تبصرة

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ارتقى بها الى درجات الصلاح احمده واشكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله الهادى الى الرشد والفلاح صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين جاهدوا فى الله حق جهاده بجد العزائم وحد السلاح اما بعد فايها السائل عن ترجمة مصنف هذا الكتاب الذى التزم اجادة تهذيب طبعه الهمام الفاضل ذو الاخلاق المرضية والعقل الكامل الخواجة الحافظ قطب الدين احمد شكر الله له هذا المسعى الجميل فى مطبعه المسماة بالنامى كان من تلامذة مدرسة تكميل الطب التى هى مدرسة وحيدة فى العالم للطب اليونانى حيث تعلم فيها تلك الصناعة بسائر فروعها سيما الجراحة وغيرها من الاعمال باليد على الاسلوب المختص بتلك الصناعة اليونانية تدرس تلك المدرسة واستاذنا العلام المطبب الهمام سلطان الاطباء فى هذا العصر الشيخ الحكيم المولوى محمد عبد العزيز اللكنوى الطبيب وهو الذى هبت علينا بانفاسه الجميلة رياح هذه الصناعة بعد ان كانت الديتها مختفية فى زوايا الذل والخمول بشيوع الطب الجديد وانه راس اركان هذه الصناعة القديمة الفاضلة ادام الله علينا ظلال نفوسه القدسية واشعة حياته المرضية فاجبت سؤلك فاعلم ان مصنف هذا الكتاب الشيخ ابو القاسم خلف ابن عباس الاندلسى الزهراوى ولد فى الزهراء بجوار قرطبة الابل ولقبه اهل عصره بالزهراوى نسبة الى تلك البلدة وهى التى كان قد اختطها الامير عبد الرحمن الثالث لاجل محبوبته الزهراء وعبد الرحمن هذا هو الامير الثامن من بنى امية الاندلسيين كان من مشاهير اطباء العرب وجراحيهم العظام خبيرا بالادوية المفردة والمركبة جيد العلاج وكان على مذهب الطبيب اليونانى بوليس المنسوب الى جزيرة

اجیحیا التی موقعها علی جنوب المدینة اتینا وکان الزهراوی هذا یکثر استعمال الکی بالحدید المحمی بالنار۔ له مصنف فی الطب شهیر مسماة بالتصریف لمن عجز عن التالیف جعله علی ثلثین مقالة اکثرها فی الادویة المرکبة علی طریق الکنانات وهو کتاب تام فی معناه کثیر الناس انه یشتمل علی جمیع فروع الطب المعروفة فی تلک الزمان جعله علی قسمین الاول نظری والثانی عملی و فی کل من القسمین خمس عشر فصلا۔ ترجم بعد ظهوره بوقت قلیل باللغة العبرانیة علی لغة اهل کاتالونیا وهی المقاطعة الشمالیة الشرقیة من مقاطعات اسبانیا اما القسم المختص بالجراحة من کتاب التصریف هذا فقد طبع باللغة العبرانیة مع ترجمة لاطینیة فی مجلدین فی اکسفورد سنة ثمانیة وسبعین وسبعة عشر مائة مسیحیة باعتناء العلامة تشاننغ تحت اسم مقالة ابی القاسم فی عمل الید ای فی الجراحة العلمیة۔ وطبع ترجمة کاملة من التصریف کله باللغة اللاطینیة فی مدینة اوغنبورغ سنة تسعة عشر وخمسة عشر مائة مسیحیة۔ هذا ما ذکره صاحب کتاب الفنوع وصاحب کشف الظنون عن اسماء الکتب والفنون وموفق الدین ابو العباس الطبیب صاحب عیون الانباء فی طبقات الاطباء۔ وقال ایضا موفق الدین هذا ان من افضل تصانیفه کتابه الکبیر المعروف بالزهراوی وهو ما عدا کتاب التصریف۔ توفی الزهراوی هذا سنة خمس مائة ودفن فی قرطبة والله اعلم بالصواب

وانا خادم الاطباء محمد هدایت الحسن الرضوی اللکنوی الوهانی تجاوز الله عن سیأته احد تلامذة مدرسة تکمیل الطب الفائز بالسند من تلک المدرسة الغراء حماها الله عن شرور الاعداء

فہرس الکتاب التصریف لمن عجز عن التالیف المشہور بالزہراوی

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله ... وصلى ... على رسوله

الدر المكنون في الفلك المشحون الذي لم يكشف به الظنون ترشد العيون [illegible]

١٣٢٦
الزهراوي

للامام الماهر الحكيم العالم ابي القاسم خلف بن عباس الزهراوي الاندلسي [illegible]

طبع في المطبع الأحمدي ...
في حيدرآباد الدكن



قال الحكيم الفاضل خلف بن عباس الزهراوی واضع هذا الكتاب رحمه الله

لما اكملت لكم يا بنی هذا الكتاب الذی هو جزء العلم فی الطب بكماله وبلغت الغاية فيه من وضوحه
وبيانه رأيت ان اكمله بهذه المقالة التی هی جزء العمل باليد لان العمل باليد مخسة فی
بلدنا وفی زماننا معدوم البتة حتی كاد ان يدرس علمه وينقطع اثره وانما بقی منه رسوم
يسيرة فی كتب الاوائل قد صحفته الايدی وواقعه الخطأ والتدليس حتی استغلقت معانيه
وبعدت فائدته فرأيت ان احياه واؤلف فيه هذه المقالة علی طريق الشرح والبيان والاختصار
وان آتی بصور حديد الكی وسائر الآلات للعمل باليد اذ هو من زيادات البيان ومن اوكد
ما يحتاج اليه والسبب الذی لا يوجد صانع محسن بيده فی زماننا هذا لان صناعة الطب
طويلة وينبغی لصاحبها ان يرتاض قبل ذلك فی علم التشريح الذی وضعه جالينوس حتی يقف علی
منافع الاعضاء وهيأتها ومزاجاتها واتصالها وانفصالها ومعرفة العظام والاعصاب
والعضلات وعددها ومخارجها قال الفاضل ابقراط ان الاطباء بالاسم كثير وبالفعل قليل

وديماني صناعة اليد ووجد كريا حسن من ذلك طرفا قليلا من هذا الكتاب لأنه من لم يكن عالما
بما ذكرناه من التشريح لم يخل أن يقع في خطأ يقتل الناس به كما قد شاهدت كثيرا ممن تصور
في هذا العلم وادعاه بغير علم ولا دراية وذلك اني رأيت طبيبا جاهلا قد شق على خنازير
في عنق امرأة فقطع بعض شرايين العنق فنزف دم المرأة حتى سقطت ميتة بين يديه
ورأيت طبيبا آخر قد تقدم في اخراج حصاة لرجل قد طعن في السن وكانت الحصاة كبيرة فصادف
واخرجها بقطعة من جرم المثانة فمات الرجل الى ثلثة ايام وكنت قد دعيت الى اخراجها
ورأيت من عظم الحصاة وحال العليل ما انذرت عليه بذلك ورأيت طبيبا آخر كان يرتزق
عند امير بلدنا بالطب فعرض لخادم اسود كان عنده كسر في ساقه بقرب الكعب
فبادر الطبيب بجهله فشد الكسر على الجرح بالرفائد والجبائر شدا وثيقا ولم يترك
الجرح متنفسا ثم اطلقه على شهواته ثم تركه اياما وامره ان لا يحل الرباط حتى تورم ساقه
وقدمه واشرف على الهلاك فدعيت اليه فاسرعت حل الرباط فنال الراحة واستقل من
اوجاعه الا ان الفساد قد كان استحكم في العضو ولم استطع ارداعه فلم يزل الفساد يسعى
في العضو حتى هلك ورأيت طبيبا آخر بط سرطانا فتقرح بعد ايام حتى عظمت بلية
صاحبه وذلك ان السرطان اذا كان محضا من خلط سوداوي فانه لا ينبغي ان يعرض له بالحديد
البتة الا ان يكون في عضو يحتمل ان يستأصل جميعه ولهذا يا بني ينبغي لكم ان تعلموا ان العمل
باليد ينقسم قسمين عمل تصحبه السلامة وعمل يكون معه العطب في اكثر الحالات وقد نبهت في
كل مكان يأتي من هذا الكتاب على العمل الذي فيه الغرر والخوف فينبغي لكم ان تحذروه
وترفضوه لئلا تجد الجهال السبيل الى القول والطعن فخذوا لانفسكم بالحزم والحياطة و
لمرضاكم بالرفق والتثبت واستعملوا الطريق الافضل المؤدي الى السلامة والعاقبة المحمودة
وتنكبوا الامراض الخطرة العسرة البرء ونزهوا انفسكم عما تخافون ان تدخل عليكم الشبهة
في دينكم ودنياكم فهو ابقى لجاهكم وارفع في الدنيا والآخرة لاقداركم فقد قال جالينوس في

بعض وصايا كيلا تنالوا مرض سوء وتتهموا الاطباء سوء وقد قسمت هذه المقالة على ثلثة ابواب

الباب الاول في الكي بالنار والكي بالدواء الحاد مبوب مرتب من القرن الى القدم وصور

الآلات وحديد الكي وكل ما يحتاج اليه في العمل باليد الباب الثاني في الشق والبط

والحجامة والجراحات واخراج السهام ونحو ذلك كله مبوب مرتب وصور الآلات الباب

الثالث في الجبر والخلع وعلاج الوثي ونحو ذلك مبوب مرتب من القرن الى القدم وصور الآلات

الباب الاول في الكي

وقبل ان نذكر العمل به ينبغي ان نذكر كيفية منافعه ومضاره وفي اي مزاج يستعمل فاقول
ان الكلام في كيفية منفعة الكي ومضاره كلام طويل وعلم دقيق وسر خفي وقد تكلم فيه
جماعة من الحكماء واختلفوا فيه فقد اختصرت من كلامهم اليسير مخافة التطويل فاقول ان الكي
ينفع بالجملة من سوء مزاج يكون مع مادة وبغير مادة خلا مزاجين وهما المزاج الحار اليابس
مع مادة فقد اختلفوا فيه فقال بعضهم ان الكي نافع فيه وقال آخرون بضد ذلك ان الكي
لا يصلح من مرض يكون من الحرارة واليبوسة لان طبع النار الحرارة واليبوسة ومن المحال ان
يستشفى من مرض حار يابس بشيء حار يابس وقال الذي يقول بضد ذلك ان الكي بالنار
قد ينتفع به من مرض حار يابس يحدث في ابدان الناس لانك متى قسمت بدن الانسان
ورطوبته الى مزاج النار اصبت بدن الانسان باردا وانا اقول بقوله لان التجربة
قد كشفت لي ذلك مرات الا انه لا ينبغي ان يتسور على ذلك الا من قد ارتاض ودرب في
باب الكي دربة بالغة ووقف على اختلاف مزاجات الناس وحال الامراض في انفسها واسبابها
واعراضها ومدة ازمانها فاما سائر الامزجة فلا خوف عليك منها ولا سيما المزاج البارد
الرطبة فقد اتفق جميع الاطباء عليها ولم يختلفوا في النفع بالكي فيها واعلموا يا بني ان من
سر النجح بالكي بالنار وفضله على الكي بالدواء المحرق لان النار جوهر مفرد ولا يتعدى فعله
العضو الذي كوي ولا يضر بعضو آخر متصل به الا ضررا يسيرا والكي بالدواء المحرق قد يتعدى

مثله الى ان يتلف من الامتلاء وربما احدث في العضو مرضا يعسر مداواته وربما قتل فان الامر فيها
وكم جوهرها لا يصلح لذلك الا ان افرطت ونحن نعرف ذلك بالتجربة لطول الخدمة والعناية
بالصناعة فلو توقفت على حقائق الامور لذلك استعفيت عن طول الكلام ولولا انه لا يليق
بكتابي هذا لاوردت عليكم في النار سرا عاما وكيفية فعلها في الاجسام ونفيها للامراض
بكلام فلسفي برهاني يدلكم على انها مكرمة واعلموا ان الذين اختلفوا في الزمان الذي
يصلح فيه الكي واختاروا افضل الزمان زمان الربيع وانا اقول ان الكي قد يصلح في كل زمان
من اجل ان الضرر الواقع من قبل الزمان مستغرق في المنفعة التي تجتلب بالكي ولا سيما ان كان
الكي من اوجاع ضرورية قوية خطرة لا تحتمل التاخير لما يخاف منها ان يعقب بلية هي
اعظم من يسير الضرر الداخل من قبل الزمان ولا يقع ببالكم يا بني ما يتوهمه العامة وجهال
الاطباء ان الكي الذي يبرئ من مرض ما لا يكون لذلك المرض عودة البتة ويجعلوه الزاما
وليس الامر كما ظنوا من اجل ان الكي انما هو بمنزلة الدواء الذي يحيل المزاج ويجفف
الرطوبات التي هي سبب حدوث الاوجاع الا ان الكي انما هو يفضل على الدواء لسرعة نجحه
وقوة فعله وشدة سلطانه وقد يمكن ان يعود المرض وقتا ما من الزمان على حسب مزاج
العليل وتمكن مرضه وما يتهيأ في جسمه من اجتماع الفضول فيه واهمال نفسه في اكتسابها
من الاغذية ونحو ذلك من الاسباب اللهم الا ان يكون المرض الذي يستعمل فيه الكي
موضعا لطيفا في عضو قليل الفضول والرطوبات مثل كي الضرس من الوجع ونحوه
فقد يمكن ان لا يعود فيه ذلك الوجع وذلك يكون في الاقل واما قول العامة ايضا ان الكي
آخر الطب هو قول صواب لا الى ما يذهبون اليه لانهم يعتقدون ان لا علاج ينفع بشيء ولا يغيره
بعد وقوع الكي والامر بخلاف ذلك وانما معنى ان الكي آخر الطب انما هو انا متى استعملنا
ضروب العلاج في مرض من الامراض فلم تنجع تلك الادوية ثم استعملنا اخيرا الكي فينجع
لزمنا او قدرنا ان الكي آخر الطب لا على المعنى الذي ذهب اليه العامة وكثير من جهال الاطباء

وقد ذكر الاوائل ان الكي بالذهب افضل من الكي بالحديد وانما قالوا ذلك لاعتدال الذهب وشرف جوهره وقالوا انه لا يقيح موضع الكي وليس ذلك على الاطلاق لاني قد جربت ذلك فوجدته انما يفعل ذلك في بعض الابدان دون بعض والكي به احسن وافضل من الحديد كما قالوا الا انك اذا احميت المكواة في النار من الذهب لم يتبين لك متى حمي على القدر الذي تريد لحمرة الذهب ولانه يسرع اليه البرد وان زدت عليه في الحمي ذاب في النار واسلك يقع الصانع من ذلك في شغل فلذلك صار الكي بالحديد عندنا اسرع واقرب من الصواب للعمل ان شاء الله وقد رتبت هذه الابواب في الكي على فصول تخصيصها من الراس الى القدم ليسهل على الطالب ما يريد منه ان شاء الله

الفصل الاول في كي الراس كية واحدة

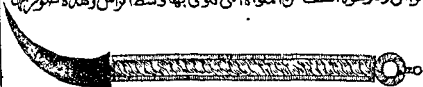
نفع هذه الكية من غلبة الرطوبة والبرودة على الدماغ اللذين هما سبب الصداع وكثرة النزلات من الراس الى ناحية العين والاذنين وكثرة النوم ووجع الاسنان ووجع الحلق وبالجملة لكل مرض يعرض من البرودة والسكتات كالفالج واللقوة والسكتة ونحوها من الامراض صورة هذه الكية ان تامر العليل اولا بالاستفراغ بالدواء المسهل المنقي للراس ثلث ليال او اربعة على حسب ما توجب قوة العليل ثم تامره ان يحلق راسه بالموسى ثم تقعده بين يديك متربعا وقد وضع يديه على صدره ثم تضع اصل كفك على انفه بين عينيه فحيث انتهى اصبعك الوسطى فعلم ذلك الموضع بالمداد ثم احمي المكواة الزيتونية ثم انزلها على الموضع المعلم بالمداد نزلة تقبض بها يدك قليلا وانت تديرها ثم ترفع يدك مسرعا وانظر الموضع فان رايت قد انكشف من العظم قدر راس الخلال او قدر حبة الكرسنة فارفع يدك والا فاعد يدك بالحديدة ثانيا او غيرها ان بردت حتى ترى من العظم ما ذكرت لك ثم خذ شيئا من ملح فحله في الماء وشرب فيه قطنة وضعها على الموضع واتركه ثلاثة ايام ثم حل عليه قطنة مشربة في السمن واتركها عليه حتى تذهب الخشكريشة ثم

له في نسخة الزيتونية التي هذه صفتها وصورتها مثل ١٢

النار ثم عالجه بالمرهم الرباعي الى ان يبرأ ان شاء الله وقد قال ان الجرح كلما بقي مفتوحا
يسيل القيح فهو افضل وانفع وذكر بعضهم بان يكوى الجلد الى العظم ويمسك المكواة حتى يحترق
بمقدار ثخن العظم ثم يجرد بعد ذلك ما احترق من العظم ثم يعالج وقال اخرون ينبغي ان
يبالغ بالكي حتى يؤثر في العظم تأثيرا قويا حتى تسقط من العظم كهيأة القيراط والفلكة
الصغيرة وزعموا انه ينفش من ذلك الموضع ابخرة الراس ويترك الجرح مفتوحا زمانا
طويلا ثم يعالج حتى يندمل ولست ارى هذين النوعين من الكي البتة الا في بعض الناس
وعلى طريق الغرر وتركه عندي افضل ومع السلامة اذا كانت فان الراس يضعف متى
يفرق اتصاله الطبيعي كما قد شاهدناه في سائر الاعضاء ولا سيما متى كان راس العليل
ضعيفا بالطبع والنوع الاول من الكي اسلم وافضل عندي اياه استعمل واعمل به انشء

الفصل الثاني في كي الراس ايضا اذا حدث في جملة الراس وجع مزمن وطال ذلك بالعليل

استعمل الايارجات والسعوطات والادهان والضمادات ولا سيما ان كان قد كوي
الكية الواحدة التي وصفنا فلم ينفعه شيء من ذلك فانظر فان كان
راس العليل قويا البتة بالطبع ولم يكن ضعيفا وكان يجد بردا شديدا فاكوه كية اخرى فوق
تلك قليلا ثم اكوه على كل قرن من راسه كية يذهب ثخن الجلد وينكشف من العظم الذي
وصفنا واكوه كية في مؤخر راسه في الموضع الذي يعرف بالراس وخفف يدك في
هذه ولا تكشف العظم فان العليل يجد لها الما شديدا خلاف الم سائر كيات الراس
كلها وسأذكر هذه الكية في موضعها ان شاء الله وينبغي ان يكون المكواة التي تكوى بها قرنا
الراس ومؤخره الطف من المكواة التي تكوى بها وسط الراس وهذه صورتها



الفصل الثالث في كي الشقيقة غير المزمنة

اذا احدث في شق الراس وجع مع صداع وامتد الوجع الى العين فاستفرغ العليل بالادوية المنقية للراس واستعمل سائر العلاج الذي ذكرت في تقاسيم الامراض فان لم تنجع ذلك فالكي فيها على وجهين اما الكي بالدواء الحاد الحرق واما بالحديد فاما الكي بالدواء الحرق فهو ان تاخذ فصا واحدا من ثوم فتقشره وتقطع اطرافه من الجهتين ثم تشق موضع الوجع من الصدغ بمبضع عريض حتى يصير فيه موضع تحت الجلد ليسع فيه الفص فيدخل فيه تحت الجلد حتى تغيب ثم تشد عليه برفائد شدا محكما وتتركه قدر خمس عشرة ساعة ثم حله واخرج الثوم واترك الجرح يومين او ثلثة ثم احمل عليه قطنة مغموسة في السمن حتى يتقيح الموضع ثم تعالجه بالمراهم الى ان يبرأ ان شاء الله وان شئت فعلت ذلك ببعض الادوية المحرقة التي ابينها في المقالة التامة عشر في الادوية المحرقة واما كيها بالحديد فعلى هذه الصفة تحمي المكواة التي هذه صورتها وتسمى المكواة المسمارية لان راسها كهيئة المسمار فيها نتوء لتصليب في وسطها ثم تضعها على موضع الوجع وتمسك يدك وهذه صورتها



وتمسك يدك بالمكواة وانت تدير الحديدة قليلا قليلا بسرعة ويكون القدر الذي يحرق من ثخن الجلد مثل نصفه وترفع يدك لكيلا تحرق الشريان الذي من اسفل فيحدث النزف ثم تشرب قطنة في ماء الملح وتضعها على الموضع وتتركه ثلثة ايام ثم تحمل القطنة بالسمن ثم تعالجه بالمراهم الى ان يبرأ ان شاء الله وان شئت كويت هذه الشقيقة بالطرف السكيني من المكواة وتتحفظ من قطع الشريان في هذه الشقيقة غير المزمنة

الفصل الرابع في كي الشقيقة المزمنة

اذا عالجت الشقيقة بما ذكرنا من العلاج المتقدم وما ذكرنا في تقاسيم الامراض فلم ينجع العلاج

ورأيت من العلة ما لا يقوم بها ما ذكرنا من الكی الاول بالدواء او بالكی بالنار فينبغی ان تحمی المكواة السكينية حتی تبيض بعد ان تعلم علی الموضع الوجع الموجع بخط يكون طوله نصف اصبع او نحوه وتترك يدك مرة واحدة وانت تشدها حتی يقطع الشريان وتبلغ ثخن العظم الا انه ينبغی لك ان تحفظ من اتصال الفك الذی يتحرك عند المضغ فتحرق العضل والعصب المحرك له فتحدث التشنج وكن علی حذر ورقبة من نزف دم الشريان الذی قطعت فان فی قطعه النزف ولا سيما لمن جهل ما يصنع ولم يكن دربا مجربا وترك العمل اولی وسيأتی ذكر تدبير النزف العارض من الشريان علی وجهه فی موضعه من الكتاب ان شاء الله فان رأيت من العلة ما لا يقوم به هذه الكية ورأيت جسم العليل محتملا فاكوه كية فی وسط الراس كما وصفناه وعالج الجرح حتی يبرأ ان شاء الله وان شئت استعملت الكی الذی ذكرنا فی باب سل الشريان بالمكواة ذات السكين فانه كی افضل من هذا وانجع انشر

الفصل الخامس فی كی اوجاع الاذنين

اذا حدث فی الاذن وجع عن برد وعولج بالمسهلات وسائر العلاج الذی ذكرنا فی التقسيم ولم يذهب الوجع احمی المكواة التی تسمی النقطة التی هذه صورتها ثم ينقط بها احاطتها حول الاذن كلها كما يدور او حولهما جميعا ان كان الوجع فيهما وتبعد بالكی من اصل الاذن قليلا بعد ان تعلم الموضع بالمداد ويكون الكی قدر عشر نقط فی كل اذن او نحوها ثم يعالج المواضع حتی يبرأ ان شاء الله

الفصل السادس فی كی اللقوة

اللقوة التی تعالج بالكی انما يكون من النوع الذی يحدث من البلغم علی ما ذكرت فی تقاسيم الامراض ويجتنب كی النوع الذی يحدث من جفوف وتشنج العصب ومتی عالجت هذا النوع من اللقوة بالايارجات والسعوطات والغراغر فلم ينجع علاجك فينبغی ان يكوی العليل ثلث كيات واحدة عند اصل الاذن والثانية اسفل قليلا والثالثة عند مجتمع الشفتين

وليجعل كيك من ضد الجهة المريضة لان الاسترخاء انما يحدث فى الجهة التى يظهر صحيحة وصورة ذلك ان تكويه كية بازاء طرف الاذن الاعلى تحت قرن الراس قليلا واخرى فى الصدغ ويكون طولها على طول الابهام ثم يترك بالكى يدك حتى تخرق قدر نصفه من الجلد وهذه صورة المكواة وهى نوع من السكينة التى تقدمت صورتها الا انها الطف منها قليلا



بما ترى ينبغى ان تكون السكين فيه فضل غليظ قليلا ثم يعالج الموضع بما تقدم ذكره حتى يبرأ ان شاء الله

الفصل السابع فى كى السكتة المزمنة

اذا ازمنت السكتة وعالجتها بما ذكرنا ولم ينجع علاجك ولم يكن بالعليل حمى فاكوه اربع كيات على كل قرن من راسه كية وكية فى وسط الراس كما ذكرنا وكية فى مؤخر الراس على ما تقدم وصفة المكاوى على ما تقدم وقد يكوى ايضا كية على فم المعدة فيكون ابلغ ثم تعالجه بما تقدم

الفصل الثامن فى كى النسيان الذى يكون من بلغم

ينبغى ان يسقى العليل اولا من الايارجات والحبوب المنقية للدماغ ثم تحلق راسه كله وتحمل على موخره ضماد الخردل المكتوب فى مقالة الاضمدة يجعله مرات فانه ضرب من الكى ثم افعل ذلك على الرتبة بعينها التى ذكرتها هنالك فان برأ بذلك والا فاكوه ثلث كيات فى مؤخر راسه يكون منحطة من اعلى راسه الى اسفل العنق واجعل بين كل كية وكية اصبع ثم عالج الكى بما تقدم فان اردت الزيادة فاكوه على القرنين ثم تعالجه حتى يبرأ ويكون المكواة زيتونية على الصورة التى تقدمت

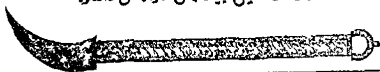
الفصل التاسع فى كى الفالج واسترخاء جميع البدن

ينبغى ان يتقدم فى تنقية الراس بالايارجات وما ذكرنا ثم احلق راس العليل ثم اكوه كية فى وسط راسه وكية على كل قرن من الراس وكية على مؤخره وثلثة على فقار العنق

فان احتجت فی علة استرخاء البدن الی اکثر من ذلک وکان المریض محتملا لذلک والمریض قویا مستحکما فاکوه اربع کیات علی فقارات بالکی حتی تحرق من الجلد اکثره ثم ترفع یدک ثم تعالجه علی ما تقدم ذکره حتی یبرأ ان شاء الله

الفصل العاشر فی کی الصرع

انما یکوی الذی یکون صرعه من قبل البلغم فینبغی ان ینقی دماغه اولا بالایارجات الکبار ولاسیما العلاج الذی ذکرنا فی التقسیم اذا کان العلیل کبیرا وکان محتملا لاخذ الادویة فاما ان کان صبیا لا یحتمل الادویة ویستعمل الغراغر والامضغ المنقیة للدماغ قبل ذلک بایام کثیرة مع تحری اغذیته ثم یحلق راس العلیل ثم اکوه الکیة الواحدة فی وسط الراس علی ما تقدم فی الصفة وکیة اخری فی مؤخره وعند کل قرن من راسه کیة فان کان المریض قویا وکان محتملا فاکوه الکیات التی ذکرت فی صاحب الفالج واسترخاء البدن علی فقارات العنق وفقارات الظهر ویکون المکواة زیتونیة علی الصفة التی تقدم مع فان کان العلیل صبیا فاجعل المکواة علی هذه الصورة



الفصل الحادی عشر فی کی المالیخولیا

اذا کان سبب المالیخولیا رطوبات فاسدة وبلغم غلیظ فاکوه الکیات التی ذکرنا فی صاحب الفالج فان کان سبب المالیخولیا فضل مائل الی السوداء وکان جسم العلیل مرطوبا فاسقه ما ینقی دماغه علی ما تقدم فی التقسیم ثم احلق راس العلیل ثم اصنع کلکیلة محکمة من کتان کالدائرة والعلیل قاعد امتربعا یمسک من کل ناحیة ثم خذ رطلا واحدا من سمن الغنم العتیق ثم سخنه سخونة معتدلة قدر ما یحتمل الاصبع اذا ادخل فیه ثم تفرغه وسط راسه فی الدائرة وتترکه حتی یبرد یفعل ذلک بالعلیل کل اسبوع مرة مع سائر

تسبيبه الجبرحتى يبرأ إن شاء الله وإن شئت كويته سفط اصعار الكي من غيران تسلك

يداك بالمكواة بل يكون شيما واذن هذا النوع من الكي يرطب الدماغ باعتدال ثم تحمل

عليه قطنة مغمسة في السمن او في شحم الدجاج الثم

الفصل الثاني عشر في الكي الماء النازل في العين

اذا تبين ابتداء الماء النازل في العين بالعلامات التي ذكرت في التقسيم فبادر واسق

العليل ما ينقي راسه واحمه من جميع الرطوبات وعرقه في الحمام على الريق اياما ثم امره

بحلق راسه واكوه كية وسط الراس ثم اكوه كيتين على الصدغين ان كان ابتداء نزول

الماء في العينين جميعا او من الجانب الواحد ان ابتدأ نزول الماء في العين الواحدة ثم

اقطع بالمكواة جميع الاوردة والشريانات التي تحت الجلد ليكن الكيات فيما طول عرض

الصدغين وتحفظ من رف الدم فان رأيت شيئا منه فاقطعه على المقام باي علاج امكنك

وسيأتي الحكمة في سل الشريانات وقطعها والتحفظ من النزف وقد يكوى في القفا تحت

القمحدوة بكيتين ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث عشر في الكي دموع العينين

اذا كانت دموع العينين مزمنة دائمة وكانت من قبل الاوردة والشريانات التي في

ظاهر الراس من خارج الراس بعثت الدلك من فضول باردة غليظة بلغمانية فاكو

الكي الذي وصفت بعينه في ابتداء الماء النازل كية في وسط الراس وكية على الصدغين

وكيتين في القفا تحت العظم وان احتجت الى زيادة فاكو كية في كل جانب من ذنب العين

وعلى طرف الجاجب بمكواة صغيرة ان شاء الله تعالى

الفصل الرابع عشر في الكي الانف

اذا عالجت بما ذكرنا في باب التقسيم ولم ينجع العلاج فبادر فاسق العليل القوقايا ثلاث

ليال ثم احلق راسه واكوه الكية الوسطى بالمكواة الزيتونية ثم اكوه بالمكواة السمارية

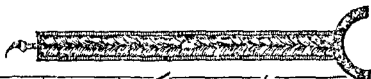
كيتين فوق الحاجبين تحت الشعر قليلا وتحفظ من قطع الشريان لا تقطعه

الفصل الخامس عشر في كي استرخاء جفن العين

اذا استرخى جفن العين عن مرض او رطوبة فاكو الجفن كية واحدة بهذه المكواة الهلالية



وان شئت فاكوه فوق الحاجبين قليلا كيتين في كل جهة وتباعد من الصدغين يكون طول كل كية على طول الحاجب لا يبالغ في الكي بل على قدر ما يحترق ثلث الجلد ويكون صورة المكواة على هذه الصفة



الفصل السادس عشر في كي جفن العين

اذا كانت اشفارها الى داخل فنخست العين بالكي فالكي فيها على نوعين اما كيها بالدواء المحرق واما كيها بالنار فامر العليل قبل ذلك ان يترك اشفاره ان كان ممن ينتفها حتى تطول ويستوى فان كان تحسه عند نباتها فتشد عينيه بعصابة لئلا يتحرك حتى يلبث فاذا لبث واستوت فضع راس العليل في حجرك ثم يعلم على جفن العين بالمداد علامة على شكل ورقة الاس يكون ابتداء العلامة بالقرب من الاشفار ثم يضع تحت الجفن قطنة مشربة في بياض البيض وفي لعاب بزرقطونا ثم يحمى مكواة هذه صورتها



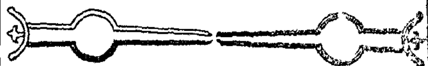
ثم يكوى على الشكل الذى عملت فيه قليلا قليلا مرات كثيرة حتى يحترق سطح الجلد الذى هو كشكل ورقة الاس كله ظاهرة خاصة وعلامة الكي ان ترى جفن العين قد شمر وا الشعر قد ارتفع عن لحة العين فارفع يدك حينئذ واتركه ثلثة ايام ثم احمل عليه قطنة بالسمن حتى ينقلع الخشكريشة ثم عالجه بالمرهم حتى يبرأ ان شاء الله فان عاد شئ من الشعر

بعد وقت واسترخى الجفن واعتدل كل شىء وذلك الموضع كما غمرت الاولى ان كان الشعر
في اسفل حتى يرجع الى موضعه الطبيعي فلا ينخس لشعر العين وأما كيه بالدواء المحرق
فهو ان تأمر العليل ان يترك الاشعار حتى تطول وتستوي ثم يقص من الكاغذ صورة ورق
آسة ثم خذ من الكلس المعهود ومن الصابون اصابون غير مطفا من كل
واحد وزن درهم او نحوه فتسحقهما جميعا سحقا جيدا وتفعل ذلك بالجلة ثلاثا ثم تبسط
منه على الكاغذ الذي صنعت كهيأة ورقة الآسة وتضعه على جفن العين الواحدة او
الاثنين ثم تضع تحت الجفن قطنة مشربة في بياض البيض ورأس العليل في حجرك وتضع
اصبعك السبابة فوق الدواء وتزمه قليلا وانت تحركه كلما احس العليل بلذع الدواء لانه
يحدث له لذعا كالنار فما دام يجد اللذع فاترك الدواء وحركه باصبعك فاذا سكن اللذع
فانزع الدواء واغسل بالماء وانظر فان رأيت الجفن قد ارتفع كما يرتفع عند التشمير بالنار
او بالقطع والا فاعد عليه من الدواء على الموضع الذي لم يؤثر فيه الدواء ولم يسود
حتى يستوي عملك ويتشمر العين ثم تضع عليه القطن بالسمن حتى يتقلع الجلدة المحرقة
ثم تعالج بالمرهم الفعل وغيره حتى يبرأ وينبغي لك عند العمل ان تحتفظ غاية التحفظ لا
يسقط في العينين من الدواء شىء فان استرخى من الجفن خاصة كما فعلت اولا ثم عالجه
حتى يبرأ وهذه صورتها واعلم ان اعين الناس قد تختلف في
الصغر والكبر فعلى حسب ذلك فليكن عملك وليس يخفى طريق الصواب على من كانت
له دربة بهذه الصناعة ان شاء الله

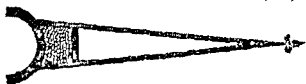
الفصل السابع عشر في الناصور الذي يعرض في ماق العين

اذا عالجت الناصور بما ذكرنا في تقاسيم الامراض ولم ينجع علاجك فينبغي
ان تكويه على هذه الصفة تأمر العليل ان يجعل رأسه في حجرك ويمسك رأسه
خادم ما بين يديك امساكا لا يتحرك ولا يضطرب برأسه ثم تضع قطنة مبلولة في

بياض البيض او لعاب بزرقطونا على عينيه ثم تحمي المكواة التي هذه صفتها تكون مجوفة



كانها انبوبة ريشة النسر من الطرف الواحد الذي يكون به الكي ان شئت ان يكون منفذه الى الطرف الآخر وان شئت كانت مصمتة كالمرود الا ان هذه المجوفة افضل لديك ان شاء الله ثم تضع على الناصور ان كان مفتوحا ويخرج منه المدة وان كان غير مفتوح فتفتحه وتخرج قيحه ثم تضع حينئذ عليه المكواة وهي حامية جدا فتمسك بها يدك حتى تصل الى العظم واقبض يدك قليلا عند الكي من العين الى ناحية الانف قليلا لئلا يزل يدك او يقلق العليل فيقع المكواة في حدقة العين فيفسدها فان وصلت في اول كيك الى العظم والا فاعد المكواة مرة ثانية ان احتجت الى ذلك واتركه ثلثة ايام ثم احمل عليه قطنة بالسمن واعالجه بالمرهم المجفف حتى يبرأ فان مضى له اربعون يوما ولم يبرأ فلا بد ان تحمل عليه الدواء الحاد الاكال الذي يكشف العظم وتحكه على ما سياتي ذكره في بابه ان شاء الله ووجه آخر من كي الناصور ذكره بعض الاوائل قال يثقب الى موضع الناصور ثقبة ثم يصب فيه رصاص مذاب فيكون على هذه صفته



ويصب فيه قدر وزن درهم رصاص مذاب وتمسك يدك بالقمع امساكا محكما مرودا لا يتحرك العليل البتة لئلا يصل الرصاص المذاب الى عينه وينبغي ان يضع على عين العليل قطنة مبلولة في بياض البيض او في الماء فان الرصاص يحرق موضع الناصور ويبرأ به برأ عجيبا ان شاء الله فان برئ الناصور بما ذكرنا من الكي والعلاج والا فلا بد ان استعمل تثقيب الانف ورد الناصور الى مجرى الانف على ما سياتي في موضعه الاخص به ان شاء الله

الفصل الثامن عشر في كي شقاق الشفة

كثيراً ما يحدث شقاق في الشفة يسمى باشقاق ولا سيما في شفاه الصبيان فإذا عالجت هذا الشقاق بما ذكرنا في التقسيم من العلاج فلم ينجع فأحم مكواة صغيرة سكينية على هذه الصورة ويكون حدها على دقة السكين ثم تضعها بأعلى في نفس الشقاق حتى يصل الكي إلى عمق الشقاق ثم عالجه حتى يبرأ إن شاء الله صورة المكواة



الفصل التاسع عشر في كي الناصور الحادث في الفم

إذا عرض في أصل اللثة أو الحنك في أصل الأضراس ورم ثم تقيح وانفجر وصار منه جرى القيح ناصوراً ثم عالجته فلم ينجح فيه العلاج فينبغي أن تحمي مكواة على قدر ما يسع في الناصور ثم تدخلها حامية في ثقب الناصور وتمسك يدك حتى تصل الحديدة حامية إلى قعره وآخره وتفعل ذلك مرة أو مرتين ثم تعالجه بعد ذلك بما ذكرنا من العلاج إلى أن يبرأ إن شاء الله وإن انقطعت المادة وبرئ وإلا فلا بد من الكشف على المكان ونزع العظم الفاسد على حسب ما يأتي في بابه إن شاء الله

الفصل العشرون في كي الأضراس واللهاة المسترخية

إذا استرخت اللثة من قبل الرطوبة وتحركت الأضراس وعالجتها بالأدوية فلم ينجع فضع رأس العليل في حجرك ثم أحم المكواة التي تأتي صورتها بعد هذا ثم تضع الأنبوبة على الضرس وتدخل فيها المكواة حامية بالعجلة وتمسك يدك قليلاً حتى يحس العليل بحرارة النار قد وصلت إلى أصل الضرس ثم ترفع يدك ثم تعيد المكواة مرات على حسب ما تريد ثم يملأ العليل فاه من ماء الملح ويمسكه ساعة ويقذف به فإن الضرس المتحرك يثبت واللثة المسترخية تشتد وتجف الرطوبة

الفصل الحادی والعشرون فی کی وجع الضرس

اذا کان وجع الضرس من قبل البرد او کان فیها دود ولم ینجع فیها الادویة فالکی فیها علی وجهین اما الکی بالسمن واما الکی بالنار فاما کیها بالسمن فهو ان تاخذ السمن البقری تغلیه فی مغرفة حدید او فی صدفة ثم تاخذ قطنة فتلفها علی طرف المرود ثم تضعها فی السمن المغلی وتضعها علی السن الوجیع وتمسکها حتی تبرد ثم تعید ها مرات حتی تصل قوة النار الی اصل الضرس وان شئت ان تغمس صوفة او قطنة فی السمن البارد وتضعها علی السن الوجع وتجعل فوقها الحدیدة المحمیة حتی تصل النار الی قعر السن واما کیها بالنار فهو ان تعمل الی انبوبة نحاس او انبوبة حدید ویکون فی جرمها بعض الغلظ لئلا تصل حر النار الی فم العلیل ثم احمی المکواة التی تاتی صورتها وتضعها علی نفس السن وتمسک یدک حتی تبرد المکواة یفعل ذلک مرات فان الوجع یذهب اما ذلک النهار بعینه واما یوما اخر وینبغی فی اثر ذلک الکی ان تملأ فم العلیل بالسمن الطیب ویمسکه ساعة ثم تقذف به وقد یکوی الموضع الوجع فی السن العرق الذی فی ظاهر الاذن وباطنه بمکواة مسماریة وهذه صورة المکواة



الاول علی هذا الشکل یکوی بای طرف شئت علی الحساب الذی یمکن۔

الفصل الثانی والعشرون فی کی الخنازیر

اذا کانت الخنازیر عن البلغم والرطوبات الباردة ولم یکن تنقاد للنضج بالادویة واردت نضجها سریعا فاحمی المکواة المجوفة التی هذه صورتها



منفردة الطرفین لتخرج الدخان عند الکی من الطرف الاخر وضعها محمیة علی نفس الورم

مرة وثانية ان احتجت الی ذلک حتی تصل الی عمق الورم فان کان الورم صغیرا فاجعل المکواة علی قدر الورم ثم اترکه ثلث ایام واحمل علیه قطنة مغموسة فی السمن حتی یذهب ما احترق بالنار ثم عالجه بالمراهم والفتائل حتی یبرأ ان شاء الله وهذه صورتها



الفصل الثالث والعشرون فی کی بحوحة الصوت وضیق النفس

اذا غلبت الرطوبات علی قصبة الرية ولاسیما اذا کانت البحوحة من برودة المزاج فینبغی ان یستفرغ العلیل اولا بالادوية المسهلة ثم یکویه کیة فی نقرة النحر عند اصل الحلقوم فی الموضع المنخفض واحذر ان تصل بالکی الی الحلقوم ولا تحرق من الجلد الا نصفه ثم اکوه کیة اخری عند مفصل العنق فی اخر خرزة منه بلیغة ویکون المکواة مسمارية علی الصفة التی تقدمت ثم عالجه بما تقدم ذکره حتی یبرأ ان شاء الله وهذه صورة المکواة



الفصل الرابع والعشرون فی کی مرض الرية والسعال

اذا کان السعال من مرض الرية عن رطوبات باردة ولم یکن بالعلیل حمی ولا سل وکان المرض مزمنا فاکوه کیتین فوق الترقوتین فی المواضع المنخفضة الفارغة وکیة اخری فی وسط الصدر بین الثديین ویکون المکواة مسمارية علی الصورة التی تقدمت ثم عالجه بما تقدم حتی یبرأ ان شاء الله وان شئت فلیکن کیک تنقیطا بالمکواة التی تسمی النقطة التی تقدمت صورتها فی تنقیط وجع الاذنین ویکون النقط من ثلثین نقطة الی نحوها ثم تعالجه بما تقدم ذکره حتی یبرأ وقد یصنع مکواة ذات ثلث شعب علی هذه الصورة ویستعمل بها الکی لانک تکوی بها فی مرة واحدة ثلث کیات

الفصل الخامس والعشرون فی کی الابط والخلع

اذا انخلع راس العضو بسبب رطوبات مزلقة اولم يلبث فی حين رده منذ تخلعه حتی يصير له ذلك عادة يرد ثم ينخلع عند ادنی حركة يعرض كما شاهدناه فينبغی ان يرد الفك اولا ثم يلقی العليل علی ظهره وعلی الجانب الصحيح ثم يمد فم الجلد الذی فی داخل الابط الی فوق باصبعك من يدك اليسری وان كان المفصل انخلع الی داخل ثم تحمی المكواة ذات السفودين التی هذه صورتها



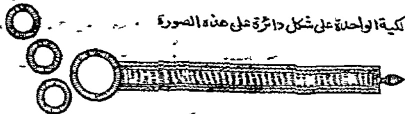
ثم يكوی بها الجلد حتی ينفذها الی جانب الآخر ويأتی شكل الكی اربع كيات وقد يكوی بمكواة ذات ثلاثة سفافيد فيكون شكل الكی حينئذ ستة كيات ويكون السفافيد علی قدر المراويد وقد يزاد علی هذا السفافيد واحدة فيكون الكيات ثمانية ثم تحمل علی الكی الكرات المدقوق مع الملح ثم يلزم العليل الدعة ولا تحرك العضو زمانا حتی يقوی فان كان الخلع الی فوق على مايكون ذلك فاكوه كية وسطه مسمارية جيدة او كيات كثيرة سقيطا فان المفصل حينئذ يشتد ويذهب الرطوبة ويبرأ العليل ان شاء الله وهذه المكواة ذات ثلاث سفافيد هذه صورتها المصورة



الفصل السادس والعشرون فی كی المعدة

اذا احدث فی المعدة برد ورطوبات كثيرة حتی اخرجها عن مزاجها وكثرت النزلات اليها وعولجت بضروب العلاج فلم ينجع فينبغی ان تستلقی العليل علی ظهره ويمد ساقيه ويديه ثم تكوی ثلاث كيات كية عند ملصقة الصدر بقدر اصبع مكواة مسمارية وكيتين اسفل علی

حتى تبقى الكية الواحدة حدى بأى شكل الكيات شئت ولا تجعل بينهما التلاحم إذا انفقأت ويكون
عمق الكى قدر ثلث الجلد ويكون شكل الكيات على هذه الصورة وعلى هذا المثال بلا زيادة
وإن شئت كويته كية واحدة كبيرة فى وسط المعدة ويكون المكواة التى تكوى بها هذه
الكية الواحدة على شكل دائرة على هذه الصورة



وقد يكوى المعدة نقيطا لمن جزع من هذا الكى وهو أن يعلم على المعدة
نقطا على القدر الذى تريده بالمداد ثم يكوى بمكواة نقطية ثم تعالجه بالعلاج الذى
تقدم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى

الفصل السابع والعشرون فى كى الكبد الباردة

إذا عرض فى الكبد الباردة وجع من برودة ورطوبة أو من ريح غليظة حتى خرج عن مزاجها
الطبيعى خروجا مفرطا وعولج العليل بما ذكرنا فى التقسيم فلم ينجع ذلك فينبغى أن يستلقى
العليل على قفاه ويعلم بالمداد ثلث كيات على هذا الشكل



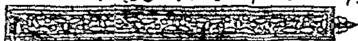
وعلى هذا المقدار بعينه على الكبد أسفل من الشراسيف حيث ينتهى
مرفق الإنسان ويكون بعد ما بين كية وكية غلظ الأصبع ويكون الكى



على طول البطن مستقيما ولا تزم تلك المكواة تماما وليكن قدر ما تحرق من
الجلد قدر نصفه لا يزيد إن شاء الله ويكون العليل قائما على قدميه فإن لم يمكن



فمضطجع قد مد ساقيه ورفع ذراعيه وهذه صورة الشكل التى تكوى بها المكواة





وقد يمكنك أن تكوى هذه الكيات بالمكواة السكينية إذا كان بك رفق وحذق بالصناعة

ويحفظ لئلا يمعن في الكي فيحرق ثخن الجلد كله ويحرق البطن ويصل الى الامعاء لان الجلد رقيق فاعلمه ان شاء الله

الفصل الثامن والعشرون في بط ورم الكبد بالكي

اذا عرض في الكبد خراج واردت ان تعلم ان كان ذلك الورم في لحم الكبد او في صفاقه فانه ان كان في لحم الكبد فانه يجد العليل ثقلا ووجعا بغير حدة وان كان في صفاق الكبد كان مع الوجع حدة شديدة ورايت انه قد اعيى الاطباء علاجه فينبغي ان يستلقي العليل على قفاه ثم يعلم على موضع الورم بالمداد ثم تحمي المكواة في النار وهي المكواة التي تشبه الميل وهذا صورتها



وتكويه بها كية واحدة حتى يحرق الجلد كله وينتهي بالكي الى الصفاق حتى يخرج المدة كلها ثم عالجه بعلاج الخراجات حتى يبرأ ان شاء الله وهذا النوع من الكي لا ينبغي ان يستعمله الا من طالت دربته في صناعة الطب وجرت على يديه هذه الامراض بالتجربة مرارا فحينئذ تقدم على مثل هذا العلاج وترك مثل افضل،

الفصل التاسع والعشرون في كي الشوصة

ذكرت الاوائل الكي باصول الزراوند للشوصة الباردة على هذه الصفة وهو ان تاخذ من اصول الزراوند اليابس الطويل اصلا واحدا اطول ما يجد ويكون كغلظ الاصبع ثم تغمسه في الزيت وتقده في النار حتى يحمى ثم تكوي به كية واحدة فيما بين اتصال الترقوة بالعنق وكيتين صغيرتين دون الاوداج قليلا مما يليه الى الناحية التي تحت اللحية وكيتين ايضا فيما بين الضلع الخامس والسادس مائلا الى خلف قليلا وكية اخرى في وسط الصدر واخرى فوق المعدة وثلث كيات من خلف واحدة فيما بين الكتفين ولا ينبغي ان يمعن يدك بالكي بل يكون في ظاهر الجلد تنقيما وقد ذكر بعض الاوائل ان من كان يستعا

مكواة من حديد شبه الميل فيحميها ويدخلها فيما بين الاضلاع حتى ينتهي بها الى نفس الورم ويخرج المادة كما ذكرنا في باب ورم الكبد وفي هذا البط بالكي من الغرر اما ان يموت العليل من ساعته واما ان يعرض في الموضع ناصور لا يبرأ له

الفصل الثلثون في كي الطحال

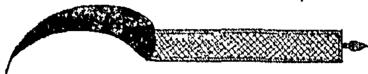
اذا عالجت مرض الطحال بما ذكرنا من العلاج في التقسيم فلم ينجع علاجك فالكي منها على ثلثة اوجه كلها صواب احدها ان يكوى ثلث كيات او اربعة مصطفة على طول الطحال على شكل كيات الكبد التي تقدم شكلها ويكون بين كل كية كية قدر غلظ الاصبع واكبر قليلا ويكون صفة المكواة التي ذكرنا في كي الكبد سواء ولا تعمق يدك بالكي ويكون العليل يلقى على ظهره والوجه الآخر في الكي ان تحمى المكواة ذات السفودين التي ذكرنا في باب كي خلع المرفق ويرفع الجلد الذي قبالة الطحال حيث ينتهي مرفق العليل اليسرى ويكون رفعك الجلد على عرض ليد ليقع الكيات على طول البدن ثم تدخل السفودين محمية جدا حتى ينفذ بهما الجنب الآخر من الجلد ثم اخرج المكواة فيكون الكيات اربع وان شئت ان تكوى بالمكواة الآخر ذات ثلاث سفافيد ثم تعالج موضع الكي بعد ان يترك بعد القيح اياما كثيرة فهو انجع من سائر ما تقدم من العلاج انتهى

الفصل الواحد والثلثون في كي الاستسقاء

الكي انما ينفع في الاستسقاء الزقي خاصة اذا عالجت المستسقي بضروب العلاج الذي ذكرنا فلم ينجع علاجك فينبغي ان تكويه اربع كيات حول السرة وكية واحدة على المعدة وكية اخرى على الكبد وكية اخرى على الطحال وكيتين وراء ظهره وواحدة قبالة صدره والاخرى قبالة معدته ويكون قدر عمق الكي قريبا من ثخن الجلد ثم يتركه للكي مفتوحا يمد القيح زمانا طويلا ولا يخل بالعليل من العلاج بعد الكي بما ينبغي ليجتمع فيه المعنى فتسرع اليه البرء ان شاء الله وصورة المكواة التي يكوى بها البطن يكون مسمارية والتي يكوى بها الظهر

الفصل الثاني والثلثون في كي القدمين في الساقين

اذا تورمتا في المستسقى وامتليا ماء اصفر فينبغي ان يكوى على ظهر القدم في النقرة التي بين الخنصر والبنصر واقم يدك بالمكواة ولا تعوجها ثم ترفع يدك ولا تعيدها البتة فانه يرشح الماء الاصفر ويكون المكواة على هذه الصورة



ثم يكوى على الساقين كيتين كيتين في كل ساق ويكون الكي بالطرف السكيني من المكواة اويكون الكي على طول الساق واحدة تحت الركبة واخرى اسفل منها نحو وسط الساق وعلى كل فخذ كيتين كيتين واترك الكي مفتوحا بغير علاج زمانا طويلا يرشح منه الماء الاصفر ثم عالجه بسائر ما ذكرنا ان شاء الله.

الفصل الثالث والثلثون في كي الاسهال

اذا كان الاسهال من برد ورطوبات حتى اضعف المجرى الماسكة والهاضمة التي في المعدة والمعاء وعولج ذلك بضروب العلاج ولم يبرأ ورايت العليل محتملا للكي وافر القوة فاكوه كية كثيرة على معدته على ما تقدم في كي المعدة بمكواة الدائرة واربع كيات حول السرة لطاف بالمكواة المسمارية اللطيفة وكية على القطن فوق العصعص كبيرة اوكيتين فان رايت الرطوبات وافرة والعليل محتمل لذلك فاكوه كية كبيرة على العانة وكية على كل خاصرة وربما زدت كيتين صغيرتين على المعدة بقرب الكبيرة فانه علاج منجح لا يخطى نفعه ان شاء الله

الفصل الرابع والثلثون في كي بواسير المقعدة

اذا كان في المقعدة بواسير مزمنة كثيرة او واحدة وكانت من اخلاط غليظة باردة اورطوبات فاسدة وعولجت بما ذكرنا في التقاسيم فلم ينجع العلاج فاكو العليل ثلث

كيات على أسفل خرز الظهر تحت المائدة ثقيلا بثلثة اصابع وكية تحت السرة بمثل اصبعين وان رأيت معدته قد بردت وطعامه لا ينهضم ورأيت وجهه متورما فاكو على المعدة كية كبيرة على ما تقدم وكية على كبده وأخرى على طحاله بمكواة مسمارية ولتكن الكي مفتوحا زمانا ثم عالجه حتى يبرأ ان شاء الله

الفصل الخامس والثلثون في كي الثواليل بعد قطعها

اذا قطعت الثواليل فاحم المكواة التي تشبه الميل ثم ادخلها حامية في نفس الثؤلول المقطوع وامسك يدك حتى تصل المكواة الى اصل العرق الذي يسيل منه الدم ويفعل ذلك مرة او مرتين وان كانت الثواليل كثيرة فاكو كل واحدة كية على ما وصفنا ثم عالجه بما يوافيها من العلاج بالمراهم حتى يبرأ ان شاء الله وان كويته كية ايضا كبيرة على القطن كان ابلغ في النفع ان شاء الله

الفصل السادس والثلثون في كي الناصور الذي يكون في المقعدة ونواحيها

اذا لم يجب العليل الى الشق والعمل الذي وصفناه في موضعه وجبن عن ذلك فربما برئ بالكي فاذا احدث باحد ناصورا واذمن جرى القيح فيه والرطوبات الفاسدة فاول ما ينبغي لك ان تفتشه بمسبار دقيق ثم اعرف غوره بالمسبار ثم احم المكواة التي تشبه الميل ثم ادخلها حامية في نفس الناصور على استقامة غور الناصور والقدر الذي دخل فيه من المسبار واعد الكي عليه حتى تحترق تلك الاجسام الفاسدة كلها مرة او مرتين او ثلثة على قدر حاجتك وتحفظ من حرق عصب ان كان هناك او عرق عظيم وان كان الناصور يمضي الى جرم المثانة او الى جرم المعاء فتحفظ من هذه المواضع كلها وانما يفعل ذلك اذا كان الناصور في موضع لحمي وقدرت انه غير منفذ ثم عالج المواضع كلها حتى تبرأ فان التحم الموضع وانقطع عنه المواد وبقي ذلك زمانا فاعلم انه قد برئ على الكمال

فان لم ينقطع المواد فاعلم انه منفردا و فی غوره عظم فاسدا و نحو ذلك مما یاتی ذکره فی موضعه ان شاء الله

الفصل السابع والثلثون فی کی الکلی

اذا احدث فی الکلی وجع عن برد او ریح غلیظة ونقص لذلك جماع العليل فينبغی ان يکويه علی المیلین علی نفس الكلی کية علی کل کلية بالمکواة المسمارية التی تقدم ذكرها وربما کویناه ثلثة فی نفس المائدة فیای ثلث کیات مصطفة فیکون ابلغ فی النفع ان شاء الله

الفصل الثامن والثلثون فی کی المثانة

اذا احدث فی المثانة ضعف واسترخاء من برد ورطوبات حتی لا تمسك العليل البول فاکوه کية فی اسفل السرة علی المثانة حيث يبتدئ شعر العانة وكية عن يمين السرة واخری عن شمالها ويكون بعد الكی من کل جانب قدر عقد الابهام وتكويه کية فی اسفل الظهر وکیتين ان احتجت الی ذلك ويكون المکواة مسمارية علی ما تقدم ان شاء الله

الفصل التاسع والثلثون فی کی الرحم

اذا احدث فی رحم المرأة من برد ورطوبات فامتنعت من ذلك من الحبل وامتسك طمثها او بعد دوره او حدث لها عند مجيئه وجع فينبغی ان يكوی ثلث کیات حول السرة کما ذکرنا فی کی المثانة وكية علی القطن اسفل الظهر او کیتين وتکون المکواة مسمارية

الفصل الاربعون فی کی تخلع الورك

قد ينصب رطوبات غماطية الی حول الورك فيكون سببا لخروجه عن موضعه وعلامته ان يطول الساق الواحد علی الاخر اذا قست بعضها الی بعض وتجد موضع الخلع فيه فراغ فينبغی ان يكوی العليل علی حق الورك نفسه بشبه الدائرة بعد ان تعلم بالمداد حول الحق کما یدور ويقع نفس الحق کما فی وسط الدائرة ويكون المکواة التی تقدم صورتها فی کی المعدة فان لم تحضرك هذه المکواة فاکوه ثلث کیات بالمکواة الزيتونية الكبيرة وصیر الكی عمقا علی قدر ثخن الجلد کله ثم عالجه حتی يبرأ ان شاء الله

الفصل الواحد والاربعون فی کی عرق النساء

اذا احدث وجع فی حق الورك وكان سبب ذلك بردورطوبات وعالجت العليل بما ذكرنا فی التقسيم ولم ينجع العلاج وازمن ذلك فينبغی ان يسهل العليل من الاخلاط الغليظة بحب المنتن او حب الغار ونحوه ثم اكوه ووجه الكی فيه علی ضربين كی بالادوية المحرقة وكی بالنار يكون علی وجوه كثيرة احدها ان يكوی علی حق الورك نفسه ثلاث كيات مثلثة علی هذه الصورة ويصير لها عمقا صالحا ويكون بعد ما بين

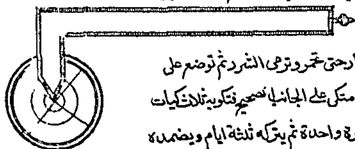


كل كية علی قدر ما يكون غلظ الاصبع ويكون المكواة زيتونية وقد كوی كية فی الوسط علی راس الورك نفسه فيكون اربع كيات وان شئت فاكوه بالدائرة التی تقدم ذكرها فی كی عظم الورك كية



واحدة فيكون الدائرة تجمع الورك وتخرق ثخن الجلد فان امتد الی الفخذ والساق فاكوه كيتين علی الفخذ علی الموضع الذی يشير عليك العليل بالوجع فيه فكية فوق العرقوب باربع اصابع الی الجهة الوحشية ويكون المكواة سكينية ويكون عمق الكية علی قدر ثخن الجلد وان اشار العليل الی الوجع يمتد الی نحو اصابع الرجل فاكوه حيث اشار اليك بمكواة النقطة ثلثة او اربعة او اكثران احتاج ذلك وان اشار بالوجع تحت الركبة نحو الساق فاكوه هناك كية واحدة سكينية وتحفظ فی جميع كيك من ان يبلغ بالكی الی عصب وشريان عظيم فيحدث بذلك علی العليل آفة ردية وزمانة وقد شاهدت واحدا وثانيا ممن كوی فوق العرقوب وبالغ فی الكی فتورم الساق حتی بلغ الورم القدم والثقب كله وفسد جميع الرجل ثم حدث الاسهال والموت بعد ذلك فان كان الوجع فی الجهتين جميعا كويته علی هذه الصفة بعينها ان شاء الله وقد ذكر بعض القدماء من الحكماء فی كی الورك ما هذه صفته تصنع شبه القدح من حديد ويكون قطره نصف شبر وتكون فيه علی غلظ نواة التمر او اقل قليلا

فی داخل ذلك القدح قدح اخر وقدح ثالث ویکون مابین کل قدحین بقدر عقد الابهام
وتکون الاقداح مفتوحة من الجهتین ویکون ارتفاعها نحو عقد او عقدین ویتخذ لها
مقبضا من حدید قد احکم فی الاقداح وهذه صورته



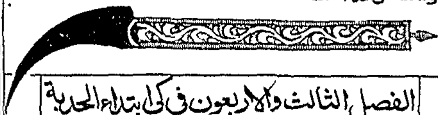
ثم تحمی فی النار حتی تحمر وترمی الشرر ثم توضع علی
حق الورك والعلیل متکئ علی الجانب الصحیح فتکویه ثلاث کیات
مستدیرة فی مرة واحدة ثم یترکه ثلثة ایام ویضمده
بالسمن ویترك الجرح مفتوحا ایاما کثیرة ثم یعالج بالمرهم حتی یبرأ ان شاء الله قال
واضع هذا الکتاب هذا النوع من الکی قل ما استعملناه لشناعته وهول منظره و
انما یجد من یصبر علیه الا انه من جید الکی لمن صبر علیه واصیب به موضعه واما الکی
بالادویة المحرقة فهو ان تصنع قدحین شبه الحلق التی یترك فیها رماح الباب من نحاس
او من حدید یکون طول حائطها فی ارتفاعها قدر عقدین او نحوها ویکون بعد ما بینهما قدر
غلظ الاصبع وتکون مفتوحة الاسفل قد مسکت بعضها ببعض علی هذه الصورة التی
تنظر ثم یترکها علی حق الورك والعلیل مضطجع علی جنبه الصحیح وترفع بیدك نعما ثم یصب بین
الدائرة من الحلق الماء الحاد المسخن بالنار وتمسکه قدر ساعة زمانیة ویصبر العلیل علی
لذعه فانه یجد لذعا کالنار حتی یبرد فان ابتدأ الوجع الی الفخذ او الساق صنعت له علی
حسب ما صنعت بالورك سواء وهذه صفة الماء الحاد وقد ثبتت فی مقالة اصلاح الادویة
تأخذ من ملح القلی ومن الجیر الغیر المطفی من کل واحد جزء فیسحقهما ویضعهما فی قدح قد
وقد ثقبت اسفلها ثقبة واحدة صغیرة علی قدر ما یدخلها المرود ویضع علی فاتح القدح قدح
اخری مزججة وتلقی علی القلی والجیر ما یغمرها باصبع بعد ان ترصهما بیدك زمانا طویلا ویترك
القدح حتی یترك الماء الحاد فی اسفل القدح المزججة ثم تجمع ذلك الماء کله ثم یلقیه علی جیر اخری

وقال آخر مجربين ايضا فانه يكون حينئذ قوى الحدة جدا يتقرب فى كثير من اعمال الطب وفى كى سائر الاعضاء لانه يفعل فعل النار بعينها ومن الادوية ما يكوى بها ايضا مثل النار بلسا وعسل البلادر والجير مع الصابون ممزوجين وزعم جالينوس حكاية عن رجل من القدماء علاجا لوجع الورك وعرق النساء وعظم امره جدا وزعم انه لا يحتاج الى غيره من العلاج وانه يبرأه من يومه مرة واحدة حتى انه ربما ادخل الحمام محمولا وخرج منه قد برئ وهو ان يوخذ من الشيطرج الاخضر فان لم يوجد الاخضر فيوخذ اليابس الحديث فينعم دقه مع شئ من شحم ويوضع على الورك حيث الوجع او فى الساق او فى الفخذ ويشد ويترك قدر ثلث ساعات او بقدر ما يحس العليل بسكون الحرقة ثم ادخله الحمام فاذا اندى بدنه فادخله الحوض فان الوجع يذهب ويبرأ باذن الله فان لم يبرأ فاعد عليه الضماد بعد عشرة ايام مرة اخرى فانه يبرأ ان شاء الله واعلم انه لا ينبغى ان يستعمل احد الكى بجملة الادوية الا بعد استفراغ البدن وقد ذكر اسقليبيدوس ان بعر الماعز اذا كوى به عرق النسا يقع منه على المكان العميق الذى فيما بين الابهامين من اليدين وبين الزند وهو الى الزند اقرب يوخذ بعرة ماعز جافة فالهبها فى النار حتى تصير جمرة ثم ضعها على الثوب واتركها حتى تطفا ثم امدد غيرها فلا تزال تفعل ذلك الى ان يصل الكى بتوسط المفصل الى الورك ويسكن الوجع باذن الله وهذا الضرب من الكى يسمى البعرى

الفصل الثانى والاربعون فى كى وجع الظهر

قد يعرض الوجع فى الظهر من اسباب كثيرة اما من سقطة او ضربة او استفراغ مفرط ويكون من انصباب مادة باردة رطبة والكى انما يقع فى هذا الصنف وحده الذى يكون من انصباب مادة فينبغى بعد استفراغ العليل بحب المنتن ونحوه ان يكوى على ظهره حيث الوجع ثلثة صفوف على عرض المائدة نفسها بعد ان تعلم المواضع بالمداد فى كل صف خمس كيات او اكثر على قدر ما ترى من احتمال العليل وقوته

ويكون الكى بمكواة النقطة وان شئت كويته ثلاث كيات اواربع بمكواة مسمارية متوسطة على هذه الصفة



الفصل الثالث والاربعون فى كى ابتداء الحدبة

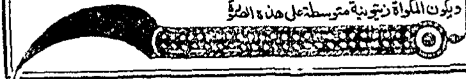
كثيرا ما تعرض هذه العلة للاطفال الصغار وعلامة ابتدائها فى الاطفال ان يحدث عليه ضيق النفس عند القيام والحركة ويجد فى آخر فقارات الظهر خرزة قد برزت سواء على سائر الخرزات فاذا رأيت ذلك واردت برقها فاكوه بمكواة تكون دائرة على هذه الصورة



لتكون الكية على كل جنبة من الفقارات باستواء وان شئت كويته حول الفقارة بمكواة النقطة صفين او ثلثة وليكن النقطة قريبة بعضها من بعض ثم يعالج الموضع حتى يبرأ بما ذكرنا ويحفظ ان يستعمل الكى فى الحدبة التى تكون فى تشنج العصب ان شاء الله

الفصل الرابع والاربعون فى كى النقرس واوجاع المفاصل

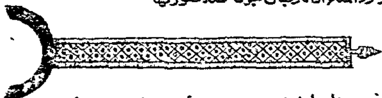
اذا كانت اوجاع المفاصل عن رطوبات باردة تنصب الى اى عضو كان من الجسم فاذا احدثت الاوجاع فى الرجلين فمن عادة الاطباء ان يسموا ذلك نقرسا خاصة فاذا اعولج النقرس البارد السبب بضروب العلاج الذى ذكرنا فى التقسيم ولم يذهب الاوجاع فان الكى يذهب بها وهو ان تكويه بعد الاستفراغ حول مفصل الرجلين كيات كثيرة ويكون المكواة زيتونية متوسطة على هذه الصورة



فان احتجت ان ينقط على وجه الرجل فافعل بمكواة النقطة فان صعدت الاوجاع الى الركبتين او الى سائر المفاصل وكثيرا ما يعرض ذلك فاكوه على كل ركبة ثلث كيات او اربع على حميه بهيئة المكواة الزيتونية بينها فان احوجت الى اكثر من هذا الكي فاكوه ولا تمكن يدك بالكي بل يكون نحو ثخن الجلد فقط فان صعدت الاوجاع الى الوركين او الى الظهر فاستعمل ما ذكرنا من الكي في بابه فان كانت الاوجاع في اليدين فنقط حول الزندين كما يدور وصفين فان بقيت الاوجاع في الاصابع فنقطها على كل عقدة نقطة وعلى مشط اليد فان صعدت الاوجاع بعد ايام الى المرفقين او الى المنكبين فاكوهما من كل وجه ولا يخلي العليل من التدبير الجيد واخذ الادوية فانه ان احسن الغذاء واستفرغ البلغم فانه يبرأ سريعا مع هذا الكي ان شاء الله

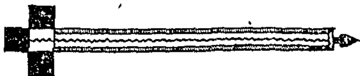
الفصل الخامس والاربعون في كي الفتوق

اذا عرض فتق في الاربية وانحدر بعض المعاء والثرب الى الخصية وكان ذلك مبتديا قريبا فينبغي ان تأمر العليل بترك الاكل يومه وان يستعمل من المليّنات ما يحدر به البراز عن جوفه ثم يضطجع بين يديك على ظهره وتأمره ان يمسك نفسه حتى يبرز الثرب او المعاء ثم ترده باصبعك ثم تعلم بالمداد تحت العين على عظم العانة علامة تشبه نصف الدائرة اطرافها الى اعلى البدن ثم تحمى مكواة حتى تأتي بيضاء ترمي الشرر وترد المعاء او الثرب الى جوفه هذه صورتها



ثم تجعل خادما على الموضع لئلا يبرز المعاء وقد فرجت بين ساقي العليل ووضعت تحته وسادة ويقعد خادم اخر على ساقيه واخر على صدره يمسك يديه ثم تضع المكواة على العلامة بعينها وانت ممسك بالمكواة وانت مستقيمة وتمسكها حتى تبلغ الى العظم وتعيدها

مرة اخرى ان لم تبلغ بالاولى الى العظم وتحفظ جهدك من بروز المعاء فى حين كيك لئلا تخرقه فيحدث بذلك على العليل اما الموت واما بلية عظيمة واعلم انك متى لم تبلغ بالكى العظم لم ينجح عملك وينبغى ان يكون مكواة الصبيان لطيفة على اقدارهم ثم تعالج موضع الكى بعد ثلثة ايام بالسمن حتى تذهب الخشكريشة ثم تعالجه بسائر المراهم حتى يبرأ وليكن العليل مضطجعا على ظهره اربعين يوما حتى يلتحم الجرح وينبغى ان تجعل غذاءه مدة علاجه ما يلين بطنه لئلا يبرز المعاء عند التزحر والتبرز ثم اذا اراد القيام بعد اربعين يوما يستعمل رباطا محكما ويمسكه اربعين يوما اخر ويقل من التعب والامتلاء من الطعام والشراب والصياح الشديد فانه اذا استعمل هذا التدبير هكذا برأ برءا تاما ان شاء الله وسأذكر علاج الفتوق بالشق ان شاء الله واما الفتوق الذى يحدث فى سائر البطن وكان مبتدأ فان اردت ان لا يزيد فاكو الفتق منه كية مستديرة على قدره ليكن ما يحرق من الجلد مثل ثلثه وعالجه بما ذكرنا وانه لا يزيد ان شاء الله وقد ذكر بعض الاوائل ان يكوى الفتق بمكواة مثلثة على هذه الصورة



بعد ان تعلم الفتق بالمداد ويصير الخط الذى بالعرض فى الجانب الاعلى من الفتق والخط الاخر الى اسفل وتترك بينهما فى الوسط كية واحدة مسمارية والكى الاول اسهل وافضل انتهى

الفصل السادس والاربعون فى كى الوثى

اذا حدث فى بعض الاعضاء من سقطة او ضربة ودام ذلك الوجع زمانا طويلا ولم ينجع فيه العلاج بالادوية فينبغى ان يكوى بمكواة النقطة ويكون كى كل عضو على حسب كبره وصغره وضعفه وقوته ويمكن الوثى والوجع منه فان برئ من الكى الاول فيعد عليه الكى لان من عادة هذه الاوجاع ان ينتقل من العضو الى ما قرب منه فينبغى ان يتبعها

بالکی حتی یبرأ العلیل ان شاء اللہ تعالیٰ

الفصل السابع والاربعون فی کی الجذام

اما الجذومون فقد ینفعون بالکی ولاسیما الجذام الذی یکون من قبل تعفن البلغم او السوداء فاذا اردت کیه تظرت فان کان الجذام مبتدأ فعالجته بما ذکرت التقسیم ولم تختلط ولم یتوقف وخفت علی العلیل ان یستولی الفساد علی جمیع اعضائه فاکوہ علی الراس خمس کیات الواحدۃ فی وسط الشرائین المحدودۃ والثانیۃ اسفل منها نحو الجبھۃ عند نہایۃ الشعر واثنین علی القدمین وواحدۃ من خلف علی فقارات القفا وامعن یدک بالکی قلیلا حتی تؤثر فی العظم یسیرا وینقطع منه قشورا یسہل بنفس البخارات الغلیظۃ منہا وتکویہ ایضا علی نفس الطحال علی ما تقدم واما ان کان الجذام قد اشتہر بالعلیل وظہر ظہورا بینا فینبغی ان تکویہ ہذہ الکیات علی ما ذکرنا فی الراس وکیۃ علی طرف الانف وکیتین علی الوجنتین وکیتین علی فقارات العنق وستۃ علی فقارات الظہر وواحدۃ کبیرۃ علی العصعص عند عجز الذنب واخری فوقہا عند نفس المائنۃ واثنین علی الاوراک علی کل ورک واحدۃ واثنین علی المرفقین واثنین علی مراتب الصلب وتکویہ علی کل مفصل من مفاصل یدیہ ورجلیہ کیۃ وعلی کعب من رجلیہ زندیۃ کیۃ وتحفظ من العصب علی موخر العینین لئلا تحرقہا وقد یکوی کیۃ علی عظم المائنۃ واخری علی فم المعدۃ واعلم انک کلما زدت کیا ازداد ذلک نفعا وانجع واعلم ان العلیل لا یجد للکی وجعا کما یجدہ الصحیح من اجل ان بدنہ قد خدر وینبغی ان یکون المکاوی بین الکبر والصغر علی حسب المفاصل والاعضاء علی ما تقدم من صفات الحدید ثم تعالج الکی بدقیق الکرسنۃ مع العسل وسائر العلاج حتی یبرأ العلیل ان شاء اللہ

الفصل الثامن والاربعون فی کی الخدر

متی خدر عضو من الاعضاء وعولج بالادویۃ والادہان والضمادات فلم یبرأ

فاكوى نحس لعضو المخدر كيات على حسب ما يستحق عظم العضو وصغره وليكن كيك او غوص في ثخن الجلد قليلا ثم تعالجه بالمرهم حتى يبرأ وقد يكوى لبعض الخدر الذى يعرض للبدن والرجل في فقارات الظهر عند مخرج العصب الذى يحركه ذلك فيذهب الخدر ولا تقدم على ذلك الا من كان بصيرا بتشريح الاعضاء ومخارج العصب المحركة للبدن ان شاء الله

الفصل التاسع والاربعون في كى البرص

اذا تقادم البرص ولم ينجع فيه حيلة من حيل الطب فاكوه عليه كيات فيه عمق قليل على قدر ثخن الجلد حتى تذهب بياضه ويتغير لونه ثم تعالجه بدقيق العدس معجون بدهن الورد وورق لسان الحمل ودم الحمام او دم الخطاطيف من كل واحد جزء يخلط الجميع ويلزم الموضع حتى يبرأ ان شاء الله

الفصل الخمسون في كى السرطان

اذا كان السرطان مبتدأ واردت برءه فاكوه بمكواة الدائرة حواليه كما تدور وقد ذكر بعض الحكماء ان يكوى كية بليغة في وسطه ولست ارى انا ذلك لانه يتوقع ان يتقرح وقد شاهدت ذلك مرات والصواب ان يكوى حواليه بالدائرة كما قلنا او بكيات كثيرة

الفصل الواحد والخمسون في كى الدبيلة

حدثت باحد دبيلة وتباطأت في النضج اما من قبل الفضل المادة واما من قبل السن العليل اذا كان شيخا قليل الدم واما من قبل الزمان واردت ان تسرع في نضج الدبيلة فاكوه حواليها بكيات صغار كثيرة تنقطها ثم اتركها فانها تسرع بالنضج فان اردت بطها بالكى فاحمى المكواة التى هذه صورتها ۔



والزلها في وسط الدبيلة حتى ينفذ الجلد وليكن الكية من اسفل ليسهل جرى القيح ثم تعالجها حتى يبرأ ان شاء الله

الفصل الثانی والخمسون فی کی الاکلة

اعلم ان الاکلة انما هی فساد یسعی فی العضو فیاکله کما یاکل النار الحطب الیابس فان رایت الاکلة فی موضع یحتمل الکی بالنار فاحمی مکاوی مسماریة کبیرة صغارا وکبارا علی حسب مایصلح لذلک الموضع الذی فیه الاکلة ثم اکوها من کل جهة حتی یستاصل الفساد کله ولا یبقی منه شیء البتة ثم اترکه ثلثة ایام وتحمل علی المواضع المکویة الکبریت المسحوق مع الزیت حتی ینقلع الخشکریشة کلها وجمیع الفساد ثم تعالجه بالمراهم المنبتة للحم واذا رایت بعد ثلثة ایام ان اللحم نبت فیه نباتا حسنا صحیحا لا فساد فیه والا فاعد الکی علی ما بقی من المواضع الفاسدة وقد تعالج الاکلة بالدواء الحاد فانه یقوم مقام الکی الا ان الکی فی ذلک بالنار اسرع نفعا وقد ذکرت لک علاجها بالدواء فی التقسیم فیاخذه من هنالک متی احتجت الیه ان شاء الله

الفصل الثالث والخمسون فی کی المسامیر المعکوسة وغیر المعکوسة

وکثیرا ما یحدث فی اسافل القدمین من هذه العلة وهی شیء شبیه بکسر صلب یولم الرجل والکی فیها علی وجهین اما الکی بالنار واما الکی بالدواء الحاد فاما الکی بالنار فهو تحمی المکواة المجوفة الشبیهة بریش النسر یصنع من حدید علی ما یحیط بالمسمار من کل جهة ویکون رقیقة الحاشیة ثم تترکها حامیة علی المسمار ثم یدیر یدیک بالمکواة حول المسمار حتی یصل المکواة الی عنق المسمار وتترکه ثلثة ایام حتی یتقیح ثم تضمدها بالجبازی المریة المدقوقة بالملح وتترکه الضماد علیها لیلة فانها ینقلع من اصولها ثم تعالج مواضع الجرح بالمرهم المنبت للحم حتی یبرأ ان شاء الله وان کانت المسامیر غیر معکوسة وکثیر ما یحدث فی سطح البدن ولا سیما فی الایدی والارجل فینبغی انبوبة زیتونیة من نحاس او حدید او من ریش نسر فتنزلها علی المسمار او الثالول ثم یلقی فی الانبوبة من الماء الحار قدر یدک وانت تدیرها مع غمز یدک قلیلا الانبوبة فی اصل المسمار ویصبر العلیل قلیلا علی لذع الماء الحار

سامة ثم تتركه فان المسامير ينقلع باصولها هكذا تفعل بها واحدة واحدة حتى تاتى على جميع ما منها فى الجسم ثم تعالج مواضعها بعد ان ينقلع بما ينبت اللحم من المراهم ان شاء الله

الفصل الرابع والخمسون فى كى النافض

اذا احدث باحد نافض من برد فى العصب ومن حمى ربع او غير ذلك فينبغى ان يكوى اربع كيات او خمسا على خرز الظهر بين كل خرزتين كية وفى صدره كية وفى معدته كية بالمكواة الزيتونية فان النافض تسكن وتسرع وتنفع المرض البارد ان شاء الله

الفصل الخامس والخمسون فى كى البثر الحادث فى البدن

قد يعرض فى البدن بثور قبيحة تكون من مواد باردة غليظة فاسدة فينبغى ان يكوى على راس كل بثرة كية لطيفة بعود اس قد اوقد طرفه بالنار او باصل زراوند او بمكواة عدسية وقد تكوى الدماميل فى اول ابتدائها على هذه الصفة فلا تتزيد ويزيد المفضل الفاصل بها ويبرأ منها العليل الا انه ينبغى ان يكون ذلك بعد استفراغ العليل بالفصد ان شاء الله تعالى

الفصل السادس والخمسون فى كى النزف الحادث عن قطع الشريان

كثيرا ما يحدث نزف الدم من شريان قد انقطع منه خروج يعرض من خارج او عند شق ورم او كى عضو ونحو ذلك فيعسر قطعه فاذا حدث لرجل ذلك فاسرع بيدك الى فم الشريان يضع عليه صبعك السبابة وتشده نعما حتى ينحصر الدم تحت اصبعك ولا يخرج منه شىء ثم تضع فى النار مكاوى زيتونية صغارا وكبارا عدة وينفخ عليها وتصير حامية جدا ثم تاخذ منها واحدة اما صغيرة واما كبيرة على حسب الجرح والموضع الذى انفجر منه الشريان وتترك المكواة على نفس العرق بعد ان ينزع اصبعك بالعجلة وتمسك المكواة حتى ينقطع الدم فان انفجر عند رفعك الاصبع من فم الشريان بالمكواة فخذ مكوى اخرى بالعجلة من المكاوى التى فى النار المعدة ولا تزال تفعل ذلك واحدة بعد احدة

حتی ینقطع الدم وتحفظ لا تخرق عصبا یکون هنالک فیحدث علی العلیل بلیة اخری واعلم ان الشریان اذا نزف منه الدم فانه لا یستطاع قطعه ولا سیما اذا کان الشریان عظیما الا باحد اربعة اوجه اما بالکی کما قلنا او بتره اذا لم یکن قد انبتر فانه اذا انفصلت طرفاه وانقطع الدم واما ان یربط بالخیوط ربطا وثیقا واما ان توضع علیه الادویة التی من شانها قطع الدم وشده بالرفائد شدا محکما واما من تحاول قطعه برباط او یشد بالخرق او بوضع الاشیاء المحرقة ونحو ذلک فانه ینقطع بذلک البتة الا فی النادر فان عرض لاحد ذلک ولم یحضره طبیب ولا دواء فلیبادر ویضع الاصبع السبابة علی فم الجرح نفسه کما وصفنا ویشده جیدا حتی ینحصر الدم وتنطل من فوق الجرح وعلی الشریان والاصبع لا تزول من علیه بالماء البارد الشدید البرد دائما حتی یجمد الدم ویغلظ وینقطع وفی خلال ذلک تنظر فیما یحتاج الیه من کی او دواء ان شاء الله تعالی

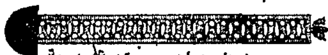
الباب الثانی فی الشق والبط والفصد والجراحات ونحوها

قال خلف ابن عباس قد ذکرنا فی الباب الاول کل مرض یصلح فیه الکی بالنار والدواء المحرق وعلله واسبابه وآلاته وصور المکاوی وجعلت ذلک فصولا من القرن الی القدم وانا اسالک فی هذا الباب المسلک بعینه لیسهل علی الطالب مطلوبه وقبل ان ابتدئ ابین لک فینبغی ان تعلموا یا بنی ان فی هذا الباب من الغرور فوق ما فی الباب الاول فی الکی ومن اجل ذلک ینبغی ان یکون التحفظ فیه اکثر واشد لان العمل فی هذا الباب کثیرا ما یقع فیه الاستفراغ من الدم الذی به یقوم الحیاة عند فتح عرق او شق علی ورم او بط خراج او علاج جراحة او اخراج سهم او شق علی حصاة ونحو ذلک مما یصحب علی الغرور کلها والخوف ویقع فی اکثرها الموت وانا اوصیکم یا بنی عن الوقوع فیما فیه الشبهة علیکم فانه قد یقع الیکم فی هذه الصناعة ضروب من الناس بضروب من الاسقام فمنهم من قد ضجر بمرضه وهان علیه الموت

لشدة ما يجد لامس سقه ومنهم من يبذل ماله ويهينك به رجاء الصحة ومرضه قتال فلا ينبغي لكم ان تباعدوا من ايا كم من هذه الصفة البتة وليكن تحذركم اشد من رغبتكم وحرصكم ولا تقدموا على شيء من ذلك الا بعد علم يقين يصح عندكم بما تصير اليه العاقبة المحمودة واستعملوا في جميع علاج امراضكم تقدمة المعرفة والانذار الى ما يؤول اليه السلامة فان لكم في ذلك عونا على اكتساب الثناء والمجد والذكر الكريم والحمد الهمكم الله يا بني رشدكم ولا حرمكم الصواب ان ذلك بيده لا اله غيره وقد رتبت هذا الباب فصولا على ما تقدم في باب الكي من الفرق الى القدم ليخف عليكم مطلبكم وما تريدون منه ان شاء الله

الفصل الاول من هذا الباب في علاج الماء الذي يجتمع في رؤس الصبيان

ان هذا القسم كثيرا ما يعرض للصبيان عند الولادة واذا اضغطت القابلة راس الصبي بغير رفق وقد تعرض ايضا من علة خفية لا تعرف ثم ان هذه العلة في غير الصبيان جميع من رايت منهم اسرع اليه الموت فلذلك رايت ترك العمل به ولقد رايت منهم صبيا قد امتلأ راسه والراس يعظم في كل يوم حتى لم يطق الصبي يقعد على نفسه لعظم راسه والرطوبة تتزايد حتى هلك وهذه الرطوبة اما ان تجتمع بين الجلد والعظم واما ان تجتمع تحت العصب على الصفاق والعمل في ذلك ان كانت الرطوبة بين الجلد والعظم وان كان الورم صغيرا فينبغي ان يشق في الوسط شقا واحدا بالعرض فيكون طول الشق نحو عقدين حتى يسيل الرطوبة وهذه صورة المبضع



فان كانت الرطوبة ازيد والورم اعظم فاجعلها شقين متقاطعين على هذه الصورة



فان كانت الرطوبة التي ذكرت تحت العظم وعلامته ان ترى خياطات الراس مفتوحة من كل جهة والماء يخفض اذا اعصرته بيدك الى الداخل وليس يخفى عليك ذلك فينبغي ان تشق في وسط الراس ثلث شقوق على هذه الصورة

وبعد الشق يخرج الرطوبة كلها ثم تشد الشقوق بالخروق والرفائد ثم تبله من فوق بالشراب والزيت الى اليوم الخامس ثم تحل الرباط وتعالج الجرح بالفتل والمراهم ولا يترك شد الراس باعتدال وتغذى العليل بكل غذاء جاف قليل الرطوبة الى ان يقوى العضو ويبرأ ان شاء الله وصفة اخرى من الشق ان تنظر حيث يظهر عظم الورم واجتماع الماء فيه لانه قد يكون فى مؤخر الراس اكثر او فى مقدمه اكثر او فى اليمين او فى الشمال فتقصد بالشق حيث يظهر لك الورم وامتلاء الماء فشقه على ما يمكنك وتحفظان يقطع شريانا فيحدث نزفا فيموت العليل من ذلك النزف مع استفراغ الرطوبة

الفصل الثانى فى قطع الشريانين اللذين خلف الاذنين المعروفة بالحشيشا

متى عرض لاحد نزلات حادة الى العينين او الى الصدر وازمن ذلك ولم ينجع فيه علاج الادوية فابلغ العلاج فى ذلك قطع هذين الشريانين فينبغى اذا اردت قطعهما ان يحلق راس العليل بالموسى ثم يحك الموضع بخرقة خشنة ليظهر الشريان ثم يشد رقبة العليل بفضل ثوبه ثم تنظر حيث يبيض العروق وموضعهما المنخفضان اللذان خلف الاذنين وقل ما يختفى الا فى بعض الناس ثم تعلم عليهما بالمداد ثم تقطعهما بالمبضع النشل قطعا الى العظم ويكون ذلك بعرض الراس وان شئت ادخلت المبضع من تحت الشريان وتبتره الى فوق بالقطع ويكون طول القطع نحو اصبعين مضمومتين فان العرق اذا انقطع خرج الدم خروجا منقيا الى قدام وثبا متواترا فان لم يظهر بالحس فينبغى ان تقدر من الاذن بعد قدر ثلثة اصابع ثم تعلم بالمداد وتشق الى العظم والذى ان ترسل من الدم ست اواق وربما ارسلت منه اقل او اكثر على قدر ما يظهر اليك من قوة العليل وامتلاء شريانه ثم تنظر الى الجرح وان بقى على العظم من الشقاق شئ فاقطعه لئلا يعرض ورم حار ثم تشد الجرح بفتيلة من خرق كتان ثم تعالجه بالمراهم حتى يبرأ

الفصل الثالث في سل الشريانين اللذين في الاصداغ

اذا حدث بانسان شقيقة مزمنة او نزلات حادة من قبل رطوبة او برد او حرارة في عضلات الاصداغ او صداع مزمن شديد ونحو ذلك وعولج بضروب علاج الطب ثم لم ينفع به فقد جربنا في هذه الامراض سل الشريانات من الاصداغ او كيهما في الاصداغ وبفصل الشريان الظاهر في الصدغ فانه يتبين لك من نبضه وقل ما يخفى الا في الفرد من الناس وعند شدة البرد فان خفي ذلك عليك فليشد العليل رأسه بفضل ثوبه ثم يحك الموضع بخرقة خشنة او يكمد الموضع بماء حار حتى يظهر الشريان ظهورا واضحا ثم تأخذ المبضع وهذه صورته



ثم يصلي به الجلد برفق حتى تصل الى الشريان ثم تلقي فيه صنارة ثم تجذبه الى فوق حتى تخرجه من الجلد وتخلصه من الصفاقات التي تحته من كل جهة فان كان الشريان طريفة رقيقا فتلويه بطرف الصنارة ثم تقطع منه جزوا على قدر ما يتباعد طرفاه وينقبض ولا يحدث نزفا فانه ان لم يتبين ولم ينقطع الدم اصلا ثم ارسل من الدم قدر ستة اواق الى ثلث فان كان الشريان عظيما فينبغي ان تربطه في مكانين بخيط مثنى قوي وليكن الخيط اما من ابريسم واما من اوتار العود لئلا يسرع اليه العفن قبل التئام الجرح فيحدث النزف ثم يقطع فضل ما بين الرباطين يفعل ذلك في تلك الساعة او بعد وقت آخر وان شئت تكويه كيا الى العظم بمكواة سكينية حتى يتبرأ اطرافه فيقوم مقام هذا العمل بعينه او افضل كما قلنا الا ان كان العليل به حمى وكان محرورا المزاج لان الكي ابدا معين على افناء الرطوبات ويكون اوكل في المنفعة ان شاء الله وينبغي بعد سل الشريان ان يحشى الموضع بالقطن البالي ويوضع عليه الضمائد المحكمة

وبعد الحل تعالج بالادوية اليابسة الى ان ينبت اللحم وياتحل حتى يبرأ ان شاء الله تعالى فان حدث في خلال عملك نزف من الشريان فبادر الى قطعه اما بالكي واما ان يملأ الموضع بالزاج ويشد يدك حتى ينقطع الدم فان لم يحضرك شيء تضع عليه اصبعك حتى يجمد الدم ويبلّل الموضع بالماء الشديد البرد حتى يسكن الحرارة ويشتد وتربط ان شاء الله تعالى ومما هو احسن واسهل من سل الشريان ان يكوى العرق بهذه المكواة ذات السكينين تكون حادة السكينين شبه المقدمين الا انها اقل حدة من السكين كثيرا لانها ان كانا حادين كالسكينين اسرع اليهما البرد ولم يقطع العرق بسرعة فاذا كان فيها بعض غلظ امتسك فيها حر النار وقطعت اللحم بسرعة وهذا العمل افضل من كل عمل واحسن واسهل ان شاء الله تعالى وهذه صورتها



ويكون بعد ما بين السكينين قدر غلظ الاصبع بعد ان تعلم الموضع بالمداد وتنزلها حامية حدا حتى يبلغ الى العظم وينقطع العرق في موضعين لكي ما يتباعد ما بين طرفيه فانه لا يلتحم هذا الكي البتة

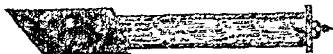
الفصل الرابع في علاج سيلان الدمع الجارية الدائم بالعين

اذا كانت الدموع دائمة وكان سيلانها من العروق التي على ظاهر الراس من خارج ولم يكن ينفع فيها بشيء من علاج الطب بالادوية ورأيت وجه العليل قد احمر ويحس في جنبيه دبيبا كدبيب النمل وعيناه مهزولتان رطبتان قد تأكلتا اشفارها وسقطت اجفانهما من حدة الدمع فاعلم ان الاوائل اضطربت في علاجها الى هذا العمل ويسمى العلاج بالسيف وهو ان تأمر العليل بحلق رأسه واشعر الذي في جبهته ثم تشق في الجبهة ثلث شقوق متوازية على طول الجبهة ويكون طول الشق نحو اصبعين

الشق الواحد موازيا بالطول الانف فى وسط الجبهة والثانى بالبعد قليلا من حركة العضل الذى فى الصدغ والثالث من الجبهة الاخرى وتحفظ من قطع الشريانين اللذين فى الماجبين وابعد يدك من اتصال الكفين وتكون بعد كل شق قدر ثلثة اصابع مضمومة وليكن معك قطع اسفنج معدة او خروق كثيرة بما ينشف الدم ثم يدخل المبضع الحاد الطرفين الذى هذه صورته



من الشق الذى يلى الصدغ الى الشق الاوسط ويسلخ به جميع الجلد الذى فيما بين الشقتين مع الصفاق الذى على العظم ثم يفعل ذلك ايضا من الشق الاوسط الى الشق الثانى ثم يخرج هذا المبضع ويدخل فى الشق الاول ايضا آلة اخرى تسمى السكينية حادة من الجهة الواحدة وملسا من الاخرى غير حادة وهذه صورتها



ويصير جانبها الحاد الى فوق نحو اللحم الملصق بالجلد وجانبها الاملس نحو العظم ويدفعها حتى ينتهى الى الشق الاوسط ويقطع بها جميع الاوعية التى ينزل من الراس من غير ان يصل القطع الى ظاهر ثم يفعل ذلك فى الشق الاوسط الى الشق الآخر وتعمل بعد ان تسيل من الدم القدر المعتدل وفى بعض المواضع من قطع الدم الجامد يصير فى كل شق فتيلة من قطن بالى وتضع عليها رفادة قد بلت بشراب وزيت او خل وزيت لئلا يحدث ورم حار فى اليوم الثالث على الرباط ويستعمل التنطيل الكثير بالماء الفاتر ثم تعالجه بمرهم الباسليقون بدهن الورد وسائر ما يعالج به الخراجات الى ان يبرأ ان شاء الله تعالى

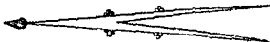
الفصل الخامس في علاج الدموع والنزلات الى العين من باطن الراس

متى حدثت لاحد نزلات كثيرة حادة حريفة دائمة وترى العينين منه مورد لتين صغيرتين وقد ضعف نظرهما والاجفان متقرحة ويتساقط الاشفار منها ويكون في الراس وجع حاد مولم وعطاس متتابع فاعلم ان هذه الاعراض من تلك المواد والنزلات وانما تجئ من عروق كثيرة عنيفة فافضل العلاج فيها هذا العلاج وهو ان تامر العليل بحلق جبهته ثم تشق شقا واحدا في وسط الجبهة وارفع قليلا بالعرض وتبتدى بالشق من الصدغ الايسر الى الصدغ الايمن ويكون الشق الى العظم وابعد يدك عن عضل الصدغين المتحركين عند المضغ حتى اذا انكشف العظم ونشفت جميع الدم بالاسفنج فرق بين شفتى الجرح بالقطن البالي او بالفتل من الكتان ثم تشده من فوق برفائد ويشرب الرفائد بالشراب والزيت لئلا يحدث هناك ورم حار ومتى حللته ورأيت ان الورم الحار قد نقص فينبغي ان يحك العظم حتى يبدأ فيه نبات اللحم ثم تعالجه بالمرهم المجفف الذي ينبت اللحم مثل ان يوخذ من دقيق الحنطة جزءان ومن القلفانيا اربعة اجزاء ويهيأ منهما مرهم ويستعمل في نبات اللحم مثل هذه الخراجات ان شاء الله

الفصل السادس في علاج ما يسقط في الاذن

جميع ما يسقط في الاذن اربعة انواع اما حجر معدني او شبه حجر كالحديد والزجاج واما باقي كالحمص وما شابه ذلك من النبات واما شئ يسيل مثل الماء والخل ونحوه واما حيوان فمتى سقط في الاذن حصاة او جنس الحصاة مما لا يذوب ولا يربو فمرهم في الاذن فاستقبل بها الشمس فان كان الحصاة فقطر فيها شيئا من دهن بنفسج او الشيرج ثم حاول اخراجها من الراس بالتعطس بالكندش وسد المنخرين عند مجئ العطاس بعد ان يوضع حول الاذن طوقا من خرق او صوف ويمد الاذن الى فوق وكثيرا ما يخرج

بهذا العلاج فان خرج والا تحاول اخراجها بالجفت اللطيف الذی هذه صورته

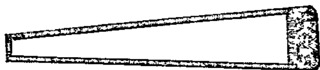


فان خرجت بالعلاج او بالجفت والا تحاول اخراجها بصنارة عمياء لطيفة قليلة الانتناء فان خرج بذلك والا فاصنع له انبوبة فی ثقب الاذن نعما وشد ماحول الانبوبة بالفتل الملين بالدهن لئلا يكون للريح طريق غير الانبوبة ثم اجذبها بريحك جذبا قويا وكثيرا ما يخرج بذلك فان خرج بما وصفنا والا تاخذ من علك الانباط او من العلك المدبر الذی يوخذ به الطير شيئا يسيرا فيضعه فی طرف المرود بعد ان تلف عليه قطنة محكمة ثم ادخله فی ثقب الاذن برفق بعد ان تنشف الاذن من الرطوبة فان لم تخرج بجميع ما وصفناه فبادر الی الشق قبل ان يحدث الورم الحاد او تشنج وصفة الشق ان يفصد العليل فی القيفال او لا يخرج به من الدم علی قدر قوته ثم تجلس العليل بين يديك وتقلب اذنه الی فوق وتشق شقا صغيرا فی اصل الاذن عند شحمته فی الموضع المنخفض فيها ويكون الشق هلالی الشكل حتی يصل الی الحصاة ثم تنزعها بما امكنك من الآلات ثم تخيط الشق من حينك بسرعة وتعالجه حتی يبرأ واما ان كان الشیء الساقط فی الاذن من احدی الحبوب التی تربو وينتفخ فحاول اخراجها بما ذكرنا فان لم يجب الی الخروج فخذ مبضعا رقيقا لطيفا هذه صورته



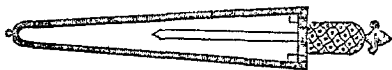
وحاول بها قطع ذلك النوع من الحبوب الساقط فی الاذن وانما يفعل ذلك اذا تيقنت ان تلك الحبة قد ترطبت ببخار الاذن حتی تصير قطعا صغارا كثيرة ثم تخرجها بالصنارة او بجفت لطيف او بالمص كما ذكرنا فانه يسهل اخراجها واما الماء الداخل فی الاذن فينبغی ان يستعمل العليل العطاس بالكندس وكان قد ملأ اذنيه بشیء من القطن البالی وهو

مضطجع على تلك الاذن التى فيها الماء فان خرج بذلك والا فليأخذ حصيات كبيرة على طول الاصبع دقاقا املساء فيدفئها فى النار قليلا ثم يدخل العليل منها واحدة فى ثقب الاذن ويميل على رجله الواحدة من تلك الجهة وتضرب بحجر اخر على الحجر الذى فى الاذن فلا تزال تفعل ذلك بحصاة حصاة حتى يخرج جميع الماء وقد يخرج الماء بان تؤخذ من البردى ومن الريش واحدة فيدخل طرفها الواحد فى الاذن وتوقد الطرف الأخر بالنار حتى يحترق اكثره ثم تعيد ريشة اخرى تفعل ذلك مرات حتى يخرج جميع الماء ان شاء الله او يجذبه بالانبوبة على ما تقدم فى الحصاة وأما اخراج الحيوان الداخل فيها فانظر فان كان صغير الجثة كالبرغوث ونحوه فعالجه بما ذكرت فى التقسيم وأما ان كانت حية كبيرة تظهر للحس فحاول اخراجه بالجفت والصنانير وامره اسهل من جميع ما يتشبث فى الاذن وأما اخراج الدود المتولد فى الاذن اذا عالجتها بما ذكرنا فى التقسيم وفى مقالة القطورات ولم ينجع علاجك فينبغى ان تنظر الى الاذن فى الشمس فان ظهر لك شئ من الدود فأخرجه بالجفت او الصنانير اللطاف فان لم يظهر اليك منها شئ فخذ انبوبة هذه صورتها



ضيقة الاسفل واسعة الاعلى فادخل الطرف الرقيق فى الاذن على قدر ما يحتمله العليل ثم مص به مصا قويا تفعل ذلك مرات حتى يخرج جميع الدود فان لم يجبك للخروج شد حول الانبوبة بالشمع كما ذكرت لك فى الحصاة فان لم يخرج بما ذكرنا فاستعمل القطورات التى ذكرتها وقد جربتها الاوائل فى قتل الدود وتجد ذلك فى مقالة القطورات ويكون اصبعك للادهان والادوية

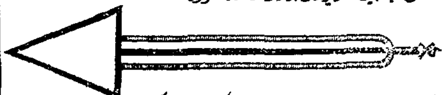
فی الاذن بهذه الآلة تصنع من فضة او نحاس



ضيقة الاسفل فيها ثقب صغير واسعة الاعلى وان شئت ان يكون المدفع الذی فی جوف الانبوبتين من نحاس محكم وان شئت اخذت مرودا ولففت فی طرفه قطنة لفا محكما ثم تلقی الدهن او ما تريد من هذه الادوية فی الانبوبة وهی فی الاذن وتدخل المرود بالقطنة من فوق وتعصر به يدك عصرا معتدلا حتی يندفع الدهن من جوف القمع حتی يحس به العليل داخلا وليكن ما يصب فی الاذن قد فتر بالنار قليلا واحذر ان يكون الشیء الذی تقطر فيها باردا جدا او حارا جدا فان الاذن لا تحتمل ذلك ان شاء الله تعالی

الفصل السابع فی علاج السد العارض للاذن

قد يخرج بعض الاطفال من بطون امهاتهم ومسامع آذانهم غير مفتوحة وقد يعرض ايضا لبعض الناس سد فی مجری الاذن عن جرح او لحم نابت وهذا السد قد يكون فی عمق ثقب الاذن لا يدركه البصر يكون فی اكثر الاحوال عن البرودة والذی يدركه فينبغی ان يوضع اذن العليل فی الشمس وينظر فيه فان رايت السد ظاهرا فافتحه بمبضع لطيف يكون طرفاه فيه بعض العرض قليلا محدد الجانبين وسائر المبضع املس الجانبين لئلا يؤذی الاذن وهذه صورته



فان كان السد عن لحم قد نبت فی مجری الاذن فامسكه فی الشمس بصنارة لطيفة واقطعه برفق شديد حتی ينزع جميع اللحم النابت فان كان السد فی عمق الاذن

تأخذ ميلا لطيفا املس يدخله في النار قليلا ثم دسه في مجرى الاذن فان احست بأنه
مع ما يحدثه من ثقل السمع قد ربطه برفق وتحفظ من ان يخرج عقبه الاذن ثم تصير
في الاذن فتيلة على قدر سعة الثقب قد لثتها في المرهم المصري تفعل ذلك اياما حتى
تامن من التئام الجرح او خذ فتيلة فبلها في الماء وذر عليها زاجا مسحوقا واستعملها فان
رأيت الاذن قد تورمت ورما حارا فينبغي ان تخرج الفتيلة وتبدلها بفتيلة اخرى
قد غمستها في قيروطي قد صنع بدهن الورد حتى يسكن الورم الحار ثم تعالجها الى ان
يبرأ ان شاء الله فان حدث نزف الدم فاغمس اسفنجة وخرقة في الماء البارد وضعها
على الاذن واستعمل سائر العلاج الذي يقطع النزف المذكور في مقالة القطورات انتهى

الفصل الثامن في علاج الثاليل التي تعرض في الاجفان

هذه الثاليل التي تعرض في اجفان العين قد تكون رطبة وتكون يابسة فينبغي ان تمسكها
بمنقاش صغيرا و بصنارة وتقطع بالمبضع ثم تجعل على الموضع زاجا مسحوقا فان نزف منها
دم فاكوه بكواة عدسية لطيفة وكيها افضل بعد القطع وكثيرا ما تعود اذا ابقي من
اصولها شيء فاذا كويته بالنار احترقت تلك الاصول ولم تعد ان شاء الله تعالى۔

الفصل التاسع في علاج البرد العارض في اجفان العين

كثيرا ما يعرض في الاجفان شيء يشبه البرد في شدته وصلابته ولذلك سميت بالبرد
وهو اجتماع رطوبة غليظة في الجفن الاعلى والجفن الاسفل والعمل فيها
ان تنظر فان كانت البردة في ظاهر الجفن الاعلى والجفن الاسفل تحرك الكل ناحية فامره
يسهل فشق عليها شقا بالعرض ثم اسلخها من كل جهة برفق حتى تخلص ثم علقها
بالصنارة واقطعها فان لم يتهيأ لك قطعها الا بعد ان تنفذ الجفن بالقطع فلا يضر العليل
ذلك شيئا فان كان الشق كبيرا فاجمعه بالخياطة وعالجه حتى يبرأ وان كان صغيرا
فلا بأس عليك منه فان المرهم يجبره ويلحمه وان كانت البردة مائلة الى داخل الجفن

وغوا السطر الداخل فاقلب الجفن واعلق البردة بصنارة من غيران يحتاج الى الشق واجبرها من كل ناحية فان انفذت الجفن بالقطع لم يضر ذلك شيئاً ثم اغسل العين بعد قطع البردة بالماء المالح وعالج الموضع بالجمر حتى يبرأ العليل ان شاء الله تعالى

الفصل العاشر فى الشرناق الذى يكون فى جفن العين الاعلى

الشرناق يعرض من شحمة يكون فى طبقات العين الاعلى واكثر ما يعرض ذلك للصبيان وهى يثقل اعينهم وتعرض لهم النزلات فى الاسحار ولا تقدرون على النظر الى ضوء الشمس من اجل ان الدموع تسرع اليهم ولذلك تراهم ينكبون على وجوههم دائماً وعليها ينامون وتكون اجفانهم تحت الحواجب رطبة قد علاها نفخ ونتو الشرناق ظاهر للعين ومتى كبست الموضع باصبعك احسست بالشرناق بينهما ووجه العمل فيه ان تضع العليل اسه فى حجرك ثم تاخذ خرقة كتان فتهيأ منها فتيلة وتصنع من تلك الفتيلة دائرة على قدر ما يحوط بالشرناق من كل جهة ثم تضعها عليه وتكبس باصبعك من كل جهة ليجتمع الشرناق فى وسط الدائرة ثم تشق فى وسط الرطوبة بالمبضع الشق شقاً بالعرض ولا يكون الشق اكبر من الشق الذى يكون فى العضد واما العمق فينبغى ان يشق الجلد كله حتى تصل الى الشرناق ففى اكثر الحالات يبرز الشرناق من الشق على هيئة قطعة شحم بيضاء فخذ بها بخرقة قد لففتها بين اصابعك الى خارج وانت تديرها يميناً وشمالاً حتى يبرأ وآحذر ان يزيد فى الشق لئلا يصل بالمبضع الى العين فيوذيها وان لم يظهر لك الشرناق فى اول الشق فينبغى ان تزيد فى الشق قليلاً ثم ترفق حتى يبرز الشرناق ثم تجذبه كما قلنا ان شاء الله ثم تغمس خرقاً فى الخل والماء ثم تضعها على الموضع وتشدها برفادة ومن الناس من يسحق ملحاً ويضعه فى طرف الشق ليذوب ما بقى من الرطوبة ثم تعالجه حتى يبرأ ان شاء الله فان حدث فى الموضع ورم حار تعالجه بالاضمدة المسكنة الى ان يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الحادی عشر فی ضروب تشمیر العین

اذا نبتت فی جفن العین اشعار زائدة على الشعر الطبیعی تحت الاشعار فازمنت
فانها تضر بالعین وتحدث ضروبا من الامراض کالدمع الدائم واسترخاء الاجفان
والبیاض والسبل حتى یکون ذلک اسبابا لبطلان العین وتشمیر العین على اربعة اوجه اما
بالکی بالنار واما بالدواء الحاد على ما تقدم فی باب الکی واما ان یکون التشمیر بالقطع والخیاطة
او بالقصب على ما انا ذاکره فینبغی ان تجعل راس العلیل فی حجرک ثم تقلب جفن العین فی
الیسرى فان انقلبت والا فادخل ابرة فیها خیط من اسفل الجفن ویعبر بالابرة بالخیط من
فوق ویکون ذلک قرب الشعر نفسه وتجذب الخیط الى فوق بالجفن وتقلبه بمرود ثم تشق
فی باطن الجفن دون الشعر الزائد بالمبضع الشق من الماق الاکبر الى الماق الاصغر ثم تسل
الخیط وتجعل تحت الجفن لبادة صغیرة من قطن او خرقة ثم تعلم على الجفن بالمداد شکل ورقة
الآس الا انه ینبغی ان یکون الشکل على قدر ما ترید من رفع الجفن فان اصحابها على قدر
استرخاء الجفن فمنهم من یحتاج الى قطع اجل من ذلک کل ذلک على قدر استرخاء الجفن
ثم تشق بالمبضع على الخطین اللذین علمت وتبدأ من الماق الاکبر الى الماق الاصغر
ویکون الشق الواحد بقرب من الشعر الطبیعی مثل غلظ المرود الاصغر وتدخل
الصنارة فی احد زاویتی الجلد ثم تسلخه کله ثم تجمع الحیاطة الشفتین بخیط صوف
رقیق دقیق وتمسح الدم وتلصق ما فضل من الخیوط على الحاجبین بعض الاشیاء اللزقة
وان شئت ان تفعل ذلک والا فما تبالی ثم تترک الخیاطة والخیوط الى نحو ثلثة
ایام او اربعة ثم تعالجه وان شئت ترکت الجرح من غیر خیاطة تعالجه بما یجفف ویقبض
فان الجفن یرتفع عند التحام الجرح واجتماعه والخیاطة افضل فهذا الوجه من التشمیر
ذکره الاوائل الا ان فیه مؤنة على العلیل وهو من جید العمل لا خطر فیه ووجه آخر
فی التشمیر ایضا وهو ان تعلم على جفن العین شکلا کشکل ورقة الآس کما وصفنا ثم ترفع الجفن

بثلثة صنانير يكون متفرقة او مجموعة على هذه الصورة



ثم تقطع ما فضل من الجفن بمقص صغيرة على هذه الصورة



فان لم يمكنك حسن الصنانير ولم يتبين لك فخذ ابرة فيها خيط وادخلها وسط الشكل وادخل خيطا اخر قرب الماق الاكبر وخيطا ثالثا بقرب الماق الاصغر واجمع بين الخيوط بين اصابعك باعتدال ثم ارفع بها يدك رفعا معتدلا وارفع الجلدة المعلقة عليها كلها كما وصفنا بالقطع ثم اجمع شفتي الجرح بالخياطة وعالجه حتى يبرأ ان شاء الله تعالى فان عرض ورم حار عند قطعك او شقك فسكن ذلك الورم بالقيروطى ونحوه من المراهم المسكنات وقد يعرض للجفن الاسفل ايضا ان ينقلب اشفاره فينبغى ان يستعمل فيه ما ذكرنا من القطع والخياطة فيها اصنع ما تقدم فى الجفن الاعلى لتشمير بالقصب والتشمير بالقصب يكون على هذه الصفة وهو ان تقلب الجفن وتشق الشق الذى من داخل على ما وصفنا ثم تضع قصبتين رقيقين طولهما على طول الجفن وعرضهما اقل من عرض مبضع وقد قرضت فى طرافيهما من كلتى الجهتين حيث تمسك الخيوط ثم تجمعهما بلطف على ما فضل من الجفن وتشد القصبتين من كلتى الجهتين شدا وثيقا وتتركه اياما فان الجلدة المشدودة تموت وتسود وتعفن حتى تسقط من ذاتها فان ابطأت فاقرضها بالمقراض ثم تعالجه حتى يبرأ فاذا التحم ارتفع الجفن ولم يخس الاشفار وهذه صورة القصبتين الشكل والمقدار فى الطول والعرض بعينه





الفصل الثانی عشر فی رفع الشعر الناخس فی العین کالابر اذا کانت شعرة او شعرتین

العمل فی ذلک ان تاخذ ابرة رقیقة فیدخل فیها خیطا من حریر رقیق املس ثم تجمع طرفاه وتعقدهما عقدة لطیفة جدا ولیکن طول الخیط نحو شبر ثم ترکب فی الانشوطة خیطا آخر رتقادویه فی القصر واعقد طرفاه عقدة لطیفة جیدا ویکون طول الخیط نحو شبر ان شئت ثم تضع راس العلیل فی حجرک ولیکن بقرب الشمس لیستبین العمل فانه عمل دقیق ثم تدخل الابرة بالانشوطة فی اصل الشعر الطبیعی ثم تجذب الخیط الی فوق الانشوطة وتدخل فی الانشوطة تلک الشعرة ان کانت واحدة او اثنتین او ثلاثا لا اکثر ثم تجذب بیدک حتی تخرج الانشوطة بالشعرة فی الجفن مع الشعر الطبیعی وان خرجت الانشوطة ولم یخرج الشعر معها اجذبت الانشوطة الی اسفل بالخیط الذی رکبت فیها حتی تخرج الانشوطة بالشعرة من الثقب الاعلی وتراها رای العین فحینئذ تسل الانشوطة والخیط واجرحها وشد العین واترکها یومین او ثلثة مشدودة حتی تلزم الشعر مکانها اذا نبت علیها اللحم وان کانت الشعرة قصیرة فاما ان یضیف الیها شعرة طویلة من الشعر الطبیعی فیرفعهما معا واما ان یترکها حتی تطول بعد مدة فحینئذ ترفعها ان شاء الله تعالی

الفصل الثالث عشر فی علاج الشترة التی تکون فی الجفن الاعلی

العین التی تعرض فیها هذه الشترة تسمی ارنبیة وتکون هذه الشترة اما طبیعیة واما عرضیة والعرضیة تکون من اندمال جرح او شق او کی او نحو ذلک ووجه العمل فیها ان یشق ذلک الاندمال وان یفرق شفتیه ویصیر فیما بینهما فتیلة من کتان وتربطها حتی یبرأ ولا ینبغی ان یستعمل فی علاجها الاشیاء التی تجفف وتقبض فانک ان فعلت ذلک رجعت الشترة باشر مما کانت بل استعمل فیها الاشیاء التی ترخی مثل الحلبة

الى التطليل فإن قد طرحه حطى من ركتاب ومرهم اللاحليون قد دوب مع تنى من الادهان
ولطف به الفتل وعالجت به وما ل علاجها ان يروم بكل حيلة ان لا تلتحم على
الهيئة التى كانت اولا وصفة العمل الذى ذكرناه اولا انما هو بعض صلاح الشترة لا ان
ترجع هيئة المكان على حسب ما كانت عليه اولا

الفصل الرابع عشر فى علاج الشترة التى تكون فى الجفن الاسفل

هذه الشترة التى تكون من اسفل وهى التى تسمى بالحقيقة شترة وتكون طبيعية وتكون
عرضية فالعرضية تكون من جرح او كى او شق او نحو ذلك وطريق العمل فيها ان تاخذ
ابرة فيها خيط مثنى وتغرزها فى اللحم وتنفذها من الماق الايسر الى الماق الايمن
حتى تصير الخيط فى طرفى اللحم ثم تمد اللحم الى فوق بالابرة وتقطعه بمبضع عريض
فان رجع شكل الجفن على ما ينبغى والا فخذ مرودا فضعه على موضع الشق و
تقلب به الجفن وتشق شقين فى الجانب الداخل من الجفن ويكون اطراف الشقين
من زاويتى القطع التى قطعت حتى يلتقى فيكون منها زاوية مثلثة حتى اذا اجتمعت
تصير شكلها شبيها بهذه الشكل وهو حرف اللام اليونانى ثم



ينزع ذلك اللحم بقدر ما يكون الجانب الحاد منه اسفل
مما يلى العين ثم تجمع الاجزاء المفترقة بخياطتين بخيط
خيط صوف ثم تعالجه بما ذكرنا من الادوية المرخية والغسل
حتى يبرأ وان كانت الشترة عرضت من شق وخياطة او كى فينبغى ان يشق شقا
بسيطا من دون شعر الاشفار ايضا على ما تقدم ثم تفرق بين الشفتين بفتل على
ما ذكرنا وجملة القول فى علاج الشترة اذا كانت من فوق او من اسفل ان يجرى منها
العمل على حسب ما يتهيأ لك من هيئة الشترة فانها قد تكون كثيرة الاختلاف فى الصور
والصانع الحاذق يحتال بالحيلة بأى وجه امكنه حتى يرد الشكل على هيئة الطبيعة او تقاربها

ويقلس المرض بذلك على ما يصلح له من العمل والآلات فی اكثر الاحوال ان شاء الله تعالى

الفصل الخامس عشر فی التصاق جفن العين بالملتحمة او بالقرنية

قد تعرض هذا الالتحام لكثير من الناس بان يلتحم الجفن الاعلى ببياض العين فيمنعها من سهولة الحركة ويعوقها عن افعالها الطبيعية فينبغى ان يدخل طرف مرود تحت الجفن ويرفعه الى فوق او يمدها بصنارة ثم تقطع الالتصاق بمبضع لطيف لا يكون حاد القطع المباضع بل يكون كالا قليلا لئلا يقلق العليل عند العمل فينقلب المبضع فيؤذى الجسم بحدته ويكون قطعك كانك تسلخ ذلك الالتصاق من فوق حتى ترجع الجفن على هيئة الطبيعية ويبرأ الالتصاق كله فتصب فى العين ماء مالحا تغسلها به او تقطر فيها من الشياف الرغبارى محلول بالماء ثم تفرق بين الجفن والعين بفتيلة كتان وتضع على فوق العين صوفة مبلولة بياض البيض وبعد اليوم الثالث تستعمل الشيافات المدملة حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل السادس عشر فى قطع الظفرة وقطع لحم الاماق

ان الظفرة تكون على ضربين اما ان تكون عصبية وهى تشبه صفاقا صلبا رقيقا واما ان تكون غير عصبية تشبه رطوبة جامدة بيضاء اذا مسها الحديد او رمت احدها بالصنارة تقطعت ولم تثبت فيها صنارة وعلى الصنفتين انما تبدئ من الاماق الاكبر الى ان يدب قليلا قليلا حتى تغطى الناظر وتمنع الضوء حركة العين ووجه العمل فى قطعها ان يضع العليل راسه فى حجرك ثم يفتح عينيه وترفع الجفن بيدك وتلقط الظفرة بصنارة قليلة الامتياز وتمدها الى فوق ثم تاخذ ابرة وتدخل فيها شعرة من شعر الخيل او البقر او خيط قوى وتثنى طرف الابرة قليلا وتغرزها فى وسط الظفرة وتنفذ بها الابرة وتربط بالخيط الظفرة وتمدها الى فوق وتسلخ بالشعرة جانب الظفرة التى يلى الحدقة كانك تنشرها بالشعرة الى آخرها ثم تقطع الباقى فى اصل الاماق بمبضع لطيف او بمقص

صعبة وتدع لحم الأماق الطبيعى لئلا يعرض سيلان الدمع الدائم وقد تمد الظفرة بالصنارة وحدها او بالخيط كما قلناه ثم تسلخ بالمبضع الاملس الذى هذه صورته



وتحفظ من ان يمس المبضع العضل القرنى فيحدث فيها فتق فتنبتر الحدقة ثم بعد القطع يلقى فى العين شيئا من ملح مسحوق او من الشياف الزنجارى ثم تتركها الى يوم اخر ثم تعالجها بما ينبغى الى ان تبرأ ان شاء الله تعالى فان كانت الظفرة غير عصبية ولم تنقطع ان تدخل فيها ابرة ولم تبيت فيها صنارة فكثيرا ما يعالج هذا النوع بالادوية فيبرأ كما وصفت فى التقسيم فان اردت قطعها فافتح عين العليل وخذ مبضعا لطيفا املس ضعيف الحد على هذه الصورة



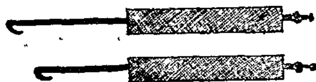
واجرد الظفرة من فوق جردا لطيفا فان رأيت انها تحلل وتنقب وأثر فيها الجرد فقطر فيها من ساعتك من الشياف الزنجارى او الشياف الاحمر او ملحا مسحوقا وشد العين الى يوم ثانى ثم اعد عليها العمل حتى يذهب جميعها الا ان اعترضك ورم حار فى العين فاتركها وعالج الورم الحار حتى يبرأ ثم اعد العمل عليها بالجرد حتى يبرأ ان شاء الله وأما نتوء لحم الأماق فانه ان كان النتوء يؤذى العين اذا ما جسا فعلق النتوء بالصنارة واقطع منه بعضه ولا تمعن فى القطع لئلا يحدث سيلان الدمع ثم قطر فى الأماق الشياف الاحمر او الزنجارى حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل السابع عشر فى قطع الوردينج وما ينبت من اللحم الزائد فى العين

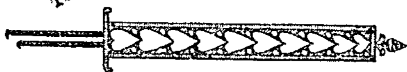
قد ینبت فی اعین بعض الناس لحم احمر متراکب حتی یغطی الناظر او یقاربه او یقبض علی الاجفان وربما اقلب الاجفان الی خارج فیشبه ورد الجلنار والعمل فیه ان یضع العلیل راسه فی حجرک ثم یفتح جفنیه فتلقط ذلک اللحم الاحمر کله بالصنانیر الموافقة لذلک او تمسکه بمقاش او جفت ثم تقطع الاحمر کله الاول فالاول حتی یفنی جمیعه بالقطع وتحفظ من العین لئلا یوذیها عند العلاج ویکون قطعک له اما بالمبضع الذی وصفنا فی قطع الظفرة او بمقص صغیرة التی یلقط بها السبل علی ما یاتی صورتها فی الباب الذی یلی هذا الباب فاذا تم قطعک وذهب الورد بجز فاملأ العین من الملح المدقوق او ذرفیها الذرور الاحمر ونحوه من الادویة الاکالة واحمل علی العین من خارج قطنة ببیاض البیض لیامن الورم الحار فان بقی من الورد بجز شیٔ وغلبک الدم وخشیت الورم الحار فازل العین وعالجها بما یسکن الورم ثم اعد علیها بالعمل حتی یبرأ ان شاء الله وکذلک فاصنع بالحم الزائد الذی یعرض فی العین من هذا النوع الا انه ینبغی لک ان تجتنب علاج کل عین ضعیفة من طریق الغرز بالعمل بالحدید ولا تدخل یدک فی شیٔ من هذه الاعمال حتی تری ان ذلک العضو یحتمل لذلک العمل ان شاء الله تعالی

الفصل الثامن عشر فی لقط السبل من العین

السبل عروق حمر ینسج علی العین فتمنع البصر فعله ویضعف العین مع طول الایام فینبغی اولا ان ینظر فان کانت العین التی فیها السبل قویة ولم یکن فیها مرض آخر غیر السبل فحینئذ فالقط سبلها وهو ان تامر العلیل یجعل راسه فی حجرک ثم علق تلک العروق بصنارة واحدة او اثنتین علی حسب حذقک وتکون الصنانیر لطیفة الاس علی هذه الصورة

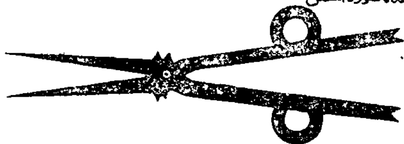


او تکون مزدوجتين على هذه الصورة



ثم يلتقط بمقص لطيف تلك العروق بلطف وتمسح الدم حينا بعد حين حتى ترى العين قد ذهبت منها تلك العروق وايجاب الدم وتحفظ العين ان يؤذيها باطراف المقص وليكن عملك نصف النهار بازاء الشمس وتبيت فى عملك جدا لئلا يقطع غير تلك العروق عند فراغك فتقطر فى العين الشياف الاحمر او الاخضر ليأكل بحدته ما بقى من السبل فان لم يمكنك لقطه كله فى تلك الساعة فضمد العين بما يسكن المادة واتركها اياما حتى يسكن المها ويامن الورم واعد العمل على الصفة بعينها حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

وهذه صورة المقص



الفصل التاسع عشر فى رد الريشة الى الانف

سمى الاطباء الريشة ناصورا فاذا عالجتها بالكى او بالدواء المحرق الحاد على ما تقدم وصفه فلم يبرأ فليس فيها حيلة الا ان تشق على الورم عند نضجه ليستخرج جميع الرطوبة او القيح حتى ينكشف فاذا انكشف العظم ورأيت فيه فسادا او سوادا فاجرده بآلة هذه صورتها



وتسمى الخشنة الراس تصنع من حديد لهند ويكون راسها مدورا كالزر وقد نقشت

نفسل لم يرد الاستكفاء نقشاً دقيقاً فيضعها على موضع الفساد من العظم ثم تديرها بين اصبعيك وانت تزم يدك قليلاً حتى تعلم ان ذلك الفساد قد انجرد وتفعل ذلك مرات ثم يجبر الموضع بالادوية المجففة القابضة فان التحم الموضع ونبت فيه اللحم وانقطع جرى المادة وبقي اربعين يوماً ولم يرم ولم يحدث منه حادث فاعلم انه قد برئ وان لم يبرء فلا حيلة الا رد الناصور الى ثقب الانف على هذه الصفة وهو ان تكشف عن العظم ثانية بالحديد او بالدواء الحاد فاذا انكشف العظم فخذ مثقباً على هذه الصورة



يكون طرفه الحاد مثلثاً وعمودها مخروط محاوب للطرف كما الثقب ثم ضعه على العظم نفسه ويكون ذلك قرب الاماق وابعد يدك قليلاً من العين ثم ادر يدك بالمثقب حتى ينفذ الى العظم ويحس به العليل ان يجد الريح تخرج منه اذا امسك نفسه فحينئذ فاجبر العظم بالادوية القابضة المجففة كما علمتك فاذا نبت اللحم وصلب المكان فان المادة التي كانت قد انصبت الى خارج ترجع الى الانف يكون ذلك اخف على العليل ان شاء الله

الفصل العشرون فی رد نتو العین

اذا نتأت العين بجملتها ولم يحدث في البصر آفة ولا نقصان فينبغي ان تسهل العليل ثم تفصده ثم ضع محجمة على القفاء من غير شرط وتمص مصاً رقيقاً ثم يوضع على العين لطوخ قد صنع من اقاقيا وصبر ولبان وعنزروت ثم شد العين من فوق على الضماد بنفائد كثيرة وصفة النفائد ان تاخذ خرقاً لينة كثيرة فتكسر كل واحد منها اربع طيات يصنع منها الكثيرة ثم تضعها واحدة على اخرى على قدر ما يحتاج العين ثم يشد العين شداً قوياً وتعيد المحجمة بالمص من غير شرط ثم تنزع المحجمة وتدع العين مشدودة يوماً وليلة فان استرخى الرباط في خلال ذلك فينبغي ان تشده نعماً ثم انزع الرباط بعد يوم وليلة كما قلنا فان رأيت العين

قد اجتمعت والا فاعد الضماد والروائد والشد والحجرة حتى ترجع ان شاء الله تعالى

الفصل الحادي والعشرون في قطع العنبة

اذا عرض من فتق في الطبقة العنبية وبدت خارجا من الاجفان كهيئة العنبة وقبحت صورة الانسان واردت قطعها فالعمل فيها ما اصف وهو ان تدخل ابرة في العنبية من اسفل الى فوق ثم تدخل ابرة اخرى فيها خيط من ناحية الأماق وتنفذها وتدع الابرة الاولى على حالها ثم تقطع موضع الخيط المثنى وتربط فيه بعض العنبة حول الابرة وتشدها نعما ثم تخرج الابرة وتضع على العين صوفا مبلولا ببياض البيض ثم تدعها حتى تسقط الخيوط مع العنبة ثم تعالج العين بما يقويها حتى يبرأ ان شاء الله وقد تشد العنبة من كل جهة بلا ابرة من خرقة حتى يزداد العين ثم انعما ثم تربط بمبضع رقيق وتدخل على المقام ثم شدها حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

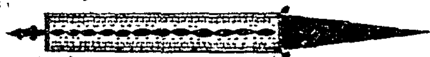
الفصل الثاني والعشرون في علاج الكمنة

هذه العلة التي تسمى الكمنة انما هي مادة تجتمع في العين تشبه الماء النازل وليس هو ووجه العمل فيه ان تقعد العليل على كرسي منتصبا ثم تاخذ راسه بين يديك من الجهتين وتحركه حتى ترى المادة تصير الى اسفل بعينك ثم تثبت ولا تزول وتنطلق النور ويرى العليل الاشياء كلها كما كان يراها وان لم تنزل الى اسفل علمنا انه الماء فان لم يتهيأ نزول الماء بما ذكرنا والا فاجلس العليل بين يديك ثم تأخذ مبضعا رقيقا وتشق به فوق الغشاء القرني قليلا عند اتصال الملتحم بالغشاء القرني في الاكليل حتى تخرج المادة فاذا خرجت فتقطر في العين ماء حارا قد مزجت به عسلا او ماء قد طبخ فيه حلبة وعسل ثم تعالج بسائر العلاج حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث والعشرون في قدح الماء النازل في العين

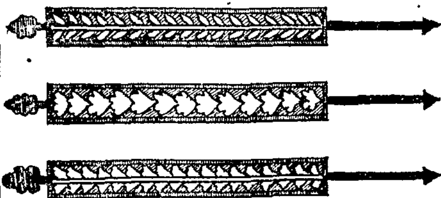
قد ذكرنا انواع الماء في التقاسيم ومتى يصلح للقدح بكلام مشروح مفسر فنأخذ الآن

على الصحة فينبغي ان تجلس العليل بين يديك متربعا قبالة الضوء قرب الشمس
وتربط عينه الصحيحة وتشدها جدا ثم ترفع جفن عينه بيدك اليسرى ان كانت العين
التي فيها الماء العين اليسرى او بيدك اليمنى ان كانت اليمنى ثم تضع طرف المقدح ان كانت
العين اليسرى قرب الاكليل بغلظ مرود في بياض العين من جهة الماق الاصغر ثم تدفع
المقدح بقوة وانت تديره بيدك حتى تنفذ في بياض العين وتحس المقدح انه قد دخل
الى شيء فارغ وينبغي ان تصير قدر ذهاب المقدح الى العمق قدر البعد الذي يكون من العين
الى اخر السواد وهو اكليل العين فانك تراه في نفس الناظر لان العين بصفاء
الحدقة الترق ثم تصير المقدح الى فوق الموضع الذي فيه الماء ثم تغطيه الى اسفل مرة
بعد مرة فان نزل الماء من ساعته فان العليل يرى ما فتح عليه بصيرة من ساعته
والمقدح في عينه ثم يسكن قليلا فان صعد الماء فانزله ثانية من غير ان تخرج
المقدح فاذا استقر ولم يصعد فاخرج المقدح برفق وانت تفتل به بيدك قليلا قليلا ثم
تذوب في الماء شيئا من ملح صافي اندراني وتغسل به العين من داخل ثم تضع من
خارج العين مشاقة او صوفا مبلولا بدهن ورد وبياض البيض وتربط معها العين الصحيحة
ونحن واهل زماننا نضع عليها الكمون المدقوق مع بياض البيض فان لم يطاوعك المقدح
للدخول في العين لصلابتها فان من الناس من يكون عينه صلبة جدا فينبغي ان تاخذ
المبضع الذي يسمى البرنيد الذي هذه صورته تالية



فتثقب به نفس الملتحمة فقط ولا تمعن في الثقب وانما هو ان تطرق المقدح موضعا
لطيفا ثم تدخل المقدح على ما ذكرناه وعند كمال العمل تضجع العليل مضجعا محكما ينام
فيه على ظهره في بيت مظلم وتمنع العليل من جميع الحركات ومن السعال وتجعل غذا

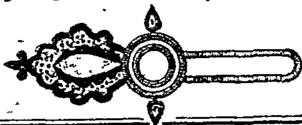
ما یلین طبیعته ولا یحرك راسه یمینا ولا شمالا البتة ویکون الرباط علی حاله الی الیوم الثالث ثم تحله فی ذلك البیت المظلم ویجرب بصره وتریه اشیاء ثم ترد الرباط الی یوم السابع ولا ینبغی ان تفعل ذلك فی وقت العلاج اوبعد القدح من ساعتك فانه ینبغی ان یجتنب ذلك من قبل ان الماء یصعد سریعا بالنظر الشدید فان عرض ورم حار فینبغی ان تحل العین قبل السابع وتصلح ذلك بما یسکن الورم حتی اذا سکن فحینئذ تطلق بصیرة وتضع علی وجهه خمارا یستر به بصیرة من تحته ایاما وهو فی ذلك البیت المظلم ثم تخرج عن البیت بتدریج ویتصرف فی اسبابه ان شاء الله تعالی واعلم ان القدح لا یستغنی فیه المتعلم عن المشاهدة مرات فحینئذ یقدم علی العمل وقد بلغنی عن بعض العراقیین انه ذکر انه یصنع بالعراق مقدحا منفوذا تمص به الماء ولم ار ذلك لاحد من بلدنا صنعه ولا قرأته فی کتب من کتب الاوائل وقد یمکن ان یکون ذلك محدثا وهذه صورة انواع المقادح تصنع من نحاس خاصة بهذه الدقة



الفصل الرابع والعشرون فی علاج اللحم النابت فی الانف

قد ینبت فی الانف لحوم مختلفة زائدة منها یشبه العقربات الکبیر الارجل ومنها ما یکون لحما اسطوانیا متحجرا الکمد اللون ومنه ما یکون لحما لینا غیر کمد اللون فما کان من هذه اللحوم لینة لیست بخشنة ولا اسطوانیة فینبغی ان تجلس العلیل بین یدیك مستقبل الشمس

وتفغر مفره وتلقى الصنارة فی تلك اللحوم ثم تمد بها الى خارج ثم تقطع ما ادركت منها ببضع لطيف حاد من جهة واحدة حتى تعلم ان اللحم كله قد ذهب فان بقى منه شئ لم تستطع قطعه فاجرده بمجرد او تأخذ الآلات اللطاف برفق حتى لا يبقى منه شئ فان غلبك الدم او عرض ورم حار فقابله بما ينبغى او كان من الاورام الخبيثة فبادر فاكوه حتى ينقطع الدم ويذهب جميع اللحوم ثم تلقى فی الانف بعد القطع خلا وماء وشرابا فان انفتح الانف وسالت منه الرطوبات الى الحلق فاعلم انه قد برئ فان لم يبرأ على ما ينبغى فاعلم ان داخله لحم نابت على العظام المتخلخلة لم تصل الآلة بالقطع اليها فحينئذ ينبغى ان تأخذ خيطا من كتان له بعض الغلظ وتعقد فيه عقدا كبيرة وتجعل بين كل عقدة قدر اصبع واقل ويحيل العليل حتى يدس طرف الخيط الواحد فی انفه بمرود او بما امكنه بعد ان تصنعه مثل الزر ويجذب ريحه حتى يصل الى الخيشوم ويخرج على حلقه وكثيرا ما يفعل هذا الفعل الصبيان فی الكتاب فهو امر يسهل على من اراد ثم يجمع طرفی الخيط الطرف الواحد الذی خرج من الانف والآخر الذی على الفم ثم تستعمل نشر اللحم بالعقد الذی فی الخيط تفعل ذلك حتى تعلم ان اللحوم قد تقطعت بعقد الخيط ثم تخرج الخيط وتصير فی الانف بعد مسح الدم فتيلة قد شربتها فی المرهم المصری تفعل ذلك ثلثة ايام او اكثر حتى يأكل المرهم جميع ما بقى من اللحم ثم تصير فی آخر شئ فی الانف انبوبة رصاص اياما كثيرة حتى يبرأ ان شاء الله تعالى فان احتاج الى علاج تجفيف استعمل ذلك ان شاء الله تعالى وهذه صورة المسعط الذی يقطر به الادهان والادوية فی الانف على الشكل الذی ترى تصنع من فضة او نحاس شبه القنديل الصغير



منتوح مقلوبة كالقصبة ويكون المسعط مسطوح مكشوف مقبض كما ترى يمسك به اناء تسخنت الدهن او ما شئت من القطورات والعصارات والاشياء السيالة ان شاء الله تعالى

الفصل الخامس والعشرون فی الثاليل النابتة فی طرف الانف

كثيرا ما ينبت فی طرف الانف ثاليل فتعظم وتتزايد مع الايام حتى يقبح منظره ولذلك ينبغی ان يقطعه فی اول ظهوره ويستاصل بالقطع جميعا ثم تحمل على الموضع اما الكی واما الدواء المحرق الذی يقوم مقام الكی فان فات قطعه حتى يعظم فانظر فان كان متحجرا صلبا كمد اللون قليل الحس فلا تتعرض له بالحديد فانه ورم سرطانی فكثيرا ما رأيت من قطع هذا الورم نعارت منه بلية عظيمة على صاحبه فان كان الورم لين المجسة غير كمد اللون ورأيت القطع يمكن فی جميعه فاستفرغ العليل واقطعه بلا حذر ولا توق وعالج الموضع بما يجفف ويقبض حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل السادس والعشرون فی خياطة الانف والشفة والاذن اذا تفرق اتصالها عن جرح او نحو ذلك

اعلم انه متى حدث تفرق اتصال فی احد هذه الاعضاء الغضروفية فقل ما ينجع فيها عمل الا فی بعض الناس فينبغی متى عرض لاحد شیء من ذلك فانظر ان كان الجرح طريا بدمه ان تجمع بين شفتی الجرح بالخياطة تخيطه بخيط حرير ثم تعالجه حتى يبرأ ان شاء الله تعالى وان كان تفرق الاتصال قد انفرقت شفتاه وصار كل شق صحيحا فينبغی ان تسلخ كل شق سلخا رقيقا عن الجلدة الظاهرة حتى تدما ثم تجمع الشفتين بالخياطة وتشد هما وذر عليهما الشياف والدم الاخوين مسحوقين وتضع من فوق الذرور نصفه من المرهم الغلى او غيره من المراهم الملحمية وتتركه مشدودا يومين او ثلثة ثم تحله وتبدل الدواء وتتركه حتى تنقطع الخيوط من ذاتها او تعالجه بالمراهم حتى يبرأ ان شاء الله وصفة الخياطة ان تجمع تفرق الاتصال اما بالابر كما وصفنا فی خياطة البطن واما تجمع تفرقه بالخياطة كما عرفتك هناك انتهى

الفصل السابع والعشرون في اخراج العقد التي تعرض في الشفتين

قد تعرض لكثير من الناس في داخل شفاتهم اورام صغار يشبه بعضها حب الكرسنة وبعضها اصغر فينبغي ان تقلب الشفة وتشق على كل عقدة وتعلقها بالصنارة وتقطعها من كل جهة ثم تحشو الموضع بعد القطع بزاج مسحوق حتى ينقطع الدم ثم يتمضمض بالخل وتعالج الموضع بما فيه قبض الى ان يبرأ الجرح ان شاء الله تعالى

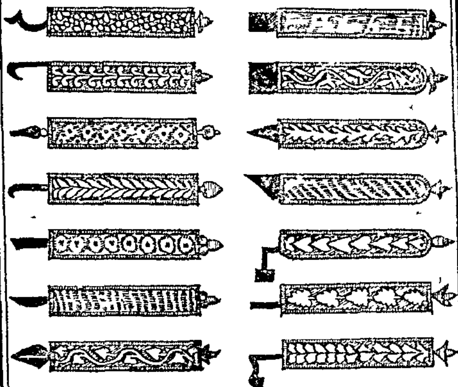
الفصل الثامن والعشرون في قطع اللحم الزائد في اللثة

كثيرا ما ينبت على اللثة لحم زائد تسميه الاوائل ابولوثين فينبغي ان تعلقه بصنارة او تمسكه بمنقاش وتقطعه عند اصله وتترك المادة تسيل والدم ثم تضع على الموضع زاجا مسحوقا او احد الذرورات القابضة المجففة فان عاد ذلك اللحم بعد العلاج وكثيرا ما تعود فاقطعه ثانية واكوه فانه لا يعود بعد الكي ان شاء الله تعالى

الفصل التاسع والعشرون في جرد الاسنان بالحديد

قد يجتمع في سطوح الاسنان من داخل ومن خارج وبين اللثات قشور خشنة قبيحة وقد تسود وتصفر وتخضر حتى يتصل من ذلك الفساد الى اللثة وتقبح الاسنان لذلك فينبغي ان تجلس العليل بين يديك وراسه في حجرك وتجرد الضرس والسن الذي يظهر لك فيه القشور والشئ الشبيه بالرمل حتى لا يبقى منه شئ وكذلك تفعل بالسواد والخضرة والصفرة وغير ذلك حتى ينقى فان ذهب ما فيها من اول الجرد والا فتعيد عليها الجرد يوما آخر وثانيا وثالثا ورابعا حتى تبلغ الغاية فيما تريد ان شاء الله تعالى واعلم ان الضرس يحتاج الى مجارد كثيرة مختلفة الصور متباينة الاشكال على ما يتهيأ لعملك من اجل ان المجرد الذي تجرد به الضرس من داخل غير المجرد الذي تجرد به من خارج والذي تجرد به من بين الاضراس على صورة اخرى

وهذه صورة مدة مجارد تكون عندكم كلها معدة ان شاء الله تعالى



الفصل الثلثون فی قلع الاسنان

ينبغي ان تعالج الضرس من وجعه بكل حيلة ويتوانى عن قلعه اذ ليس منه خيف اذا قلع لانه جوهر شريف حتى اذا لم يكن من قلعه بد فينبغي اذا عزم العليل على قلعه ان يلتبث حتى يصح عنده الضرس الوجع فكثيرا ما يخدع العليل المرض ويظن انه في الضرس الصحيح فيقلعها ثم لا يذهب الوجع حتى يقلع ضرس المريض فقد راينا ذلك من فعل الحجامين مرارا فاذا صح عندك الضرس الوجع بنفسه فحينئذ ينبغي ان يشرط حول السن بمبضع فيه قوة حتى يحل اللثة من كل جهة ثم تحركه باصبعك او بالكلاليب لطافا اولا قليلا قليلا حتى تزعزعه ثم تمكن حينئذ فيه الكلبتين الكبار تمكينا جيدا وراس العليل

بين ركبتيك قد تقبه لا يتحرك ثم تجذب الضرس على استقامة لئلا تكسره فان لم يخرج ولا تجتذ احد تلك الآلات فادخل تحته من كل جهة برفق ورم تحريكه كما فعلت اولا وان كان الضرس متقوبا او متآكلا ينبغى ان تملأ ذلك الثقب بخرقة وتشدها مثلا اجيدا بطرف مرود رقيق لئلا ينشقت فى حين تشدّه بالكلاليب وينبغى ان يستقصى بالشرط حول اللثة من كل جهة نعما وتحفظ جهدك لئلا تكسره فيبقى بعضه فيعود على العليل منه بلية عظيمة هى اعظم من وجعه الاول ايالك ان تصنع ما يصنع جهال الكلابين فى جرءتهم واقدامهم على قلعه من غير ان يستعملوا ما وصفنا وكثيرا ما يجنون على الناس بلايا عظيمة واشرها ان ينكسر الضرس ويبقى اصولها كلها او بعضها واما ان تقلعه ببعض عظام الفك كما شاهدناه مرارا ثم يتمضمض العليل بعد قلعه بشراب او خل وملح فان حدث نزف دم من الموضع فكثيرا ما يحدث ذلك فاسحق حينئذ شيئا من الزاج واحش به الموضع والا فاكوه ان لم ينفعك الزاج صورة الكلاليب اللطاف التى تحرك بها الضرس اولا تكون طويلة الاطراف قصيرة المقبض غليظة لئلا ينثنى عند قبضك بها على الضرس كما ترى



غليظة المقابض حتى اذا قبضت عليها لا تنطى نفسها ولا تنثنى قصيرة الاطراف وليكن من حديد هندى او فولاد محكمة مستقيمة الاطراف وفى اطرافها اضراس يدخل بعضها فى بعضها لتقبض قبضا محكما وقد يصنع الاطراف على هيئة المبرد وتكون ايضا قوية القبض ان شاء الله تعالى

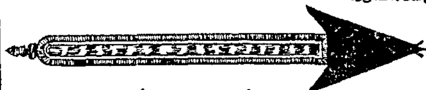


الفصل الواحد والثلثون في قلع اصول الاضراس واخراج اصول الفكوك المكسور

اذا بقي عند قلع الاضراس ضرس قد انكسر فينبغي ان تضع على الموضع قطنة بالسمن يوما وليلة او يومين حتى يسترخي الموضع ثم تدخل اليه الجفت والكلاليب التي تشبه اطرافها فم الطائر الذي تسمى الكرمة وهذه صورتها

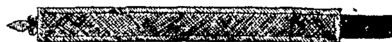


تكون اطرافها قد صنعت كالمبرد من داخل او كالاسكلفاح فان لم يجبك الخروج بهذا الكلاليب فينبغي ان تحفر على الاصل وتكشف اللحم كله بالمبضع ثم تدخل الآلة التي تشبه علبة صغيرة على هذه الصورة



وتكون قصيرة الطرف غليظة قليلا ولا يكون مستقيمة لئلا تنكسر فان خرج الاصل بذلك والا فاستعين بهذه الآلات التي هذه صفتها وهي مثلثة الطرف فيها بعض الغلظ

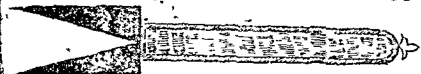




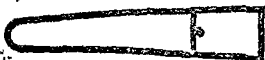


وهذه صورة مثلثة اخرى يكون لطيفة وقد يستعان ايضا بهذه الآلة ذات الشعبين

التي ايضا هذه صورتها



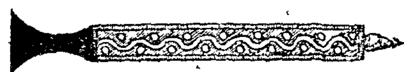
وقد يستعمل ايضا هذه الالة التي تشبه الصنارة تكون غير مستقيمة واعلم ان الات الاضراس كثيرة وكذلك سائر الالات لايكاد تحصر والصانع الحاذق بصناعته قد يخترع لنفسه الالات على حسب ما يدل له عليه الاعمال والامراض نفسها لان من الامراض مالم يذكر فيها الاوائل الالات لاختلاف انواعها فان انكسر عظم من الفك او من احد عظام الفم او تعفن فتلمس عليه في موضعه بما يصلح له من احد هذه الالات والكلاليب التي وصفناها في اخراج الاصول ويستعين ايضا هذه صورته



يكون فيه بعض الغلظ قليلا ليضبط به العظم فلا يفلت حتى يخرج العظم ويجبر الموضع بالادوية الموافقة لذلك فان كان العظم فيه عفن فاحرده من عفنه وسواده حتى ينقى ثم تعالجه حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

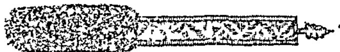
الفصل الثاني والثلثون في نشر الاضراس النابتة على غير نظام

اذا نبتت الاضراس على غير مجراها الطبيعي فيقبح بذلك الصورة ولاسيما اذا حدث ذلك في النساء والرقيق ينبغي ان ينظر اولا فان كان الضرس قد نبت من خلف ضرس اخر ولم يتمكن نشره ولا برده فاقلعه فان كان ملصقا بضرس اخر فاقلعه بهذه الالة التي هذه صورتها



وهي تشبه المنقار الصغير وليكن من حديد هندي حادة الطرف جدا ويكون تطعك له

اوایام کثیرة لصلابة الضرس ولئلا یتزعزع غیرها من الاضراس واما ان کان نابتامتمکنا لبرادته فابرده بمبرد من هندی یکون علی هذه الصورة



یکون کله هندیا ونصابه مسه دقیق النقش جدا یکون کالبرد الذی یصنع به الابر یبرد به الضرس قلیلا قلیلا فی ایام کثیرة برفق لئلا یتزعزع الضرس فیسقط ثم یمسکه اخیرا و تجرده ببعض الجارد فان کان قد انکسر بعضه وکان یوذی اللسان عند الکلام فیلبغی ان یبرده حتی ایصلح تذهب خشونة ذلك الکسر ویتوی ویلس ولا یوذی لسانه ولا یفسد الکلام انتهی

الفصل الثالث والثلثون فی تشبیك الاضراس المتحرکة بخیوط الذهب والفضة

اذا عرض للاضراس القدامیة تزعزع وتحرك عن ضربة او سقطة وعالجتها بالادویة القابضة فلم ینجع فیها العلاج بالجملة فوجه العمل فیها ان تشد بخیط ذهب او فضة والذهب افضل من الفضة لان الفضة یتزنجر وتعفن بعد ایام والذهب باق علی حاله ابدا لا یعرض له ذلك ویکون الخیط متوسطا فی الدقة والغلظ علی قدر ما یسع بین الاضراس المتحرکة وصورة التشبیك ان تاخذ الخیط وتدخل اثناه بین الضرسین الصحیحین ثم تنسج بطرف الخیط بین الاضراس المتحرکة واحدة کانت او اکثر حتی تصل بالنسج الی الضرس الصحیح من الجهة الاخری ثم تعید النسج الی الجهة التی بدأت منها وتشد یدك برفق واحکمه حتی لا یتحرك البتة ویکون شد النسج عند اصل الضرس ثم تقطع طرفی الخیط الفاضل بالمقص تجمعهما وتفتلها بالجفت وتخفیها بین الضرسین الصحیحة والمتحرکة لئلا یوذی اللسان ثم تترکها هکذا مشدودة ما بقیت فان انحلت وانقطعت شددتها بخیط آخر فیستمتع بها هکذا

الضرس كله وهذه صورة الاضراس وهيئة التشبيك



ضرسين صحيحين وضرسين متحركين على هذه الهيئة وقد يرد الضرس الواحد والاثنين بعد سقوطهما في موضعهما وتشد كما وصفنا فيبقيان وانما يفعل ذلك صانع درب دقيق وقد ينحت عظم من بعض عظام البقر فتصنع منه كهيئة الضرس ويجعل في الموضع الذي ذهب منه الضرس وتشد كما قلنا فيبقى يستمتع بذلك ان شاء الله تعالى

الفصل الرابع والثلثون في قطع الرباط الذي تعرض تحت اللسان فتمنع الكلام

قد يكون هذا الرباط الذي يعرض تحت اللسان اما طبيعيا يولد به الانسان واما ان يكون عرضيا من جرح قد اندمل والعمل فيه ان تفتح فم العليل وراسه في حجرك وترفع لسانه ثم تقطع ذلك الرباط العرضي بالعرض حتى ينطلق اللسان من امساكه فان كان فيه بعض الصلابة والتعقد وكان ذلك من اندمال جرح فالق الصنارة فيه وشقه شقا بالعرض حتى يبرأ الرباط ويحل العقد واحذر ان يكون الشق في عمق اللحم فيقطع شريانا هناك فيعرض النزف ثم يتمضمض العليل في اثر القطع بماء الورد وبالخل والماء البارد ثم تضع تحت اللسان فتيلة كتان يمسكها العليل في كل ليلة لئلا يلتحم ثانية فان حدث نزف دم فضع على المكان زاجا مسحوقا فان غلبك الدم فاكو الموضع بمكواة عدسية تصلح لذلك ثم تعالجه بسائر العلاج حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

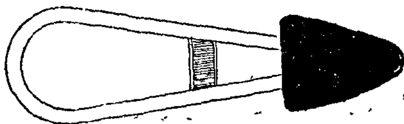
الفصل الخامس والثلثون في اخراج الضفدع المتولد تحت اللسان

قد يحدث تحت اللسان ورم شبيه بالضفدع الصغير تمنع اللسان عن فعله الطبيعي وربما عظم حتى يملأ الفم والعمل فيه ان تفتح العليل فمه بازاء الشمس وتنظر الى الورم فان رأيته كمد اللون واسود وصلبا ولم يجد له العليل حسا فلا تعرض له فانه سرطان وان كان مائلا

الى البياض فيه رطوبة فالق فيه الصنارة وشقه بمبضع لطيف من كل جهة فان غلبك الدم فى حين عملك فضع عليه زاجا مسحوقا حتى ينقطع الدم ثم عد الى عملك حتى تخرجه بكماله ثم يتمضمض بالخل والملح ثم تعالجه بسائر العلاج الموافق لذلك حتى يبرأ ان شاء الله

الفصل السادس والثلثون فى علاج ورم اللوزتين وما نبت فى الحلق من سائر الاورام

قد تعرض فى داخل الحلق غدد تشبه الغدد الذى تعرض من خارج تسمى لوزتين فاذا عالجتها بما ذكرنا فى التقسيم فلم يبرأ فانظر ان كان الورم كمد اللون صلبا قليل الحس فلا تعرض له بالحديد وان كان احمر اللون واصله غليظ فلا تعرض له ايضا بالحديد خوفا من نزف الدم بل اتركه حتى تنضج فاما ان تبطه واما ان ينفجر من ذاته وان كان ابيض اللون وكان اصله دقيقا فهو الذى ينبغى ان يقطع والعمل فيه ان تنظر قبل العمل ان كان قد سكن الورم الحار سكونا تاما او نقص بعض النقصان فحينئذ فاجلس العليل نحو الشمس وراسه فى حجرك وتفتح فمه ويأخذ خادم بين يديك فتغمس لسانه الى اسفل بآلة مجوفة هذه صورتها



تصنع من فضة او نحاس يكون فاذا كبست بها اللسان وتبين لك الورم ووقع بصرك عليه فخذ صنارة واحدة واجذ بها الى الخارج ما امكن من غير ان تجذب معها شئ من سائر الصفاقات ثم تقطعها بآلة هذه صورتها



تشبه المقص الا ان طرفيها معقفتين طرف كل واحد منها نحو الآخر حادين جدا تصنع من الحديد الهندي او الفولاد مستقيما فان لم تحضر هذه الآلة والا فاقطع بمبضع تكون صفته على هذه الصورة



حادة من جهة واحدة وغير حادة من الجهة الاخرى فبعد ان تقطع اللوزة الواحدة تقطع الاخرى على هذا النوع من القطع بعينه تغرغر بماء قد طبخ فيه قشور الرمان او ورق الآس او غير ذلك من القوابض حتى ينقطع النزف ثم تعالجه حتى يبرأ ان شاء الله تعالى وقد ينبت في الحلق اورام اخر غير اللوزتين فتقطعها على ما تقدم مما ذكرت لك في قطع اللوزتين سواء وقد عالجت امرأة من ورم كان قد نبت في داخل حلقها يضرب الى الكمودة قليل الحس وقد كاد ان يسد الحلق وقد كانت المرأة تتنفس عن جحر ضيق وكان قد منعها الاكل وشرب الماء حتى اشرفت على الموت ولو بقيت يوما او يومين وكان الورم قد ارتفع منه برعان قد خرجا على اللهاة فبادرت بالعجلة فاغرزت في احدهما صنارة ثم جذبته فانجذب منه قطعة صالحة ثم قطعتها حتى ادركت من ثقب الانف بما برز من ثقب الانف الآخر ثم فتحت فمها وكبست لسانها ثم غرزت الصنارة في وسط نفس الورم ثم قطعت منه بعضه ولم يسل منه الا دم يسير فانطلق حلق المرأة وبادرت من ساعتها الى شرب الماء ثم نالت من الغذاء فلم ازل اقطع من ذلك الورم زمانا طويلا مرارا والورم يخلف بدلا مما اقطع حتى طال بي وبها فتحملت وكويت الورم وداخل الحلق فتوقف عن الزيادة ثم سافرت عن الوجه ولما اعلم ما فعل الله بها بعد ذلك

الفصل السابع والثلثون في قطع ورم اللهاة التي تسمى عنبية

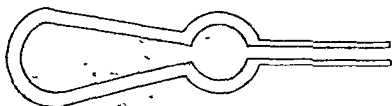
اذا انحدرت نزلة من اللهاة وتورمت وكانت مستطيلة فانها تسمى عمودا وان كانت

غليظة الاسفل مستديرة فانها تسمى عنبية اذا عولجت بما ذكرنا فی التقسيم فلم يُنجع العلاج ورأيت الورم الحار منها قد سكن وكانت رقيقة فينبغی ان تقطعها وما كان منها مجتمعاً مستديراً ولم يكن لها طول او كانت لحماً او كمدة اللون او سوداء او لا حس لها فينبغی ان تجتنب قطعها فانه غرور على العليل فينبغی اذا رأيتها على الصفة التی ذكرت لك من بياضها وطولها ان تجلس العليل بين يديك بحذاء الشمس وتكبس لسانه بالآلة التی ذكرت لك وصفها ثم تغرز الصنارة فی العنبة وتجذبها الى اسفل وتقطعها باحدى الآلتين اللتين ذكرتهما لك فی اللوزتين وينبغی ان لا تقطع منها الا الذی زاد على الامر الطبيعی بلا مزيد لانك اذا قطعت منها اكثر اضررت بالصوت والكلام ثم بعد القطع تستعمل ما وصفنا فی قطع اللوزتين وتعالجها حتى تبرأ باذن الله فان جبن المريض من قطعها فينبغی ان تستعمل الحيلة فی كيها من غير خوف ولا حذر ووجه الكی فيها انما هو الدواء الحاد وهو ان يضع العليل راسه فی حجرك وتكبس لسانه بالآلة التی ذكرنا ثم تأخذ من الماء الحاد الذی ذكرت لك فی باب الكی وتعجن به جيراً غير مطفى وتجعله لا ثخيناً ولا رقيقاً وتملأ منه تقعير هذه الآلة وهذه صورتها



يكون طرفها الذی تضع فيه الدواء له تقعير كتقعير ملعقة المرود وتضع الآلة بالدواء على اللهاة نفسها والعليل مضطجع على جنبه يسيل اللعاب من فيه من داخل الدواء لئلا تنزل منه الى حلقه شیء فيؤذيه ويمسك يده بالدواء وانت تعصرها على اللهاة قدر نصف ساعة حتى تراها قد اسودت ويهدأ لذع الدواء وان شئت ان تأخذ قطنة فتلفها على طرف مرود وتلث القطنة فی الدواء وتدخل المرود بالقطنة فی انبوبة من فوق حتى تلصق القطنة على اللهاة تفعل ذلك مراراً حتى تبلغ ما تريد من كی العنبة ثم تتركها انها تذبل

وتسقط بعد ثلثة ايام او اربعة فان احتجت ان يعاد الدواء اعدته وبعد الكى تحو حول العنبة بقطنة مشربة بسمن وتكشف بها ما حولها من الدواء ثم يتمضمض بالماء البارد وتعالج من خارج بالتطليلات ومن داخل بالغراغر حتى يبرأ ان شاء الله وقد تعالج اللهاة ايضا بما هو الطف من الكى والقطع وذلك انه تعالج بالبخور على هذه الصفة يوخذ صعتر وزوفا وصعتر وسداب وشيح وبابونج وقيصوم من الحشائش فيجمع كلها او بعضها فى قدر ويغمر بالماء والخل وتغلى والقدر مطينة بطين محكم ويكون فى وسط غطاء القدر ثقب تركب عليها الالة المجوفة على هذه الصورة



تصنع من فضة او نحاس ان شاء الله وتدخل الطرف الذى فيه الرمانة فى فم العليل حتى تصعد البخار الى اللهاة على الانبوبة حتى يتكمد اللهاة نعما ثم تعيد عليها مرات حتى تزول وهذه صورة الانبوبة

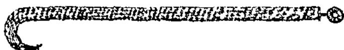
واياك ان تصنع هذا العلاج فى اول حدوث الورم فانه كثيرا ما يزيد فى الورم وانما ينبغى ان تفعل ذلك فى انحطاط ورمها الحار ان شاء الله تعالى فان لم يحضرك هذه الالة فخذ قصبة فركب فى طرفها قشرة بيضة لئلا يحترق فم العليل لان قشرة البيضة تمنع من البخار ان يحرق الفم وهذا من جيد العلاج مع سلامته ان شاء الله تعالى

الفصل الثامن والثلثون فى اخراج الشوك وما يتشبث فى الحلق من غير ذلك

كثيرا ما يعرض فى الحلق من عظم او شوك سمك او غير ذلك فينبغى ان تخرج منها ما كان ظاهرا يقع عليه البصر بعد ان يكبس اللسان بالالة عند الشمس ليتبين لك ما فى الحلق

لم تصور صورة هذه الانبوبة فى النسخ التى حضرت عندى من جاربايه

ومالم يظهر لك وتوارى في الحلق فينبغي ان يتقيأ العليل قبل ان ينهضم طعامه في معدته وكثيرا ما يخرج الشيء بالقيء او يبلع العليل قطعة لفت او اصل خس او يبلع لقمة من خبز يابس او ياخذ قطعة من الاسفنج البحري اليابس فيربطها في خيط يبتلعها فاذا وصلت الى موضع الشوكة جذبها بالخيط بسرعة تفعل ذلك مرات فكثيرا ما يلصق بالشوكة والعظم فيها وتخرج فان لم تخرج بما ذكرناه والا فاستعمل له آلة من رصاص على هذه الصورة



تكون اغلظ من المرود قليلا وفي طرفها تعقيف فيدخلها العليل في حلقه برفق ثم ترفع راسه الى فوق وتحفظ من مس حنجرته لئلا يحدث به سعال ويرفع به العظم او الشوكة او يدخلها الطبيب بيده وادخال العليل لها احسن لعلمه بموضع الشيء الناشب ويدفع الى اسفل او يجذب بيده او بالآلة الى فوق وكل على قدر ما يتهيأ له حتى تخرجها انشا تعـ

الفصل التاسع والثلثون في اخراج العلق الناشب في الحلق

اذا عالجت العلقة بما ذكرنا في التقسيم من العلاج بالادوية فلم ينجع فانظر حينئذ في حلق العليل عند الشمس بعد ان تكبس لسانه بالآلة التي وصفت لك فان وقع بصرك على العلقة فاجذبها بصنارة صغيرة او بجفت لطيف محكم فان لم يمكن بها والا فخذ انبوبة مجوفة فادخلها في حلق العليل الى قرب العلقة ثم ادخل في جوف الانبوبة حديدة محمية بالنار تفعل ذلك مرات وتصبر العليل عن الماء يومه كله ثم تاخذ اجانة مملوة ماء باردا ويفتح عليها فمه فيه ويتمضمض ولا يبلع منه نقطة ويحرك الماء حينا بعد حين بيده فان العلقة تسقط على المقام اذا احست بالماء فان لم تخرج بما وصفنا فتبخر الحلق بالستين او بالحلتيت بالآلة التي وصفنا في بخور اللهات تفعل ذلك مرارا فانها تسقط ووجه العمل في البخوران تاخذ قدرا فيها جمر من النار والقدر مطبقة مغطاة في وسطه بقبة فيركب

فى تلك البقية طرف الآلة ثم يلتقى البخور ويضم العليل فيه فى طرف الآلة ويتبع فيه ثلاثة
البخور حتى يعلو اب البخور قد وصل الى حلقه فان العلقة تسقط على المتام فان لم يسقط
تعاود البخورات ويصبر العليل للعطش وياكل المالح والثوم ولا يشرب ماء فلا بد ان يخرج
بهذا التدبير وهذه صورة الآلة التى تجذب بها العلقة من الحلق اذا وقع عليها البصر و هى
شبه الكلاليب كما ترى

الا ان لها هذا الذى يدخل فى الحلق وطرفاه يشبه
فم الطائر فيها خشونة وطرفه منقوش كالمبرد
اذا قبضت على شئ لم تتركه ان شاء الله تعالى

الفصل الاربعون فيه جمل من الكلام فى بط الاورام وشقها

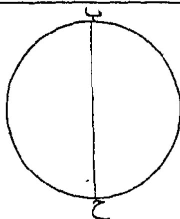
الاورام وانواعها كثيرة متعينة على حسب ما يأتى ذكرها واحدا واحدا فى هذا الكتاب
وهى تختلف فى بطها وشقها من وجهين احدهما من الورم نفسه وما يحوى من الرطوبات
والنوع الثانى من قبل المواضع التى تحدث فيه من البدن لان الورم الحادث فى المقعدة
والورم الحادث فى موضع لحم يكون الورم الحار فى مفصل لكل واحد منها حكمة من العمل
ومن الاورام ما لا ينبغى ان يبط الا بعد نضج القيح فيها وكماله ومنها ما ينبغى ان تبط وهى
نية لم تنضج على التمام مثل الاورام التى تكون قريبة من المفاصل لان الورم اذا احدث
بقرب مفصل وطال امره حتى يتعفن ما حوله وربما افسد رباطات او عصب ذلك
المفصل فيكون سببا لزمانة ذلك العضو او يكون الورم بقرب عضو رئيس لانك اذا
اخرت بطه حتى ضررت بذلك العضو الرئيس او يكون بقرب المقعدة فبطه بطانيا وانما
وجب ان تبط الورم بتأخير كامل النضج التى تكون بقرب المقعدة لئلا يعفن العضو فينفذ

الى داخل المقعدة فيصير ناصورا ويصير فى حد ما لا يبرأ وينبغى ان يعلم وقت بط الورم الذى قد نضج على التمام وهو عند سكون وجع الورم وذهاب الحمى ونقصان الحمرة والضربان وتحديد رأس الورم وما تقدم من العلامات وينبغى ان يوقع البط فى اسفل موضع من الورم ان امكن ذلك ليكون اسهل لسيلان المادة الى اسفل وفى ارق موضع من الورم واشد نتوا وليكن البط ذاهبا فى طول البدن ان كانت الاورام فى نواحى اليدين او الرجلين فى مواضع العضل والاوتار والعصب والشريانات وبالجملة فى جميع المواضع المنسوبة التى لا انثناء لها واما التى تنثنى فليذهب بالبط على حسب ذلك الموضع واما اذا كان الورم فى المواضع اللحمية فالاجود ان تترك بطه حتى ينضج ويستحكم كما قلنا على التمام فانك ان بططته على ذلك طال سيلان الصديد منه وكان كثيرا الرض والوخز والوجع وربما صلبت شفتاه وغوره وبعض الاورام قد تبط على عرض البدن عند الضرورة او على حسب ما يحتاج اليه العضو وينبغى ان يستعمل فى الاورام الصغار بطا او فى الاورام الكبار بطا وثيقا او شقوقا كثيرة على قدر عظم الورم وقد يكون من الاورام ما ينبغى ان تغور الجلد وتقطعه اذا كان قد صار كالخرقة وصار فى حد ما قد مات مثل ما يعرض فى كثير من الدبيلات والخنازير ومنها ما يشق شقا ذو ثلث زوايا ومنه ما يقطع منه كشكل ورقة الآس كورم الاربية ومنها ما يستعمل فيها الشق المستدير والشق الهلالى ونحوها من الشقوق وما لم يكن له رأس مثل الاورام الملسة المسطحة فينبغى ان تبط بطا بسيطا فقط وينبغى اذا كان الورم عظيما غليظا وقد جمع مادة كثيرة وبططته ان لا تبادر فتخرج القيح كله فى ذلك الوقت بل اخرج منه بعضه ثم شد الورم الى يوم آخر ثم اخرج بعض القيح ايضا تفعل ذلك مرارا على تدريج حتى يخرج جميعه ولا سيما اذا كان العليل ضعيف القوة او امرأة حامل او طفل صغير او شيخ هرم فان الروح الحيوانى كثيرا ما يتحلل مع خروج القيح دفعة وربما مات العليل وانت لا تشعر فاحذر من هذا الباب حذرا عظيما وبعد بطك لهذه الاورام ينبغى لك

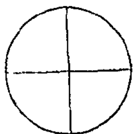
ان تمسح الجرح وتنظر ان كان جرح الورم صغيرا او كان الشق واحدا مستطيلا فاستعمل
الفتل من الكتان والقطن البالي وان كان الورم غليظا او كانت شقوق البط كثيرة فينبغي
ان تدخل في كل شق فتيلة حتى يصل بعضها الى بعض وان كان الورم قد نفد الجلد وقطعت
من الجلد بعضه او قورته فينبغي ان تحشوه بالقطن البالي او بهدب الكتان من غير رطوبة
وتشده الى اليوم الثالث ثم تنزعه وتعالجه بما ينبغي من المراهم حتى يبرأ ان شاء الله تعالى
فان عرض نزف دم في حين عملك فاستعمل الماء البارد والخل بعد ان تغرب فيه خرقة كتان
وتحملها على الموضع من النزف مرات فان دام النزف فينبغي ان تستعمل التدبير والعلاج
والذرورات التي وصفنا في مواضع كثيرة من كتابنا هذا ومن التقسيم فان كانت في
زمن الشتاء وكان موضع الورم كثير العصب فينبغي ان تبل الرفائد بشراب وزيت حار
وتضعها على الموضع وان كانت في الصيف او كانت في المواضع اللحمية فينبغي ان تجعل الرفائد مشربة
بماء وزيت او شراب وزيت كل ذلك بارد حتى اذا كان في اليوم الثالث كما قلنا فينبغي ان يحل الورم ويمسحه
وتستعمل في علاجك ما ينبغي حتى يبرأ ان شاء الله تعالى فهذا ما يحتاج اليه معرفته من علاج جميع الاورام
بالجملة واما على طريق التفصيل فقد ذكرت كل ورم وكيف السبيل الى علاجه مبوبا ملخصا ان شاء الله تعالى

الفصل الواحد والاربعون في الشق على الاورام التي تعرض في جلدة الراس

يعرض في جلدة الراس اورام صغار وهي من انواع السلع وتحويها اصفاقات وهي
بينها المرود كأنها حوصلة الدجاجة وانواعها كثيرة فمنها شحمية ومنها ما تحوي رطوبة
يشبه الحماة ومنها ما تحوي رطوبة تشبه الجبس والحصا ونحو ذلك ومنها ما هي
متحجرة صلبة وكلها لا خوف من شقها واخراجها ما لم يعرض لك عند شقها شريان والعمل
في شقها ان تسبرها اولا بالآلة التي تأتي صورتها بعد هذا التي تسمى المدس حتى
تعلم ما تحوي فان كان الذي تحوي رطوبة فشقها على الطول شقا



على هذه الصورة
وابدأ بالشق من نقطة ب الى نقطة ح فاذا
انفجرت الرطوبة فاسلخ الكيس الذى كان يحوى
تلك الرطوبة واقطعه جميعه ولا يترك منه شئ
البتة لكثير ما يعود اذا بقى منه شئ ثم اغمس
فيه قطنة ملتوية فى المرهم المصرى ان احضر
والا فى ماء وملح واطل به الجرح واتركه الى يوم آخر فانه ياكل ما بقى من الكيس ثم
اعد عليه القطنة بالمصرى مرة وثانية وثالثة ان احتجت الى ذلك حتى يتبين لك انه
لم يبق فيه شئ من النتن فحينئذ تعالج بالمرهم حتى يبرأ ان شاء الله تعالى فان كان الورم يحوى
سلعة شحمية فشق عليها على هذه الصورة



شقا صليبا والق الصنانير فى الجرح من كل جهة ورم
جهدك فى اخراج الصفاق الذى يحويها فان اعترضك
شريان فاصنع ما وصفنا لك وكذلك فاصنع فى الورم
اذا كان متحجرا من الشق والعلاج بعينه على ما ذكرت لك والشق على الورم المتحجر اسهل
لانه قليل الدم والرطوبة وقد تكون بعض هذه الاورام التى فى الراس فى بعض الناس
لا رطوبة فيه البتة وذلك انى شققت على ورم فى الراس امرأة عجوز فالقيت الورم كالحجر
الصلب خشنا ابيض لا يستطاع على كسره ولو رمى به احد لشجه وما كان من سائر الاورام
الحادثة فى الراس غير هذه كالاورام التى تعرض فى رؤس الصبيان وعند اصول
الآذان فشقها كلها شقا بسيطا واجعل بطها ابدا من اسفلها ليسهل جرى المادة
الى اسفل ثم عالجها بما توافقها من العلاج ان شاء الله تعالى

الفصل الثانى والاربعون فى الشق على الخنازير التى تعرض

فی اصل العنق

كثيرا ما يعرض هذه الاورام فی العنق وتحت الابطين وفی الاذنين وتكون كثيرة وتتولد بعضها من بعض وكل خنزير منها يكون فی داخل صفاق خاص كما يكون فی السلع وادرام الراس كما وصفنا وانواع هذه الخنازير كثيرة منها متحجرة ومنها ما تحوی رطوبات ومنها خبيثة لا تجيب الى العلاج فما رايت منها حسنة الحال فی اللمس فلا تتعرض فی علاجها بالحديد وما كانت ظاهرها قريبا من لون الجلد تتحرك الى كل جهة ولم تكن ملتزقة بعصب العنق ولا بوداج ولا بشريان ولا كانت غائرة فينبغی ان تشقها شقا بسيطا من فوق الى اسفل البدن من خط ب الى خط ج وتسلخها من كل جهة وتمد شفتی الجرح بصنارة او بصنارتين ان احتجت الى ذلك كما قلنا فی اورام الراس وتخرجها قليلا قليلا وتكون على حذر لئلا يقطع عرقا او عصبا وليكن المبضع ليس بحاد جدا لئلا يزيد يدك بالقطع او تقلق العليل فيقطع ما لا يحتاج الى قطعه فان قطعت عرقا او شريانا وعاقك عن العمل فاجعل فی الجرح زاجا مسحوقا او بعض الذرورات التی تقطع الدم وتشد الجرح واتركه حتى يسكن حدة الدم ويسترخی الجرح ويمتلئ بالعفن فان الدم سينقطع حينئذ فارجع الى عملك حتى تفرغ منه ثم تفتش باصبعك لسانه ان كان بقی ثم خنازير اخر صغار فاقطعها وتنقها فان كان فی اصل الخنزير عرق عظيم فينبغی ان لا تقطع تلك الخنزيرة من اصلها بل ينبغی ان تربطها بخيط مثنی وتشقها وتتركها حتى تسقط من ذاتها من غير مضرة ثم تحشو الجرح بالقطن البالی وقد غمسته فی المرهم المصری ثم تعالجه وان قطعت الخنازير كلها فينبغی ان تجمع شفتی الجرح وتخيطه من ساعته بعد ان تعلم انه لم يبق فضلة البتة فان رأيت انه قد بقيت منه فضلة لعظم الخنزير فينبغی ان تقصد بالقطع لاصلها او اسفلها وتستعمل الخياطة وما ذكرناه ان شاء الله وما كان من الخنازير يحوی رطوبات فتبطها ايضا بطا بسيطا حيث يظهر لك موضع نضجها واجعل البط مما يلی اسفل البدن كما قلنا ثم

تستعمل بعد البط الفتل بالمرهم المصری ونحوه لیاکل ما بقی من الفساد حتی اذا رأیت الجرح قد نقی فعالجه بالمراهم المنبتة للحم حتی یبرأ ان شاء الله تعـ

الفصل الثالث والاربعون فی الشق علی الورم الذی یحدث فی الحنجرة من خارج ویسمی قیلة الحنجرة

ذکر الاوائل ان هذا الشق فی الحنجرة ولم ار ان احدا فی بلدنا هذا صنعه وهذا نص کلامهم اما اصحاب الذبحة فینبغی ان یجتنبوا شق الحنجرة اذ لا ینفع بذلک من اجل ان جمیع الاوراد والریة یکون سقمیة فاما الذین بهم ورم حار فی الفم او الحلق او اللوزتین اذا لم یکن علة فی القصبة فلا یوجب استعمال شق الحنجرة للقرب من العصب الذی یکون من الاختناق فینبغی ان تشق الحنجرة تحت ثلث دوائر من دوائر العصب واربع شقا صغیرا بالعرض فیما بین دائرتین بقدر ما یکون الشق فی الصفاق لا فی الغضروف وهذا الموضع موافق للشق لانه عدیم اللحم واوعیة الدم فیه بعیدة فان کان المعالج جبانا فینبغی ان یمد جلدة الحلق بصنارة ثم تشق الجلد حتی یری انه قد صار الی القصبة حیث اوعیة الدم ان رأی منها شیئا ثم شق الصفاق الذی وصفنا ویستدل علی شق القصبة من البلغم الذی یخرج منها مع ما یحتوی من انقطاع الصوت وتترک الجرح مفتوحا زمانا فاذا زال الوقت الذی کان تتخوف فیه الاختناق جمعت شفتی الجرح من الجلد وخطته وحده من غیر الغضروف ثم تستعمل الادویة التی تنبت اللحم الی ان یبرأ ان شاء الله تعـ
قال واضع هذا الکتاب فی تفسیر جملة هذا الکلام الذی حکینا انما هو اذا رأوا العلیل قد سد حلقه احد هذه الاورام واشرف علی الموت وهم نفسه الی ان ینقطع عمدوا الی شق الحنجرة لیتنفس العلیل من موضع الجرح بعض التنفس ویسلم من الموت ولذلک امروا بترک الجرح مفتوحا حتی ینقضی سورة المرض ویکون سورته ثلثة ایام ونحوها فحینئذ امروا بخیاطة الجرح وعلاجه حتی یبرأ ان شاء الله تعـ والذی

له قوله هذا الشق فی الحنجرة وذکر العلامة ... فی شرح ... فی امراض الحلق تفصیل هذا العمل ... شق الحنجرة من خارج ... ویتنفس العلیل ویکشف ... ما ادعت اطباء الافرنج وعلماء الطب الجدید من خصائص هذا العمل وکونه من مخترعاتهم ومفاخرهم ۱۲ محمد هدایة الحسن الرضوی ...

شاهدته بنفسی ان خادما احدث سكينا فارسلته على حلقها فقطعت بها بعض قصبة الرية فدعيت الى علاجها فوجدتها تخور كما يخور من اشرف على الموت فكشفت عن الجرح فوجدت الدم الذى خرج من الجرح يسيرا فايقنت انها لم يقطع عرقا ولا ودجا والريح تخرج من الجرح فخيطت الجرح وعالجته حتى برئ ولم يعرض للخادم الا بحح فى الصوت لابد وعادت بعد ايام الى افضل احوالها فمن هٰهنا اقول ان الحنجرة لا خطر فيه ان شاء الله

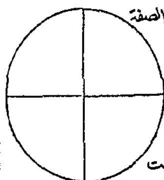
الفصل الرابع والاربعون فى الشق على الورم الذى يحدث فى الحلقوم من خارج ويسمى قيلة الحلقوم

هذا الورم الذى يسمى قيلة الحلقوم تكون ورما عظيما على لون البدن وهو فى النساء كثير وهو على نوعين اما ان يكون طبيعيا واما ان يكون عرضيا فاما الطبيعى فلا حيلة فيه واما العرضى فيكون على ضربين احدهما شحميا شبيها بالسلع الشحمية والآخر شبيه بالورم الذى يكون من تعقد الشريان وفيه خطر فلا ينبغى ان تعرض له بالحديد البتة الا ما كان منه صغيرا فاذا فتشته بالمجس فالفيته شبيهة السلعة الشحمية ولم يكن متعلقا بشئ من العروق فتشقها كما تشق على السلع وتخرجها بما يحويها من الكيس ان شاء الله تعالى ان كانت فى كيس والا فاستقصها ثم عالج الموضع بما ينبغى من العلاج ان شاء الله تعالى

الفصل الخامس والاربعون فى الشق على انواع السلع

السلع انواعها كثيرة وقد ذكرت جميع انواعها فى التقسيم وينبغى ان تخبر هما بالفرق بين السلع والخراج اذ هو متشاكل فاقول ان الخراج يكون معه حرارة وحمى ووجاع حرقة حتى يهدى غليان الفضل ويكمل العفن فحينئذ يسكن الحمى والحر والعفن واما السلعة لا يكون معها حرارة ولا حمى ولا وجاع ويحويها كيس صفاق هو لها ظرف خاص ويكون على لون البدن ويكون ابتداءها كالحمصة ويصير كالبطيخة واكبر واصغر وهى على نوعين

اما شحمية واما انها تحتوی على رطوبة واكان الرطوبة تكون كثيرة على ما ذكرت فى التقسيم فينبغى اذا اصرت الى علاج السلعة ان تسترشد نفسها اولا بالآلة التى تسمى المدس على ما تاتى صورتها فى الباب الذى بعد هذا وصفة تفتش الاورام والسلع كلها ان يأخذ هذه الآلة وتدسها فى ارطب مكان تجده فى الورم وانت تديرها باصبعك قليلا قليلا حتى تعلم ان الآلة قد نفذت الجلد ثم امعن يدك على قدر عظم الورم واخرج المدس انظر الى ما يخرج فى اثره فان خرج رطوبة سيالة اى لون كانت نشقها شقا بسيطا صليبيا على هذه الصفة



على ما ذكرت فى سائر الاورام وان لم تخرج فى اثر المدس رطوبة فاعلم انها شحمية فشق عليها شقا مصلبا كما اعلمتك وعلقها بالصنانير واسلخ الجلد من كل ناحية برفق وتحفظ بالكيس ان استطعت على ذلك لتخرجه صحيحا مع السلع فان انخرق الكيس عند العمل ولم تستطع اخراجه صحيحا او كثيرا ما يعرض ذلك فاخرجه قطعا قطعا حتى لا يبقى منه شئ البتة ان بقى منه شئ قليل او كثير عادت السلعة على الامر الكثير فان غلبك وبقى منه شئ يسير فاحش الجرح عند فراغك ببعض الذرورات الاكالة الحادة وتشد الجرح وضع عليه ما يسكن الورم الحار وعالجه بسائر العلاج حتى يبرأ ان شاء الله تعـ فان كانت السلعة كبيرة فخيط شفتيها وعالجها بما يلحم فان اعترضك عرق ضارب او غير ضارب وعرض نزف الدم فبادر فاحش الموضع بالزاج المسحوق واتركه مشدودا يومين او ثلثة حتى يتعفن الجرح ويسكن غليان الدم ثم ترجع الى قطع ما بقى من السلعة ان شاء الله تعـ

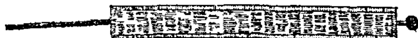
الفصل السادس والاربعون فى صور الآلات التى تتصرف

فی الشق و البط

منها صورة الحداسات وهی ثلثة انواع منها کبار و منها اوساط و منها صغار تصنع من الحديد الفولاد مربعة الاطراف محكمة يسرع الدخول فی الاورام







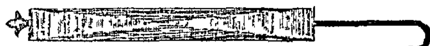
وجميع هذه الانواع تحتاج کل واحدة منها الی موضعها صورة صنارة كبيرة بسيطة



صورة صنارة بسيطة



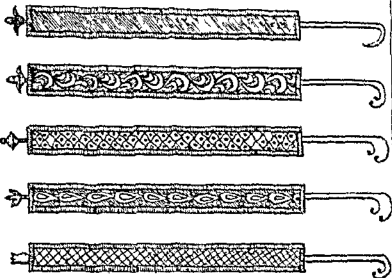
صورة صنارة بسيطة صغيرة



صورة صنارة الحسان كبيرة



صورة صنارة وسطة وصنارة صغيرة



وهذه صورة المشاريط التي تشق بها على الاورام ويسلخ بها السلع والاورام وهي ثلثة انواع لان منها كبار ومنها اوساط ومنها صغار صورة مشرط كبيرة



وهذه صورة المسامير وتسمى المبرد وهي ثلثة انواع ايضا منها كبار ومنها اوسط ومنها صغار صورة مسمار كبير



صورة مسمار وسط



صورة مسمار صغير



واعلم ان هذه المسامير تصلح لتقليش الاورام والجراحات والنواصير والمعاء عن ما داخلها من العظام وغير ذلك تصنع مدورة مصقولة ملساء كالميلات من نحاس صيني ومن اسباذروة اومن نحاس ومن حديد اومن فضة وافضلها ما صنعت من الاسباذروة وقد تصنع مسامير ايضا من الرصاص الاسود ليستبر بها النواصير التي يكون في غورها تعريج لتنعطف بلينها مع ذلك التعريج وهي ثلثة انواع ايضا لان منها طوال ومنها اوساط ومنها قصار على قدر ما يحتاج اليه غور كل ناصور وتجعل غلظها على قدر سعة الناصور وصفته وصورة مسبار من رصاص كبير



صورة مسبار وسط



صورة مسبار صغير



صورة انواع الصنانير

وهي انواع كثيرة لان منها بسيطة اعني التي لها شظاف واحدة وهي ثلثة انواع كما ترى كبارا واوساطا وصغارا ومنها الحسان وهي ثلثة ومنها الصنانير ذات الخطافين وهي ثلثة ومنها الصنانير المعوجة ذات الخطافين وهي ثلثة

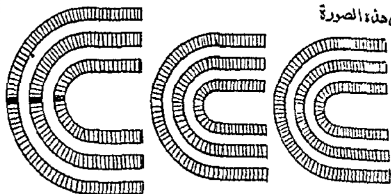


صورة مبضع وسط



صورة مبضع صغير

صورة المحاجم التی تقطع بها نزف الدم وهی ثلثة لان منها کبارا واوساطا وصغارا علی هذه الصورة



تصنع من نحاس او من صینی مدورة الی الطول قلیلا کما تری وتکون الی الدقة وینبغی ان تکون هذه الانواع من المحاجم عندک کثیرة کبارا وصغارا واوساطا لتقطع بها الدم بسرعة عند الضرورة وعند ما لا یحضرک دواء ولکن لا تستعمل فی قطع الدم فی کل موضع من البدن وانما تستعمل فی المواضع اللحمیة مثل عضل الساق والفخذ وعضل الذراع والیدین والبطن والاربیة ونحوها من الاعضاء اللحمیة الرطبة وقد تصنع منها آلات اخر صغار تشبه قشور الفستق وقد تصنع مدورة علی هذه الصورة



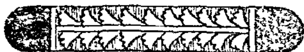
تقطع بها الدم اذا نزف من موضع الفصد وعند قطع عرق او شریان وقد تصنع منها مدورة علی هذه الصورة ان شاء الله تعالی

الفصل السابع والاربعون فی علاج ثدی الرجال الذی یشبه ثدی النساء

صورة مشرط وسط

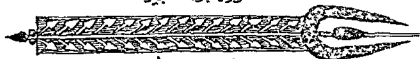


صورة مشرط صغير

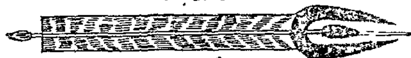


ويكون اطرافها التى تشق بها محددة والاطراف الاخر غير محددة وانما جعلت لذلك ليستعان بها فى سلخ السلعه عند خوف قطع شريان او عرق او عصب وليتروح بها العليل وتجد الراحة قليلا من الحرقه التى تجدها عند سلخ الورم وهذه صورة المحاريد وهى ثلثة انواع لان منها كبار ومنها متوسطة ومنها صغار

صورة مجرد كبير



صورة مجرد متوسط



صورة مجرد صغير



تصنع من نحاس شبيه المرود الذى يكحل به دون الطرف الواحد شبيه ملعقة عريضة من طبقتين تكون فى راسها شفرة المبضع شبه لسان الطائر الى داخل والى خارج محكمة بصناعة متقنة ان شاء الله تعالى صورة المباضع التى تصير بين الاصابع عند بط الاورام حتى لا يشعر بها المريض وهى ثلثة انواع منها كبار واوساط وصغار صورة مبضع كبير



قد ينتفخ ثدى بعض الرجال عند مبلغ الحلم حتى تشبه ثدى النساء فيبقى وادنا قبيحا فمن كره ذلك فينبغى ان يشق على الثدى شقا هلاليا على هذا من خط ب الى خط ج ثم اسلخ الشحم كله ثم املا الجرح من الدواء الملحم ثم اجمع شفتى الجرح بالخياطة

وامل الجرح من الدواء الملحم ثم عالجه حتی یبرأ ان شاء الله تعالی فان مال الثدی الی اسفل واسترخی لعظمه کما یعرض للنساء فینبغی ان یشق فی حاشیه شقین یشبهان شکلاهلالیا لیتصل کل واحد منهما بالاخری عند نهایتها حتی یکون الخط الاکبر محیطا بالاصغر علی هذه الصورة الاتیة من خط ب الی خط ج ثم تسلخ الجلد الذی فیما بین الشقین وینزع الکیس ویستعمل ما ذکرنا من الخیاطة والذرورات وما یحتاج الیه من العلاجات حتی یبرأ ان شاء الله تعالی فان لم تستوعب قطع ما ینبغی لک قطعه من اجل قلق العلیل او من قبل نزف الدم فینبغی ان یحشو الجرح بالقطن المغموس فی المرهم الاخضر وتترکه حتی یأکل ما بقی من الشحم ثم تعالجه حتی یبرأ ان شاء الله تعالی

الفصل الثامن والاربعون فی بط الاورام التی تعرض تحت الابط

هذه الاورام التی تعرض تحت الابط من نوع الخنازیر صلبة یحویها کیس ومنها ما یحوی رطوبات فما کان منها یحوی رطوبات فینبغی ان یشق شقا هلالیا علی هذه الصورة (ب ج) من خط ب الی خط ج فاذا استفرغت جمیع ما فی الورم الحادة فاحشه بالقطن البالی واترکه الی یوم آخر ثم تنزع القطن وتعالج بالمرهم الموافق لذلک حتی یبرأ ان شاء الله تعالی فان کان الورم من نوع عقد الخنازیر فشق علیه کما ذکرنا فی الشق علی الخنازیر سواء فان تمادی الجرح فی ان یمد القیح فاستعمل فیه الکی علی ما ذکرنا فی ما تقدم ان شاء الله تعالی

الفصل التاسع والاربعون فی شق الورم الذی تعرض من قبل الشریان والورید

اذا جرح الشریان فالتحم الجلد الذی فوقه وکثیرا ما یعرض من ذلک ورم وکذلک یعرض ایضا للورید ان یعرض فیها انفجار وورم والعلامات التی یعرف بها ان کان الورم والنفخ من قبل الشریان یکون مستطیلا مجتمعا فی عمق البدن واذا دفعت الورم

باصبعك فحسست كان له صريرا والذى يكون من الوريد يكون الورم مستديرا فى
ظاهر الجسد والشق على هذه الاورام خطر ولاسيما ما كان فى الابط والاربية والعنق
وفى مواضع كثيرة من الجسد وكانت عظيما جدا فينبغى ان يجتنب علاجه بالحديد
وما كان منها ايضا فى الاطراف او فى الراس فينبغى ان يجتنب وما كان من انتفاخ
ورم الشريان فشق عليه فى الجلد شقا بالطول ثم تفتح الشق بالصنانير ثم تسلخ الشريان
وخلصه من الصفاقات حتى ينكشف ثم يدخل تحته ابرة وتنفذها الى الجانب الاخر
وتشد الشريان بخيط مثنى فى موضعين على ما عرفتك فى سل الشريان الذين فى
الاصداغ ثم تبخس فى الموضع الذى بين الرباطين حتى يخرج الدم الذى فيه كله
وينحل الورم ثم تستعمل العلاج الذى يولد القيح حتى يسقط الرباط ثم تعالجه بالمراهم
الموافقة لذلك حتى يبرأ ان شاء الله تعالى فان كان الورم من قبل شق الوريد فينبغى
ان تخذ ما امكنك من الورم مع الجلد ثم تدخل ابرة اسفل الموضع الذى امسكت
بيدك وينفذ ها وفيها خيط مثنى حتى تخرجها من الجانب الاخر ثم تربطه به الورم
ربطا جيدا على حسب ما ذكرت لك فى العنبية من الجهتين بطرفى الخيط فان خشيت
ان تنسل الخيوط فادخل ابرة اخر فيها خيط اخر تحت الورم كله عند تقاطع الابرة الاولى
وشد خيوطك فى اربعة مواضع ثم شق الورم فى وسطه حتى اذا اخرج ما فيه فاقطع
فضلة الجلد واترك ما كان فيه مربوطا ثم ضع عليها فتائل قد غمستها فى شراب وزيت
ثم تستعمل العلاج الذى يكون بالفتل والمراهم ان شاء الله تعالى

الفصل الخمسون فى الورم الذى يعرض فى التواء العصب

كما يعرض الورم فى الشريان والوريد كذلك يعرض الورم فى العصب اذا حدث
فيه ضربة او حدث عن تعب مفرط او نحوه ويكون اكثر ذلك فى مواضع المنجمين
والعقب وفى كل موضع يتحرك فيه المفصل وهو ورم جاسى يشبه لونه لون سائر الجسد

ويكون في اكثر الاحوال من غير وجع فاذا اضغط بشدة احس فيه العليل بشدة ولا يكون الورم مجتمعا في عمق الجسد بل يكون تحت الجلد وهو متحرك الى كل جهة وليس يذهب الى قدام ولا الى خلف فما كان بينها في المفاصل فلا ينبغي ان يتعرض بالحديد فانه ربما احدث زمانة وما كان منها في الراس وفي الجبهة فشق الجلد بمبضع فان كان الورم صغيرا فامسكه بمنقاش واقطعه من الاصل فان كان كبيرا فعلقه بصنارة واسلخه ثم انزعه واجمع الجرح بالخياطة وعالجه حتى يبرأ ان شاء الله تعـ

الفصل الواحد والخمسون في قطع الثاليل التي تعرض في البطن

قد تعرض كثيرا البعض للناس في بطونهم وفي سائر الجسم ثاليل يسمى الفطرية لشبهها بالفطر اصلها دقيق وراسها غليظ قد تحولت شفتاها او تشققت ويكون منها صغار ويكون منها ما يعظم جدا ولقد شاهدت رجلا في بطنه ثولولين كانها اشبه الاشياء بالفطر لا فرق بينهما بيضاء دقيقة الاصل قد تحولت شفتاهما وتشققت والرطوبة تسيل منها دائما فقطعتها ووزنت في وزن الواحدة نحو ثمان عشر اوقية وفي الاخرى نحو ستة اواق فالعمل في قطعها أن تنظر فان كان العليل مرطوبا وكان لون الاثلول ابيض رطبا دقيق الاصل فاقطعه بمبضع عريض وليكن حضرتك المكاوي في النار فكثيرا ما يندفع عند قطعها دم كثير فتبادر ان غلبك الدم فيكويها فان رأيت العليل جبانا او يفزع من القطع بالحديد فخذ خيطا من رصاص محكم وتشد به الاثلول الذي هذه صفته واتركه يومين ثم زد في شد الرصاص فلا تزال تفعل ذلك بشد الرصاص كلما اثر في الاثلول حتى ينقطع ويسقط من ذاته من غير مؤنة فان كان الاثلول غليظ الاصل ففي قطعه بعض الخوف والغرر ولاسيما ما كان في البطن ولكن قد يمكن ان تقطع نصفه او بعضه ثم تكويه لئلا يعود ثم تعالجه حتى يبرأ الجرح ان شاء الله تعالى واحذر ان يعرض بقطع

اتلول یکون کمد اللون قلیل الحس سمج المنظر فانه ورم سرطانی وسیاتی ذکر السرطان
بعد هذا ان شاء الله تعالی

الفصل الثانی والخمسون فی نتوا لسرة

یکون نتوا لسرة من اسباب کثیرة امّامن انشقاق الصفاق الذی علی البطن فیخرج منه الثرب والمعاء علی ما یعرض فی سائر الفتوق وامّا من دم ینبعث من وریداو شریان علی ما تقدم وامّا من ریح یحتقن فیه فان کان من قبل انشقاق الصفاق وخرج الثرب فانه یکون لون الورم شبیها بلون الجسد ویکون لینامن غیر وجع ویظهر مختلف الوضع وان کان من قبل خروج المعاء فیکون وضعه مع ما وصفنا اشد اختلاف فاذا کبسته باصبعك یغیب ثم یرجع وربما کان معه قرقرة ویعظم کثیرا عند دخول الحمام والتعب الشدید فان کان من قبل رطوبة فانه یکون لینا لا یغیب اذا کبسته باصبعك ولا ینقص ولا یزید فان کان من قبل الدم فانه مع هذه العلامات یظهر الورم الی السواد وان کان من قبل لحم نابت فیکون الورم یابسا صلبا و یثبت علی قدر واحد وان کان من قبل الریح فان لمسته فیکون لینا والعمل فی ذلك ان تنظر فان کان نتوا لسرة من قبل دم الشریان والورید والریح فینبغی ان یمتنع من علاجه فان ذلك خوف وغرر کما اعلمتك فی الباب الذی ذکرت فیه الاورام التی تحدث من قبل الشریان والورید فان کان نتوا لسرة من قبل المعاء والثرب فینبغی ان تأمر العلیل ان یمسك نفسه ویقف وانتصب قائما ثم تعلم بالمداد حول السرة کلها ثم تامره ان یستلقی علی ظهره بین یدیك ثم تخط بمبضع عریض حول السرة علی الموضع الذی علمت بالمداد ثم تمد وسط الورم الی فوق بصنارة کبیرة ثم تضبط موضع الخط بخیط قوی او بوتر حریر ربطا وثیقا یکون عقد الرباط انشوطة ثم تفتح وسط الورم الممدود فوق الرباط وتدخل فیه اصبعك السبابة وتطلب المعاء فان وجدته قد اخذه الرباط فارخی الانشوطة وادفع المعاء الی داخل البطن وان وجدته ثربا

ثم بصنارة واقطع فمنه فان اعترضك شريان او وريد فاحرسه ثم خذ ابرتين فادخل فيها خيطين قويين وتدخل الابرتين في الحز الذى صنعت حول الورم مصلبتين قد انفذتها ثم تشد الورم في اربع مواضع على الابر وان شئت نزعت الابر وتركت الموضع حتى يعفن اللحم المشدود ويسقط من ذاته او تقطعه اذا رق وعفن ثم تعالجه بما ينبغى من المراهم حتى يبرأ ان شاء الله تعالى فان كان نتو السرة عن لحم نابت فيها او من رطوبة فينبغى ان يغور الورم كما قلنا ويخرج الدم والرطوبة التى يجد فيها ثم تعالجه بما يلحم الموضع ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث والخمسون فى علاج السرطان

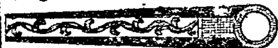
قد ذكرنا فى التقسيم انواع السرطان وكيف السبيل الى علاجه بالادوية والتحرس منها بعلاجها بالحديد لئلا يتقرح وقد ذكرنا السرطان المتولد فى الرحم والتحرز من علاجه وقد ذكرت الاوائل متى كان السرطان فى موضع يمكن استيصاله كله كالسرطان الذى يكون فى الثدى او الفخذ ونحوهما من الاعضاء المتمكنة لاخراجه بجملته لاسيما ان كان مبتدأ صغيرا واما متى قدم وكان عظيما فلا ينبغى ان يقرب به فانى ما استطعت ان ابرئ احدا منه ولا رأيت قبلى من وصل الى ذلك والعمل فيه اذا كان متمكنا كما قلنا ان يتقدم وتسهل العليل من المرة السوداء مرارا ثم تفصده ان كان فى العروق امتلاء ثم تنصب نصبة تمكن فيها بالعمل ثم تلقى فى السرطان الصنانير التى تصلح له ثم تغوره من كل جهة مع الجلد على استقصاء حتى لا يبقى شيئا من اصوله واترك الدم يجرى لا تقطعه سريعا بل اعصر الموضع واسلت الدم الغليظ كله بيدك او بما امكنك من الآلات فان اعترضك فى العمل نزف دم عظيم من قطع شريان او وريد فاكو العروق حتى ينقطع الدم ثم تعالجه بسائر العلاج الى ان يبرأ ان شاء تعالى

الفصل الرابع والخمسون فى علاج الحبن وفى الاستسقاء

فلاخبرنا فی التقسیم بانواع الاستسقاء ویکون اجتماع الماء وعلامات کل نوع وعلاجه بالادویة والذی یعالج بالحدید انما هو النوع الزقی وحده ولایقرب بالحدید النوع الطبلی ولا النوع اللحمی لبتة فان ذلک قتال واذا کنت قد عالجت هذا النوع من الحبن الزقی بالادویة ولم ینجح علاجک فانظر فان کان العلیل قد بلغ فیه الضعف او کان به مرض اخر غیر الحبن مثل ان یکون به سعال او اسهال او نحو ذلک فایاک ان تعالجه بالحدید فانه غرر فان رأیت العلیل وافر القوة لیس به مرض غیر الحبن وحده ولم یکن صبیا ولا شیخا فوجه العمل فیه ان تقیم العلیل واقفا بین یدیک وخادم خلفه یعصر بطنه بیدیه ویدفع الماء الی اسفل الی ناحیة العانة ثم تاخذ مبضعا استوکیا علی هذه الصورة



محدود الجهتین محدد الطرف کالمبضع الا ان فیه بعض القصر قلیلا لئلا یخرق بها عند العمل الی المعاء فیوذیه ثم ینظر فان کان تولد الحبن من جهة الامعاء فینبغی ان یبعد بالشق من السرة قدر ثلثة اصابع الی اسفل بحذائها الی فوق العانة فان کان تولد الحبن من قبل مرض الکبد فلیکن شقک بایسر من السرة قدر ثلثة اصابع وان کان تولده من قبل مرض الطحال فلیکن الشق من الجانب الایمن بقدر ثلثة اصابع ولاینبغی لک ایضا ان یکون الشق فی الجانب الذی یرید العلیل یضطجع علیه لئلا یسیل الفضول الی ذلک الموضع الضعیف ثم تثقب بالالة الجلد کله ثم یدخل الالة فی ذلک الشق وترفع یدک بالمبضع بین الجلد والصفاق کانک تسلخه ویکون القدر الذی یسلخ قدر الظفرة او نحوه ثم تثقب الصفاق حتی یصل المبضع الی موضع فارغ وهو موضع الماء وتخرج المبضع وتدخل فی الثقب الالة التی هذه صورتها وهی تشبه انبوبة تصنع من فضة



او من اسباذروية مصقولة لها فی اسفلها ثقب صغير وفی جانبها ثلث ثقب لاثنين من جهة والواحدة من جهة وقد تصنع طرفها مبری علی هيئة برية القلم فی هذه الصورة



وفی طرفها الاعلی حلقة فان الالة اذا وصلت الی الماء فانه تنزل من ساعة علی الالة فيستفرغ من الماء فی الوقت بقدر امتوسطا لانك ان استفرغت منه اكثر مما ينبغی فی الوقت فربما مات العليل بانحلال روحه الحيوانی ويعرض له غشی يقرب من الموت لكن استفرغ منه علی قدر قوته وما يدلك عليه احوال العليل وقوة نبضه وحسن لونه ثم تخرج الالة وتجلس الماء وذلك انه تحتبس من ساعة لسبب الجلد الذی يسك الثقب الذی علی الصفاق الذی اخبرتك ان تبطه علی تلك الصفة ثم تعيد الالة يوما اخر ان رأيت العليل محتملا لذلك وتخرج من الماء ايضا القدر اليسير تفعل ذلك اياما وانت علی رقبة وتحفظ من الخطاء حتی لا يبقی من الماء الا القدر اليسير فان خفت علی العليل وتركت من الماء شيئا كثيرا فعالجه بالدفن فی الرمل الحار والتعرق الكثير فی الحمام والشمس واصبره علی العطش وعالجه بالادوية المجففة حتی يبرأ ويكون علی المعدة والطحال والكبد بعد اخراج الماء علی ما وصفت فيما تقدم

الفصل الخامس والخمسون فی علاج الاطفال الذين يولدون ومواضع البول منهم غير متقوبة او يكون الثقب ضيقا او غير موضعة

قد يخرج بعض الصبيان من بطن امه وكمرته غير متقوبة او يكون الثقب غير موضعه

او يكون الثقب ضيقة فينبغي ان كان غير مثقوب ان تبادر بثقبه من ساعة يولد بمبضع رقيق جدا على هذه الصورة



ثم يوضع في الموضع اعني موضع الثقب مسمارا دقيقا من رصاص وتربطه وتمسكه ثلثة ايام او اربعة فمهما اراد البول نحي عنه وبال ثم ترده فان لم تجعل الرصاص فقد يمكن ان البول الذي يسلك على الموضع لا يتركه ان يتعلق واما الذي يكون ثقبته ضيقا فتعالجه بالرصاص كما قلنا اياما كثيرة حتى يتسع ان شاء الله تعالى والذين يكون منهم الثقب في غير موضعه وذلك ان منهم من يولد الثقب عند نهاية الكمرة فلا يقدر ان يبول الى قدام الا ان يرفع الاحليل بيده الى فوق ولا يولد له ولد من قبل ان المني لا يقدر ان يصل الى الرحم على استقامة ومجامعة قبيحة جدا ووجه العمل فيه ان تستلقي العليل على ظهره ثم تمد كمرته بيدك اليسرى مدا شديدا او تبري راس الكمرة من موضع الاحليل بشفرة او بمبضع حاد كبرية القلم او كانك تقطع شيئا ليكون وسطه يأتي شبيها بالكمرة وليقع الثقب في التوسط على ما ينبغي وتحفظ عند عملك من نزف الدم فكثيرا ما يعرض ذلك فتقابله بما يقطع الدم وعالج الجرح حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل السادس والخمسون في النتو الذي يعرض في القلفة والكمرة

القلفة والسواد والفساد والتصاق القلفة بالكمرة كثيرا ما يعرض هذا النتو في الاحليل وهو نتو لحم سيء ويكون منه خبيث وغير خبيث فالذي هو غير خبيث ينبغي ان تعلقه بصنارة لطيفة وتقطعه حتى ينقيه كله ثم تحمل عليه قطنة مغموسة في المرهم المصري ثم تعالجه بعد ذلك بالمرهم الخل حتى يبرأ ان شاء الله تعالى واما ان كان النتو خبيثا سيء اللون فينبغي ان تستعمل

فیہ الکی بعد قطعہ وجردہ فان کان النتو فی قلفۃ یصلح لمن یحتقن وکان بعض النتو من داخل القلفۃ وبعضہ من خارج فینبغی ان تنزع النتو الذی من داخل اولاحتی اذا اندمل فحینئذ تعالجہ من خارج لانک متی عالجتہ بمعالجۃ من خارج لم تامن القلفۃ ان ینبعث وقد یعرض ایضا فی الانثیین وفی القلفۃ سواد وفساد فینبغی ان تقور جمیع ما قد اسود دھمران یفسد اوفسد ثم اطرح علیہ بعد ذلک العسل مع قشور الرمان المدقوق المنخول والکرسنۃ ثم تعالجہ بسائر العلاج حتی یبرأ ان شاء اللہ تعالیٰ فان عرض نزف دم فاستعمل الکی بمکواۃ ھلالیۃ علی ھذہ الصورۃ



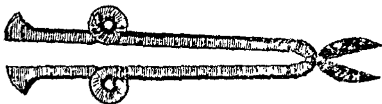
فان الکی نافع للحالتین جمیعا اعنی نزف الدم والجرح اذا فسد فان تاکلت الکرۃ وذھبت باسرھا فان الکی نافع للحالتین جمیعا وینبغی ان تدخل فی مجری الذکر انبوبۃ من رصاص لیبول العلیل علیہا ان شاء اللہ واما التصاق القلفۃ بالکرۃ وھذا الالتصاق انما یحدث فیمن کانت قلفتہ صحیحۃ ولم یجب علیہ اختتان وقد یعرض لصاقھا من قبل جرح اوورم فینبغی ان تسلخہا بمبضع افطس حتی یحل الرباط ویتخلص الکرۃ من کل جھۃ فان عسر تبیرھا الی الاستقصاء فینبغی ان تسلخ شیئا من الکرۃ ومن القلفۃ وذلک ان القلفۃ رقیقۃ ربما انفلتت برقتہا سریعا ثم فرق بین القلفۃ والکرۃ بخرقۃ کتان رقیقۃ قد بلت بماء بارد لئلا یلتصق ایضا ثم تغسلہ بشراب قابض حتی یبرأ ان شاء اللہ تعالیٰ

الفصل السابع والخمسون فی تطھیر الصبیان وعلاج

ما يعرض لهم من الخطاء

الاختتان يس هو شئ غير تفرق الاتصال كسائر الجراحات الا انه من فعلنا بارادتنا ناستعماله فى الصبيان خاصة وجب ان يرسم فيه العمل الافضل والطريق الاسهل المؤدى الى السلامة فاقول ان الاوائل لم تذكر الاختتان فى شئ من كتبها الا انه لم يكن يستعمل فى شرائعهم وانما هو ما اكتسبناه بالتجربة وذلك انى وجدت الجمهور من الصناع والحجامين يستعملون التطهير بالموسى وبالمقص يستعملون النكلة والرباط بالخيط والقطع بالظفر وقد جربت جميع هذه الوجوه فلم اجد افضل من التطهير بالمقص والرباط بالخيط لان التطهير بالموسى كثيرا ما يلوذ له الجلدة لان جلدة القلفة طبقان فربما انقطعت الجلدة العليا وبقيت الطبقة السفلى فتضطر الى قطع آخر وألم ثانٍ والتطهير بالنكلة لا يؤمن معها قطع طرف الاحليل لانه يدخل فى ثقبها واما التطهير بالظفر فربما افلتت الجلدة وفسد عملك وكانت جلدة الصبى قصيرة بالطبع وكثيرا ما يولدون كذلك لا يحتاجون الى تطهير وقد رأيت ذلك واما التطهير بالمقص والرباط بالخيط فالتجربة كشفت الى فضله لان المقص متناسبة للقطع من اجل ان الشفرة التى من فوق كالشفرة التى من اسفل فيما غض من يديك تناسب الشفرتين فقطعت على قياس واحد وفى زمن واحد فيصير تمام الخيط شكل ضابط الجلدة الاحليل من كل ناحية لا يقع معه الخطأ البتة ووجه العمل اولا ان توهم الصبى ولاسيما ان كان ممن يفهم قليلا انك انما تربط الخيط فى احليله فقط وتدعه الى يوم آخر ثم فرحه وسره بكل ما يمكنك ذلك منه وبما تقبله بعقله ثم توقفه بين يديك منتصب القامة ولا يكون جالسا واخف المقص فى كمك او تحت قدمك لا يقع عين الصبى عليها البتة ولا على شئ من الآلات ثم تدخل يدك الى احليله وتنفخ فى الجلد وتشيلها الى فوق حتى يخرج راس الاحليل ثم تنقيه مما يجتمع فيه من الوسخ ثم اربط الموضع المعلم بخيط مثنى ثم اربط اسفل منه قليلا رباطا ثانيا ثم تمسك ابهامك والسبابة موضع الرباط اسفل امساكا جيدا وتقطع بين الرباطين

ثم ارفع الجلدة الى فوق بسرعة واخرج راس الاحليل ثم تنفظ بخرقة رطبة ثم ذر عليه من رماد القرع اليابس المحرق فهو افضل ما جربته او دقيق الجوارى وهو ايضا فاصل واحمل الذرور من فوق فى خرقة مع محّ بيضة مطبوخة فى ماء الورد مضروبة بدهن الورد الطرى الطيب وتتركه عليه الى يوم اخر ثم تعالجه بسائر العلاج الى ان يبرأ ان شاء الله تعالى وهذه صورة المقص للتطهير ويكون لطيف قاطع

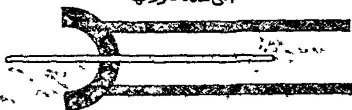


مسمة المسمار لا يخرج منها ويكون طول الشفرتين كطول المقص سواء واما الخطاء الواقع فى التطهير فربما قلبت الجلدة الداخلة كلها او بعضها عند القطع فينبغى ان تمدها من ساعتك بطرفك قبل ان يتورم الموضع وتقطعها على استواء فان لم يستطع على امساكها بطرفك فاجذبها بصنارة واقطعها فان مضى لك ثلثة ايام وما نقى ما تحت راس الاحليل سخافا ورما فاتركه حتى يسكن الورم الحار واسلخه برفق واقطعه على حسب ما يتهيأ له وتحفظ من راس الاحليل فان انقطع شئ من راس الاحليل فانه لا يضره ذلك تعالجه بما يلحم الجرح من الذرورات التى وصفنا فى مقالة الذرورات وان قطع من الجلد فوق المقدار وتقلصت الى فوق فلا يضره ذلك ايضا كثير ضرر تعالجه بما ذكرنا حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الثامن والخمسون فى علاج البول المحتبس فى المثانة

البول المحتبس فى المثانة يكون عن سدة من حصاة او دم جامد او قيح او لحم نابت او غير ذلك فاذا عالجت ذلك بما ينبغى مما ذكرنا من ضروب العلاج المذكور فى التقسيم

ولم ينطلق البول ورايت ان احتباسه من قبل حصاة قد صارت فى عنق المثانة فينبغى ان يقعد العليل على ركبتيه جاثيا ثم يركب رجله على ظهره ويمسك العليل نسماً لكيه فيضطر حينئذ عنق المثانة الى دفع اى الحصاة الى خلف فينطلق البول فان لم ينطلق بما ذكرنا واشتد الامر على العليل فينبغى ان تستعمل اخراجه بالآلة التى تسمى قاثاطير التى هذه صورتها

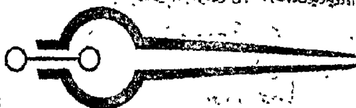


تصنع من فضة وتكون رقيقة ملساء مجوفة كانبوب ريش الطائر فى رقة الميل طويلة فى نحو شبر ونصف لها قمع لطيف فى اخرها وهو راسها ووجه جذب البول بها ان تاخذ خيطا مثينا وتربط فى طرفه صوفة او قطنة ربطا جيدا وتدخل طرف الخيط فى اسفل القاثاطير وتقرض بالمقراض ان فضل شئ من الصوفة لكى يدخل فى الانبوب كالزر ثم تدهن القاثاطير بزيت او بزبد وبياض البيض ويجلس العليل على كرسى وتنطل مثانته و احليله بالادهان الرطبة او الزيت او الماء الفاتر ثم تدخل القاثاطير فى الاحليل برفق حتى يصل الى اصل الاحليل ثم يحنى الاحليل الى فوق الى ناحية السرة ثم تدفع القاثاطير الى داخل حتى اذا وصل قريبا من المقعدة تميل الذكر الى اسفل والقاثاطير فى داخله ثم ترفعه حتى يصل الى المثانة وتحس به العليل قد وصل الى شئ فارغ وانما تصنع على هذه الرتبة لان المجرى الطبيعى الذى يسلك فيه تعويج ثم تجتذب الخيط بالصوفة قليلا فان البول يتبع الصوفة ثم تخرجها ويهرق البول وتعيد القاثاطير فلا تزال تفعل ذلك حتى يتفرغ المثانة ويجد العليل الخفة ان شاء الله تعالى

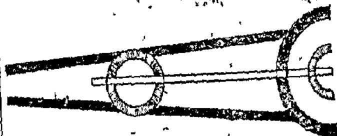
الفصل التاسع والخمسون كيف يحقن المثانة بالزراقة

وصورة الآلات التي تصلح لذلك

اذا عرض في المثانة قرحة او جمد فيها دم او احتقن فيها قيح واردت ان تقطر فيها المياه والادوية ويكون ذلك بآلة تسمى الزراقة وهذه صورتها



الا انها مصمت قليلا فيه ثلث ثقب اثنتان من جهة وواحدة من جهة اخرى كما ترى والموضع الاجوف الذي فيه المدفع يكون على قدرها لسده بلا مزيد حتى اذا اجذبت به شيئا من الرطوبات انجذب واذا دفعت به اندفع الى بعد على ما يصنع النفاطة التي ترمى بها النفط في حروب البحر فاذا اردت طرح الرطوبات في المثانة ادخلت طرف الزراقة في الرطوبة وجذبت المدفع الى فوق فان الرطوبة تجذب في جوف الزراقة ثم تدخل طرفها في الاحليل على حسب ما وصفنا في القاثاطير ثم تدفع الرطوبة بالمدفع فان تلك الرطوبة تصل الى المثانة على القوام حتى يحس بها العليل وهذه صورة محقن لطيف تصنع من فضة يحقن بها المثانة



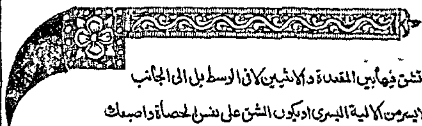
تصنع من فضة او من اسفاذروية وراسها شبه القمع الصغير وتحته حز يشد بينه وبين الرباط ثم تاخذ مثانة حمل تصنع فيها الرطوبة التي لابد ان يحقن بها المثانة تربطها بين الحزين رباطا وثيقا بخيط مثنى وتسخن تلك الرطوبة على النار قليلا ثم تدخل طرف المحقن

فى الاحليل ثم تشد بيدك على المثانة بالرطوبة شدا محكما حتى يحس العليل ان تلك الرطوبة قد وصلت الى المثانة وان لم يحضرك مثانة فخذ رقا فاصنع منه دائرة وثقبها من جميع دورها ثم اجمع الدائرة كما يجمع السفرة بخيط تضع فيها من الرطوبات والادهان والمياه ثم اربطه فى الآلة واصنع به كما صنعت بالمثانة من عصر يدك حتى تصل الرطوبة الى المثانة ان شاء الله تعالى

الفصل الستون فى اخراج الحصاة

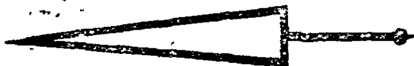
قد ذكرنا فى التقسيم انواع الحصاة وعلاجها بالادوية وذكرت الفرق بين الحصاة المتولدة فى الكلى وبين الحصاة المتولدة فى المثانة وعلامات ذلك كله وذكرت الحصاة التى تعرض لها العلاج باليد وانما يقع الشق فى الحصاة المتولدة فى المثانة خاصة ويتشبث فى الاحليل وانا اصف لك ذلك بشرح بين واختصار فاقول ان الحصاة المتولدة فى المثانة اكثر ما تعرض للصبيان ومن علاماتها ان البول يخرج من المثانة شبيها بالماء فى رقته ويظهر فيه الرمل ويحك العليل ذكره ويعبث به وكثيرا ما يتوتر ويخرج معها المقعدة فى كثير منهم ويسهل برء الصبيان الى ان يبلغوا اربعة عشر سنة ويعسر فى الشيوخ واما الشبان فمتوسط فيما بين ذلك والذى يكون حصاة اعظم يكون علاجه اهون واسهل والصغير بضد ذلك فاذا قصدنا الى العلاج فينبغى اولا ان تحقن العليل بحقنة تخرج الزبل الذى فى معاه فانه قد يمنع وجود الحصاة عند التفتيش ثم يؤخذ العليل برجليه وينفض ويهز الى اسفل لينزل الحصاة الى عنق المثانة او يثب الى الموضع من فوق مرات ثم تجلسه بين يديك منتصبا ويديه تحت الفخذين لتصير المثانة كلها مائلة به الى اسفل ثم تفتشه وتجسه من خارج فان احسست بالحصاة فى الفضاء فتبادر من ساعتك بالشق عليها وان لم يقع تحت لمسك البتة فينبغى ان يدهن الاصبع السبابة بالدهن من اليد اليسرى ان كان العليل

صبيا او الاصبع الوسطى ان كان العليل غلاما تاما فتدخلها في مقعدته وتفتش على الحصاة حتى اذا وقعت تحت اصبعك تنقلها قليلا قليلا الى عنق المثانة ثم تكبس عليها باصبعك وتدفعها الى خارج نحو المكان الذي تريد شقه وتامر خادما حاذقا ان يعصر المثانة بيده وتامر خادما آخر ان يمد بيده اليمنى الانثيين الى فوق وبيده اليسرى الجلدة التي تحت الانثيين ناحية عن الموضع الذي فيه يكون الشق ثم تاخذ انت المبضع النشل الذي هذه صورته



وتشق فيما بين المقعدة والانثيين لا في الوسط بل الى الجانب الايسر من الالية اليسرى ويكون الشق على نفس الحصاة واصبعك في المقعدة تدفعها الى خارج ويصير الشق موارباً لئلا يكون الشق من خارج واسعا ومن داخل ضيقا على قدر ما يمكن خروج الحصاة لا اكبر فربما ضغط الاصبع الذي في المقعدة عند الشق فتخرج الحصاة من غير عسر واعلم انه قد يكون من الحصاة ما له زوايا وحروف فيعسر خروجها لذلك ومنها املس شبيه البلوط ومدورة فيسهل خروجها فما كان لها زوايا وحروف فتزيد في الشق قليلا فان لم تخرج هكذا فينبغي ان تحتال عليها اما ان تقبض عليها بجفت محكم يكون طرفاه كالمبرد ليضبط على الحصاة فلا يفلت منه واما ان تدخل من تحتها آلة لطيفة معقفة الطرف فان لم تستطع عليها فوسع الثقب قليلا فان غلبك شيء من الدم فاقطعه بالزاج فان كانت اكثر من واحدة فادفع اولا الكبيرة الى فم المثانة ثم تشق عليها ثم ادفع الصغيرة وتعمد لك وكذلك تفعل ان كانت اكثر اثنتين فان كانت عظيمة جدا فانه جهل عظيم جدا ان تشق عليها شقا عظيما لانه يعرض للعليل احد امرين اما ان يموت واما ان يحدث له تقطير البول دائما من اجل انه لا يلتحم الموضع البتة لكن

حاول جذبها حتى يخرج او يحتال فى كسرها بالكلاليب حتى يخرج قطعا فاذا انتزعت من عملك فاحش الجرح بالكندر والصبر والنشاء وشده وصير فوقه خرقا مبلولة بزيت وشراب او بدهن ورد وماء بارد ليسكن الورم الحار ثم يستلقى العليل على قفاه ولا تحل الرباط الى اليوم الثالث فاذا احل نطلت الموضع بماء وزيت كثير ثم تعالجه بالمرهم الحنى والمرهم الباسليقون حتى يبرأ فان عرض فى الجرح ورم حار وتأكل واكال وعفونة مثل ان يجمد الدم فى المثانة ويمنع منه البول ويعرف ذلك من خروج الدم مع البول فادخل يدك فى الجرح واخرج ذلك الدم فانه ان بقى دعا الى فساد المثانة وعفونتها ثم اغسل الجرح بالخل والماء والملح وقابل كل نوع بما شاكله من العلاج الى ان يبرأ ان شاء الله تعالى وينبغى فى اوقات العلاج كلها ان تربط الفخذين وتجمع بسبب الادوية التى توضع على الموضع فان كانت الحصاة صغيرة وصارت فى مجرى القضيب ونشبت فيه وامتنع البول الخروج فعالجها بما انا واصفه قبل ان تصير الى الشق فكثيرا ما استغنيت بهذا العلاج عن الشق وقد جربت على ذلك وهو ان تأخذ مثقبا من حديد الفولاذ مثلث الطرف حاد مغروز فى عود يكون هذه صورته



ثم تأخذ خيطا وتربط القضيب تحت الحصاة لكيلا ترجع الى المثانة ثم تدخل حديدة المثقب فى الاحليل برفق حتى يصل المثقب الى نفس الحصاة وتدير المثقب بيدك فى نفس الحصاة قليلا قليلا وانت تروم ثقبها حتى ينفذها من الجهة الاخرى فان البول ينطلق من ساعته ثم ترم بيدك على ما بقى من الحصاة من خارج القضيب فينفتت ويخرج مع البول ويبرأ العليل باذن الله تعالى فان لم يتهيأ لك هذا العلاج لعائق يعوقك عن ذلك فاربط خيطا تحت الحصاة وخيطا آخر فوقها ثم تشق على الحصاة

فی نفس القضیب بین الرباطین ثم تخرجها ثم حل الرباط ویبقی الدم الجامد الذی صار فی الجرح وانما وجب ربط الخیط تحت الحصاة لئلا ترجع الی المثانة والربط الآخر من فوق لکیا اذا انحل الخیط بعد خروج الحصاة فیرجع الجلد الی مکانه فتغطی الجرح ولذلك ینبغی لك اذا ربطت الخیط الاعلی ان ترفع الجلد الی فوق لیرجع عند فراغك ویغطی الجرح کما قلنا و تعالج حتی یبرأ ان شاء الله تعالی

الفصل الحادی والستون فی اخراج الحصاة للنساء

قلیلا ما یتولد الحصاة فی النساء فان عرض لاحد منهن حصاة فانه یعسر علاجها ویمتنع لوجوه کثیرة احدها ان المرأة ربما کانت بکرا والثانیة انك لا تجد امرأة تبیح نفسها للطبیب اذا کانت عفیفة او من ذوی الحرم والثالثة انك لا تجد امرأة تحسن هذه الصناعة ولا سیما العمل بالید والرابعة ان موضع الشق علی الحصاة من النساء بعید من موضع الحصاة من الرجال فتحتاج الی شق غائر وفی ذلك خطر وان دعت الضرورة الی ذلك فینبغی ان تتخذ امرأة طبیبة مسنة وقلیل ما یوجد ذلك فان عدمتها فاطلب طبیبا عفیفا رفیقا ویحضر معه امرأة قابلة محسنة فی امور النساء او امرأة تشیر فی هذه الصناعة ببعض الاشارة فتحضرها وتامرها ان یتبع جمیع ما تامرها به من التفتیش علی الحصاة اولا وذلك ان تنظر ان کانت المرأة بکرا فینبغی ان تدخل الاصبع فی مقعدتها وتفتش الحصاة فان وجدتها ضبطتها تحت اصبعها فحینئذ تامرها بالشق علیها فان لم یکن بکرا وکانت ثیبا ان تدخل اصبعها فی فرج العلیلة وتفتش علی الحصاة بعد ان تضع یدها الیسری علی المثانة وتغمزها جیدا فان وجدتها فینبغی ان تدرجها عن فم المثانة الی اسفل طاقتها حتی ینتهی بها الی اصل الفخذ ثم تشق علیها عند قبالة نصف الفرج عند اصل الفخذ من ای جهة ما نالها وحست بالحصاة فی تلك الناحیة واصبعها لا یزول

عن الحصاة مضغطة تحته ولیکن الشق صغیرا لا تم تدخل المرود على ذلك الشق الصغیر فان احست بالحصاة فتزداد فی الشق على قدر ما تعلم ان الحصاة تخرج منه واعلم ان انواع الحصاة کثیرة منها صغار ومنها کبار وملس وخشن وطوال ومدحرجة وذوی شعب فاعرف اصنافها لتستدل بذلك على ما ترید فان غلبك الدم فذر على الموضع الزاج المسحوق وامسکه ساعة حتى ینقطع الدم ثم ارجع الى عملك حتى تخرج الحصاة واعمل ان تعد مع نفسك من الآلات التی ذکرت لك فی اخراج الحصاة للرجال تستعین بها فی عملك فان غلبك نزف الدم وعلمت بفیض الدم انه من شریان فلا تقطع فضع الذرور على الموضع وشده بالرفائد شدا محکما واترکه ولا یعاوده واترك الحصاة ولا تخرجها فربما اهلکت العلیلة فاذا سکن حدة الدم بعد ایام وتعفن الموضع فارجع الى عملك حتى تخرج الحصاة باذن الله تعالى

الفصل الثانی والستون فی الشق على الادرة المائیة

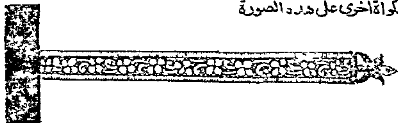
الادرة المائیة انما هی اجتماع الرطوبة فی الصفاق الابیض الذی یکون تحت جلدة الخصاء المحیطة بالبیضتین لا سیما الصفاق وقد تکون فی غشاء خاص له تمیل الطبیعة فی جهة من البیضة حتى یظن انها بیضة اخرى ویکون بین جلدة الخصاء وبین الصفاق الابیض الذی قلنا ولا یکون ذلك الا فی الندرة وتولد هذه الادرة من ضعف یعرض للانثیین فتصیب الیها هذه المادة وقد یعرض عن ضربة على الانثیین وهذه الرطوبة تکون ذو الوان کثیرة اما ان تکون لونها الى الصفرة واما ان تکون دمیة حمراء واما ان یکون دردیة سوداء واما ان یکون مائیة بیضاء وهی اکثر ما تکون العلامات التی تعرف بها حیث اجتماع الماء فانه ان کان فی الصفاق الابیض الذی قلنا فالورم یکون مستدیرا الى الطول قلیلا کشکل بیضة ولا یظهر الخصیه

لان الرطوبة محيط بها من جميع النواحی وان كانت الرطوبة فی غشاء خاص بها
فان الورم يكون مستديرا الجهة من البيضة ولهذا يتوهم الانسان انها بيضة
اخری وان كانت الرطوبة بين جلدة الخصاء والصفاق الابيض فانه يقع تحت
الحس واما اذا اردت معرفة لون الرطوبة فاسبر الورم بالمدس المربع الذی
تقدمت صورته فما خرج فی اثر المدس حكمت عليه بما داخل الورم ان شاء الله فانا
جزنا الی العلاج بالحديد فينبغی ان تامر العليل بالفصد ان امكنه ذلك ورايت
جسمه ممتليا ثم يستلقی علی ظهره علی شیء عالی قليلا وتضع تحته خرقا كثيرة ثم
تجلس انت علی يساره وتامر خادما يقعد علی يمينه يمد ذكره الی احد جانبی جلدة
الخصاء والی ناحيتين مراق البطن ثم تاخذ مبضعا عريضا وتشق جلدة الخصاء من
الوسط بالطول الی قريب من العانة ويصير الشق علی الاستقامة موازيا للخط الذی
يقسم جلدة الخصاء حتی يصل الی الصفاق الابيض الحاوی فتسلخه وتحفظ من ان
تثقبه ويكون سلخك له من الجهة التی يلصق بالبيضة اكثر وتستقصی السلخ علی قدر
ما يمكنك ثم تبط الصفاق المملو بطا واسعا وتخرج جميع الماء ثم تفرق بين شفتی الشق
بصنارات وتمد الصفاق الی فوق ولا تمس جلدة الخصاء الحاوية وتقطع الصفاق
كيف ما امكنك قطعا اما بجملته واما قطعا قطعا ولا سيما جانبه الرقيق فانك
ان لم تستقص قطعه لم تامن الماء ان يعود فان برزت البيضة الی خارج عن جلدها
فی حين عملك واذا فرغت من قطع الصفاق فردها الی موضعها ثم اجمع شفتی جلدة
الخصاء بالخياطة ثم عالجه علاج سائر الجراحات حتی يبرأ ان شاء الله ثم فان اصبت
البيضة قد فسدت من مرض اخر فينبغی ان تربط الاوعية التی هی المعلاق خوف النزف
ثم تقطع الخصية مع المعلاق وتخرج البيضة ثم تعالجه بما ذكرنا فان كان الماء المجتمع فی
الجهتين جميعا فاعلم انهما ادرتان فتشق الجهة الاخری علی ما قد فعلت فی الاولی

سواء وان استوالك ان يكون العمل واحدا فافعل ثم امسح الدم وتدخل فى الشقوق الصوف قد غمسته فى الزيت او فى دهن الورد ويصير من خارج صوفا اخر قد غمسته فى شراب وزيت ويبسط على الخصيتين ومراق البطن وتضع من فوق خرقا مطوية وهى الرفائد وتربطها من فوق بالرباط الذى هو على هذه الصورة

(ههنا لم يصور صورة ورق [..] البياض بل ترك فى الاصل ١٢)

ثم ياخذ خرقتان تخاط وتحشى من الصوف المنفوش ويضم الاطراف التى ترم بها من قطن او صوف تربط وتجمع بالشد فى خرام السراويل واحد الاطراف تاخذ على المقعدة الى الظهر والثانى تاخذ الى العانة والطرفين على الفخذين من اسفل والطرفين الباقيين على الاربيتين وتجمع الشد كله فى زمام السراويل وقد يصنع هذه الادرة ايضا بالكى بدلا من الشق بالحديد وهو ان تاخذ مكواة سكينية لطيفة فتشق بها جلدة الخصاء وهى حامية على ما وصفنا حتى اذا انكشف الصفاق الابيض الحاوى للماء فخذ مكواة اخرى على هذه الصورة



وهى تشبه العين اليونانية ثم تبطبها ذلك الصفاق وهى حامية حتى تخرج الرطوبة كلها ثم تمد الصفاق بالصنانير وتسلخ بالمكاوى اللطيفة الحادة وتقطعها على حسب ما امكنك حتى تستاصل جميعها وتحفظ من البيضة لا يمسها النار واعلم ان هذا العمل

ابدا واسلم من نزف الدم وافضل من العمل بالشق فان اعترضك في حين الشق او حين الكي ورم حار او نزف دم او شيء اخر فينبغي ان تعالج كلما اعترضك من ذلك بالعلاج الذي يصلح على ما تقدم ان شاء الله فان كان العليل جبانا ولم يصبر على هذا العمل لشناعة فليستعمل البط على ما انا واصفه وهو اذا صح عندنا بما قدمنا من الدلائل ان الادرة مائية فينبغي ان تجلس العليل على كرسي مرتفع ثم تبط الورم في اسفله بمبضع عريض في ابعد البط عن طول البدن ويكون الفتح واسعا حتى يسيل الماء كله ثم ضع على الموضع قطنة واربطه واتركه ينصل باقي الماء ثم عالجه حتى يبرأ الجرح فان تعذر خروج الماء في حين بطك له وانما يكون ذلك بسبب ان الغشاء الابيض يعترض في فم الجرح فيمنع خروج الماء فحينئذ ينبغي ان تدخل في الجرح ريشة او الالة التي يستخرج بها ماء المحتومين التي تقدمت صورته او زد في فتح الجرح قليلا واعلم ان الماء قد يعود ويجتمع بعد ستة اشهر ونحوها فاذا اجتمع فبطه على الصفة نفسها وتداوى العليل ايامه كما قدر الله تعالى

الفصل الثالث والستون في الشق على الادرة اللحمية وعلاجها

اعلم ان الشق على هذه الادرة من الغرر المودي الى الهلاك في اكثر الاحوال ولذلك نرى تركها والسلامة منها وانا ذاكر العمل فيها وانواع الورم فاقول انه قد يحدث اورام كثيرة في الاجسام التي تكون منها تركيب الانثيين اما من فضلة حريفة تنصب الى الانثيين واما من ضربة ويكون لون الورم على لون الجسد ولا يوجد له الماء ويكون جاسيا وربما كان الورم متحجرا لونه كمد ولا حس له وقد يكون من تعقد الشريانات او من انتفاخها كما تقدم ذكره او من انتفاخ الاوردة كما كان من انتفاخ الشريانات فتعرف ذلك بسد الورم اذا كبسته باباهمك ولا ينبغي ان تعرض له البتة واما الذي يكون من انتفاخ الاوردة فانه لا يتسدد منه شيء عند الكبس بالاصابع وهذا النوع يمكن ان تشق عليه على

سائر الحوم وهوان تشق جلدة الخصاء ثم تمد البيضة الى فوق وتخرجها من الصفاق الابيض وتخلص المعلاق من الاوعية وتربط الاوعية وتقطع المعلاق بعد ان تخلصه من كل جهة من جهات البيضة فان كانت البيضة قد التحمت بتلك الحوم النابتة فينبغی ان تخرج البيضة وتقطعها وان كان الالتحام بين شيء من الصفاقات وفيما بين الاوعية فينبغی ان تخلص جميع ذلك الالتحام وتقطعه قطعا قطعا مستديرة فان كان نبات اللحم فی موضع الالتصاق الذی يكون من خلف فينبغی ان تقطع جميعه وتخرجه كما قلنا واذا تم عملك فاحشوا الجرح بالصوف المبلول فی دهن الورد والشراب ثم عالجه بسائر العلاج حتی يبرأ ان شاء الله تعالیٰ

الفصل الرابع والستون فی علاج الاوردة التی مع الالية وتسمی الدالية

وهو ورم ملتوی بعض الالتواء يشبه بعنقود مع استرخاء الانثيين ويعسر على العليل الحركة والرياضة والمشی وفی علاج هذه العلة من الغرر قريب مما تقدم ذكره ولكن ينبغی ان نذكرا العمل فيه على ما فعلت الاوائل فاقول انه ينبغی ان تجلس العليل على كرسی مرتفع ثم ترفع معلاق الانثيين الی اسفل ثم ترفع جلدة الخصاء باصابعك مع الاوعية التی هی قريب من القضيب ويمسكها خادم غيرك وتمدها مدا شديدا ثم تشق بمبضع عريض حاد شقا موازيا بعد الاوعية حتی ينكشف الاوعية ثم تسلخ من كل جهة كما ذكرت لك فی سل الشريانات التی فی الاصداغ ثم تغرز فيها ابرة فيها خيط متين وتربطها فی اول الموضع الذی فرضت بها الدبيلة وتربطها ايضا فی اخرها ثم تشقها فی الوسط شقا قائما على طول البدن وتخرج ما اجتمع فيها من الرطوبات العكرة الفاسدة ثم تعالج الجرح بعلاج سائر الجراحات التی تريد ان تولد فيها مدة تسقط الاوعية التی تغذو احد الانثيين ولا باس بذلك فان عرضت الدالية لجميع الاوعية

ينبغى ان تخرج لهذا الانثيين مع الادعية لثلاثية ثم البيضة العدا من قبل قطع
الاوعية تتذبل ولا ينفع بها

الفصل الخامس والستون فى علاج الادرة المعائية

حدوث هذه الادرة من شق يعرض فى الصفاق الممتد على البطن فى نحو الانثيين من
مراق البطن فيصب المعاء من ذلك الفتق الى احد الانثيين و هذا الفتق يكون اما
من الصفاق واما من امتداده ويحدث هذان النوعان من اسباب كثيرة اما من ضربة
واما من وثبة او صيحة او لرفع شئ ثقيل ونحو ذلك وعلامته اذا كان من امتداد الصفاق
ان يحدث قليلا قليلا فى زمن طويل ولا يحدث بغتة ويكون الورم مستويا الى نحو
العمق من قبل ان الصفاق يعصر المعاء وعلامته اذا كان من شق الصفاق انه يحدث
من اوله وجع عظيم دفعة ويكون الورم مختلفا ظاهرا تحت الجلد بالقرب وذلك بخروج
المعاء مصيرة الى خارج من الصفاق وقد يخرج مع المعاء الثرب فتسمى هذه الادرة
معائية وثربية وقد يكون مع ريح وقد يجتمع فى المعاء الزبل ويحبس هناك فيكون منه
هلاك العليل لانه يحدث وجعا صعبا وقرقرة ولا سيما اذا عصره وعلاج انواع هذا بالحيلة
خطر فينبغى ان تحذرا لوقوع فيه وصفة العمل ان تامر العليل ان يرد بيده المعاء الى داخل
جوفه ان يابى للرجوع ثم تستلقى على قفاه بين يديك وترفع ساقيه ثم تمد الجلد الذى يلى
الاربية الى فوق وشق جلد الخصاء كلها بالطول ثم تغرز فى شفتى الشق صنانير على قدر
ما يحتاج الفتق وتمسك الشق بها ويكون الشق على قدر ما يمكن ان يخرج منه البيضة
ثم تسلخ الصفاقات التى تحت جلدة الخصاء حتى اذا انكشف الصفاق الابيض
الصلب من كل جهة فحينئذ فادخل اصبعك السبابة فيما يلى البيضة فيما بين الصفاق
الابيض الذى تحت جلدة البيضة وتشق الصفاق الابيض الثانى وتطلق بالالتصاق
الذى من خلف البيضة ثم تاتى باليد اليمنى الى داخل جلدة الخصاء ومع هذا تمد

الصفاق الابيض الى فوق باليد اليسرى وترفع البيضة من الصفاق الى ناحية الشق وتامر الخادم يمد البيضة الى فوق وتسلخ انت الالتصاق الذي من خلف اسلاخا تاما وتفتش باصابعك لئلا يكون هناك شيء من المعاء الملتوي في الصفاق الابيض الصلب وان اصبت منه شيئا فادفعه الى البطن الى اسفل ثم تاخذ ابرة فيها خيط غليظ قد فتل من عشرة اخياط وتدخلها عند آخر الصفاق التي تحت جلدة الخصى الذي يلي الشق ثم تقطع اطرافها ويثنى الخيط حتى يكون اربعة اخياط ثم تركب بعضها على بعض شكل مثلث وتربط بها الصفاق الذي قلنا انه تحت جلدة الخصاء رباطا شديدا من ناحيتين ثم تلف ايضا اطراف الخيوط وتربطها ايضا رباطا شديدا حتى لا يقدر شيء من الاوعية ان يمدها على ان يصل اليها شيئا لئلا يعرض من ذلك ورم حار ويصير ايضا رباطا ثانيا خارجا من الرباط الاول بعيدا منه اقل من اصبعين وبعد هذين الرباطين تدع من الصفاق الذي تحت جلدة الخصاء قدر عظم الاصبع وتقطع الباقي كله على استدارة وتنزع معه البيضة ثم تشق اسفل جلدة الخصاء شقا يسيل منه الدم والمادة كما وصفنا فيما تقدم ثم تستعمل الصوف المغموس في الزيت ويوضع على الجرح وتستعمل الرباط الذي وصفنا وقد يكون الصفاق الابيض الذي قلنا بعد قطعه حذرا من نزف الدم فكثيرا ما يعرض ذلك وتترك الرباط حتى يسقط من ذاته فان ابطأ سقوطه فلينطل بالماء الحار او تحل عليه ما يوكده ثم تعالج الجرح بسائر علاج الجراحات حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل السادس والستون في علاج الادرة الريحية

هذه الادرة الريحية ما رأيت احدا اجترى على علاجها بالحديد وقد ذكرت الاوائل ان يصنع كما وصفنا في الادرة التي مع الدالية وذلك ان تربط الاوعية بعد الشق عليها برفق اسفل ثم تشق في الوسط وتعالج الورم بما يفتح حتى يسقط الاوعية وتعالج الجرح

على ما ذكرنا حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل السابع والستون فى علاج الفتق الذى يكون فى الاربية

قد يعرض الفتق فى الاربية كما قلنا فينفتق الموضع ولا ينحدر الى الانثيين من المعاء وان انحدر كان ذلك يسيرا ويرجع فى كل الاوقات ولكن ان طال الزمان زاد الفتق فى الصفاق حتى ينحدر الى المعاء والثرب فى الصفن ويعرض ذلك من امتداد الصفاق الذى يكون فى الاربية كما قلنا وذلك انه يمتد الصفاق ثم يسترخى فيرم الموضع وينتؤ وعلاجه بالكى كما قدمت وصفه وقد تعالج بالحديد على هذه الصفة وهو ان تضجع العليل على ظهره بين يديك ثم تشق موضع الشق الوارم الناتى شقا بالعرض على قدر ثلثة اصابع ثم تضبط الصفاقات التى تحت الجلد حتى اذا انكشف الصفاق الابيض الذى تحت الجلد الذى يليه فتاخذ مرودا فتضعه على الموضع الناتى من الصفاق وتكبسه الى عمق البطن ثم تخيط الموضعين الناتيين على طرف المرود من الصفاق وتلزق بالخياطة احدهما بالاخر ثم تسل طرف المرود ولا تقطع الصفاق البتة ولا تمسك البيضة ولا غير ذلك كما اعلمتك فى علاج الادرة المعائية ثم تعالجه بعلاج الجراحات فاذا وقعت الخيوط من نفسها وجبرت الجرح حتى يندمل الصفاق فينقص ولا يزيد نتو الفتق ان شاء الله تعالى والكى اجود فى هذا الموضع واقرب الى السلامة باذن الله تعالى

الفصل الثامن والستون فى استرخاء جلدة الخصاء

كثيرا ما تسترخى جلدة الخصاء فى بعض الناس من غير ان يسترخى اللحوم التى فى داخلها ويقبح منظرها فينبغى لمن عزب فى علاجها ان ينوم العليل على ظهره ثم تقطع جميع الجلد الذى استرخى على الجلد الغليظ ثم تجمع الشفتين بالخياطة وان شئت ان تخيط اولا فضلة الجلد المسترخى بثلاث خياطات او اربعة وتستوثق من الخياطة ثم تقطع ما بين الخياطات ثم تعالجه بعلاج سائر الجراحات الى ان يبرأ

د تسقط الخیوط ان شاء الله تعالی

الفصل التاسع والستون فی الاخصاء

ان الاخصاء فی شریعتنا محرم ولذلك كان ینبغی ان لا اذكره فی كتابی هذا وانما ذكرته لوجهین احدهما لیكون فی علم الطب اذا سئل عنه ولیعلم علاج من اعتراه ذلك والوجه الآخر انا نحتاج الی اخصاء بعض الحیوانات لمنافعنا بذلك كالحملان والتیوس والقطاط ونحو ذلك من الحیوان فاقول ان الاخصاء علی نوعین اما بالرض واما بالشق والقطع فالذی یكون بالرض وطریق عمله ان تجلس الحیوان فی الماء الحار حتی یسترخی انثیاه وتلین وتدلی ثم ترضها بیدك حتی تنحل ولا یوجد عند اللمس واما الاخصاء بالشق والقطع فینبغی ان تمسك الحیوان وتقبض جلدة خصیتیه بالید الیسری ثم تربط المعالیق وتشق علی كل بیضة شقا واحدا حتی اذا برزت البیضتان فاقطعهما بعد ان تسلخهما ولا یترك علیهما من الصفاقات شیء غیر الصفاق الرقیق الذی یكون علی الاوعیة وهذا الضرب من الاخصاء خیر من الذی یكون بالرض لان الرض ربما بقی من الانثیین شیء فاشتهی الحیوان الجماع ثم تعالج الجرح حتی یبرأ ان شاء الله تعالی

الفصل السبعون فی علاج الخنثی

الخنثی من الرجال علی نوعین احدهما انه یظهر فیما یلی الخصاء او جلدة الخصاء فیما بین الانثیین شكل كانه فرج امرأة فیه شعر وقد یسیل البول من الذی یكون فی جلدة الخصاء فاما فی النساء فنوع واحد یكون من فوق الفرج علی العانة كمذاكیر الرجال صنانا البتة نابتة الی خارج احدهما كانه تضنیب الرجل والنوع من النساء فینبغی ان تقطع تلك اللحوم الزائدة حتی یخفی اثرها ثم تعالج بعلاج سائر الجراحات حتی یبرأ ان شاء الله تعالی واما النوع الثانی من الرجال الذی یخرج منه البول الذی فی جلدة الخصاء فلیس فیه عمل ولا منه برأ البتة

د والانثیان كلاهما شتان اللحمتان الزائدتان او النوع

الفصل الحادي والسبعون في قطع البظر واللحم النابت في فروج النساء

البظر ربما زادت على الامر الطبيعي حتى يسمج ويقبح منظره وقد يعظم في بعض النساء حتى يمتد مثل ما للرجال ويعرض لهن الجماع فينبغي ان تمسك فضل البظر بيدك او بصنارة وتقطعه ولا تمعن في القطع ولا سيما في عمق الاصل لئلا يعرض نزف الدم ثم تعالجه بما تعالج الجراحات حتى يبرأ ان شاء الله تعالى واما اللحم النابت فهو لحم ينبت في فم الرحم حتى يملأه وربما خرج الى خارج على مثل الذنب ولذلك تسميه الاوائل المرض الذنبي ينبغي ان تقطعه كما تقطع البظر وتعالجه حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني والسبعون في علاج الرتقاء

الرتقاء هو ان يكون فرج المرأة غير مثقوب او تكون الثقب صغيرا ويكون اما طبيعيا تولد به واما عرضيا والعرضي يكون اما من علة قد تقدمت وهو يكون اما من لحم نابت زائد او صفاق رقيق او كثيف ويكون اما في عمق الرحم واما في جوانبه واما في اعلاه واسفله ويمنع من الجماع والحمل ومن الولادة وربما منع الطمث وان كان الشيء من صفاق رقيق وكان قريبا من الشفرين فبادر حدته وينبغي ان تجعل الحفرين شبه الزاوية ثم تضع ابهاميك من اليدين بجيما ر المرأة على ظهرها متفرجة ساقيها ثم تمد الشفرين بقوة حتى تخرق الصفاق الرقيق وتنفتح السدة ثم تاخذ صوفة وتغمسها في الزيت وتضعها على الموضع وتجامع المرأة كل يوم لئلا يلتحم الموضع مرة اخرى فان كان الصفاق غليظا كثيفا فينبغي ان تشقه بمبضع عريض شبه ورقة الآس فان كان السد من لحم نابت فعلقه بالصنانير واقطعه وليكن معك ادوية تسكن النزف من غير لذع مثل الاقاقيا والابار والكتان مجموعة ببياض البيض ثم تستعمل انبوبة من رصاص واسعة لئلا يلتحم الجرح سريعا تمسكه اياما وتستعمل فتيلا من

كتان يابرئ ثم عالج بسائر العلاج علاج الاندمال حتى يبرأ ان شاء الله وقد يعرض فى الرحم نبات لحوم اخر فينبغى ان تقطع على هذه الصفة مالم يكن ورم سرطانى فان الورم السرطانى فى الذى يكون فى الرحم لاتعرض له بالحديد البتة

الفصل الثالث والسبعون فى علاج البواسير والثاليل و البثور الحمر التى تعرض فى فروج النساء

اما البواسير فهى انتفاخ افواه العروق حتى يسيل منها الدم كثيرا دائما فاذا اقدمت البواسير صارت ثاليل وقد ذكرت فى التقسيم انواعها وعلاجاتها وانا ذاكر ههنا منها ماتقبل العلاج وما لاتقبله فاقول ان البواسير والثاليل اذا كانت فى عمق الرحم ولم تظهر للحس فليس فيها علاج بالحديد ومتى كان منها فى فم الرحم يقع عليها الحس فهى التى تعالج فينبغى ان تدخل المرأة فى بيت بارد ثم تمد الثاليل بمقاش او بخرقة خشنة وتقطعها من اصولها ثم تذر عليها عند نزف الدم احد الذرورات القاطعة للدم من غير تلذيع مثل الاقاقيا والدم الاخوين والكندر ونحوه ثم ترفع رجليها الى الحائط ساعة ثم تتركها فى ماء بارد فان دام النزف فاجلسها فى طبيخ السماق وقشور الرمان والعفص ونحوها ثم خذ دقيق شعير فاعجنه بعسل وخل وضمد به على ظهرها فان انقطع الدم والا فالزم الصلب المحاجم والقدمين من غير شرط ثم خذ صوفة فاغمسها فى عصارة الطراثيث او فى عصارة لسان الحمل او عصارة اغصان الكرم مع شراب عفص ويلزم الموضع فاذا سكن الورم فعالج الموضع بالمراهم حتى يبرأ ان شاء الله تعالى واما البثر الاحمر فهو شبيهة برؤس الجلساء حسن المنظر فينبغى ان تقطع ماظهر فيه الحس على حسب ماذكرت لك فى الثاليل سواء وتعالجه حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الرابع والسبعون فى بط الخراج الذى يعرض

فى الرحم

قد يعرض فى الرحم انواع كثيرة من الاورام كالسرطان فى الورم المتحجر والقروح والدبيلة والاكلة والنواصير والشقاق والثاليل والورم الحار وقد ذكرنا جميع هذه الامراض وانواعها وعلاجاتها فى التقسيم فينبغى ان اذكره فى هذه المقالة الورم الحار الذى تعرض فى فم الرحم اذا كان من الاورام التى تجمع مدة تكون بطها بالحديد فينبغى ان تنظر فان كان وجع الورم فى ابتدائه حارا مع ضربان والتهاب وحمى ورأيته احمرار وقع عليه الحس فلا تجعل ببطه وعلاجه بما يعين على النضج حتى اذا اسكنت هذه الاعراض فحينئذ ينبغى ان تجلس المرأة على كرسى له مقعدان وتستند على ظهرها وتجمع رجليها الى ناحية اسفل البطن ويكون فخذاها مفرجين ويصير ذراعيها تحت ركبتيها وتربطها برباط يصلح لذلك ثم تجلس القابلة من الجانب الايمن وتستعمل الالة التى تفتح بها فم الرحم التى صورتها مدورة فيما بعد وينبغى اذا اردت استعمال هذه الالة ان تقدر عمق الرحم بمرود لئلا يكون الذى يدخل من الالة اكثر من عمق الرحم فيوذى العليلة فان كانت الالة اكثر من عمق الرحم فينبغى ان يوضع دفائد على شفف عنق الرحم ليمنع دخول الالة فى عمق الرحم وينبغى ان يصير اللولب الذى يجرى فى الالة من الجانب الاعلى حتى وانت تمسك الالة وتدير الخادم اللولب حتى يفتح عنق الرحم فاذا ظهر الخراج ولمس باليد وكان لينا رقيقا فينبغى بشقه عند راسه بمبضع عريض فاذا استفرغت المدة كلها فينبغى ان تصير فى الجرح فتيلة لينة مغموسة فى دهن ورد او زيت اخضر فيه بعض القبض فيصير الفتيلة خارجا من الشق فى عمق الرحم ويصير من خارج الرحم وعلى العانة صوف منفوش مغموس فى ماء قد غلى فيه خبازى ثم يعالج بعد اليومين او ثلثة بالمراهم التى تصلح لذلك حتى يبرأ ان شاء الله تعالى وقد يغسل الرحم والجرح بان تحقن بالماء والعسل

ثم بما قد غلی فیه اصل السوس و درسا وند طویل ثم تعود الی المراهم فان کانت الخراج متواریة داخل الرحم فینبغی ان یمتنع من علاجه بالحدید بل بما ذکرناه فی التقسیم ان شاء الله تعالی

الفصل الخامس و السبعون فی تعلیم القوابل کیف تعالجن الاجنة الاحیة اذا خرجوا علی غیر الشکل الطبیعی

ینبغی للقابلة ان تعرف اولا شکل الولادة الطبیعیة فمن علاماته انا اذا رایت المرأة تتزحر الی اسفل و تشتاق الی تنسم الهواء و هون علیها ما هی علیه من الناس و یسرع خروج الجنین فاعلم ان هذه الولادة تکون علی الشکل الطبیعی و یکون خروجه علی راسه و المشیمة معه او معلقة من سرته۔ فاذا رایت هذه العلامات فینبغی ان تعصر بطنها لکیما تحدر الجنین بسرعة فانه اذا انزل علی راسه نزلت المشیمة معه و تنظف من تلک الفضول تنظیفا حسنا۔ و ما خلا هذه الولادة فهی غیر طبیعیة مذمومة لانه قد تخرج الجنین علی بطنه و تخرج یدا قبل راسه او رجلاه او یده الواحدة او رجله الواحدة او تخرج راسه و یده او تخرج منطویا و ربما انقلب علی قفاه و نحو ذلک من الاشکال المذمومة۔ فینبغی للقابلة ان تکون حاذقة نظیفة عالمة بهذه الاشیاء کلها و تحذر الزلل و الخطأ و انا مبین کل شکل منها و کیف الحیلة فیه لتستدل بذلک و تقف علیه ان شاء الله۔ اذا خرج الجنین علی راسه الخروج الطبیعی و اشتد علی المرأة ذلک و عسر علیها الطلق و رایت ان بها ضعفا فاجلسها علی کرسی و امر النساء بضبطها و کمد رجلیها بالحلبة المطبوخة و بالادهان الرطبة ثم تدخل القابلة بین اصابعها مبضعا صغیرا لتشق به المشیمة او تشقها بظفرها حتی تسیل ما فیها من الرطوبة فتعصر بطن المرأة حتی تنزل الجنین فان لم تنزل فینبغی ان تحقن المرأة بلعاب الحلبة مع دهن الشیطرج ثم تامرها بعد الحقنة ان تتزحر و تسعطها بالکندش

وتمسك فها و انفها ساعة فان الجنين تخرج من ساعته ان شاء الله فان خرجت يد الجنين اولا فينبغي ان تردها برفق قليلا قليلا فان لم تتاتی للدخول فضع المرأة على منبر و ترفع رجليها الى فوق ثم تهز المنبر على الارض و المرأة تمسك كی لا تقع عند الهز فان لم تدخل اليد ان و مات الجنين فاقطعها و تجذب باقي الجنين او اربط يديه بخرقة و اجذبها باعتدال فانه تخرج ان شاء الله تعالی

خروج الجنين على رجليه اذا خرج الجنين على رجليه فينبغي ان ترفعها القابلة الى فوق ثم تحول الجنين قليلا قليلا فاذا خرج الفخذان فأمرها ان تزحر و عطسها بالكندش فانه تخرج ان شاء الله فان لم تخرج بما وصفناه فرد الجنين قليلا قليلا الى خلف حتى تصير على الشكل الطبيعي فانه تخرج ان شاء الله فان لم تخرج بما وصفنا فخذ لعاب الخطمي و لعاب الحلبة و دهن الشيطرج و صمغا محلولا و اضرب الجميع في الهاون ضربا جيدا ثم اطل به فرج المرأة و اسفل بطنها ثم اجلسها في ماء فاتر حتى تبلغ الشراسيف فاذا رايت انه قد لان اسفلها فاصنع لها شيافة من مر تتحملها فاذا تمسك الشيافة ساعة فاجلسها على الكرسي ثم عطسها بالكندش و سد فمها و انفها و اعصر اسفل بطنها عصرا رفيقا فان الجنين تخرج من ساعته ان شاء الله تع

خروج الجنين على ركبتيه و يديه اذا خرج الى هذه الصفة فاحتل في ادخال يديه قليلا قليلا ثم تستلقى المرأة على قفاها و تدلى رجليها الى اسفل وهي مضطجعة على سرير و تضم يديها ثم اعصر فوق بطنها قليلا قليلا ثم اخرج ما تحت رجليها من الوسائد حتى يكون منصوبة الاسفل فان لم تخرج الجنين فخذ رجليها جميعا فحركها حركة شديدة ثم اعصر فوق الشراسيف قليلا قليلا حتى تصعد الجنين الى فوق ثم تدخل القابلة يدها و تسوى الجنين قليلا قليلا و تامر المرأة ان تزحر حتى تخرج الجنين ان شاء الله تعالى

نسخة فانه تخرج الجنين خروجا سهلا ان شاء الله ٣ مقاما

خروج الجنین معترضا مدلیا لاحدی یدایه اذا کان کذلك فاحتل فی رد یدیه فان لم تقدر علی ردها فاقم المرأة واجلها تمتی فان لم تقدر علی المشی فتضطجع علی سریرها وهز ساقیها هزا شدیدا ثم استعمل اللطوخ الذی وصفت من اللعابات فان اخذها الطلق فاجلسها علی کرسی ثم عالج فی رد الید وتسویة الجنین علی الشکل الطبیعی مع عطس المرأة وامرها ان تزحر حتی تخرج ان شاء الله تعالی

خروج الجنین علی قفاه باسطا یدیه ویکون وجهه الی ظهر امه۔ ینبغی ان یمسك القابلة ید الجنین ثم تحوله قلیلا قلیلا وتسویه برفق واذا استوی فاطل علی قبلها ما وصفنا من الدهن واللعابات ثم امرها ان تحرك قلیلا قلیلا فاذا فعلت ذلك فلیجلسها علی الکرسی وامرها تمد الجانب الایمن ثم امرها ان تزحر وتعطسها بالکندش فانه یخرج ان شاء الله

خروج الجنین منتصبا علی جنب۔ اذا نزل الی فم الرحم علی هذه الصفة مع المشیمة تشق المشیمة بطفر حتی تتفرغ من الرطوبة فان تعلقت علی وجه الجنین وعنقه فاقطعها من السرة لئلا یختبس فیموت ثم ادفع الجنین الی داخل حتی تصیره علی ما ینبغی وامر المرأة ان تزحر مرات فانه یخرج خروجا سهلا ان شاء الله تعالی۔

خروج التوأمین او اجنة کثیرة۔ اعلم ان التوأمین کثیرا یولدان وقد تولد ثلثة واربعة ویعیشون الا ان ذلك فی الندرة واما الخمسة فهو شیء خارج من الطبیعة لا یعیشون البتة وتحیطهم وان کثروا مشیمة واحدة ویفترقون بصفاق حاجز بینهم مربوط فی سرة کل واحد منهم وقد تخرج کما تخرج الجنین الواحد خروجا طبیعیا سهلا وتخرجون خروجا مذموما کما وصفنا فان عسر بعضهم عند الولادة وصار الی ما قلنا من الاشکال الغیر الطبیعیة فعالجه کما وصفنا ولیکن القابلة نطیفة

ولتفعل ما تفعله برفق وتوان وتحیل علی کل شکل بما یتهیأ لها من الحیلة المودیة الی

السلامة ان شاء الله تعالی

ذکر ما تتصور فی الرحم من الاجنة وتسقطون قد یتصور فی الرحم

واحد اثنان وثلثة واربعة وخمسة وست وسبعة واکثر من عشرة وقد صح عندی

ان امرأة اسقطت سبعة واخری خمسة عشر کلهم مصورین ذلک تقدیر العزیز

العلیم فهذا کله ینبغی ان یکون فی علم القابلة فربما تقع الیها مثل ذلک یوما فتقابله

بما ینبغی ان شاء الله تعالی

الفصل السادس والسبعون فی اخراج الجنین المیت

اذا عالجت الجنین المیت بما ذکرته فی التقسیم من العلاج فلم تخرج واضطرک

العمل بالید فینبغی ان تنظر فان کانت المرأة صحیحة القوة ولیس بها شیء من

الاعراض التی تخاف علیها منها التلف فینبغی ان تستلقی المرأة علی سریرها

علی ظهرها ویکون راسها مائلا الی اسفل وساقاها مرتفعتان وخادم یضبطها

من کلتی الجهتین او تربط الی السریر لئلا یجذب جسدها مع مد الجنین. ثم

تبل فم رحمها بالادهان الرطبة مع لعاب الخطمی والحلبة وبزر الکتان ثم تدهن

القابلة یدها بهذه الادهان واللعابات ثم تدخل فی الرحم برفق ثم تطلب بها

مکانا یغرز به الصنارات من الجنین والموضع الموافقة لذلک. انظر فان کان

الجنین تأتی ان تنزل علی راسه فتغرز الصنارات فی عینیه او فی قفاه او فمه او حنکه

او تحت لحیته او ترقوته او فی المواضع القریبة من الاضلاع الوسطی او تحت

الشراسیف واما ان کان نزوله علی رجلیه ففی الاضلاع والعانة وینبغی ان

تمسک الصنارة بالید الیمنی وتصیر عطفها فیما بین اصابع الید الیسری وتدخل

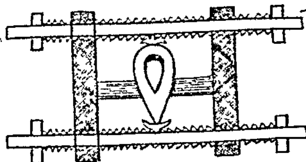
مع الید برفق وتغرز صنارة فی بعض تلک المواضع التی ذکرنا حتی تصل الی شیء

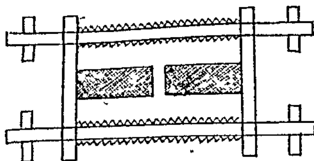
فارغر ثم تعزز قبالتها صنارة اخرى او ثالثة ان احتجت اليها ليكون الجذب متساويا
ولا تميل الى جهة ثم تمد مدًّا مستويا ولا يكون المد على استقامة فقط بل حرك الى كل
جهة ليسهل خروجه كما تصنع بالضرس عند قلعه و ينبغي فيما بين ذلك ان ترخي المد
فان احتبس من جهة فينبغي ان تدهن القابلة بعض الاصابع بالدهن وتدخلها
من جهة لتديرها ما احتبس فان خرج بعض الجنين فنقل الصنارة الى موضع آخر
هو ارفع قليلا تفعل هذا حتى تخرج الجنين كله ۔ فان خرجت يد قبل غيرها ولم تمكن
ردها لانضغاطها فينبغي ان تلف عليه خرقة ثم تجذبها حتى اذا خرجت كلها قطعها
اما في مفصل الكف او في المرفق وهكذا ينبغي ان تفعل في اليد الاخرى وفي الرجلين
فان كان راس الجنين كبيرا وعرض له ضغط في الخروج او كان في راسه ماء مجتمع
فينبغي ان تدخل في ما بين الاصابع مبضعا شوكية و تشق بها الراس فتخرج به الماء
و تشدخ بالآلة التي تسمى المشداخ التي تاتي صورتها مع صور سائر الآلات في
الفصل الذي بعد هذا ۔ وكذلك تفعل بالمبضع ان كان الجنين عظيم الراس و ينبغي
ان تشق الجمجمة وترضها بالمشداخ كما قلنا ثم تخرج العظام بالكلاليب ۔ فان خرج
الراس و انضغط عند الترقوة فلتشق حتى تنشف الرطوبة التي في الصدر فانه
ينضم الصدر حينئذ فان لم تنضم الصدر ولم تات للخروج فاقطع الصدر قطعا على ما
يمكنك فان كان اسفل البطن وارما وكان به حبن فينبغي ان تبطه حتى تسيل
الرطوبة منه ان شاء الله ۔ فان كان الجنين على رجليه فان جذبه سهل وتسويته
الى فم الرحم هين وان انضغط عند البطن او الصدر فينبغي ان تجذبه بخرقة
قد لففتها على يدك و تشق البطن او الصدر حتى يسيل ما فيهما ۔ فان انتزعت
سائر الاعضاء وارتجم الراس واحتبس فلتدخل القابلة اليد اليسرى فان كان
فم الرحم مفتوحا فتدخل اليد في عنق الرحم و تطلب به الراس و تجذبه بالاصابع

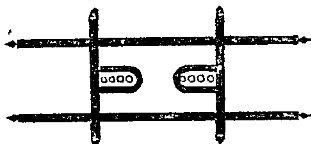
الى فم الرحم ثم يدخل فيه صنارة او صنارتين وتجذبه بها۔ فان كان فم الرحم قد انضم بورم حار قد عرض له فلا ينبغى ان يعتد عليه بل ينبغى حينئذ استعمال صب الاشياء الرطبة الدسمة وتستعمل الاضمدة وتجلس فى المياه التى ترخى وترهل وترطب فاما ان كان الجنين على جنبه فان امكن ان يستوى فليستعمل ماذكرنا فى الجنين الحى فان لم يمكن ذلك فليقتله قطعا وتخرج وينبغى ان لا تترك شيئا من المشيمة داخلا البتة فاذا فرغت من علاجك فلتستعمل ماذكرنا من العلاج فى الاورام الحارة التى تعرض فى الارحام فان عرض نزف دم فليجلس فى المياه القابضة وتستعمل سائر العلاج ان شاء الله ولقد شاهدت امرأة كانت حبلة فمات الجنين فى جوفها ثم حبلت عليه مرة اخرى ثم مات الجنين الآخر ايضا فعرض لها بعد زمان طويل ورم فى ملتمها وانتفخ حتى تقيح وجعل يمد القيح فدعيتُ الى علاجها فعالجتها زمانا طويلا فلم يلتحم ولا التحم الجرح فوضعت عليه من بعض المراهم القوية الجذب فخرج من الموضع عظم ثم مضى لها ايام وخرج عظم اخر فعجبتُ من ذلك اذ البطن موضع لا عظم فيه فقدرت انها من عظام الجنين الميت ففتشت الجرح فاخرجت منه عظاما كثيرة والمرأة فى افضل احوالها ولقد عاشت كذلك زمانا تمد من الموضع قيح يسير فانما اثبت ههنا هذه النادرة لان فيها علم ومعرفة لما يحاوله الطبيب الصانع بيده من العلاج ان شاء الله

الفصل السابع والسبعون فى صور الآلات التى يحتاج اليها فى اخراج الجنين وذكر جميعها

صورة لولب يفتح به فم الرحم

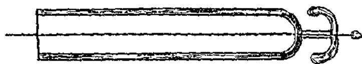






هذه صورة الملزم الذى تسوى به الكتب سواءً آله لولبان فى طرفى الخشبين الاان هذا اللولب ينبغى ان يكون الطف من الملزم ويكون اما من أبنوس واما من خشب البقس ويكون عرض كل خشبة فى نحو اصبعين وحرفهما نحو اصبع وطولهما شبر ونصف وفى وسط الخشبتين زائدتان من جنبتى الخشبة نفسها قد اوثقنا فيها يكون طولها نصف شبر واكثر قليلا وعرضها نحو اصبعين او اكثر قليلا وهاتان الزائدتان هما اللتان تدخلان

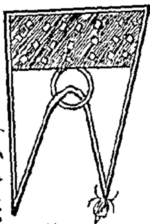
فی فم الرحم لیفتح بهما عند ادارتك اللولبین صورة اخری لمثل ذلك الطف واخف منها



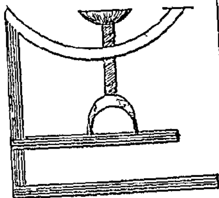


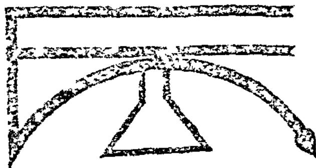


تصنع من خشب الابنوس او البقس علی شکل الکلالیب الاان فی طرفها زائدتین کما تری طول کل زائدة منها نحو شبر وعرضها اصبعین فاذا اردت فتح الرحم بها فاجلس المرأة فی سریر مدلاة رجلیها منفرجة ما بین ساقیها ثم ادخل هاتین الزائدتین مضمومتین فی فم الرحم وانت ماسك طرف الآلة اسفل بین فخذیها ثم افتح یدك بالآلة کما تفعل بکلالیب سواء علی قدر ما ترید من فتح فم الرحم حتی تصنع القابلة ما ترید ان شاء الله



صورة اللولب الذی ذکرناه اولا

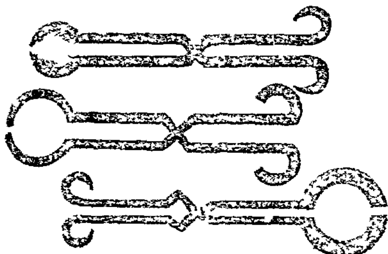




صورة المدفع الذى يدفع به الجنين

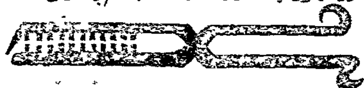


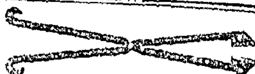
صورة المشداخ الذى تشدخ به راس الجنين



تشبه المقص له اسنان فى الطرف كما ترى - وقد تصنع مستطيلة كالكلاليب على

هذه الصورة كما ترى لها اسنان كاسنان المنشار تقطع بها وترض





صورة مدفع ايضا



صورة صنارة

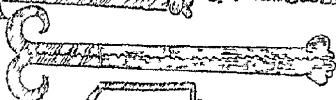


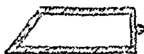


هذه الصنارة فيها غلظ قليلا لئلا يتكسر عند جذب الجنين-

صورة صنارة ذات الشوكتين-









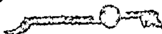
صورة مبضعين عريضين لقطع الجنين





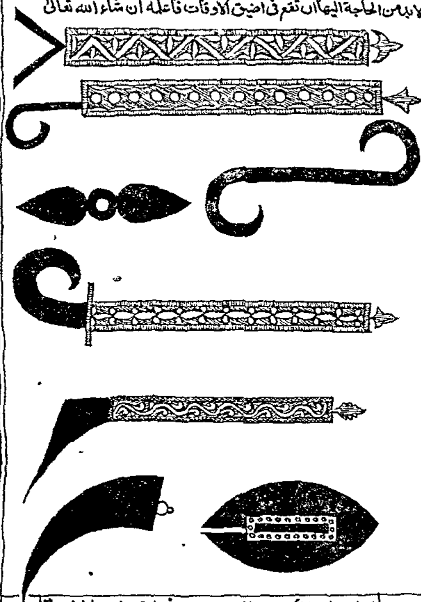






هذه الآلات كلما كثرت انواعها وكانت معدة عند الصانع كان اسرع لعمله وارفع عند الناس لقدرته فلا يحتقر منها الصانع آلة ان يكون عنده منها لانه

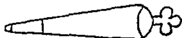
لابد من الحاجة اليها ان تقع فی اضيق الاوقات فاعلمه ان شاء الله تعالی



الفصل الثامن والسبعون فی اخراج المشيمة

اذا احتبست المشيمة عند النفاس فينبغی ان تامر العليلة ان تمسك نفسها ثم تعطسها بالكندش وتشد يدك علی فمها ومنخرها فان خرجت بهذا والا فخذ قدرا واثقب فی الغطاء ثقبة وصر فيها الحشائش المفتحة لفم الرحم مثل الفودنج

والسذاب والشبت والبابونج والشيح والسليخة والقنطوريون كل هذه الادوية او بعضها او اغمرها بالماء واحملها على النار ثم تضع انبوبة قصبة على ثقب غطاء القدر والطرف الآخر في فم الرحم وتمسكه حتى تصل البخارات الى قعر الرحم ثم تعطس كما قلنا فان المشيمة تخرج بسرعة ان شاء الله فان بقيت بعد هذا العلاج ولم تخرج فأمر القابلة ان تغمس يدها اليسرى في دهن شيطرج او لعاب الخطمى ثم تدخلها في القبل وتفتش بها المشيمة فاذا اصابتها قبضت عليها ومدتها قليلا قليلا حتى تخرج فان كانت ملصقة في عمق الرحم فادخل اليد على ما وصفنا حتى اذا ما وجدت المشيمة واجذبها قليلا قليلا على اشفاق لئلا تسقط الرحم عند الجذب الشديد بل ينبغي ان ينقل يدها برفق الى الجوانب يمنة ويسرة ثم تزداد في كمية الجذب فانها تنجذب حينئذ وتتخلص من الالتصاق فان كان فم الرحم منضما فقد ذكرنا العلاج بالتعطس وعلاج القدر والحشائش۔ فان لم تخرج بجميع ما وصفنا فاياك والعنف عليها في اعادة الجذب ولكن ينبغي ان تربط ما خرج منها الى فم الرحم الى فخذ المرأة ثم احقنها بالمرهم الرباعي فانه تعفنها بعد ايام وتحل وتخرج ان شاء الله الا انها اذا تعفنت فانها تترقأ منها رائحة ردية الى المعدة والراس وتؤذي ذلك العليلة فينبغي ان تستعمل الدخن الموافقة لذلك وقد جرب بعض الاوائل دخنة الحرف والتين اليابس صفة الالة التي تبخر بها المرأة عند احتباس الطمث والمشيمة ونحو ذلك تصنع من زجاج تشبه القمع او تصنع من نحاس توضع الطرف الرقيق في القبل والطرف الواسع على النار والبخور مجعول على الجمر تمسك حتى تذهب ذلك البخور وتعيد غيره ان شاء الله تعالى





الفصل التاسع والسبعون فى علاج المقعدة غير المثقوبة

قد يولد كثير من الصبيان ومقاعدهم غير مثقوبة قد سدها صفاق رقيق فينبغى للقابلة ان تثقب ذلك الصفاق باصبعها او بمبضع حاد وتحذر العضل لا تمسها ثم تضع عليه صوفة مغموسة فى الشراب والزيت ثم تعالجها بالمراهم حتى يبرأ فان خشيت ان تنسد فضع فى الثقب انبوبة رصاص اياما كثيرة وتنزع متى اراد الطفل البراز وقد يعرض سد المقعدة ايضا من اندمال جرح او ورم فينبغى ان تشق ذلك الاندمال ثم تعالج بما ذكرنا من العلاج والرصاص حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الثمانون فى علاج النواصير التى تحدث فى الاسفل

النواصير التى تحدث فى الاسفل هو تعقد وغلظ تحدث بقرب المقعدة من خارج او فى الفضاء من احد الجهات ويكون الناصور واحدا او اكثر فاذا ازمن ذلك التعقد انفجر وجرت منه رطوبة مائية بيضاء او قيح رقيق وقد يكون من هذه النواصير منفوذة تخرج منها البراز والريح عند استعمال العليل البراز وربما خرج منها الدود وقد يكون منها نواصير اما نافذة فى العضو منفوذة الى المثانة والى مجرى القضيب وقد يكون منها منفوذة الى مفصل الفخذ والى عجم الذنب ومما تعرف به الناصور المنفوذ الى المقعدة من غير المنفوذ ان تدخل اصبعك السبابة فى المقعدة وتدخل مسبارا رقيقا فى الناصور من نحاس او حديد اذا لم يكن فى الناصور تعريج فان كان فيه تعريج فادخل فيه مسبارا من رصاص دقيق او شعرة من شعرات الخيل حتى تحس بالمسبار او بالشعرة فى اصبعك فان لم تحس به البتة ولم يبرز من الثقب شئ من البراز ولا ريح ولا دود كما قلنا فاعلم انه غير منفوذ فبادر الى العلاج واذا كان الناصور منفوذا الى المثانة او الى مجرى البول فدليله خروج البول منه وامتناعه من ان يلتحم الموضع بالادوية واما ان كان منفوذا الى مفصل الفخذ او الى عظم الفخذ فعلامته وصول المسبار الى هناك وان لم يكن فيه تعريج الى العظم ووجود الوجع فيه فى نحو الجهة وخروج القيح

دائما. وان لا تجتمع فيه علاج ولا تلتحم برءهم وهذه النواصير المنفوذة كلها ليس منها برء البتة وعلاجها عناد وباطل لمن تصور عليها من جهال الاطباء. واما التى هى غير منفوذة وغير مزمنة فيرجى لها البرء بالحديد على ما انا واصفه وقد جربته. وهو ان يضطجع العليل بين يديك على ظهره وتميل ساقيه الى فوق وفخذاه مائلة الى بطنه ثم تدخل مسبار النحاس او الرصاص ان كان فى الناصور تعريج حتى تعلم حيث ينتهى المسبار. فان احس العليل به نحو المقعدة فينبغى ان تدخل اصبعك السبابة فى المقعدة فان احسست فى اصبعك المسبار قد نفذ بنفسه مكشوفا من غير ان تحس بين اصبعك وبينه بصفاق او لحم فحينئذ فاعلم يقينا انه منفوذ فلا تتعب فيه فليس منه برء كما قلنا. وقد قالوا انه يبرأ فى بعض الناس فى الندرة ومن العلاج الذى يرجى له النفع ان تحمى مكواة رقيقة على حسب سعة الناصور كما تقدم وتدخلها حامية فى الناصور حتى تبلغ نحو المقعدة ثم تعيده مرتين او ثلثة حتى تعلم انه قد احترق جميع تلك اللحوم الزائدة المتلبدة التى تشبه انبوبة ريش الطائر ثم تعالجه بفتل ملتوية فى السمن حتى تخرج تلك اللحوم التى احترقت ثم تعالجه بالمراهم الملحمة فان برأ والا فليس يبرأ بغيره من العلاج ابدا. واما ان دخلت المسبار فلا ينفذ الى اصبعك التى فى المقعدة وكان بينه وبين المسبار حجاب كثيف من لحم او من صفاق ورايت الناصور فيما يلى سطح الجلد فشق حينئذ الجلد من اول الناصور وانت تمد الشق مع المسبار وفوق الناصور حتى تبلغ بالشق الى حيث انتهى طرف المسبار وتخلص المسبار وتسقط ثم تنقى تلك اللحوم المتلبدة التى تشبه انبوبة ريش الطائر ولا تبقى منه شيئا ثم تعالجه بالمراهم الملحمة حتى يبرأ وان غلبك الدم وحال بينك وبين عملك لقطعك تلك اللحوم فافضل ما تصنع واسرع منفعة كيها بالنار او بدواء حاد لان الكى بالنار يجمع حالتين حسنيين حرق تلك اللحوم الزائدة وقطع الدم وتنشف الرطوبات ثم

تعالجه بالفتل الملتوية فی السمن او دق الكراث المسحوق بالزيت حتى تفجر الموضع وتخرج تلك اللحوم المحترقة فی القيح ثم عالج حينئذ الجرح بالمراهم المحمة المنبتة للحم الصلب وهی الادوية التی فيها قبض وتنشيف فانه اذا انجبر فقد برئ ولا تخش العودة ان شاء الله فان كان الناصور قد انتهى الى عمق المقعدة وبعد عن سطح البدن فادخل اصبعك فی المقعدة وفتش به فان احسست بالمسبار وبينك وبينه حجاب من صفاق او لحم وكان قريبا من النفوذ فليس العمل فيه الا على طريق الطمع والرجاء وذلك ان تستعمل احد ثلثة اوجه اما ان تكويه كما قلنا واما ان تشقه حتى تبلغ فقره لتتمكن بادخال الفتل والعلاج من قرب ولا تتمادى بالشق لئلا تقطع العضل المحيط بالمقعدة فتحدث على العليل خروج البراز من غير ارادة ثم تعالجه بما ذكرناه فربما برئ كما قلنا ان شاء الله تعالى. واما ان تنفذ تلك الحجاب وتثقبه بعد ان تشقه الى قرب المقعدة كما قلنا اما بالمسبار واما بآلة اخرى حادة الطرف ثم تبقى تلك اللحوم المتلبدة التی فی حيز الجرح كله مع الشق والفم الاعلى حتى يلتحم وتبقى الناصور مفتوحا فی داخل المقعدة فيكون اخف على العليل ان شاء الله وقد تخرم الناصور على هذه الصفة وهو اذا ادخل المسبار فی الناصور وكان فی جانب المقعدة نحو سطح البدن مع الجلد وطرف المقعدة فخذ حينئذ مسبارا مثقوب الطرف كابرة الاسكاف على هذه الصورة



وادخل فيها خيطا مفتولا من خمسة خيوط ونحوها ثم ادخل المسبار بالخيط فی الناصور

حتی تبلغ تعره فان کان منفوذا فی حاشیة المقعدة ومن داخل بالقرب فاخرج الخیط
من ذلك الثقب بان تدخل اصبعك فی المقعدة واخرج طرف الخیط واجمع الطرفین
جمیعا وشدهما واترکه یوما او یومین فکلما قطع الخیط فی اللحم شددته شدا جیدا حتی
ینقطع تلك اللحوم التی بین طرفی الخیوط وتسقط ثم تعالج الجرح حتی یندمل و یبرأ
ان شاء الله تعالی فان لم یکن فم الناصور منفوذا فانفذه کیف بما یمکن لك الا ان یکون
فی العمق کثیرا فلیس ینبغی لك ان تفعل ذلك من اجل العضلة لئلا تقطعها ثم
اصنع به کما ذکرنا حتی یبرأ ان شاء الله تعالی صورة المبضع الشوکیة التی تشق بها
النواصیر یکون التعقیف منه حادا والجهة الاخری غیر حادة لئلا تقطع به
ما لا یحتاج الیه کما تری۔



الفصل الواحد والثمانون فی خرم البواسیر التی تسیل منها الدم وقطعها وعلاج الشقاق

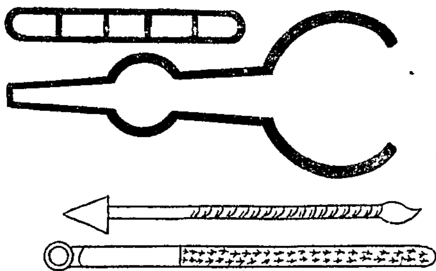
تکون البواسیر علی ضربین اما ان تکون فی داخل المقعدة وتشبه نفاخات حمراء
کانها حب العنب ویکون منها کبارا وصغارا والدم تسیل منها وتکون واحدة وتکون
کثیرة وتکون خارجة المقعدة وفی اطرافها الا ان هذه التی تکون من خارج المقعدة
تکون فی اکثر الامر قلیلة الرطوبة یسیل منها ماء اصفر او قلیل دم سیلانا مزمنا
تکون علی لون البدن وعلاج الذی یکون من داخل المقعدة ان تامر العلیل ان یتبرز
ویتزحر حتی خرج المقعدة وتظهر الیك الثوالیل بسرعة فتعلقها بالصنانیر او تمسکها
بظفرك ثم تقطعها عند اصولها فان لم تحبس فیها الصنانیر لرطوبتها واسترخائها فخذها
بخرقة خشنة او قطعة من صوف واجذبها باصابعك ثم اقطعها ثم ذر علیها بعد القطع

بعض الذرورات الحادة لكي تقوم بها مقام الكي او تكويها على ما تقدم في باب الكي ثم عالجها بسائر العلاج حتى يبرأ ان شاء الله فان لم تجبك المقعدة للخروج فاحقن بحقنة فيها لذع قليل لتغسل بها ما في المقعدة وتستاد للخروج بسرعة عند ما يتزحر العليل فاما الثاليل الخارجة من المقعدة فامرها هين سهل وهو ان تأخذها بظفرك او تعلقها بصنارة ثم تقطعها ثم تعالج بما ذكرنا حتى يبرأ ان شاء الله ومن كره القطع بالحديد فينبغي ان تستعمل خزمها على هذه الصفة ان شاء الله وتأخذ خيطا مثنولا وتدخله في ابرة ثم تجذب الاثلول الى فوق وتنفذه بالابرة في اصله من الجهة الاخرى وتلف طرفي الخيوط اسفل الابرة وهي معترضة وتشد الاثلول بالخيط شدا وثيقا ثم تعقد الخيوط وتخرج الابرة تفعل ذلك بجميع الثاليل وتترك منها واحدة لا تخزمها ليسيل منها فضلة الدم ثم تضع على المقعدة خرقة مغموسة في دهن ورد او قيروطي وتضعها على المقعدة وتأمر العليل بالسكون ثم تتركه حتى تسقط الثاليل عالجها بالمراهم وسائر العلاج حتى يبرأ ان شاء الله. واما علاج الشقاق فكثيرا ما يعرض من جفوف الزبل واعتقال الطبع فاذا زمن ولم ينجع فيه دواء فينبغي ان تجرده بشفرة المبضع او بظفرك حتى يصير رطبا ويزول عنه القشر الاعلى الذي يمنعه من الالتحام ثم تعالجه حتى يندمل على ما ينبغي. فان لم يندمل فعاوده بجرد اشد من الاول حتى تدمى وتتقشر وتنسلخ ثم عالجه فانه يبرأ باذن الله.

الفصل الثاني والثمانون في علاج المسامير المعكوسة وغير المعكوسة والثاليل اليابسة والنملة

ان المسمار انما هو عقدة مستديرة على لون البدن تشبه راس المسمار يكون في جميع الجسد ولاسيما في اسافل القدمين والاصابع ويعرض منها وجع عند المشي فينبغي ان تشق ما حول المسمار وتمسك بمنقاش او بصنارة وتقلع من اصله ثم

تعالیٰ وان شئت کویتہ علی ما تقدم فی بابہ وآما الثاليل اليابسة فالواحدة منها هو نتو صغير خشن متلبد مستدير فوق سطح البدن فكثيرا ما يعرض فی ايدی الصبيان وعلاجه ان تمد الثالول و تقطعه او تخزمه بخيط حرير او بشعر حتی تسقط وان شئت كويته علی ما تقدم بالنار او بالدواء المحرق الحاد وقد تقطع الثاليل المعكوسة وغير المعكوسة بالآلة التی انا ذاكرها فی علاج النملة - وآما النملة فهی ايضا نتو صغير متلبد غليظ علی سطح البدن ذاهب فی العمق جدا واذا اصابها البرد احس فيها شبها بلذع النملة ويكون فی الجسد كله واكثره يكون فی الايدی وعلاجه ان توخذ انبوبة من ريشة او زق او ريشة نسر قوية وتصير ذلك الانبوب علی النملة حتی تحيط دائرة بالانبوبة من نواحيه ثم تدير يدك بالانبوب حتی تشق ما حول النملة وتصيره فی عمق اللحم وتنقلع النملة من اصلها وآن شئت فعلت ذلك بانبوب خاس او حديد علی هذه الصورة



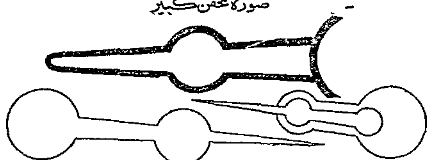
يكون اعلی الانبوب الی الرقة مصمتة مفتولا لتسهل علی الاصابع ضبطه وفتله وآن شئت كويت النملة علی ما تقدم فی كی الثاليل فی باب الكی ان شاء الله تعالیٰ۔

الفصل الثالث والثمانون فی صور الآلات التی تستعمل الحقن

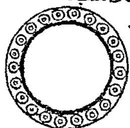
بهانی علل المقعدة والاسهال والقولنج

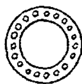
قد تصنع الحقن من فضة او من صینی او من نحاس مفرغ او مضروب وقد تصنع من هذه الآلات صغارا وکبارا علی حسب المستعملین لها فیکون التی تستعمل فی علاج الصبیان الصغار صغارا والذین مقعدهم ضیقة او متوجعة یکون محاقنهم لطاف جدا

صورة محقن کبیر



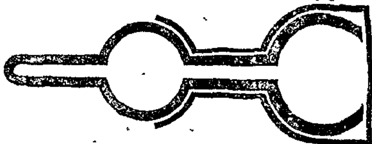
فمه الاعلی الذی تربط فیها الزق یکون واسعا علی هذه الصفة له حاجز حیث یربط الزق کما تری وطرفه الاسفل الذی تدخل فی المقعدة یکون مصمتا املس جدا الی الرقة فی احد جانبیه ثقبتان وفی الجانب الآخر ثقبة واحدة یکون صفة الثقب علی غلظ المرود او اغلظ قلیلا ویکون الزق الذی تجعل فیه الادویة من مثانة حیوان او من زق ضأن یصنع علی هیأة السفرة الصغیرة یکون قدر شبر او نصف وتثقب ثقب کثیرة کما تدور ویکون بعد ما بین کل ثقبة غلظ الاصبع ثم تدخل فی تلک الثقب خیطا او تیقا من عزل هی من عشرة اخیاط او نحوها وتجمع به الزق کالسفرة فاذا وضع فیه الدواء شد فی راس المحقن بین الحجرین شدا وثیقا ثم تحقن به وهذه صورة دائرة الزق والثقب.





وکیفیة الاحتقان به ان تملأ الزق او المثانة بالدواء وهو سخنا علی قدر احتمال العلیل

واحذر ان یکون حاراجدا او باردا جدا ثم تستلقی العلیل علی ظهرہ و یشیل ساقیہ الی فوق و توضع تحتہ نطعا او ملحفۃ ثم تدھن طرف المحقن بدھن او ببیاض البیض او بلعاب الحلبۃ او نحوھا ثم تدخلہ فی المقعدۃ برفق ثم تاخذ خادم الزق ویلزم بیدیہ معاء و تعصرہ بشدۃ حتی تفرغ جمیع ما فی المحقن فی المعاء ثم تخرج المحقن و تشیل العلیل ساقیہ الی الحائط فان حفزہ الدواء للخروج فلتمسک ما استطاع وان دام بہ اللیل کلہ کان ابلغ فی المنفعۃ وان حقن بہ فی علل الاسہال فاستعجل خروجہ فلتعد الحقنۃ حتی یبرأ ان شاء اللہ وقد تقدم صور المحقن وکیف تشال الجلد علیہ فان کان فی المقعدۃ اودام مولمۃ فلیکن المحقن لطیفاجدا املس من المحاقن التی تحقن بہا الصبیان وھذہ صورۃ محقن لطیف جدا مشدود علیہ جلدۃ۔



الفصل الرابع والثمانون فی علاج الجراحات

قد ذکرت فی التقسیم من علاج ما شاکل الکتاب فانا ذاکرھھنا علاجہا بالید وبالادویۃ علی الکمال ان شاء اللہ فاقول ان الجراحات تختلف بحسب الذی یکون بہ الجراحۃ وبحسب الموضع الذی تقع علیہ الجرح فالاشیاء التی تکون بہ الجراحات کثیرۃ کصکۃ حجر او قطع سیف او سکین او طعنۃ برمح او عود او سھم ونحو ذلک من اشیاء کثیرۃ واما الجراحات التی بحسب المواضع من الجسم فکالجرح الذی یقع علی الراس والعنق والصدر والبطن والکبد ونحوھا من الاعضاء۔ وانا اصف علاج بعض الجراحات لتجعلہا قیاسا وقانونا علی سائر الجراحات وانا ابتدئ بجراحات الراس البسیطۃ خاصۃ

لان المركب ستاتى ذكره فى اول الباب الثالث من هذا الكتاب فاقول انه متى حدث فى
الراس جرح بسيط ولم يكن كسر عظم نظرت فان كان من صكة حجر او نحوه وكان قد
شدخ الجلد فقط وكان الجرح كبيرا وخشيت على العليل حدوث الورم الحار فبادر
وافصده فى القيفال على المقام ولا تؤخر ذلك واخرج له من الدم على قدر قوته ان لم تمنعه
من الفصد مانع ولاسيما ان كان الدم الذى خرج من الجرح يسيرا وليكن الفصد من
ضد الجهة المجروحة وحذر العليل الامتلاء من الشراب والاطعمة الغليظة فان منعه من
فصده مانع فليقلل من الطعام ولا يقرب اللحوم ولا الاشربة ويجعل على الجرح ان حدث
به ورم حار قطنة مغموسة فى دهن الورد وحده او مع الشراب الذى فيه قبض وان
امنت الورم الحار فاجعل على الجرح ان كان طريا بدمه ولم تغيره الهواء الذرور الذى انا واصفه
لك بعد قليل واما ان كان قد غيره الهواء فاجعل عليه بعض المراهم حتى تمد القيح ثم عالجه
حتى يبرأ. فان كان الجرح كبيرا او كان من قطع السيف او نحوه ولم تجتمع شفتاه بالرباط
فاجمعه بالخياطة على ما انا واصفه فى خياطة جراح البطن فان كان الجلد قد
انكشف عن العظم وتعلق ولم يكن امتساكه الا فى معلاق يسير فاقطعه ثم عالج الجرح
بادوية تحدث فيه لحما صلبا عوض الجلد وامر العليل ان يتغذى باغذية فيها متانة
مثل الرؤس والهرائس ونحوها وان حدث فى الجلد عفن ولم تلصق بالعظم فاقطع
العفن كله وارم به ثم عالجه فان كان فى هذه الجراحات شريان او عرق ينزف
الدم منه ولم ينقطع الدم بالادوية نفتش على الشريان فان اصبته لم يتبرأ فابتره
بالمبضع واربطه وان دعت الضرورة اذا لم تنفع ما ذكرنا فاكوه حتى ينقطع الدم
فان كانت هذه الجراحات صغارا بسائط فامرها اسهل عن هين تكفى بعلاجها
بان تذر عليها هذا الذرور وهى يندملها قبل ان تغيرها الهواء وصفة الذرور
انه يؤخذ من اللبان ومن الشيان جزءان ومن الجير المطفى او غير المطفى ثلثة اجزاء

قوله ذكرنا فى هذا الكتاب [illegible]

نقي الجمير وتخل وتحشى به الجرح وتشد شدا جيدا حتى يلصق عليه لصوقا[١] جيدا حتى ينعقد الدم ثم تشده من فوق بالرفائد وتتركه ولا تحله ما دام لا يتورم فانه لا ينقطع عنه الدواء حتى يبرأ ان شاء الله تعالى وقد تفعل بالجبير ذلك وحده اذا لم تحضرك اللبان والشيان وقد تفعل هذا الفعل بعينه في كثير من الجراحات الكبار اذا لقي وضعه عليها وشده وكانت الجراحات طرية بدمها لم تغيرها الهواء - واما ان كانت قد غيرها الهواء بعد التغير ولا سيما اذا كان في زمن الصيف فليس لوضع هذا الذرور معنى فعالجه بما ذكرنا بان تحل عليها بعض المراهم المنضجة او تحل عليها عصيدة من دقيق الشعير مصنوعة بالماء والعسل حتى تمد القيح ثم تعالجها بسائر العلاجات حتى يبرأ ان شاء الله - فان حدث مع الجرح كسر في العظام وكان يسيرا فاجبذه بالجفت وقد ذكرت علاج كسور الراس فيما استأنف[٢] ان شاء الله

في جراحة العنق فان حدث الجرح في العنق فليس بينه فرق في العلاج بين جرح الراس اذا كان بسيطا واما ان كان قد قطع عصبا من العنق او شريانا فان كان عصبا فليس فيه حيلة غير ان تجتنب علاجه بما تقبض قبضا شديدا كالزنجار والزاج ونحوها لانها تؤذي العصب وتشنجها ولا تضع على الجرح شيئا باردا البتة لان جوهر العصب بارد واتصاله بالدماغ الذي هو اشرف الاعضاء ويكون ما تعالجه به من الادوية اللينة مثل النورة المغسولة بالماء العذب مرات ملتوتة بالزيت او بدهن الورد والتوتيا اذا غسلت ايضا بالماء العذب وسائر الاحجار المعدنية على هذه الصفة والمراهم الرطبة واما ان كان الجرح كبيرا فاستعمل الخياطة او ضم شفتيه بالرفائد ثم تعالجه حتى يبرأ فان كان للجرح غور وحدث فيه مخبأ في اسفله قد اجتمع فيه القيح فبطه في اخفض مكان فيه فان كان قد انقطع في الجرح شريان وادركت دمه ينزف فاجتره او اربطه او اكوه ان دعت الضرورة الى ذلك فان كان الجرح قد قطع بعض خرزات الحلقوم او كله وسلمت الاوداج فاجمع شفتي الجلدة

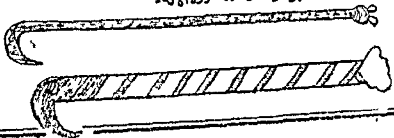
(٢) وسأذكر في باب استأنف ذلك في علاج الجرح والاعضاء

بالخياطة على قصبة الحلقوم ولا تمس الحلقوم بل سوه ورده على شكله الطبيعي ثم شده
شدا محكما واتركه اياما ثم عالجه بالمراهم التي فيها قبض وتجفيف حتى يبرأ ان شاء الله
وان كان الجرح قد اثر في العظم ففتشها فان كان فيه شظايا من العظم فاجذبها كلها
ان تمكن منه وما لم تمكن فاتركه حتى يعفن الجرح ويبرأ ويسهل خراجه - فان كان الجرح
طريا فذر عليه الذرور الذي وصفنا فان تعفن في الجرح عظم وصار ناصورا فعالجه بما ياتي
ذكره في بابه ان شاء الله تعالى -

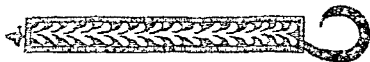
في جراحات الصدر وما بين الكتفين ان كانت طعنة رمح او سكين
ورأيت لها غورا فانظر وان خرج منها الريح اذا تنفس العليل فاعلم انه جرح قتال فان
لم يكن له غور وكانت طرية بدمها فلا تجعل فيها من اول وهلة الذرور ولا تشدها
لئلا يحتبس الدم في غورها فيرتفع الدم الى القلب فيقتل العليل ولكن اجعل فيها مرهما
جذابا وحله في النهار مرتين فان لم تحضرك مرهم فاجعل في فم الجرح قطنة بالية لتمص
ما يخرج منها من الرطوبات واجعل نوم العليل على الجرح لتسيل ما يجتمع فيه فان كان
قد مضى للجرح ثلثة ايام او اكثر ولم تحدث بالعليل تشنج ولا خفقان ردي ولا ضيق
في النفس ورايت سائر احواله صالحة فاعلم ان الجرح سالم فعالجه بالفتل وسائر
العلاج حتى يبرأ - فان تعذر برءه وتلا نفتح دائما فاعلم انه قد صار ناصورا فعالجه
من بابه ان شاء الله فان كان الجرح من قطع سيف او سكين وكان بسيطا في سطح
الصدر او الظهر فعالجه بما تقدم من الخياطة ان كان كبيرا او بالذرور ان كان
صغيرا فان كان قد اثر في العظم وقطع منه شظايا ففتش الجرح وبادر باخراج تلك
الشظايا ان كانت متبرية فان لم يكن متبرية فاتركها حتى تعفن الجرح فانها اسهل لاخراجها
ان شاء الله - فاما سائر الجراحات الحادثة في سائر الاعضاء فحكمها في العلاج حكم
ما ذكرنا ان شاء الله تعالى

الفصل الخامس والثمانون فی جراحة البطن وجراح المعاء وخياطتها

الخرق الذی یعرض للبطن قد یکون کبیرا ویکون صغیرا ووسطا فالکبیر قد تخرج منه معاء او عدة امعاء فیکون ادخالها وخیاطتها اشد واعسر والخرق الصغیر ایضا قد تعسر من وجه اخر فیلزم ان یکون ردها اعسر وان لم تبادر فی داخله الی موضعه من ساعته انتفخ وغلظ فعسر ادخاله فلهذا صار افضل الخروق المتوسطة لانه لا تعسر معه رد المعاء کما تعسر فی هذین النوعین واعلم ان خیاطة البطن علی اربعة اوجه الخیاطتان الاثنتان عامتان تستعمل فی خیاطة البطن وفی خیاطة سائر جراحات البدن والخیاطتان الاخریان خاصتان تعم سائر الجراحات الا انهما اخص بخیاطة البطن وانا واصفها لك واحدة واحدة بشرح وبیان فاقول انه اذا کان الجرح صغیرا وخرج منه شیء من المعاء وعسر رده فذلك لاحد وجهین اما لصغر الخرق کما قلنا واما لان المعاء عرض له نفخ من قبل برد الهواء فاذا کان کذلك فینبغی ان تسخنه بان تغمس سفنجة او خرقة لطیفة فی الماء الفاتر وحده او قد طبخ فیه اذخر وسعد وسنبل فتنطل به المعاء حتی تحل النفخ وقد تفعل ذلك الشراب ایضا الذی فیه قبض وهو افضل من الماء وحده فی تحلیل النفخ فاذا رایت النفخ قد انحل من قبل المعاء فتنطله بماء قد طبخ فیه خطمی وخبازی فانه یلین بذلك دخوله بایسر ما ینبغی فان تعذر رجوعه بعد هذا العلاج فشق فی الخرق قلیلا بالآلة التی تشق بها النواصیر والعلاج الاول اذا امکن افضل من الشق وانما تضطر الی الشق بعد الضرورة وعجز الحیلة - وهذه صورة الآلة۔



لغة قال کاتبه الشراب یقبض … الضماد … لا تغیره هذا المتقاری وعلیه اموت انشاء الله تعالی



يكون جهتها الواحدة المعوجة محددة وجهتها الاخرى غير محددة والطرف الرقيق لا يكون برقة المبضع بل يكون افطس قليلا وهي آلة تشبه الصوخان كما ترى واذا اتسع الجرح وخرج المعاء فينبغي ان يكون رده على شكله الطبيعي ومكانه الخاص به ان استطعت على ذلك فهو افضل. واما اذا كان الخرق واسعا وكان في اسفل البطن فينبغي ان تضجع العليل على ظهره وتجعل ساقيه ارفع من راسه وان كان في اعلى البطن فاجعل راسه وصدره ارفع من اسفله وكذلك ان كان الخرق في احد الجهتين من البطن فاجعل قصدك وغرضك دائما الناحية التي فيها الجراحة ارفع من الناحية الاخرى وهكذا ينبغي ان تستعمله في الجراحات العظيمة وفي الجراحات الوسطة واما في الجراحات الصغار فتضعه على حسب ما يمكنك ثم تحضر بين يديك خادما رفيقا تمسك الخرق كله بيديه وتجمع شفتيه ثم تكشف منه الملتوي بالخياطة شيئا بعد شيء وهذه صفة الخياطة العامية الواحدة وهو ان تاخذ ابرة او عدة ابر على قدر سعة الجرح ثم تترك من طرف الخرق قدر غلظ الخنصر وتغرز ابرة واحدة من غير ان تدخل فيها خيطا في حافتي الجلد مع الصفاق الذي تحت الجلد من داخل حتى تنفذها من تلك الناحية وقد جمعت حاشيتي الجلد من داخل وحاشيتي الصفاق وصارت اربع طاقات ثم تشد بخيط مثنى حول الابرة مرات من الجهتين جميعا حتى تجمع شفتا الجرح اجتماعا محكما ثم تترك قدر غلظ الاصبع ايضا وتغرز ابرة اخرى حتى تشبكها بالخيط كما فعلت بالابرة الاولى ولا تزال تفعل ذلك بما تحتاج اليه من الابر حتى تفرغ من ضم الجرح كله وليكن الابر متوسطة بين الغلظ والرقة لان الابر الرقاق جدا سريعا ما تقطع اللحم والغلاظ ايضا عسرة الدخول في الجلد فلذلك ينبغي ان يكون وسطه في الرقة والغلظ ولا ينبغي ان تغرز الابرة في حافة الجلد بالقرب نعما لئلا ينقطع اللحم

مسرعًا وينفتح الجرح قبل الالتحام ولا تبعد ايضًا بالخياطة لئلا تمنع الجرح من الالتحام ثم
تقطع اطراف الابر لئلا تؤذى العليل عند نومه وتجعل له رفائد من خرقة كتان من كل
جهة تمسك اطراف الابر وتتركها حتى تعلم ان الجرح قد التحم وهذا النوع من الخياطة
بالابر يكون اوفق من الجراحات الصغار لانه قد تكتفى فى خياطتها بابرة واحدة او اثنين
ونحوها واما صفة الخياطة الثانية العامية وهو ان تجمع بالخياطة الحواشى الاربع اعنى
حاشيتى الجلد وحاشيتى الصفاق فى مرة واحدة بابرة فيها خيط مفتول معتدل فى الرقة
والغلظ فاذا انفذت بالابرة هذه الحواشى الاربع رددت الابرة من الجهة التى ابتدأت
بها نفسها ليقع الخيط مشبكا من اعلى الجرح ليكون الخياطة على حسب خياطة الاكيسة
التى تشد بها المتاع وتجعل بين كل خياطة بقدر غلظ الاصبع الصغيرة وهذه الخياطة
تعرفها جميع الناس بهذه الخياطة كنت قد خيطت جراحة قد عرضت لرجل فى بطنه
كان قد جرح بسكين وكان خرق الجراحة ازيد من شبر وكان قد خرج من معائه نحو
شبرين من المعاء الاوسط وكان الخرق فى وسط البطن فرددته بعد ان اقام معاؤه خارج
من الجرح اربعا وعشرين ساعة فالتحم الجرح فى نحو خمسة عشر يوما وعالجته حتى برأ وعاش بعد
ذلك سنين كثيرة يتصرف فى جميع احواله وكان الاطباء يحكمون عليه انه لا يبرأ البتة ومن
العجب انى لم اعالجه بمرهم لانى كنت فى موضع لا توجد فيه شئ من الادوية فكنت اضع على
الجرح القطن البالى مرتين فى النهار وانقى غسله بماء العسل حتى برأ باذن الله تعالى
واما النوع من الخياطة الخاصة فانى اذكره على نص كلام جالينوس وهو ان تبتدأ بالخياطة
من الجلد وتدخل الابرة من خارج الى داخل فاذا انفذت الابرة فى الجلد وفى العضلة الذاهبة
على الاستقامة على طول البطن كله تركت الحافة من الصفاق فى الجانب الذى ادخلت
فيه الابرة وانفذت الابرة فى الحافة الاخرى من داخل الى خارج فى الحافة الاخرى
المراق فان انفذته فانفذها ثانية فى هذه الحافة نفسها من المراق من خارج الى داخل

ودع حافة الصفاق الذی فی هذه الجانب وانفذ الابرة فی حافة الاخری من داخل الی
خارج وانفذ مع الثانی لها فی حافة المراق الذی فی ناحیته حتی تنفذ فیها کلها ثم ابدأ
ایضا من هذا الجانب بعینه وخیطه مع الحافة التی من الصفاق فی الجانب الاخری اخرج
الابرة من الجلدة التی یقربه ثم ردها فی تلک الجلدة وخیط حافة الصفاق التی فی
الجانب الاخر من هذه الحافة من المراق واخرجها من الجلدة التی من ناحیته واجعل
ذلک مرة واخری وافعله مرة بعد مرة الی ان تخیط الجراحة کلها علی ذلک المثال وجملة صفة
هذه الخیاطة ان تخاط خیاطة القرائین للقراء بان تخیط الصفاق مرة من جهة واحدة
من حافة الجلد وان تترکه مرة من الجهة الاخری حتی تفرغ من عملک واما النوع الثانی
من الخیاطة الخاصة التی ذکرها جالینوس ایضا وهذا کلامه نصا وهو ان تخیطها النوع الثانی
علی مثال ما تخیطها قوم من المعالجین بان یجمعوا کل جزء الی نظیره المساوی له بالطبع
فیضمون حافة الصفاق الی حافته الاخری وحافة المراق الی حافته الاخری وذلک
یکون علی ما اصف لک ینبغی ان تغرز الابرة فی حاشیة المراق القریبة منک من
خارج وتنفذها الی داخل فیها واحدة وتدع حاشیتی الصفاق ثم ترد الابرة
وتنفذها من خارج الی داخل فی حاشیتی الصفاق کلتیهما ثم تردها ایضا وتنفذها
من داخل الی خارج فی حاشیة المراق الاخری التی فی الجانب المقابل وهذا الضرب
من الخیاطة افضل من الخیاطة العامة السهلة وهی الخیاطة التی
تقدم ذکرها انتهی کلام جالینوس ایضا وقال بعضهم قد یستقیم خیاطة البطن بابرتین
وذلک ان تدخل فیها خیطا واحدا وتبدأ بادخال الابرة من عندک وتنفذها
الی الجانب الاخر علی حسب خیاطة الاساکفة سواء واعلم ان الخرق اذا کان فی
وسط البطن فان خیاطته اعسر من سائر مواضع البطن فاما مداواة الجرح فحکمه
فی مداواته حکم سائر الجراحات وذلک انک اذا ادرکت الجرح طریا بدمه

قبل ان تنيرة الهواء وددت المعاء وخيلته واحكمت فاحمل عليه الذرور الملحم فان كان الجرح قد غيّرة الهواء فاحمل عليه بعض المراهم التى تحضرك حتى تقيح وتسقط الخيوط ويلتحم الصفاق والمراق ثم تعالجه كعلاجك سائر الجراحات حتى يبرأ فان لم تحضرك ادوية فاحمل عليه منذ يبتدى بالتقيح القطن البالى وابدله مرتين فى النهار كما اعلمتك حتى يبرأ ان شاء الله تعالى. فانك لا تحتاج الى علاج اخرفى اكثر الاحوال اذا كانت الجراحة بسيطة فان خشيت ان يتشارك الجرح الاعضاء الرئيسة فى الالم ينبغى ان تغمس صوفا لينا فى الزيت المعتدل الحرارة او فى دهن الورد وتضعه حول المواضع التى فيما بين الاربية والابط فان احس بوجع او عفن فى معائه فكثيرا ما يعرض ذلك فاحقنه بشراب قابض اسود فاتر ولاسيما ان كان العفن قد بلغ فى المعاء وصار جرحا انفذ الى جوفه واعلم ان ما كان من المعاء الغلاظ فهو اسهل برءا واما المعاء المعروف بالصائم فانه لا تقبل البرء من جراحة تقع فيه البتة وذلك لكثرة ما فيه من العروق وعظمها ولرقة جرمه وقربه من طبيعة العصب واما ان كان الذى يبدو من الجرح الثرب وادركته طريا فرده على حسب ردك للمعاء سواء فان مضى مدة وقد اخضر واسود فينبغى ان تشده بخيط فوق الموضع الذى اسود منه لئلا يعرض نزف دم فان فى الثرب عروقا وشريانات كثيرة ثم تقطع ما دون ذلك الرباط وتجعل طرفى الخيط متعلقة من اسفل الجراحة ليسهل عليك سله واخراجه عند سقوط الثرب ثم يلتحم الجرح ان شاء الله.

ذكر الجرح الذى يعرض فى المعاء فاذا عرض خرق فى المعاء وكان صغيرا

فقد يمكن ان ينجبر فى بعض الناس من اجل انى رايت انسانا كان قد جرح بطنه بطعنة رمح وكان الجرح عن يمين المعدة فازمن الجرح وصار ناصورا تخرج منه البراز والريح فجعلت اعالجه على انى لم اطمع فى برئه فلم ازل الاطفه حتى برأ فالتحم الموضع

هذا الفصل السادس والثمانون فى ذكر اخراج الماء

فلما رأيت الموضع قد التحم خشيت على العليل ان يحدث عليه حادث شر على جوفه فلم عرض له
من ذلك شر البتة وبقى فى افضل احواله صحيحا يأكل ويشرب ويجامع ويدخل الحمام
ويرتاض فى حركته وقد ذكر بعض اهل التجربة ان متى عرض فى المعاء جرح وكان
صغيرا فينبغى ان تخاط على هذه الصفة وهو ان تأخذ النمل الكبار الرؤس ثم تجمع
شفتا الجرح وتوضع نملة منها وهى مفتوحة الفم على شفتى الجرح واذا قبضت عليها
وشددت فيها قطع راسها فانه يلصق ولا تنحل الفم ثم توضع نملة اخرى بقرب الاولى ولا تزال
تفعل ذلك بنملة بعد نملة على قدر الجرح ثم ترده وتخيط الجرح فان تلك الرؤس تبقى
لاصقة فى المعاء حتى يبرأ المعاء ولا تحدث بالعليل آفة البتة وقد يمكن
ان تخاط المعاء ايضا بالخيط الرقيق الذى يسل من مصران الحيوان اللاصق به بعد
ان يدخل فى ابرة وهو ان يؤخذ طرف هذا الخيط من المصران فيلف لفا ثم تربط
فى طرفه خيط كتان رقيق مفتول ثم تدخل ذلك الخيط فى الابرة وتخاط به المصران ثم
ترد فى الخرق وهذا الضرب من الخياطة بالنمل والمصران انما هو على طريق الطمع والرجاء
واما ان كان الخرق كبيرا او اسعا ولا سيما ان كان فى احد الامعاء الدقاق فليس فيه حيلة
ولا منه برء البتة

الفصل السادس والثمانون فى علاج الزكام والناصور

اعلم ان كل جرح او ورم اذا ازمن وتقادم وصار قرحا ولم يلتحم وكان يمد القيح دائما
لا ينقطع فيسمى على الجملة ناصورا فى اى عضو كان ونحن نسميه زكاما والناصور وهو
على الحقيقة تعقد متلبد صلب ابيض لا وجع فيه له تجويف كتجويف ريش الطير
لذلك سماه بعضهم ريشة ويكون فى بعض الاوقات رطبا يمد دائما القيح وربما انقطعت
الرطوبة فى بعض الاوقات وقد يكون هذه الرطوبة كثيرة ويكون قليلة ويكون غليظة
ويكون رقيقة وقد تقدمت فى التقسيم عند ذكر الخراجات ان كل جراحة لا يبرأ ولا ينبت

بها اللحم فانها تلك لاحد ستة اسباب احدها اما لقلة الدم واما لردائته واما لان فى داخلها دغل منعها من ان ينبت فيها اللحم الجيد واما لانها كثيرة الوضر والوسخ واما لان اللحم الذى ينبت فيها عفن والمادة التى تمدها ردية الكيفية واما لان الدواء غير موافق فى علاجها واما لفساد وقع فى البلدة من جنس الوباء واما لخاصية فى البلدة كما يعرض بمدينة سرقسطة التى يعرض فيها لبعض الامراض يبطى فيها برء الاورام بالطبع واما لان فيها عظما او اعظاما وقد بينت جميع هذه الاسباب وعلاماتها وعلاجاتها بالادوية فى التقسيم وينبغى لى ههنا ان نعرفك بعلاج الناصور والزكام الذى يكون بطريق العمل باليد. اعلم ان الناصور قد يحدث فى جميع اعضاء الجسم فمنها نواصير ينتهى الى اوراد عظيمة وشريانات او الى عصب او الى صفاق او الى معاء او الى مثانة او الى ضلع من الاضلاع او الى فقارة من فقارات الظهر او الى مفصل من المفاصل المركبة تركيبا كثيرا مثل اليد والرجل ومنها ما يفضى الى قرب عضو رئيس ونحو ذلك فما كان من هذه النواصير على هذه الصفة فهى من الامراض العسرة البرء لا يقبل العلاج والاشتغال بها عبث وعناء وجهل فان كان من النواصير ما لم يصل غورها الى هذه المواضع التى ذكرت ورجوت فطمعت فى علاجها واردت ان يتوصل الى معرفة ذلك فخذ مسبارا من نحاس او من حديد ان كان الناصور ممتدا على استقامة ففتشه به فان كان فى الناصور تعريج ففتشه بمسبار من رصاص رقيق لان الرصاص يلين جسمه فيسلس عند الدخول وينعطف نحو التعريج فان كان الناصور ذات افواه كثيرة لا تمكنك

٤ رأيت فى سير الاطباء
ان طبيبا مسلما من الحكماء
الاندلس حسب كتابه التى لها خاصية فى دفع
البلدان والمهالك التى لها سكن به هذا من ترتيب
الامراض المختلفة ورتبها ترتيبا وذكر ما ذكره
عليها حيث ذكرها ادوية الملك اوجدية
تتعاد ليلا لها خصوصية
دفع

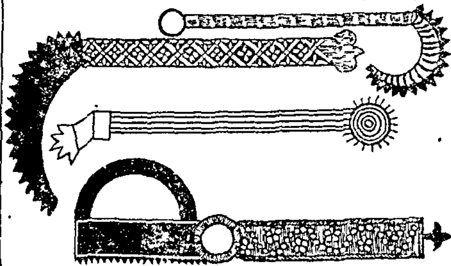
ذلك الطبيب ايضا ان العلاج
والدق عجب المياه والاهوية والاراضى وذكر
بعض قال الجبل حمالة للامراض
اطباء زمانا ما يجوزون سكونة
الامراض كما ان
كما هو عادة الاطباء انما هو تطويل بلا
وعبث وزخرفة والله يفعل ما
يشاء ويهدى من يريد الى
الوفاق

ان يستدل عليها بالمسبار فاحقن منها فماً واحداً من افواهها فان الرطوبة التى تحقنها به تسلك نحو الافواه الاخر وتسيل منها ثم استقص بالتفتيش على اى وجه امكنك لتعرف ان كان هناك عظم او عصب او كان الناصور قعرة بعيداً او قريباً او كان ناصوراً واحداً له افواه كثيرة وقف على جميع ذلك بمبلغ طاقتك من استخبارك العليل ووجود الالم عند غمز يدك على الموضع ونحو ذلك من الدلائل والاسباب الحادثة للورم فاذا وقفت على جميع ذلك وقوف حقيقة فحينئذ فصر الى العلاج على ثقة وهو ان تنظر فان كان الناصور ظاهراً قريباً او فى موضع سالم بعيداً من مفصل او عصب او شريان او وريد او احد المواضع التى ذكرت لك فشق الناصور على ما تقدم من وصفى و انتزع ما فيه من الثاليل واللحوم الفاسدة واللحوم الزائدة وما ينبت فى فمه من اللحم والثآليل ونحو ذلك وعالجه حتى يبرأ فان كان الناصور بعيد القعر وكان على استقامة فينبغى ان تشق من العمق قدر ما امكنك ثم تنقيه من جميع اللحوم النابتة ثم استعمل الفتل الملتوية فى الادوية الحادة ودسها الى قعر الناصور الذى تدركه بالحديد افعل به ذلك مرات حتى تأكل ذلك الدواء الحاد جميع ما بقى فى قعر الناصور من الفساد ثم اجبره بالمراهم التى تنبت لحماً صحيحاً حتى يبرأ فان لم يبرأ بذلك فاكوه على ما وصفنا فان كان سبب الناصور عظماً وصح ذلك عندك ففتشه وشقه على ما اخبرتك ان لم يمنعك ما نعم من عرق او عصب او عضو رئيس كما قلنا فان انكشف اليك العظم وكان فيه بعض الفساد والسواد فاجرده حتى تذهب فساده كله ثم عالجه بما يلحمه حتى يبرأ فان لم يبرأ ومد القيح كما كان تفعل فاعلم انك لم تصل الى جميع استيصال الفساد فاكشف عليه ثانية واستقص جرده وتنقيته وابلغ جهدك ثم اجبره فان برأ والا فاعلم ان ذلك الفساد فى غور بعيد من الجسم لا تدركه فليس لك فيه حيلة الا استلامه الى الطبيعة فان كان العظم الفاسد عظماً صغيراً

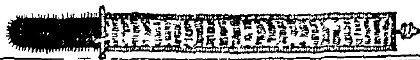
وامكنك جذبه فاجذبه بالكلاليب اللطاف التى تصلح لذلك فان كانت عظاما كثيرة فاستقص جذبها كلها ولا تترك منها شيئ جهدك فان اعترضك شيئ من الرباطات دونها ولم يكن فى قطعها خطر فاقطع تلك الرباطات واللحوم ان كان هنالك وخلص العظام فان لم يتأت لك انتزاع العظام من وقتك فاحمل على الجرح ما تعفنه واتركه اياما حتى تعفن ما حول تلك العظام من اللحوم والرباطات واحفظ الجرح ان لا يلتحم ويضيق الشق الذى كنت قد شققت فى خلال عملك بل ضع عليه ان خشيت قطنة مغموسة فى الكبريت المسحوق مع الزيت او قطنة مغموسة فى المرهم المصرى او احد المراهم الخضر فانها اذا عفنت تلك الرباطات وتفرق العظام سهل انتزاعها وجذبها فان كان عظما واحدا كبيرا مثل عظم الساق او عظم الفخذ ونحوه وكان الذى فسد منه وجهه فقط فاجرده جردا بليغا حتى تذهب ذلك السواد والفساد ثم اجبر الجرح فان كان الذى فسد منه جزء كبير وكان الفساد قد بلغ مخ العظم فلا بد من نشره وقطعه كله الى ان ينتهى الفساد وحينئذ فعالجه حتى يلتحم وانا اخبرك بكلام كان قد عرض لرجل فى ساقه لتجعله مثالا وعونا على علاجاتك كان هذا الرجل حدث السن من ابناء نحو ثلثين سنة قد عرض له وجع فى ساقه عن سبب قد اعليه من داخل البدن حتى انصلت المواد الى الساق وتورم ورما عظيما ولم يكن له سبب من خارج فتمادى به الزمان مع خطاء الاطباء حتى انفتح الورم وجرت منه مواد كثيرة واسئ فى علاجه حتى تركم الساق وصارت فيه افواه كثيرة كلها تمد القيح ورطوبات البدن تميل اليه فعالجه جماعة من الاطباء نحو من عامين ولم يكن فيهم حاذق بصناعة اليد حتى قصدت فرايت ساقه والمواد تسيل من تلك الافواه سيلانا عظيما والرجل قد نحل جسمه واصفر لونه وادخلت المسبار فى احد تلك الافواه فافضى المسبار الى العظام ثم فتشت الافواه كلها فوجدتها يفضى بعضها

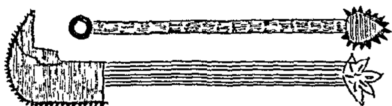
الى ليس من جميع جهات الساق فبادرت وشققت على احد تلك الافواه حتى كشفت بعض العظم فوجدته فاسدا قد تاكل واسود وتعفن وتنقب حتى نفذ الى المخ فنشرت ما انكشف لى وتمكن من العظم الفاسد وانا اظن ان ليس فى العظم غير ذلك الفساد الذى قطعت فى نشره وانى قد استاصلته ثم جعلت اجبر الجرح بالادوية الملحمة مدة اطول فلم يلتحم ثم عادت فكشفت عن العظم ثانية فوق الكشف الاول فوجدت الفساد متصلا بالعظم فنشرت ما ظهر لى ايضا من ذلك الفساد ثم رمت اجباره فلم ينجبر ولا التحم ثم كشفت عليه ايضا فلم ازل اقطع العظم جزءا جزءا واروم جبره فلا ينجبر حتى قطعت من العظام نحو من شبر واخرجته بمخه ثم جبرته بالادوية فالتحم سريعا وبرأ. وانما وجب هذا التكرار فى عمله وشقه لحالة ضعف العليل وقلة احتماله وخوفى عليه الموت لانه كان يحدث له فى كل الاوقات من افراط الاستفراغ غشى ردى فبرأ برأ تاما ونبت فى موضع العظم لحم صلب وصلحت حاله فى جسمه وتراجعت قوته وتصرف فى احواله ولم تعرضه فى المشى آفة البتة فان كان العظم نات فى موضع من الجسم انكسر فينبغى ان تنشره على هذه الصفة وهو ان تاخذ رباطا فتشده فى طرف العظم الناسخ وتامر من تمده الى فوق وتصير رباطا آخر من صوف اغلظ من الرباط الاول ثم تربطه على اللحم الذى تحت العظم وتمد طرفه فيجذب اللحم الى اسفل وانت تكشف اللحم عن الموضع الذى تريد نشره لئلا تؤذى المنشار اللحم وتضع خشبة او لوحا تحت العظم من اسفل محكما لانه اذا فعلت ذلك لم تمتنع المنشار من قطع العظم الفاسد وينبغى ان يكون النشر فوق موضع الفساد قليلا لئلا يكون فى تجويف العظم فساد فلا يظهر للحس فتضطر الى نشره مرة اخرى فان كان العظم فاسدا ولم تكن ناتيا بل تصل بعضه ببعض والفساد فى وسطه او فى بعضه فتكشف اللحم عن جميع جهاته كلها ثم تضع الخشبة من اسفل ثم تنشره من الجهة الاولى حيث انتهى الفساد حتى يتصل النشر من الجهة الاخرى وليكن النشر على بعد

من الفساد قليلا كما قلنا فان كان الفساد في مفصل قطعت المفصل الفاسد بعينه ونشرت النظر حيث يتصل من الجهة الاخرى فان كان الفساد في اتصال المفصلين فليس فيه حيلة غير الجرد فان كان الفساد في مشط اليد او مشط الرجل فالامر في علاجه عسر جدا ولكن ينبغي ان تفتش الفساد كيف ما ظهر لك وتجرده وتنقيه على اي حال يمكنك وباي حيلة تستقيم لك حتى لم يعترضك عرق او عصب فاعلم ان المقاطع والمنشار تقطع هذه العظام كثيرة على حسب مصرا لعظام ونصبها وغلظها ودقتها وكبرها وصغرها وصلابتها وتخلخلها فلذلك ينبغي ان تعد لكل نوع من العمل آلة مشاكلة لذلك العمل واعلم ان اعمالك نفسها قد تدلك على نوع الآلة التي تحتاج اليها اذا كانت معك دربة طويلة ومعرفة بفنون هذه الصناعة لان من بها الصناعة وشاهد ضروبا من الامراض فقد يستنبط لنفسه ما يشاكله من الآلات لكل مرض وانا مصور لك في آخر هذا الباب عدة آلات تجعلها مثله تحتذى عليها وقياسا تقيس بها على غيرها ان شاء الله صورة منشار

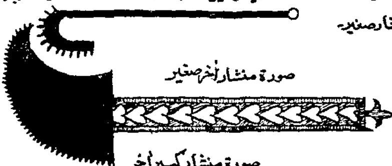


صورة منشار آخر



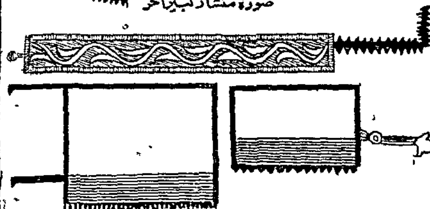


لكن ينبغي ان يكون في وسط سواد بياض قليل حتى يكون مجوف واما تركته سهوا صورة منشار صغير-

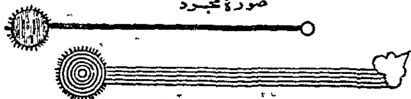


صورة منشار اخر صغير

صورة منشار كبير اخر

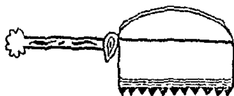


صورة مجرد

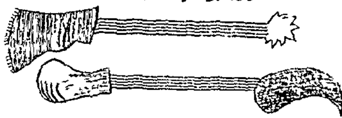


يكون راس هذا المجرد على هيأة راس المسمار مكوكب وتنته على هيأة نقش الاسكلفاج وانما يصلح ان تحك به راس المفاصل اذا فسدت او عظما واسعا كبيرا-

صورة منشار كبير



صورة مجرد فيه تجويف



صورة مجرد معطوف الطرف



صورة مجرد آخر صغير

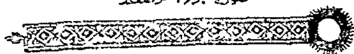


صورة مجرد آخر



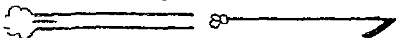


صورة مجرد آخر صغير





صورة مجرد عريض

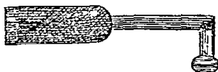




مجرد آخر عريض



صورة مقطع للعظم





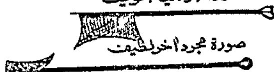
صورة منشار آخر محكم



تصنع قوسه الاعلى وشفرته من حديد ونصابه من عود بقس مخروط محكم صورة منشار آخر محكم



صورة مجرد فيه تجويف

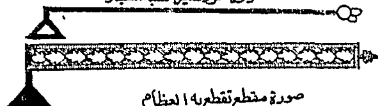


صورة مجرد اخر لطيف

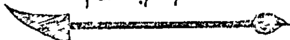
صورة مجرد اخر لطيف



صورة مجرد صغير تشبه المسبار



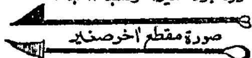
صورة مقطع تقطع به العظام



صورة مقطع اخر تقطع به العظام



صورة مجرد صغير اخر تشبه المسبار



صورة مقطع اخر صغير

صورة مجرد ايضاً د طرفه كالمبرد تتصرف في مواضع كثيرة من جرد العظام



صورة مجرد يصلح لجرد ما يتفتت من العظام طرفه مثلث حاد الحواشي تصنع من الحديد الهندي و كذلك ينبغي ان تصنع جميع ما ذكرنا من المجارد والمقاطع ان شاء الله تعالى





الفصل السابع والثمانون في قطع الاطراف ونشر العظام

قد تعفن الاطراف اما من سبب من خارج واما من سبب من داخل فاذا عالجت ذلك
الفساد بعلاج الادوية ولم ينجع العلاج ورايت الفساد تسعى في العضو لا يردعه شيء فينبغي
ان يقطع ذلك العضو الى حيث بلغ الفساد لتنجو العليل بذلك من الموت او من بلاء
هو اعظم من فقد العضو وعلامة من عرض له ذلك ان يسود العضو حتى تظن
ان النار احرقته او يعفن بعد السواد حتى يسعى ذلك العفن اما الى ما يلي ذلك
العضو وتاخذ في جملة البدن فبادر بقطعه وكذلك ان كان سبب الفساد عن
لسع بعض الهوام كعقرب البحر والافعى او الرتيلاء ونحو ذلك فان كان الفساد او
اللسعة في طرف الاصبع فاقطع الاصبع ولا تمهل الفساد او اللسع حتى تاخذ في الكف
الذراع فان اخذنا فاقطع الذراع عند المرفق في المفصل نفسه فان جاز الفساد ورأيته
اخذ الى نحو المنكب فان في ذلك موت العليل واستعمل غير ذلك من العلاج على قدر
الطاقة وكذلك تفعل بالرجل اذا اخذ الفساد في الاصبع فاقطع الاصبع عند حد السلاميا
فان اخذ في مشط الرجل فاقطع الرجل باسرها فان صعد الى الركبة فاقطع الساق
عند مفصل الركبة فان كان الفساد قد بلغ فوق الركبة فليس فيه حيلة الا تركه واستسلام
العليل الى الموت وصفة قطع العضو ونشره ان تشد رباطا في اسفل الموضع
الذي تريد قطعه وتشد رباطا آخر فوق الموضع ويمد خادم الرباط الواحد الى
اسفل ويمد خادم آخر الرباط الاعلى الى فوق وتجرد انت اللحم بين الرباطين بمبضع عريض
حتى ينكشف اللحم كله ثم تقطع او تنشر وينبغي ان تضع من جميع الجهات خرق الكتان
لئلا يمس المنشار الموضع الصحيح فيعرض للعليل الم زائد وورم حار فان حدث نزف
دم في خلال عملك فاكو الموضع بسرعة واحمل عليه بعض الذرورات القاطعة للدم
ثم عد الى علاجك حتى تفرغ ثم اربط العضو المجروح برباط يصلح له وعالجه حتى يبرأ ان شاء الله

وانا اخبرك بمثال عرض لرجل فی رجله هذا العارض بعينه الذی اصف لك وذلك انه حدث فی رجله سواد معرقة تشبه حرقة النار وكان ذلك الفساد اول ما حدث فی اصبعه حتی اخذ الرجل كله فبادر الرجل من ذاته لما رأی الفساد يسعی فی العضو مرشدة ما كان يجد من الوجع والحرقة نقطعه عند المفصل فتبرأ فلما مضی له زمان طويل عرض له ذلك الفساد نفسه فی اصبع يده السبابة فقصدنی فرمت ردع ذلك الفساد بما حملت عليه من الادوية بعد تنظيفی لبدنه فلم يرتدع الفساد وجعل تسعی فی الاصابع الاخری حتی اخذ الفساد فی اليد فدعانی الی قطع يده فابيت عليه رجاءً منی بأن ردع ذلك الفساد وخشيت ايضاً عليه عند قطع يده الموت لان قوة الرجل كانت علی السقوط فلما يئس منی انصرف الی بلده فبلغنی عنه انه بادر فقطع يده بأسرها فبرأ وانما حكيت هذه الحكاية ليكون عوناً علی ما يقع من جنس هذا المرض ليكون دليلا تستدل به وتعمل عليه ان شاء الله تعالی

الفصل الثامن والثمانون فی علاج المخابی وكيفية حقنها بالادوية

اذا احدث ورم فی بعض الاعضاء اللحمية وطال مدة الورم حتی تجمع مدة ثم انفجر او بط وخرج جميع ما كان فيه من المدة وبقی الموضع فارغا كانه وعاء والجلد الذی عليه كالخرقة قد رق ولم يكن له بالغ فی فساده ان اثر فی العظم ولا فی العصب ولا فی رباط فمن هنا استحق ان يسمی مخبأ ولم يسمی ناصورا الا ان يطول مدته حتی يؤثر الفساد فی شیء من الاعضاء فحينئذ يسمی ناصورا وزماما وعلاجه ان تقطع ذلك الجلد كله كالثالول ولا سيما ان كان قد رق وصار كالخرقة وتيقنت انه لا يلصق الموضع لفساده فان رجوت ان يلصق الجلد ولم يكن بلغ منه الفساد ذلك المبلغ وكان فی الجلد ثخن من اللحم فعالجه بالحقنة وهو ان تنظر الی المخبأ فان كان كبيرا والقيح الذی تمد منه منتن الرائحة فاحقنه بالدواء المصری الذی هو خل وزيت وعسل وزنجار اجزاء سواء تجمع فی اناء ويطبخ

على النار حتى تجمد الدواء فتاتى في ثخن العسل ثم تاخذ منه حاجتك وترققه بالماء والعسل وتحقن به الخبا وتسد فمه وتترك الدواء فيه ثلث ساعتين ثم تخرجه بالعصر تفعل ذلك اياما حتى تنقى الخبا وتذهب النتن ويد تحقن بماء الرماد اذا لم تحضرك هذا الدواء وهو ان تاخذ رماد حطب الكرم او رماد حطب البلوط والق عليه الماء ثم اصفه واحقن به حتى تتيقن بان الخبا قد انغسل فان لم يكن في العليل احتمال على الدواء المصرى ولا ماء الرماد فاحقنه بماء وعسل قد خلط فيه شئ من الزنجار المحرق او تحقنه بالعسل والشراب[له] ممزوجين لان من شان العسل ان ينقى ويغسل والشراب يلزق الخبا ولا سيما اذا كان الشراب فيه فضل قبض ويبس واذا فعلت ذلك مرات وتيقنت ان الخبا قد ذهب فساده فاحقنه بما ينبت اللحم فيه مثل ان تاخذ من المرهم النخلي وتحله بدهن ورد وشراب قابض وتحقنه ببعض الادوية والمراهم الاخرى التى اثبتنا صفاتها فى مقالة المراهم فان كان فم الخبا ضيقا لا يسع فيه انبوب المحقن فوسعها بالحديد قليلا او ضع فيه فتيلا ملتوتا فى المرهم المصرى ومرهم اليسرقون حتى يتسع وكذلك ان كان الفم ايضا واسعا فاجمع شفتيه بالخياطة واترك منه على قدر ما يدخل فيه المحقن بلا مزيد وكذلك ان كان فمه الذى يسيل منه القيح مرتفعا الى فوق فشقه فى اخفض مكان فيه ليسيل منه القيح الى اسفل لان القيح اذا احتقن فى غور الخبا منع اللحم ان ينبت فيه فان لم يمكنك شق نحو اسفله على ما تريد فزم على ان تنصب العضو نصبة يسيل القيح منه بسهولة على حسب ما يتهيأ لك ودم ان لا يحتبس فيه شئ من القيح البتة وتاخذ الادوية الملحمة التى توضع على الخبا المشاكلة لما تريد وتمده على خرقة كتان وليكن الخرقة قدر ما تغمر بها الخبا كله ثم تقرض بالمقص قبالة فم الخبا ثقبة واسعة من فم الخبا قليلا ثم تمد من المراهم اللينة على خرقة اخرى على قدر الثقب وتضعه عليه وضعا منفصلا عن فم الخبا ليسهل خروج القيح

[له] [illegible] العسل بالشراب الذي هو حرام على المسلمين ۱۲

منه ولا تزيل الخرقة الكبيرة الا ابدا ايام عدة واما التى على فم الخبا فهى التى تزيلها فى كل وقت لتخرج ما اجتمع فيه من القيح ولتعرف ما يسيل منه من الصديد هل هو كثير او قليل او نضيج او غير نضيج ومع هذا ايضا فتفقد موضع الخبا نفسه هل يحس صاحبه فيه بوجع ام ليس فيه وجع وهل فيه ورم ام ليس فيه ورم فاذا تمادى علاجك هكذا ورأيت المادة التى تخرج يسيرة على فم الخبا فاعلم ان الخبا قد التصق او قارب الالتصاق ثم تحله من غد او فى اليوم الثالث ومتى حللت الجرح فابدل الخرق بغيرها وجدد المرهم فان خرج من الخبا بعد مدة طويلة صديد رقيق فلا تيأس من التصاقه فان برأه قريب لان من الناس من يبطى نبات اللحم فى جراحاته ومنهم بضد ذلك فان خرج من الخبا بعد ايام كثيرة قيح غير نضيج فاعلم ان الخبا لم يلتزق فان ابطأ التزاق الخبا وطال امره فزد فى تجفيف الادوية وليكن ادوية يكون فى قوامها رطبة وفى قوتها يابسة مثل المرهم المخلى اذا كان قد زيد فيه فضل زيادة من القلقطار ومن ابلغ ما تعالج به ان يوخذ المرهم المخلى وتحل بدهن الورد وترش عليه الشراب العتيق المعتدل فى قوامه ثم تعجنه به وتستعمله وقد تفعل مثل هذا الفعل اذا لم يحضرك المرهم المخلى العسل اذا طبخته حتى تغلظ واستعملته او تاخذ من المر والصبر والكندر وتسحق الجميع وتذره على العسل وهو على النار ثم تطليه على خرقة وتشده على الخبا وتطلى بالعسل الذى طبخت حتى غلظ وتذر عليه العقاقير وتضع عليه الخرق وتسده وقد يستعمل فى مثل ذلك الزراوند الطويل واصل السوسن الاسمانجونى ودقيق الكرسنة والقنطوريون مفردة استعملها او مجموعة تسحقها وتنخلها وتذرها على العسل الذى وصفت وتستعمله فان طال امر الخبا ولم يبرأ بهذا العلاج فاعلم ان فى غوره فسادا او قد اثر فى العظم او فى سائر الاعصاب الصلبة او الرباطات فعالجه علاج الناصور على ما تقدم ان شاء الله تعالى

الفصل التاسع والثمانون فى علاج الداخس والظفر المرضوض

وقطع الاصبع الزائدة وشق التحام الاصابع

الداخس هو لحم كثير ينبت تحت ظفر ابهام اليد او الرجل وربما ينبت فى سائر
الاصابع. اذا طال امره واهمل علاجه فورم وربما حادا او فسد وقاح حتى تاكل اعلى
الظفر وربما فسد ه كله وربما بلغ الفساد الى العظم حتى يكون له رائحة منتنة وتصير
طرف الاصبع عريضا ويكون لونه كمدا فاذا عالجته بما ذكرنا فى التقسيم ولم ينجع علاجك
فينبغى ان تقطع بالحديد جميع الفضلة التى نبتت من الظفر ثم تكوى الجرح بعد ذلك
فان الكى فى هذا ينفع جدا واما ان كان العظم صحيحا وكان الظفر ايضا صحيحا وكانت
الزاوية الحاوية من الظفر قد مست اللحم الى داخل وجعلت تخسه و توذيه فينبغى
ان تضع مرودا رقيقا تحت زاوية الظفر الذى تخس اللحم وترفعه الى فوق وتقطع ذلك
اللحم برفق وتضع على ما بقى من اللحم من الادوية المحرقة الاكلة حتى يذهب جميعه ثم
تعالجه بالمراهم حتى يبرأ واما ان كان الفساد قد اثر فى العظم فينبغى ان تقطع ذلك
العظم وتخرجه فانه لا يبرأ ما دام فيه عظم فاسد البتة فان رأيت التاكل والفساد قد سعى
فى الاصبع فاقطعه فى حد السلاميات على ما تقدم ذكره ثم عالجه حتى يبرأ ان شاء الله فان
اصاب الظفر ضربة او رض وحدث فيه وجع شديد فينبغى ان تفصد العليل ولا ثم
تشق الظفر بمبضع حاد شقا محرفا من فوق الى اسفل وتحفظ من ان تبلغ بالشق الى
اللحم الذى تحت الظفر فانك تحدث بذلك على العليل وجعا شديدا او يكون سببا
لنبات لحم زائد فى الموضع ثم عالج الموضع بما تسكن الاوجاع واما الاصبع الزائدة
التى يتولد فى بعض ايدى الناس فربما كانت لحمية كلها وربما كانت فى بعضها عظام
وربما كان فيها ظفر ويكون نبات بعضها فى اصل مفصل بعض الاصابع او يكون نباتها فى
بعض سلاميات الاصبع لا يتحرك والتى ينبت عند مفصل الاصبع ربما تحركت وما كان
منها لحما فقطعه سهل وذلك ان تقطعه عند اصله بمبضع عريض واما التى نباتها

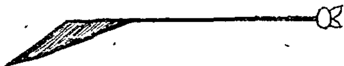
فی اصل المفصل فعلاجها عسر فتتنکب قطعها واما التی تنبت فی الاصبع عند السلامیات فینبغی ان تقطع اولاً لحمها قطعاً مستدیراً الی العظام تاخذ المناشیر الموافقة لذلک ثم تعالجه حتی یبرأ ان شاء الله تعالی وأما الالتحام الذی یعرض للاصابع بعضها ببعض فکثیراً ما یعرض ذلک اما ما یولد به الانسان واما عن اندمال جرح او حرق نار ونحو ذلک فینبغی ان تشق ذلک الالتحام حتی ترجع الاصابع علی هیأتها الطبیعیة ثم تضع بینها فتلاً او خرقاً مشربة فی دهن الورد لئلا یلتحم سریعاً وتفرق بینها او تجعل بینهما صفیحة رصاص رقیقة حتی یندمل الموضع علی ما ینبغی وکذلک ان عرض الالتحام لبعض الاصابع بالکف فتشق ذلک الالتحام علی حسب ما یتهیأ ویصلح به شکل ان شاء الله تعالی

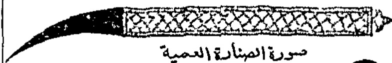
الفصل التسعون فی قطع الدوالی

الدوالی هی عروق ملتویة غلاظ مملوة فضولاً سوداویة تحدث فی اکثر اعضاء الجسم واکثر حدوثها فی الساقین ولاسیما فی سوق الشیوخ الاکارین والحمالین فینبغی اولاً ان یستعمل تفصل لبدن من المرة السوداء مرات نفصاً قویاً ثم افصد صاحبها الباسلیق واما علاجها بالحدید فیکون علی ضربان احدهما ان تشق وتخرج الدم الاسود والآخر ان تسل العرق وتخرجه باسرها فاما شقه فعلی هذه الصفة تنطل الساق اولاً بالماء الحار نعما حتی یحل الدم الغلیظ البکر ثم تشد ساق العلیل من فوق فخذه الی اسفل رکبته بعمامة ثم تشق العرق فی موضع واحد او فی موضعین او فی ثلثة شقاً واسعاً ثم تسلب الدم الاسود بیدک من اسفل الساق الی فوق ومن فوق الی اسفل ثم تخرج من الدم القدر الذی تراه کافیاً وما تحمل قوة العلیل ثم تربطه وتامره باجتناب الاغذیة المولدة للمرة السوداء ویعاد الاستفراغ والفصد متی امتلأت العروق واضر ذلک بالعلیل واما سله فیکون علی هذه الصفة تحلق ساق العلیل ان کان فیه

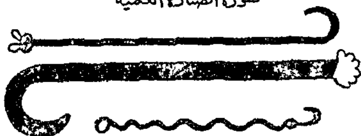
شعر کثیر ثم تدخله الحمام او تنطل ساقه بالماء الحار حتی تحمر تلک العرق او ترتاض رياضة قوية ان لم يحضره حمام حتى تحمى العضو ثم تشق الجلد قبالة العرق شقا بالطول اما في اخره عند الركبة واما في اسفله عند الكعب ثم تفتح الجلد بالصنانير و تسلخ العرق من كل جهة حتى تظهر للحس هو عند ظهوره تراه احمر قانيا فاذا تخلص من الجلد تراه ابيض كانه الوتر ثم تدخل تحته مروداً حتى اذا ارتفع وخرج من الجلد علقه بصنارة عمية ملساء ثم تشق شقا اخر يقرب من ذلك الشق بثلثة اصابع ثم اسلخ الجلد من ان تلى العرق حتى تظهر ثم ارفعه بالمرود كما فعلت وعلقه بصنارة اخرى كما فعلت اولا ثم تشق شقا اخر او شقوقا كثيرة ان احتجت الى ذلك ثم سله واقطعه في احد الشق عند الكعب ثم اجذبه و سله حتى تخرج من الشق الثاني ثم اجذبه الى الشق الذي فوقه وافعل ذلك حتى تجذبه من الشق الثالث على الشقوق كلها حتى اذا خرج جميعه فاقطعه فان لم تجبك للجذب والسل فادخل ابرة بخيط قوى ثنى واربطه واجذبه وادخل تحته المرود وافتل به يدك الى كل جهة حتى تخرج وتحفظ لا ينقطع فانه ان انقطع عسر عليك سله جدا ويدخل على العليل منه مضرة فاذا سللته كله فضع على موضع الجراحات صوفا مغموسا في شراب ودهن ورد او زيت وعالجه حتى يبرأ ان شاء الله فان كان الدالية متشعبة ذات تعاريج لها التواء الى الجهات ولم يكن على استقامة كما قلنا فينبغي ان تشق عليها عند كل جهة من تعاريجها ومواضع التواءها ثم تعلقها بالصنانير حتى تسلها باجمعها وتحفظ عند شقك عليها ان تقطع العرق او يخرجه فانه يعسر عليك سله فتحفظ جهدك ان شاء الله تعالى

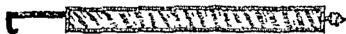
صورة المسل الذي تشق به الدالية





صورة الصنارة العمية





لا يكون لها تعقيف كسائر الصنانير ولا يكون حادة الطرف لئلا تخرج العرق ويكون مليئة الا نشاء ملساء لانها ان كانت رقيقة قطعت العرق برقتها بل يكون غليظا كما قلنا۔

الفصل الواحد والتسعون فی سل العرق المدنی

هذا العرق يتولد فی الساق فی البلدان الحارة كالحجاز وبلدان العرب وفی الابدان الحارة القضيفة القليلة الخصب وربما تولدت فی مواضع اخر من البدن غير الساقين وتولده عن عفونة تحدث تحت الجلد كما تحدث فی داخل الابدان الحيات والدود وحب القرع والدود المتولد بين الجلد واللحم وعلامة ابتداء حدوث هذا العرق ان تحدث فی الساق تلهب شديد ثم ينتفط الموضع ثم يبتدئ العرق تخرج من موضع ذلك التنفط كانه اصل نبات اوحيوان فاذا ظهر منه طرفه فينبغی ان تلف عليه قطعة صغيرة من رصاص يكون وزنها درهم كيل الى درهمين وتعقد وتترك الرصاص معلقا من الساق كلما خرج منه شئ الى خارج لففته فی الرصاص وعقدته فان كان كثيرا فاقطع بعضه والف الباقی ولا تقطعه من اصله قبل ان تخرج كله لانك ان قطعته تقلص ودخل فی اللحم فاحدث ورما وعفنا فی الموضع وقرحة ردية فلذلك ينبغی ان تداوی وتجر قليلا قليلا حتی تخرج عن اخره ولا تبقی منه شئ فی البدن وقد تخرج

من هذا العرق في بعض الناس ما يكون في طوله خمسة اشبار وعشرة وقد بلغني انه خرج لرجل من عشرين شبرا فان انقطع في عملك فادخل المرود في ثقبه وبطه بطا طوليا مع البدن حتى تستفرغ كل ما فيه من مادة وعالج تعفن الموضع بالادوية اياما ثم عالجه بعلاج الاورام وقد يكون هذا العرق ذا شعب كثيرة ولا سيما اذا انفجر في مفصل الرجل او الرجل نفسه فيحدث له افواه كثيرة ويخرج من كل فم شعبة فعالجه كما ذكرنا في التقسيم فيما تقدم ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني والتسعون في الشق على الدود المتولد تحت الجلد ويسمى علة البقر

هذا المرض يسمى في بعض البلدان عندنا علة البقر من اجل انها كثيرا ما يعرض للبقر وهي دودة صغيرة واحدة تتولد بين الجلد واللحم وتدب في الجسم كله صاعدا او هابطا ويتبين للحس عند دبيبها من عضو الى عضو حتى تخرق حيث ما خرقت من الجلد موضعا وتخرج وكونها من عفونة بعض الاخلاط كما يعرض الدود والحيات وحب القرع في البطن وانما يتوقع من اذيتها انها اذا دبت في الجسد وارتفعت الى الراس وبلغت الى العين فربما نقبت فيه وخرجت فابطلت العين ويعرض ذلك كثيرا فاذا اردت علاجها واخراجها فانما يكون ذلك عند دبيبها وظهورها للحس فينبغي ان تشد ما فوقها وتحتها برباط شدا جيدا ثم شق عليها واخرجها فان غاصت في اللحم ولم تجدها فاحمل على الموضع الكي بالنار حتى تحرقها واعظم ما يتوقع افسادها العين كما قلنا فان رأيتها قد صارت في الراس قرب العين فشد تحتها على الجبين شدا جيدا ثم شق عليها واخرجها وينبغي ان يتعاهد العليل تنقية جسمه بالادوية المسهلة للاخلاط العفنة الردية والتحفظ من الاغذية المولدة للعفونة ان شاء الله

الفصل الثالث والتسعون في الشق على المرض الذي يعرف بالناقر

هذا المرض الذي يسمى في بلدنا الناقر هو وجع يعرض في بعض الاعضاء ثم ينتقل من عضو الى عضو وقد رأيته على ما اصفه لك دعيت الى امرأة عليلة في بعض البوادي فكشفت عن ذراعها فرأيت بها يسيرا في عرق حبل الذراع فلما لبثت ساعة رأيت ذلك الشيء يدب مع العرق كما يدب الدود صاعدا الى منكبها باسرع ما يمكن ان يكون كالزيبق اذا سال من موضع الى موضع فزال الوجع من ذلك المكان وثبت في المنكب ثم لبثت ساعة اخرى في سائر الجسم حتى صار في الناحية الاخرى ثم حكت لي انه يدب في جسمها كله على ما شاهدت فعجبت من سرعة انتقاله من عضو الى عضو ولم يكن قبل رأيت هذا المرض هكذا على هذه الصفة الا اني رأيت جماعة يجدون الوجع ينتقل من عضو الى عضو ولم اره بعيني كما رأيته في هذه المرأة ولم اقدر ذلك الا ان يكون من اجل ان المرأة كانت من اهل البادية يابسة البدن مكشوفة العروق فمن هنا ظهر للحس ذلك الريح المنتقل فيجب ان لا تظهر على هذا القياس في اهل الرفاهية والابدان الرطبة الخفية العروق فاذا اردت علاجه واحس صاحبه بالوجع وان ظهر عليك بالعيان كما ذكرنا فشد فوقه وتحته بالعجلة وشق عليه حتى تخرج ذلك الريح المنتقل المحتقن او الكاي فان لم تره بعينك فعالجه بما يفش البدن وبما يخرج الرياح وتقشها مثل حب المنتن وحب السكبينج ونحوها من الادوية ان شاء الله تعالى

الفصل الرابع والتسعون في اخراج السهام

السهام قد تختلف بحسب انواعها وبحسب المواضع التي يقع فيها من الجسم ، اما اختلافها بحسب انواعها فان منها الكبار ومنها الصغار ومنها جوف ومنها مصمتة

ومنها ما لها ثلاث زوايا او اربع زوايا ومنها ما لها السنة ومنها ما لها شطايا واما
التي تكون بحسب الاعضاء التي تقع فيها فتكون على ضربين اما ان تكون الاعضاء من
الاعضاء الرئيسة مجوفة مثل الدماغ والقلب والكبد والرئة والكليتين والمعاء
والمثانة ونحوها فمتى وقع سهم في احد هذه الاعضاء وظهرت لك علامات الموت
التي انا واصفها لك فينبغي ان تتجنب اخراج ذلك السهم منها فان الموت يلحق
صاحبها في اكثر الاحوال ومتى لم تظهر لك هذه العلامات الردية ولم يكن السهم
غائرا في غور العضو فاخرجه وعالج الجرح فمن علامات الدماغ اذا وقع فيه سهم
ونفذ العظم وخرق الصفاق الذي على الدماغ فانه يعرض من ذلك صداع
شديد وسدر ودوار وحمرة في العين والتهاب وحمرة اللسان وتشنج واختلاط
عقل وقذف مرة وربما خرج الدم من المنخرين او الاذنين وربما انقطع الكلام
وذهب الصوت ويخرج من موضع الجرح رطوبة بيضاء تشبه العصيدة ويخرج
منها مثل مائية اللحم فان ظهرت لك هذه العلامات فامسك عن علاج واخراج
السهم ان كان لم يخرج واما علامات السهم اذا وقع في القلب وكان قريبا من
الثدي اليسرى احس به كانه قد انغرز في شيء صلب لا في شيء فارغ وربما كانت للسهم حركة
تشبه حركة النبض ويسيل من الجرح دم اسود ويتبع ذلك برد الاطراف وعرق
بارد وغشي فاعلم ان الموت نازل لا محالة وعلامة السهم اذا خرق الرئة خروج
دم زبدي من الجرح والاوعية التي تلي العنق تتورم وتتغير لون العليل ويتنفس
نفسا عاليا ويطلب استنشاق الهواء البارد فان وقع السهم الحجاب الذي في الصدر
فانه يكون قريبا من الاضلاع الصغار ويكون النفس عظيما مع وجع شديد ونفس ويتحرك
جميع اسفل المنكبين وان وقع السهم الكبد اشبه ذلك وجع شديد خرج من الجرح
دم تشبه الكبد في حمرته وان وقع السهم المعدة فربما خرج من الجرح من الغذاء شيء

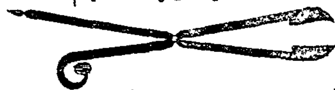
غير منهضم وامره ظاهر وان واقع السهم البطن وتشبث فيه وخرج شئ من البراز من الجرح او الثرب او المعاء قد انخرق فلا طمع فى علاجه ولا فى اخراج السهم فان واقع السهم المثانة وخرج البول وبرز منها شئ الى خارج واشتد الالم على العليل فاعلم انه هالك فاما سائر الاعضاء كالرئية والعنق والحلق والكتف والعضد وفقار الظهر والترقوة والفخذ والساق ونحوها من الاعضاء فقد تسلم على الاسر الاكثر متى لم يصادف السهم شريانا او عصبا ولم يكن السهم مسموما وانا اخبرك ببعض ما شاهدت من امر هذه السهام لتستدل بذلك على علاجك وذلك ان سهما كان واقع لرجل فى ماق عينه فى اصل الانف فاخرجته له من الجهة الاخرى تحت شحمة اذنه وبرأ ولم يحدث فى عينه مكروها واخرجت سهما اخر ليهودى كان قد واقعه فى شحمة عينه تحت الجفن الاسفل وكان السهم قد توارى ولم الحق منه الا طرفه الصغير الذى يلصق فى الخشبة وكان سهما كبيرا من سهام القسى التركية مربع الحديد املس لم يكن فيه اذنان فبرأ اليهودى ولم يحدث فى عينه حادث سوء واخرجت سهما اخر من حلق نصرانى وكان السهم عربيا وهو الذى له اذنان فشققت عليه بين الاوداجين وكان قد غار فى حلقه فلطفت به حتى اخرجته فسلم النصرانى وبرأ واخرجت سهما اخر لرجل كان قد واقعه فى بطنه وقدرت انه سيموت منه فلما بقى مدة ثلثين يوما اونحوها ولم تتغير عليه شئ من احواله شققت على السهم وتحيلت عليه واخرجته ولم يعرض له حادث سوء ورأيت رجلا واقعه سهم فى ظهره فالتحم الجرح عليه فلما كان بعد سبعة اعوام خرج السهم فى اصل فخذه ورأيت امرأة قد واقعها فى بطنها سهم والتحم الجرح وبقى السهم ولم تتغير من احوالها شئ ولا كانت تجد له ضررا فى شئ من افعالها الطبيعية ورأيت رجلا اخر واقعه سهم فى وجهه والتحم الجرح وبقى لا يجد له كثير الم ومن مثل هذا كثير واخرجت سهما لرجل من قواد السلطان كان قد واقعه فى وسط انفه قد مال الى الناحية اليمنى قليلا وغاب السهم كله فدعيت

إلى علاجه بعد وقوع السهم إلى ثلاثة أيام فوجدت جرح السهم ضيقا جدا ففتشته مسبار
رقيق فلم أحس به وكان يجد نخسا ووجعا تحت أذنه من الشق الأيمن فحدست أن يكون
ذلك النخس من طرف السهم وضمدت الموضع بضماد فيه قوة جذب وتعفين طمعا في
أن يتورم الموضع وتظهر لي علامة السهم لأشق عليه فلم يحدث في الموضع حادث يدل
على أن السهم بلغ الموضع فتماديت بالضماد عليه أياما كثيرة فلم يحدث حادث
واندمل الجرح في خلال ذلك وبقي العليل مؤيسا من إخراجه مدة أيام حتى أحس
بالسهم يوما في داخل أنفه فأخبرني الخبر فوضعت على الجرح الدواء الحاد الأكال أياما
كثيرة حتى تفتح وسبرته فأحسست بطرف السهم الرقيق الذي يلصق في الخشبة
ثم زدت في فتح الجرح بذلك الدواء الحاد حتى ظهر لي بالعين طرف السهم ومضى
لي معه مدة من الزمان نحو أربعة أشهر ثم لما توسع الجرح وتمكن لي دخول
الكلاليب فيه جذبته وحركته فلم يجب للخروج فلم أزل ألطف وأتحيل عليه
بضروب من الآلات حتى قبضت عليه يوما بكلاليب محكمة على ما تأتي صورتها
في آخر الباب حتى أخرجته ثم جبرت الموضع وكان الأطباء يحكمون أن غضروف
الأنف لا ينجبر فجبرته والتحم الجرح وبرئ العليل برءا تاما لا آفة به حتى الساعة. وأنا أخبرك
بكيفية إخراج بعض السهام لتجعل ذلك قياسا ودليلا على ما لم أذكره لأن إخراج هذه
الصناعة وتفصيلها لا يدرك بالوصف ولا يحيط به كتاب وإنما الصانع الحاذق يقيس
بالقليل على الكثير وبما حضر على ما غاب ويستنبط عملا جديدا وآلة عند النوازل الغريبة
إذا نزلت من هذه الصناعة فأقول إن السهام إنما تخرج من الأعضاء التي تنشب
فيها على نوعين إما بالجذب من الموضع الذي دخلت منه وإما من الجهة
الأخرى والتي تخرج من حيث دخلت إما أن يكون السهم نادرا في موضع لحمي فيجذب
ويخرج وإن لم يجب للخروج من وقته الذي وقع فيه فينبغي لك أن تتركه أياما

حتی یعفن اللحم الذی حوله فیسهل جذبه واخراجه وکذلك ان نشب فی عظم ولم یجبك للخروج فاترکه ایضا ایاما وعاوده بالجذب والتحریك کل یوم فانه تخرج فان لم تجبك للخروج بعد ایام فینبغی ان تثقب حول السهم فی نفس العظم من کل جهة بمثقب لطیف حتی توسع للسهم ثم تجذبه وتخرجه فان کان السهم ناشبا فی عظم الراس وقد امعن فی احد بطون الدماغ وظهرت من العلیل بعض تلك الاعراض التی ذکرت لك فامسك عن جذب السهم واترکه حتی تستبین امره بعد ایام فانه ان کان السهم قد وصل الی الصفاق فان المنیة لا تمطله وان کان السهم انما هو ناشب فی جرم العظم فقط ولم تنفذ الی الصفاق وبقی العلیل ایاما ولم تحدث له من تلك الاعراض شئ فاحتل فی جذب السهم واخراجه فان کان ناشبا جدا ولم یجبك للجذب فاستعمل المشاقة حول السهم کما وصفت لك ثم عالج الموضع حتی یبرأ ان شاء الله تعالی واما ان کان السهم قد تواری فی موضع من الجسم وغاب وتواری عن الحس ففتشه بالمسبار فان احسست به فاجذبه ببعض الآلات التی تصلح لجذبه فان لم تستطع علیه لضیق الجرح وبعد السهم فی الغور ولم یکن هنالك عظم ولا عصب ولا عرق فشق علیه حتی یوسع الجرح وتمکن بالسهم حتی تخرجه فان کان له اذنان تمسك بهما فخلص اللحم الناشب فیهما من کل جهة بکل حیلة تمکنك ذلك او احتل ان لم تقدر علی تخلیص اللحم فی کسر الاذنان وفتلهما حتی تخلص فاذا حاولت اخراج السهم فی ای موضع کان فاستعمل فتل یدك بالکلالیب الی الجهات کلها حتی تخلصه وارفق غایة الرفق لئلا تنکسر السهم فیصعب علیك جذبه واخراجه فان لم تستطع علیه من وقتك فاترکه ایاما حتی تعفن تلك اللحوم حوالیه ثم تعوده فانه تسهل حینئذ فان اعترضك نزف دم فاستعمل ما ذکرنا من العلاج فی بابه ان شاء الله وتحفظ جهدك من قطع عرق او عصب او وتر واستعمل الحیلة

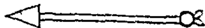
فكل وجه تمكنك خلص السهم وليكن لك برفق وتان وتثبت كما وصفت لك وينبغي لك
ان تستعمل عند جذبك السهم ان تصير العليل على الشكل الذي كان عليه عند وقوع
السهم فيه فهو اوفق فان لم تمكنك ذلك فاستعمل ما تمكنك من الاشكال واما السهم الذي
يخرج من ضد الجهة الاخرى اما ان يكون قد برز منه شئ الى خارج واما ان تجد طرف
السهم بالحس مراعي الجلد قريبا وتراه ناتيا فشق عليه وليكن الشق على قدر ما تسع
فيه الكلاليب ثم اجذبه فانه يسهل خروجه فان امتسك في عظمه فاقتل يدك على
استدارة حتى توتر السهم في العظم وتوسع لنفسه ثم اجذبه والا فاتركه اياما ثم
عاوده حتى يخرج ان شاء الله ثم فان كان عود السهم فيه فادفعه به وان كان قد
سقط العود واردت استعمال المدفع فادخل عليه الآلة المجوفة لتدخل تجويفها
في دسر السهم ثم تدفعه بها فان كان السهم مجوفا فادفعه في آلة تدخل في ذلك
التجويف فان السهم تسهل بذلك خروجه ان شاء الله تعالى فان كان السهم
مسموما فينبغي ان تقور اللحم الذي قد صار فيه السهم كله ان امكنك ذلك ثم
تعالجه بما يصلح لذلك ان شاء الله- فان كان السهم الواقع في الصدر او في البطن
او في المثانة او في الجنب وكان قريبا مما تحسه بالمسبار فامكنك الشق عليه فشق
وتحفظ من قطع عرق او عصب واخرجه ثم خيط الجرح ان احتاج الى الخياطة فصل ٦
ثم عالجه حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

صورة الكلاليب التي بها تجذب السهام



يكون اطرافها تشبه خرطوم الطائر قد صنعت كانها المبرد اذا قبضت على السهم
او على شئ لم تتركه وقد تصنع منها انواعا كثيرة كبارا وصغارا ومتوسطة كل ذلك

علی قدر عظم السهم وصغره وسعة الجرح وضیقه صورة المدفع المجوف یکون طرفه شوبا کریشة الطائر کی یسهل دخول طرف السهم فیه ان شاء الله تعالیٰ

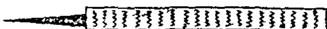






وهذه صورة المدفع المصمت







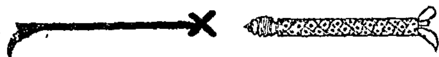
هذا مصمت الطرف کالمرود لیسهل دخوله فی السهم المجوف ودفعه به ان شاء الله

الفصل الخامس والتسعون فی فصد العروق

العروق التی جرت العادة بفصدها فی البدن اثنان وثلثون عرقا منها فی الراس ست عشرة عرقا العرقان النابضان اللذان خلف الاذنین المعروفین بالخشیشین والشریانان اللذان فی الصدغین الظاهرین والعرقان اللذان فی ماق العینین المعروفین بالناظرین والعرق المنتصب فی وسط الجبهة والعرق الذی فی طرف الانف والوداجان اللذان فی العنق والعرقان اللذان فی الشفة العلیا من الفم والعرقان اللذان فی الشفة السفلی وهی العروق المعروفة بالجهارك والعرقان اللذان تحت اللسان واما العروق التی تفصد بالذراع والید وهی خمسة فی کل ذراع وقد یکون فی الذراعین والیدین عشرة عروق احدها القیفال وهو الذی من الجانب الوحشی وتسمیه العامة عرق الراس والاکحل وهو العرق الاوسط وهو

مركب من شعبة الباسليق وشعبة من القيفال وتسميه العامة عرق البدن ذا الباسليق وهو الموضوع في الجانب الانسي ويسمى ايضا الابطي وتسميه العامة عرق البطن وحبل الذراع وهو الموضوع على الزند وهو الذي ينبضع فيه وهو الذي يظهر فوق الابهام ظهورا بينا والاسيلم وهو العرق الذي بين الخنصر والبنصر وله شعبتان وفي الساق والرجل ثلثة عروق احدها الذي تحت مابض الركبة من الجانب الوحشي والثاني الصافن ومكانه عند الكعب من الجانب الانسي وعرق النسا ومكانه عند العقب من الجانب الوحشي وفي الساق الاخر ثلثة عروق مثلها واما العرقان اللذان خلف الاذنين فمنفعة فصدهما للنزلات المزمنة والشقيقة والسعفة وقروح الراس الردية المزمنة وكيفية فصدهما على ما اصف لك وهو ان تحلق راس العليل وتحك مؤخره في موضع العرقين بخرقة خشنة حكا جيدا ثم تخنق العليل عنقه بعمامة حتى يظهر العرقان وموضعهما خلف الاذنين في الموضعين المنخفضين من الراس فتتفقدهما باصبعك وحيث احسست تنبضهما تحت اصبعك فهناك فعلم بالمداد ثم تاخذ مبضعا سكينية وهي التي تعرف بالنشل ثم تدخله تحت العرق في الجلد حتى يصل المبضع الى العرق ثم ترفع يدك بالعرق في الجلد الى فوق وتقطع العرق مع الجلد قطعا مبتورا ويكون طول القطع قدر اصبعين مضمومتين او نحوهما وترسل من الدم القدر الذي تريد ثم تشدها بالرفائد وتتركها حتى يبرأ ان شاء الله تعالى وقد تقدم في اول الكتاب قطعهما وكيهما - واما الشريانان اللذان في الصدغين فمنفعة فصدهما للشقيقة المزمنة والصداع الصعب والرمد الدائم وسيلان الفضول المنصبة الى العين وكيفية فصدهما على ما اصف تشد العليل رقبته بعمامة حتى تظهر العرقان للحس ظهورا بينا وتتبين نبضهما تحت اصبعك فحينئذ تعلم بالمداد ثم ترفع الجلد من اعلى العرق الى فوق باصبعك السبابة وتدخل المبضع النشل من اسفل

وترفع العرق الى فوق وتبتره كما صنعت فى العرقين الآخرين وترسل من الدم على قدر حاجتك ثم تحل خناق العليل وتضع اصبعك على العرق ساعة ثم تضع عليه قطنة درفادة وتشد من فوق شدا وثيقا وتتركه حتى يبرأ وقد تقدم ذكرها وقطعهما وسلهما فى اول الكتاب واما فصد عرق الجبهة فمنفعته بعد فصد القيفال لعلل الوجه المزمنة كالشقيقة والقروح والحمرة السمجة وكيفية فصده على ما اصف لك يختنق العليل رقبته بعمامة حتى تظهر العرق ثم يأخذ الآلة التى يسمى الفاس هذه صورتها

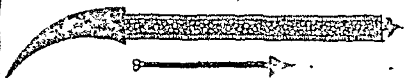


تضع شوكة الفاس فى راس الفاس على نفس العرق وتضرب من فوقه بمشط او بشئ اخر فى غيره وتترك الدم يجرى على القدر الذى تريد ثم تحل خناق العليل وتشده شدا جيدا حتى يبرأ ان شاء الله تعالى وقد تفتح بمبضع عريض الا انه ينبغى ان لا يكون المبضع حاد الطرف كسائر المبضع بل يكون عريض الطرف قليلا وتفصده على التجويف لان العظم قريب فربما انكسر فيه المبضع اذا كان رقيقا فاما العرقان اللذان فى ماقى العينين فمنفعتهما لعلل العين مثل الجرب والحمرة والسبل وامراض الوجه. واما كيفية فصدهما فهو ان تشد العليل رقبته بعمامة ثم تفصدهما وانت واقف على راسه ليكن الفصد على تجويف الى الطول قليلا بمبضع صغير عريض قليلا فان الموضع لا لحم فيه فان كان المبضع رقيق الطرف ربما انكسر ثم ترسل من الدم حاجتك وتضع عليه قطنة وتشدهما ليلة واحدة ثم تحلهما واما فصد عرق الانف فانفع من الحمى الحادة والصداع الشديد ومن امراض الوجه كالسعفة الحمرا التى يعرض فى الانف ولا سيما اذا كانت مزمنة وكيفية فصده ان تشد العليل بعمامة رقبته ثم تمسك انفه بيدك

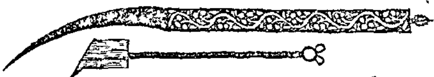
اليسرى وتأخذ مبضعاً رقيقاً طويلاً ثم تغرزه في وسط الاربية نفسها ثم تجره الى اسفل
استقامة لان العرق يظهر للحس هناك فان الدم يجرى من ساعته وينبغى ان تمعن
يدك بالمبضع قليلاً ثم ترسل من الدم حاجتك ثم تربطه ليلة فانه يبرء سريعاً واما
الوداجان فمنفعة فصدهما لضيق النفس وابتداء الجذام والامراض السوداوية التى
تعرض فى سطح الجسم مثل البهق الاسود والقوباء والقروح الردية والاكال ونحوها وكيفية
فصدهما ان تشد رقبة العليل بخيط او تمسكها فى عنقه برباط ويقف انت على راس العليل
والعليل قاعد على كرسى ثم تفصد العرق الى الطول فصداً واسعاً قليلاً ثم تخرج من
الدم القدر المعتدل او على حسب ما تراه من الحاجة الى ذلك ثم تفعل كذلك بالعرق
الآخر فصداً واسعاً وتحل الرباط وتشد العرقين شداً متوسطاً لئلا يختنق العليل
وتتركه الى الغد فانه يبرأ ان شاء الله واما عروق الجهارك فمنفعة فصدها بعد
فصد القيفال انه ينفع من القلاع فى الفم وفساد اللثة والقروح الردية وشقاق
الشفتين والقروح الردية التى تكون فى الانف وحواليه وكيفية فصدها ان تقعد
العليل امامك وتشد رقبته بعمامة ثم تقلب شفتيه وتنظر الى العرقين اللذين ترى
احدهما عن يمين الشفة والثانى عن يسارها وتستبين منهما سوادهما وكذلك ايضاً ان
حواليهما عروق دقاق سود فتقطعهما قطعاً مبتوراً فان اشكل عليك ولم تدر بماهية
فاقصد الى قطع اكبرها وابينها وكذلك فاصنع فى العرقين اللذين فى الشفة العلية
والاكثر ما جرت العادة به قطع العرقين اللذين فى الشفة السفلى اما العرقان اللذان
تحت اللسان فمنفعة فصدهما بعد فصد القيفال للخوانق التى تكون فى الحلق ومرض
اللهاة وامراض الفم فكيفية فصدهما ان تجلس العليل بين يديك بحذاء الشمس
وترفع لسانه وتنظر تحت اللسان عن جانبيه الواحد عرقاً وعن جانبه الآخر عرقاً
ولونهما الى السواد فتفصدهما وتحفظ لا تمعن فى قطعهما فان تحتهما شريانات فربما عرض

نزف دم من تلك الشريانات واما العروق الثلاثة التى تفصد فى المرفق وهى التى جرت العادة بفصدها فى الناس اجمع وفصدها يكون على وجهين اما غرزا بمبضع ريحانى عريض او زيتونى الى الرقة واما شقا بمبضع سكينية وهى النشل وهذه صورتها

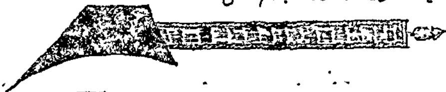
صورة المبضع العريض الريحانى



يكون عريضا كما ترى تصلح لفتح العروق الجوفة الممتلية البارزة الظاهرة الغلاظ التى تحوى فيها دما غليظا كدرا وهذه صورة المبضع الزيتونى



وهذا المبضع يكون اقل عرضا وادق طرفا يصلح لفصد العروق الدقاق التى تحوى دما رقيقا اصفر وهذه صورة المبضع النشل



هذا النشل الذى يصلح للشق يكون منه انواعا عراضا ورقاقا على حسب سعة العروق ايضا وضيقها وقد يستدل بها على غيرها وهو عند الصناع مشهور واما الباسليق الذى هو احد هذه الثلثة العروق فمنفعة فصده انه يجذب الدم من العلل التى يكون تحت الحلق والعنق ما يلى الصدر والبطن. وينبغى للفاصد عند فصده ان يحذره ويكون على ثقة منه فان تحته شريان فان اخطأ وزاد فى غرز المبضع قطع ذلك الشريان فحدث نزف دم فلذلك ينبغى ان لا يكون فصده له بمبضع الغرز بل يكون فصده شقا بالنشل

فان لم يظهر الباسليق ظهورا بينا فينبغي ان تجتنبه وتعدل الى غيره او تطلب بعض شعبه
او تفصد مكانه حبل الذراع فانه بين وتشقه بمبضع النشل كما قلنا فان اردت فصدا
بينه فينبغي قبل شد الذراع ان تجس الموضع حتى يتعرف موضع النبض ثم تعلم
عليه بالمداد ثم تربط الذراع وتشق العرق شقا مجرفا بالمبضع النشل كما قلنا وتحذر ان تقع
الضربة بالبعد من موضع الشريان بجنبه فان رايت الدم عند الفصد يثب كما يثب
بول الصبي وكان رقيقا احمر فاعلم انه من دم الشريان فحينئذ فبادر وضع اصبعك
عليه ساعة طويلة ثم انزع اصبعك فان انقطع الدم وكثيرا ما انقطع فشد الذراع
واتركه واحذر العليل من اهماله وليكن على رقبة منه وتحذر ولا تحركه اياما حتى يبرأ
فان لم ينقطع الدم وغلبك ولم يحضرك في حينك دواء فابتر الشريان ان ظهر اليك
فان طرفيه يتقلص وينقطع الدم او خذ قشرة فستقة وشقها وخذ النصف الواحد وشد
على موضع النزف شدا محكما بالرباط والرفائد الى يوم آخر فان انقطع الدم والا فعالجه
بما تقدم ذكره من وضع الذرورات القاطعة للنزف وقطع دمه ليس بالصعب في اكثر
الاحوال لمكان صغر الجرح وتمكن الرباط من الذراع فاعلمه وأما العرق الاكحل فمنفعة
فصده انه يجتذب الدم من اعلى الراس واسفل البدن لمكان انه مركب من شعبة
من الباسليق وشعبة من القيفال كما قلنا وينبغي للفاصد له ان يكون على رقبة
من فصده فان تحته عصبا فان زاد في غرز المبضع واصاب العصب حدث فيه خدر
وتعسر برؤه وربما لم يبرأ اصلا وهذه العصبة كثيرا ما تظهر للحس فان خفيت في بعض
الناس وكانت رقيقة لا تتبين فينبغي ان تجعل فصدك اياه شقا بالنشل وتجتنب العصب
جهدك فان كان العرق بين عصبتين فشق العرق طولا وأما العرق القيفال فمنفعة
فصده انه يجتذب الدم من الراس وينفع من امراض العينين وينبغي في هذا العرق
خاصة ان شئت ان تفصده غرزا بالمبضع الزيتوني او بالمبضع العريض الريحاني لانه

اسلم العروق كلها لانه ليس تحته شريان ولا عصب الا انه ينبغي لك عند الفصد
ان تجذب بالمبضع راس العضلة فقط وتطلب الموضع اللين الذی فيه وليس تضره
ان لا تصاب بالضربة الاولی ان تعاد عليه بالفصد مرات الا انه ربما تورم فی بعض
الناس اذا لم تفصد فی الضربة الاولی ولكن لا تضره ذلك الورم شیٔ واما كيفية الفصد
وعوارضها وما ينبغی ان تتقدم فی اصلاحه فاول ذلك ينبغی ان تعلم ان الفصد انما
يستعمل فی حفظ الصحة واستدامتها والتحرز من حدوث الامراض وان يكون الفصد
فی احد العروق الثلثة التی فی المرفق اعنی القيفال والاكحل والباسليق وان يكون
الفصد فی اول الربيع اذا ظهرت دلائل الامتلاء ويكون الفصد فی يوم الاحد
او الثلاثا بعد ان يمضی للنهار ثلث ساعات واما الفصد الذی يستعمل فی الامراض
فليس له وقت محدود ولكن متی دعت الحاجة والضرورة اليه من ليل او نهار فی كل
ساعة وفی كل زمان ولا ينبغی ان يفصد الصبيان حتی تمضی عليهم اربعة عشرة
سنة ولا يفصد الشيوخ الذين قد جاوزوا ستين سنة فاذا ازمن احد الفصد لای
وجه كان فينبغی ان ينقی معاؤه قبل الفصد بحقنة لينة ان كان فيها زبل كثير محتبس لئلا
يجذب الی العروق عند الفصد من المعاء فضول عفنة تضر بالاعضاء الرئيسة ولا تفصد
المحموم ولا السكر ولا المتخم حتی يزول ذلك منهم وليحذر الفصد ايضا بعقب الهيضة
والقئ والخلفة والاكثار من الجماع والتعب والرياضة والسهر والصوم وكلما تحل القوة
من امر جسمانی او نفسانی ثم تنظر فی ترقيق الاخلاط قبل ذلك ان كان الدم غليظا
بالاطعمة والاشربة والادوية ان امكنه ذلك ثم تدخل الحمام ان لم تمنعه مانع
او برياض بعض الرياضة الی نزف الدم وتجعل فصده فی صدر النهار كما قلنا
وتروم ان تخلی صدره ذلك النهار من جميع العوارض النفسانية الرديئة كالهم
والغضب والخوف ومن جميع العوارض الجسمانية كالتعب النصب المفرطين

الی نزف الدم

والجماع ونحو ذلك ويحضر جملة الاشياء التى قد جرت عادات الناس باستعمالها من ضروب الطيب والرياحين والملاهى ونحو ذلك كل انسان على قدر ما تمكنه ثم تقعد الفاصد على وسادة تكون ارفع من الوسادة التى تقعد عليه المفصود ثم تخرج ذراعه وتحك الفاصد بيده مرتين او ثلثة ثم تشد الرباط بالشركة وبلويها مرتين او ثلثة وليكن الشد معتدلا لان الشد متى كان غير معتدل بافراط فى الشدة منع جرى الدم وان كان الاسترخاء منع ايضا جرى الدم ثم بعد الشد ينبغى ان تحك المفصود يديه جميعا بعضها ببعض حتى ينتفخ العرق ويتبين للحس ثم تمسح الفاصد المبضع بيسير من الزيت العتيق خاصة ثم تضع اصبعه السبابة من يده اليسرى على نفس العرق تحت الموضع الذى تريد فصده قليلا لئلا يلوذ العرق ليتجنب الضربة لان من العروق ما تجده كالوتر يلوذ عند الفصد ومنها ما هى مملوءة ريحا فاذا وضعت المبضع عليها انخفضت تحت المبضع وخدعت الفاصد ولم يفتح المبضع العرق وان فتحه فانما يكون فتحه ضيقا فلذلك ينبغى ان يلبث الفاصد ويتأنى فى هذه الامور كلها ثم تنزل المبضع فان فتح العرق من مرته تلك والا فتعود مرة اخرى تحت ذلك الموضع قليلا او فوقه بالعجلة ان لم يتورم الموضع فان تورم او جزع العليل فاتركه يوما او يومين ولا تشد الرباط فانه ربما جلب ورما حارا ولا تدخل الحمام ثم تعود الفصد ان احب فان غرز المبضع وكان الفتح صغيرا او كان جرى الدم رقيقا وخشيت ان لا تخرج من الدم القدر الذى تريد فاعد المبضع فى الثقب نفسه على استقامة وزد فى الفتح قليلا وافعل ذلك بالعجلة قبل ان يتورم الموضع فان فى كثير من الناس قد يتورم الموضع عند الفتح الصغير فان رأيته قد تورم فلا تعد عليه البتة فانه لا يغنيك شيئا وضع عليه من عكر الزيت فانه يسهل جرى الدم ودهن هذا الموضع افضل من الزيت نفسه ومن سائر الادهان وكذلك فاستعمل عكر الزيت

فی جمیع فصد تلک العروق عند تعذر جری الدم وقد تفعل ذلک التریاق الفاروق والسجزنیا نا
اذا وضع من احدهما علی الموضع فان الدم یرق ویتحلل اذا کان غلیظاً فان حدث فی موضع
الفصد ورم کثیر وکثیرا ما یحدث ولا سیما لمن تفتصد الا تلک المرة او لمن فتح العرق
صغرا نبادر فضع علی الموضع اسفنجة مغموسة فی ماء وملح مدفاة وشد ساعة فانه
یحل وینبغی ان تفعل ذلک بعد خروج الدم من العرق نفسه بکماله او من عرق
اخر فان بقی فی الموضع بعد ایام شیء من السواد او الخضرة فانه لا یضر ذلک فان
احببت ان تزیله فاحمل علیه شیئا من الصبر او المر المحلولین او شیئا من عصارة
الفودنج وغیره وکثیرا ما یحدث ورم ونتوء عند فصد الباسلیق فضع علیه یدک
فان وجدته یلطی عند غمزک علیه فان ذلک نتوء سوء فاحذر ان تجعل علیه شیئا مما
ذکرنا فانه ربما نزف منه دم شریان ولکن ضمده بما فیه قبض لیصلب الموضع
ثم عالجه بسائر العلاج حتی یبرأ وینبغی ان تخرج لکل انسان عن الدم بقدر قوته
وما ظهر من اللون الغالب علی الدم فانه ان کان الدم اسود فدعه تخرجه حتی تحمر
وکذلک ان رأیته غلیظا فارسله حتی یرق وکذلک ان کان حادا حتی تذهب حدته
وینبغی لمن کان ممتلیا قویا واحتاج الی اخراج الدم دفعة واحدة ان یوسع فصد العرق
ویکون المبضع عریضا ومن کان ضعیفا فبالضد من ذلک وینبغی ان تخرجه مرات
وان یکون الثقب ضیقا وافضل ما تستعمل فی فصد العرق ان یکون مخرقا مورباً لا
غرزا وهذا الضرب من الفصد سلیم من النزف ومن قطع عصب وهو احمد واسلم
من الفصد بالعرض والطول ومن کان یعتاده عند الفصد غشی فینبغی ان تطعمه
قبل الفصد شیئا من خبز منقع فی ماء الرمان المز او السکنجبین ان کان محرورا
واخرج الدم فی ثلاث مرات او اربع وان کان مبرود المزاج فلیأخذ قبل الفصد خبزا
منقعا فی شراب المیبة او فی شراب العسل المطیب بالافاویه او فی شراب الطیب

الريحانى فان حدث الغشى عند الفصد وكان سببه خروج الدم الكثير فينبغى ان يسقى ماء اللحم والشراب الريحانى الرقيق ويستعمل التطييب بالغالية ويلطخ صدره بها ويستعمل سائر ما ذكرنا فى التقسيم فى باب الغشى الذى يكون من الاستفراغ واما من اراد ترويح ذراعه وتسريح دمه ثانية فينبغى ان كان فصده لاستفراغ كثير وقوته ضعيفة ان تسرح الدم قليلا قليلا بقدر القوة فى ايام متوالية فاما من كان يريد ترويح ذراعه وتسريح دمه ثانية وكان بدنه قويا فليفعل ذلك على سبع ساعات او تسعة من الفصد الاول واما ان كان اراد اجتذاب الدم من بدنه الى ضد الجهة التى مالت اليها فينبغى ان يروح له فى اليوم الثانى او الثالث واما من كان فى بدنه الدم كثيرا قد سخن واحتد وحدث حمى فينبغى ان تخرج منه الدم دفعة واحدة وتخرج منه المقدار الكثير وتوسع الفتح الى ان يعرض الغشى بعد ان تكون متفقدا لجميع شروط الفصد وان تضع يدك على نبضه عند سيلان الدم لئلا يحدث الموت مكان الغشى فكثيرا ما يعرض ذلك اذا جهل الفاصد ووقعت الغفلة ولا ينبغى اذا اردت حل الذراع وتسريح الدم ثانية وقد انغلق فم العرق وعسر خروج الدم ان تغمز عليه بشدة وتلوا بقوة فان ذلك ردى جدا بل اما ان تتركه حتى تفصده واما ان تنحى بشفرة المبضع ما جمد من الدم فى فم العرق وتحمل عليه شيئا من الملح قد احل فى الماء او تحمل عليه شيء من ترياق الفاروق او السجزنيا او تغمز عليه غمزا رقيقا حتى يخرج الدم فان كان قد تورم العرق فاتركه ولا تمسكه حتى يسكن ورم فان دعت الضرورة الى تسريح الدم ثانية ولا بد فاما ان تفصده فوق ذلك الموضع واما ان تفصده فى الذراع الاخر او فى العرق الاخر واما فصد حبل الذراع فيفصد عوضا من الاكحل والباسليق اذا لم يوجدا او كانا خفيين لانه مركب منهما وكيفية فصده ان تدخل العليل يده فى الماء الحار حتى تحمر الزند ويظهر العرق ظهورا بينا

ثم تشد فوقه بالرباط قليلا شدا متوسطا ثم تفصد العرق على تحريف قليلا لا عرضا
ولا طولا وليكن الفصد واسعا ويكون فصدك له فوق مفصل اليد قليلا فان تعذر
خروج الدم فاعد اليد فی الاناء بالماء الحار ودع الدم يجری فی الماء حتى تبلغ حاجتك
فان كنت فی ايام الصيف فقد تستغنی عن اعادة اليد فی الماء الحار واكثر ما يجعل
جری الدم فی الماء الحار فی زمن الشتاء وفصد هذا العرق اسلم من جميع العروق
لانه ليس تحته عرق ضارب ولا عصب واما فصد الاسليم من اليد اليمنى فهو
نافع من علل الكبد وكيفية فصده ان تشد مفصل اليد بالرباط او بيدك بعد ان
تدخله فی الماء الحار حتى ينتفخ العرق ويتبين للحس جدا ثم تفصده على تحريف
قليلا فان بترته بالكل لم تضره ذلك شيئا وتحفظ ولا تمعن يدك بالمبضع فان تحته
عصبة الاصابع والموضع معری من اللحم ثم تعيدها فی الماء الحار وتتركه يجری
الدم فيه فانك ان لم تعدها فی الماء الحار تجمد الدم فی فم العرق وامتنع من الجری
واذا اخرجت من الدم قدر الحاجة فضع على العرق دهنا وملحا لئلا يلتحم سريعا
ولذلك ينبغی ان تفعل بكل شعبة ضيقة واما منفعة فصده من اليد اليسرى
فانه نافع لعلل الطحال ولذلك تفعل فی فصده كما فعلت فی الثانی سواء واما فصد
الصافن لمنفعته للامراض التی فی اسفل البدن مثل علل الارحام واحتباس
الطمث وامراض الكلی وقروح الفخذين والساقين المزمنة ونحوها من الامراض
وكيفية فصده ان تدخل العليل رجله فی الماء الحار ويجعل عليه الدلك حتى تدر
العرق ثم تشد فوق مفصل الرجل بالشوكة والعرق موضعه عند الكعب ظاهرا
نحو الابهام وتتشعب منه فی وجه الرجل شعبا كثيرة فافصد فی اوسع شعبة منه
او عند الكعب عند مجتمعه فهو افضل واسلم وان فصدته فی وجه الرجل فتحفظ
من الاعصاب التی تحته فی وجه الرجل واجعل فصدك له بتحريف كانك تريد بتره

ويكون المبضع نشلا فان تعذر خروج الدم فلتعد رجله فى الماء الحار واترك الدم يجرى منه حتى تفرغ فان اخطأ الفاصد فى الفصد اول مرة فليعد بالفصد الى فوق قليلا فان الموضع سالم لا يخشى منه غائلة اذا تحفظت من العصب كما قلنا فكذلك تفعل بالصافن من الرجل الاخرى سواء واما عرق النساء فمكانه كما قلنا عند العقب من الجانب الوحشى ومنفعة فصده لوجع الورك اذا كان من قبل الدم الحار وكيفية فصده ان تدخل العليل الحمام وتسرع وتشد ساقه من قبل الورك الى فوق الكعب باربع اصابع بعمامة رقيقة طويلة فانه لا تظهر الا بذلك فاذا ظهر فافصده على اى حالة امكنتك اما على تعريض وهو افضل واما ان تبتره بترا او تشقه شقا فان موضعه سالم وهو فى اكثر الناس خفى جدا فان لم تجده ولم تظهر البتة فافصد بعض شعبه وهى التى تظهر للحس فى ظهر القدم نحو الخنصر والبنصر وتحفظ من الاعصاب وارسل من الدم القدر الذى تريد ثم حل الشد وضع على موضع الفصد قطنة وشد الموضع فانه سريعا ما يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل السادس والتسعون فى الحجامة وكيفية استعمالها

المحاجم قد يكون من القرون ومن الخشب ومن النحاس ومن الزجاج والحجامة يكون على وجهين احدهما الحجامة بالشرط واخراج الدم والاخر بلا شرط وهذه الحجامة التى بلا شرط يكون على وجهين اما ان يكون بنار واما ان يكون بغير نار والمحاجم التى تستعمل بالشرط واخراج الدم لها اربعة عشر موضعا من الجسم احدها محاجم النقرة وهو مؤخر الراس والكاهل وهو وسط القفا ومحاجم الاخدعين وهما صفحتا العنق من الجانبين جميعا ومحاجم الذقن وهو تحت الفك الاسفل من الفم ومحاجم الكتفين ومحاجم العصعص على عجز الذنب ومحاجم الزندين

وهما وسط الذراعان ومحاجم العرقوبين والحجامة انما تجذب الدم
من العروق الدقاق المبثوثة فی اللحم ومن اجل ذلك لا تسقط القوة باسقاط
الفصد بنار كانت او بغير نار ولا ينبغی ان تستعمل الحجامة بنار فی حدّ الامراض
التی يكون من الامتلاء حتی تستفرغ البدن كله فان دعت الحاجة الی الحجامة
من قبل مرض ومن العادة استعملناها فی كل وقت فی اول الشهر وفی آخره
وفی وسطه وفی كل زمان وذلك ان من الناس من اذا اكثر فيه الدم حتی يحتاج الی
٣ اخراجه بالحجامة فان اخراجه بالحجامة يجد فی راسه ثقل وصداع ومنهم
من يجد امتلاء وحمرة فی وجهه وراسه ورقبته ومنهم من يجد حكاكا فی وجهه
وفی جبهته وظلاما كالا فی عينيه ومنهم من يحك موضع محاجمه ومنهم من يكثر
ضحكه ومنهم من يجد طعم الدم فی فمه وترم لثاته وسيلان الدم ومنهم من يكثر
نومه ومنهم من يری فی نومه الدم والحمرة والقتلی والجراحات وما اشبه ذلك
فمتی رأينا شيئا من ذلك وبخاصة ان كانت فی الثالث الاوسط من الشهر امرنا
عند ذلك بالحجامة بعد ما يمضی من النهار ساعتان او ثلثة واما منفعة حجامة
النقرة فانها ينفع من الثقل فی الراس وما ينصب الی العينين ولكن ينبغی ان يكون
ذلك بعد استفراغ جملة البدن وهذه الحجامة قد يكون عوضا من فصد القيفال
۵ ولا يجوز ان يستعملها من كان بارد الدماغ او كان به نزلة فانها تضره ضررا
عظيما وكذلك لا ينبغی ان تستعملها الشيوخ ومن فی راسه امراض باردة
ومن ادمن عليها ولدت النسيان وكذلك ينبغی ان تامر الحجام ان ينزل يده
بالمحجمة قليلا الی اسفل خوفا من تولد النسيان واما حجامة الكاهل فهی عوض
فی فصد الاكحل وفصد الباسليق ولذلك ينفع من الربو وضيق النفس وانصداع
آلة التنفس والسعال والامتلاء وينبغی ان يرفع حجامة الكاهل قليلا لانها

ان ضرب الی سفل ولدت ضعفا فی القلب والمعدة واما حجامة الاخدعین فینفع
من الاوجاع الحادثة فی الراس والرمد والشقیقة والخناق والوجع فی اصول الاسنان
وهی عوض من فصد الباسلیق وینبغی ان تامر الحجام ان لا یغرز یده بالشرط لئلا یقطع
الشریان فتحدث النزف والغشی وربما احدث الموت واما الحجامة تحت
الذقن فینفع من القلاع فی الفم وفساد اللثة ونحوها من الامراض التی فی الفم ویقوم
مقام فصد الجهارك التی فی الشفتین واما حجامة الکتفین فتنفع من الخفقان
الذی یکون من الامتلاء والحرارة واما حجامة بطنی الزندین فتنفع من فصد
العروق الثلاثة الباسلیق والاکحل والقیفال لانها تجذب الدم من جمیع تلك العروق
الدقاق التی فی اللحم وتجذب تلك العروق الدقاق من عروق اخر اغلظ منها حتی یبلغ
الجذب الی العروق الثلاثة وینبغی ان تامر الحجام ان لا یمعن فی الشرط لان الموضع
معری من اللحم وله اعصاب وشریانات واما الحجامة الواحدة التی تحجم علی
العصعص فانها تنفع من بواسیر المقعدة وقروح الاسفل وینبغی ان تامر الحجام ان
یکون المحجمة کبیرة وان یکون من نحاس لان الموضع یحتاج الی مص قوی وربما
انکسرت محجمة الزجاج وتشرط شرطا کبیرا واما محاجم الساقین فینقص الامتلاء
نقصانا بینا لانها تجذب الدم من جمیع الجسم وتنفع من الاوجاع المزمنة فی الکلی
والارحام والمثانة وتدر الطمث وتنفع من البثور والدمامیل وتقوم مقام فصد
الصافن والعرقوبین الا انها تنهك البدن کثیرا ویحدث الغشی فی اکثر الناس ومحاجم
العرقوبین منفعتها قریبة من منفعة حجامة الساقین وکیفیة وضع المحاجم
وهو ان توضع المحجمة اولا فارغة وتمص مصا معتدلا ولا تطیل وضع المحاجم لانك
تضعها سریعا وتنزعها سریعا لتتسیل الاخلاط الی الموضع انبالا مستویا ولا تزال تکرر
ذلك وتوالیه حتی یری الموضع قد احمر وانتفخ وظهرت حمرة الدم فحینئذ تشرط

وتمادد المص رويدا رويدا ثم تنظر في حال الابدان فمن كان من الناس رخص اللحم متخلخل المسام فينبغي ان تشرطه واحدة لا غير لئلا يتقرح الموضع وتامر الحجام ان يوسع الشرط ويعمق قليلا ويعدل المص في رفق ويحرك اللطيف فان كان في الدم غلظ فينبغي ان تشرط مرتين اما في المرة الاولى فليفتح طريقا للطيف الدم ومائيته واما في الثانية فلاستقصاء اخراج الدم الغليظة فان كان الدم على اجله فيكون الشرط مرة ثالثة لتبلغ الغاية وبالجملة اذا اردنا ان نخرج دما قليلا اكتفينا بشرطة واحدة فان اردنا ان نخرج دما كثيرا شرطنا شرطا كثيرا وان رأينا ان الدم غليظ فينبغي ان نشرط شرطا عميقا والحد المعتدل في الشرط عمق الجلد فقط واما ما ينبغي ان تستعمل من الادهان عند وضع المحاجم ومن المياه وما تحذره المحتجم وما ينبغي ان يدبر به المحتجم والمفتصد قبل الحجامة وبعدها والمحاجم التي يكون بلا شرط والمحجمة التي تستعمل بالنار اما من كان جلده غليظا صلبا متخلخلا مسامه ضيقة فينبغي ان تدهن مواضع المحاجم بادهان مفتحة ملينة محللة واما ان كان في زمان الصيف فمثل دهن الخيري او دهن البنفسج او دهن اللوز الحلو او دهن حب القرع واما ان كان في الشتاء فمثل دهن النرجس ودهن السوسن او دهن البابونج او الزنبق ونحوه فان كانت الفضلة غليظة باردة فليكن الدهن دهن المرزنجوش ودهن النمام او دهن البان او دهن الشبت ونحوها وان كان المحتجم واسع المسام غض اللحم فينبغي ان يمنع من الدهن وهؤلاء ينبغي ان يغسلون محاجمهم بعد الحجامة بماء الورد او بماء بارد او بماء عنب الثعلب او بماء القرع او بماء الرجلة ونحوها واما من كان دمه كثير الرطوبة فتغسل محاجمه بالخل او بماء الآس والسماق ونحوها واما من كانت فضوله غليظة فيغسل محاجمه بالشراب العتيق او بماء المرزنجوش او طبيخ الشبث او البابونج ونحوها وينبغي ان تحذر الحجامة في الحمام وفي اثر الحمام بل ينبغي ان تستعمل

بعد الخروج من الحمام بساعة او ساعتين ولا ينبغي ان ينام احد بعد الحجامة

ما ينبغي ان تدبر به المحتجم او المفتصد قبل الحجامة وبعدها

يجب ان ينظر اولا فان كان المحتجم او المفتصد صفراويا او الغالب على دمه الحدة والالتهاب فينبغي ان تاخذ المبردات كالرمان والهندباء بالخل والخس والسكنجبين والجلاب ونحوها ويجعل طعمه الفراريج ولحوم الضأن سكباجات وحصرميات ونحوها ومن كان مزاجه باردا فينبغي ان يسقى شراب العسل وشراب الميبه او السكنجبين البزوري ويتناول النبيذ العطري المتوسط الذي هو فيما بين العتيق والحديث ويومه بقلة الغذاء ويجعل غذاءه الفراريج والقنابر والعصافير وفراخ الحمام اسفيدباجات وينبغي ان يكون الشراب يوم الحجامة او الفصد اكثر من الطعام وينبغي ان تسقى في بعض الاوقات لبعض الناس من الترياق الفاروق او دواء المسك او الشليثا قبل الحجامة وقبل الفصد او بعده لتقوى الاعضاء الرئيسة وترقق الدم ولا ينبغي ان تسقاه المحرورين واما المحاجم التي يكون بلا شرط هي المحاجم التي توضع على الكبد والطحال والثديين وعلى البطن والسرة موضع الكلى وحق الورك لان هذه الاعضاء لا تحتمل الشرط عليها وانما يراد بها ان تجذب الدم من عضو الى عضو كوضعنا المحجمة على الثديين في علة الرعاف او نستعملها لتحلل عن العضو ريحا باردا قد لحج كوضعنا المحجمة على البطن والسرة فانها تحلل العضو وتسخنه ويذهب بالوجع لتحليلها ذلك الريح وقد توضع على الكلى اذا عرض فيها سدة او حصاة فبقوة جذبها ربما فتحت السدة او قلعت الحصاة من موضعها وكذلك يفعل اذا وضعت على الكبد والطحال عند ريح ترتبك فيها وهذه المحاجم تستعمل فارغة بالمص فقط وقد يستعمل بالنار وقد يستعمل مملوة بالماء الفاتر في علل الشوصة وذلك ان تملأ المحجمة ولكن كبيرة بالماء الحار وحده او بماء قد طبخ فيه

بعض الحشائش التى تصطر (?) لذلك ان شاء الله وهذه صورة المحجمة التى تستعمل بالنار

يكون سعة فمها اصبعين مفتوحين على ما صورنا فوق وقدرها فى العمق نصف شبر ويكون فى جنبها أى نحو النصف منه ثقب صغير على قدر ما يدخله الابرة تصنع من النحاس الصينى او النحاس الاصفر غليظ الحاشية ملسا مستوية مجلوة لئلا يؤذى العضو عند وضعها عليه ويكون فى وسطها قصبا معترضا من نحاس او حديد حيث توضع الشمعة بالنار وقد تصنع هذه المحجمة كبيرة اكبر مما وصفنا وصغيرة على حسب الامراض والسن فتستعملها فان محاجم الصبيان والنحفاء غير محاجم الرجال وعبل الاجسام واما كيفية وضع هذه المحجمة بالنار على العضو فهو ان تقد فتيلة بالنار من كتان محكمة او شمعة صغيرة من فترو تضعها على وسط القضيب المصلب الذى فى وسط المحجمة ليكون صعود النار الى فوق نحو اسفل المحجمة لئلا تحرق بدن العليل ثم توضع على العضو والاصبع على الثقب التى ذكرناها حتى اذا امسكنا المحجمة ما احتجنا نزعنا الاصبع وخرج البخار على ذلك الثقب وانحلت المحجمة على المقام ثم تعد الفتيلة على الصفة وتعيدها ان احوجت الى ذلك واما المحجمة التى تستعمل فى مرض الشوصة بالماء فليس فيها قضيب مصلب ولا ثقب وانما تستعمل بان تملأ بالماء وتوضع على العضو فقط وهذه صورتها

وهذه المحجمة كلما كانت كبيرة لتسع ماء كثيرا كانت افضل

الفصل السابع والتسعون فى تعليق العلق

العلق انما تستعمل فى كثير الاحوال فى الاعضاء التى لا يمكن فيها وضع المحاجم اما لصغرها كالشفة واللثة ونحوها او لان العضو معرى من اللحم كالاصبع والانف ونحوها وكيفية استعمالها ان يوخذ من العلق التى يكون فى المياه العذبة النقية من العفونات ثم تترك يوما وليلة فى الماء العذب حتى تجوع ولا تبقى فى جوفها شئ ثم تستفرغ البدن اولا بالفصد او بالحجامة ثم تمسح العضو العليل حتى يحمر ثم توضع عليه فاذا امتلئت وسقطت وامكن مص الموضع بالمحجمة فهو ابلغ فى المنفعة والا فاغسل الموضع بخل ثم بماء كثير وتدلك وتعصر فاذا تمادى جرى الدم بعد سقوط العلق وكان ذلك رشحا فلتبل خرقة كتان فى الماء البارد وتضع من فوق حتى تنقطع الرشح فان كثر الدم فذر عليه زاجا مسحوقا من فوق او عفصا او نحوها من القوابض حتى ينقطع الدم او يوضع على الموضع الصاف الباقلى المقشر وتترك حتى يلصق الباقلى فى الموضع فان الدم ينقطع وينبغى ان احتاج الى اعادة العلق فلا تعلق ذلك العلق اذا امكن غيرها فان امتنعت العلق عن التعليق فليمسح الموضع بدم طرى او تغرز ابرة فى الموضع حتى تخرج شئ من الدم ثم توضع فانها اذا احست شئ من الدم لصقت على المقام فاذا اردت ان تسقط فانثر عليها شيئا من الصبر المسحوق او الملح او الرماد فانها تسقط على المقام ان شاء الله تعالى

الباب الثالث فى الجبر

هذا الباب ايضا كثيرا ما يحتاج عليه فى صناعة الطب وهو جبر الكسر و الفك الحادثين فى العظام اعلموا يا بنى انه قد يدعى هذا الباب الجهال من الاطباء والعوام ومن لم يتصفح قط فيه القدماء كتابا ولا قراء منه حرفا ولهذه العلة صار هذا الفن من العلوم فى بلدنا معدوم فانى لم الف فيه قط محسنا البتة وانما استفدت منه ما استفدت لطول قرأتى لكتب الاوائل وحرصى على فهمها

حتى استخرجت علم ذلك منها ثم لزمت التجربة و الدربة طول عمرى و قد رسمت لكم من ذلك فى هذا الباب جميع ما احاط به علمى و مضت عليه تجربتى بعد ان قربته لكم و خلصته من شعب التطويل و اختصرته غاية الاختصار و بينته غاية البيان و صورت لكم فيه صورا كثيرة من صور الالات التى تستعمل فيها اذ هو من زيادة البيان

كما فعلت فى البابين المتقدمين ولا قوة الا بالله العلى العظيم

الفصل الاول فيه جمل وجوامع من امر كسر العظام وجب تقديمها

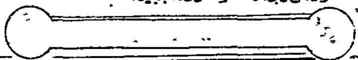
وقبل ان ابدا بذكر الاعضاء المكسورة و المخلعة واحدا واحدا فينبغى ان نذكر فى صدر هذا الباب جملا من القول و فصولا يضطركم اولا الى فهمها و الوقوف على حقيقتها انتم و من كان حريصا لتعلم هذه الصناعة الشريفة غيركم فاقول انه متى حدث باحد كسر او فك او وثى او سقطة فينبغى ان تشرع اولا الى فصده او اسهاله او هما جميعا ان لم يمنع من ذلك مانع مثل ضعف القوة او كان الذى حدث به شئ من ذلك صبيا او شيخا هرما او كان الزمان شديد الحر او شديد البرد جيدا ثم تقتصر فى غذائه على بقول البادرة و لحوم الطير و الجداء و تمنع الشراب و اللحوم الغليظة و التملى من الطعام و كل غذاء يملأ العروق دما حتى اذا امنت الورم الحار و لم تتوقع انصباب مادة الى الموضع فحينئذ فليرجع العليل الى تدبيره الاول التى جرت به عادته فاذا اخذ العظم المكسور فى الانجبار فينبغى ان يتغذى العليل باغذية تغذو غذاء كثيرا غليظا متينا يكون فيه لزوجة مثل الهرائس و الارز و الرؤس و الاكارع و كروش البقر و البيض و السمكة الطرى و الشراب الغليظ و نحو ذلك فان بهذا التدبير يكون انعقاد الكسر اسرع و اجود ان شاء الله تعالى و اعلم ان العظام المكسورة اذا كانت فى الرجال المتقدمين و الشيوخ فليس تمكن ان تتصل و تلتحم على طبيعتها الاولى ابدا الجفوف عظامهم و صلابتها و قد يتصل

له جراء مطرا السلين وهم لا ينتفعون منه فطرهذا اقتصادى ١٢١٥ منه

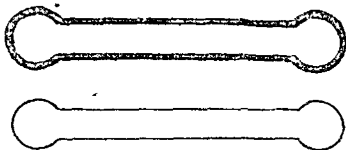
ويلتحم ما كان من العظام في غاية اللين بمنزلة عظام الصبيان الصغار ولكن طبيعة تلصق على العظم المكسور من جميع جهاته شيئا تشبه الغراء فيه غلظ يلتزق به ويشده حتى يلتزق بعضه ببعض ويربط بعضه بعضا حتى يأتي في غاية القوة والوثاقة كما كان اولا حتى لا تعوقه شيء من افعاله ولهذا السبب وجب ان يجعل غذاء المريض الاغذية التي فيها متانة ولزوجة وغلظ كما قلنا واعلم ان الكسر قد يختلف انواعه بحسب اختلاف الاعضاء لان كسر عظم الساق يخالف كسر عظم الراس وكسر عظم الصدر يخالف كسر عظم الظهر وكذلك سائر الاعضاء كلها يخالف بعضها البعض وسيأتي ذكر كل نوع من الكسر مشروحا في بابه مفصلا من غيره ان شاء الله تعالى وقد يختلف نوع كسر العظم ايضا في نفسه لانه قد تكون كسره تقصفا من غير ان تحدث فيها شظايا وقد تكون كسره على طول العظم وتكون لكسره شظايا وزوائد متبرية وغير متبرية وقد يكون الكسر مع جرح وخرق في الجلد ويكون للكسر صدع يسير ولكل نوع حيلة خاصة في جبره على ما سيأتي ذكره مفصلا في موضعه ان شاء الله تعالى ومما يعرف به كسر العظم اعوجاجه ونتوءه وظهوره للحس وتخشخشه عند غمزك اياه بيدك فمتى لم يكن في الموضع اعوجاج ظاهر ولا تخشخش ولا يحس عند جسك العظم باضطراب ولا يجد العليل كثير وجع فليس هنالك كسر بل يمكن ان يكون وثيا او كسرا هينا او صدعا يسيرا فلا ينبغي ان تحركه باليد والغمز البتة بل احمل عليه من الادوية التي تأتي ذكرها بعد حين ما توافق الموضع ثم تشده شدا لطيفا واعلم ان العظم اذا انقصف واندق باثنين من غير ان تحدث فيه شظايا الا انه قد زال كل جزء عن صاحبه فينبغي لك ان تبادر من حينك الى تقويمه وتسويته قبل ان يحدث له ورم حار وان حدث فيه ورم حار فاتركه

ایاما حتی یسکن الورم الحار ثم تسوی بای وجه امکنك و تقدر علیه من الرفق والحیلة واعلم ان جبره و تسویته اسهل من العظم الذی قد حدث فیه شظایا ثم تشد علی ما سیاتی ذکره فان کان العظم فیه شظایا[ن۱] فلابد من رد هذا العضو المکسور من الناحیتین یدا کان او رجلا اما بیدك ان کان العضو صغیرا واما بحیلتین[ن۲] و اما مع الحیل والید فلیکن وضعك للعضو علی موضع مستوی علی شکله الطبیعی حتی اذا امتد حرك العظم المکسور فحینئذ فرم رد ذلك الزوائد فی موضعها بکل وجه تقدر علیه من الحیلة والرفق واحرص جهدك ان لا یحدث علی العلیل بفعلك وجعا ولا الماورم جهدك ان تضم احد العظمین بصاحبه علی افضل الهیأة و ینبغی فی ذلك الوقت ان تلمسهما و تحسهما بیدك فان رأیت هناك شیئا مخالفا اصلحته و سویته بقدر طاقتك واحذر المد الشدید والغمز القوی کما تفعل کثیر من الجهال وکثیرا ما یحدثون بفعلهم ذلك وربما حار او زمانة فی العضو کما قد شاهدت ذلك من فعلهم مرارا ثم الزم بعد التسویة والاتقان والشد لتلك العضو السکون والدعة و تحذر العلیل ان یحرکه فی وقت یقظته و نومه و عند تحرکه واضطرابه و عند برازه و جمیع حرکاته غایة وسعه وان یتحری ان یکون نصبة العضو نصبة تامن معها الوجع و ذلك انه متی احس فی حال نصبة العضو بوجع او الم ان تنقله الی غیر ذلك النصبة التی لا تحس معها وجعا او الم و یتحری مع ذلك ان تکون تلك نصبة مستویة مستقیمة لئلا یحدث فی العضو اعوجاج اذا انجبر ان شاء الله و اما کیفیة شد العضو المکسور فهو علی ما انا واصفه لك اعلم ان الاعضاء[ن۳] المکسورة تختلف فی صغرها وکبرها وهیأتها فما کان منها صغارا مثل الذراع والاصبع والزند ونحوها فینبغی ان یکون لفائف الخرق رطبة لطافا وما کان منها [illegible]

في الفخذ والظهر والصدر فينبغي ان تكون اللفائف عراضا مثل الات الرباط العريض
يلزم العضو الكبير ويشد من كل جانب شدا متساويا لا يداخله فراغات ثم تبدأ
بعد فراغك من التسوية ان تجعل الطلاء الموافق لذلك بمشاقة لينة على موضع
الكسر نفسه ثم تبدأ بلف الرباط على موضع الكسر ثلاث لفات او اربع على حسب
ما يستحق العضو تشديد له قليلا بالرباط ثم تذهب الى الناحية العليا من موضع
الكسر شدا اقل من شدك للموضع المكسور ثم تتباعد باللف عن موضع الكسر
قليلا وترخي الشد قليلا قليلا حتى تاخذ من الموضع الصحيح شيئا صالحا ثم تاخذ
عصابة اخرى فتلفها ايضا على الموضع المكسور لفات ثم تذهب باللف الى
الناحية الثانية السفلى من الكسر وليكن فعلك في شد اللف وفي مخالفته على ما
ذكرنا في اللف الاول الاعلى ثم تضع بين اللفائف من المشاقة اللينة او الخرق
ما يسوي به اعوجاج الكسر ان كان فيه اعوجاج والا فلا تجعل فيه شيئا ثم تلف
عليه عصابة اخرى ثم تشد على هذه اللفائف الجبائر المحكمة من ساعتك
ان لم يكن في العضو نفخ ولا ورم حار فان كان فيه نفخ او ورم حار فاجعل عليه
ما سكن ذلك الورم ويذهب بالنفخ واتركه اياما ثم شد عليه حينئذ الجبائر وليكن
الجبائر من انصاف القصب العراض المجروفة المهياة محكمة او يكون الجبائر
من خشب الغرابيل التي تصنع من الصنوبر او جرائد النخل والخلنج او الكلخ
ونحوها مما حضر من ذلك وليكن سعة كل جبيرة على هذه الصورة وهذا
الشكل بعينه الا انه ينبغي ان يكون الجبيرة التي توضع على الكسر نفسه اغلظ
واعرض قليلا من سائر الجبائر واما طول الجبيرة فتصنع على حسب ما يليق
بالعضو المكسور من كبره وصغره صورة الجبيرة



الاعضاء ذا الصورة



ثم تشد على الجبائر بعصابة اخرى على حسب شدك الاول بعينه ثم تربط من فوق بالخيوط المحكمة على حسب ما ذكرنا من الشد وهو ان يكون شدك على موضع الكسر اكثر وكلما بعد عن الكسر كان الشد اقل وينبغي ان يكون الخيوط متوسطة في الغلظ والرقة وليكن من الكتان الرطب لان الخيوط ان كانت غلاظا مثل ما شهدت من فعل الجهال يجعلون خيوطهم من شرائط الكتان المفتولة وهو خطأ عظيم لانه يقع الشد بها خارج عن الاعتدال والخيوط الرقاق ايضا لا تصلح لانك لا تبلغ بالشد بها ما تريد ولا ينبغي ان يكون بين الجبيرة والجبيرة اقل من اصبع فان تأذى العليل باطراف الجبائر بعد الشد في المواضع الصحيحة فاجعل تحتها من المشاقة اللينة او الصوف المنفوش حتى لا تؤذيه من ذلك شئ واما اذا كان الكسر مع جرح وحدث خرق في الجراح فسنأتي بذكره على انفراده ان شاء الله عز وجل واعلم ان ليس كل عضو مكسور ينبغي ان يشد بالجبائر من اول يوم وذلك ان العضو اذا كان كبيرا فلا ينبغي ان توضع عليه الجبائر الا بعد خمسة ايام او سبعة ايام او اكثر على حسب ما امكنك من حدوث الورم الحار وهذه صفة الضمادات التي كان تجبر بها الاوائل التي توضع على الكسر والفك والوثي صفة ضماد عامي مختص بجبر الكسر ويصلح لاكثر الامزاج ولاسيما الصبيان والنساء لانه مما لا يغلب عليه حر ولا برودة وهو ان يأخذ من غبار الرحى

وهو لباب السد تيق الذى يتعلق فى حيطان الرحاء عند حركة المطحنة تجمعه كما هو من غير ان تغربله ببياض البيض وتجعل عجينه لا ثخينا ولا رقيقا ثم تستعمله

صفة ضماد اخر يجبر الكسر والخلع والوثى يوخذ من الماش واللاذن والاقاقيا والراسن والمغاث والسك من كل واحد عشرة دراهم ومر وصبر من كل واحد خمسة دراهم ومن الاثل عشرون درهما ومن الطين الارمنى او الرومى عشرون درهما يدق الجميع وينخل ويخلط بماء الاثل او بياض البيض ان كان مزاج العليل محرورا ثم تستعمل هذا الضماد فانه حسن التاليف يجبر العظام المكسورة سريعا ويصلح لاكثر الناس لاعتداله

صفة لطوخ جبر وهو اللطوخ الذى يستعمل ببيمارستان مصر توخذ اقاقيا ومر وخولان وجوز سرو ولوبان ومغاث وطين رومى ومغرة وصبر اجزاء سواء ومثل الجميع خطمى او سدر جيد ان شاء الله تعالى

صفة ضماد اخرى ينفع ايضا للكسر والوثى يوخذ مغاث وماش وخطمى ابيض من كل واحد عشرة دراهم ومر وصبر من كل واحد خمسة دراهم اقاقيا ابيض ستة دراهم طين ارمنى عشرون درهما يدق الجميع دقا ناعما وينخل ويعجن بالماء او بياض البيض وتستعمل

صفة ضماد للمفاصل والعظام الزائلة عن مواضعها ويسكن الوجع العارض لها ولانصداع العظم والكسر

يوخذ الصوف الموذح فيغمس فى الخل والزيت المطبوخ ويوضع على الموضع وهذا الضماد ليس فيه قوة جبر ولكن هو فاضل فى تسكين الورم الحار ودفع الاوجاع خاصة ان شاء الله تعالى

صفة ضماد اخر تجبر العظم المكسور يوخذ ورق التين الاحمر وورق الحشائش البرى وتدقان جميعا وتضمد بها رطبتين

صفة ضماد اخر مختصر تستعمل عند انجبار كسر العظم

واستو ثم تحليل بقية الورم يأخذ من اصل الخطمى والبابونج وانوار البنفسج ودقيق الكرسنة من كل واحد جزء تدق الجميع وتعجنه بالطلاء ان لم يكن العضو متحرا فان كان متحرا فاعجنه بماء الكزبرة الرطبة او بالماء واستعمله

صفة ضماد اخرى اقوى فى التحليل من الاول يستعمل عند ما يحدث ورم صلب عند انجبار العظم

يوخذ من اصل الخطمى وبزر الكتان والحلبة واكليل الملك ومرزنجوش وانوار بنفسج وبابونج من كل واحد جزء يدق الجميع ويعجن بماء الخلاف او بالماء العذب او بالطلا كل ذلك على حسب حرارة العضو وسكون حره واما ابقراط فلم يذكر فى كتابه ان يوضع على العضو المكسور عند جبره الا القير وطى المعمول من الشمع والزيت لا غير ووصف ان يكون متوسطا بين الغلظ والرقة واما جالينوس فيرى ان يوضع على العضو المكسور عند جبره الاشياء التى فيها جفوف مع شئ من حرارة مثل المر والصبر والكندر ونحوها وصفنا **صفة ضماد ينفع الوهن والوجع** يوخذ مغاث وحمص وشعر انسان مقروض او ريش طائر وخطمى وملح اجزاء سواء ويدق وينخل ويعجن ويضمد به ان شاء الله واما مقدار ما ينبغى ان يبقى ثم يحل نهوان تنظر فان لم يحدث بالعليل وجع ولا حكاك ولا يحرك العضو المكسور عند عن موضعه فلا يحل اياما كثيرة فان حدث فى الموضع حكاك شديد او وجع مقلق او نفخ فبادر فحله فى الوقت ولا يوخر ذلك البتة وتمسح الضماد عنه ثم يأخذ خرقة لينة او اسفنجة بحرية رطبة فاغمسها فى الماء الفاتر واغسل بها الموضع حتى تسكن الحكة وتسكن الوجع ثم تترك العضو يستريح ساعة ثم تحمل عليه الصوف الموذح المغموس فى الخل والزيت او دهن الورد وتربطه عليه ليلا حتى تامن الورم الحار وتسكن نفخ العضو ويذهب وجعه ثم تعيده الى الشد اللطيف

والضماد اليسير ولا تشده شدك الاول والطف به حتى يبرأ ان شاء الله فان رأيت
ان الورم والحمرة والوجع والنتوء وجميع الاعراض قد ذهبت اصلا واحتجت الى الضماد
والشد ثانية كما فعلت اولا سواء فان لم يحدث في العضو شيء مما ذكرنا فلا تحله
الا بعد ثلثة ايام او اربعة او خمسة او سبعة وقد تتركه عشرين يوما كل ذلك
على حسب ما يظهر اليك من حال العضو كما قلنا حتى اذا لزم الكسر وتارب
بعقد الحجر عليه فزد ايضا حينئذ في الشد اكثر من شدك الاول كله وزد ايضا
في تغليظ غذاء العليل على ما تقدم ذكره فان رأيت موضع الكسر قد جف
وهزل باكثر مما ينبغي فاعلم ان الغذاء ممتنع من الوصول اليه فانطله بالماء الفاتر
عند كل مرة تحله وليكن ذلك في كل ثلثة ايام وخفف الشد قليلا فان
بهذا الفعل يجري الى العضو العليل الغذاء ويبرأ سريعا ان شاء الله واما
ما تصنعه الجهال من المجبرين من كسر العضو مرة اخرى ان لم يجبر او كان على
ما لا ينبغي وانجبر على عوج فهو خطأ من فعلهم وغرر عظيم ولو كان صوابا لذكرته
الاوائل في كتبها وعملت به وما رأيت لاحد منهم في ذلك اثرا البتة والصواب
ان لا نعمل به ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني في الكسر العارض في الراس

انواع الكسر العارض في الراس كثيرة واشكاله مختلفة واسبابه متفننة فمن الكسر
ما يكون عن ضربة سيف فيكون اما من يبري العظام كله الى ان ينتهي الى الصفاق
الذي تحت العظم كما يفعل القدوم في الخشب ولذلك يسمى هذا النوع من الكسر
قدوميا واما ان يكون قطع السيف بعض العظم وبرأ وجهه فقط ولم ينفذ القطع
الى آخره ويسمى هذا النوع ايضا مطلقا ويكون جرح هذين الكسرين اما صغيرا
واما كبيرا ومن الكسر ما يكون شدخا او رضا ويكون سببه ضربة حجر او سقطة

على حجر او نحوه و هذا الكسر يكون ايضا اما نافذا قد قارب الغشاء الذى تحت العظم واما ان يكون فى وجه العظم و يكون جرح هذين الكسرين اما كبيرا واما صغيرا ومن الكسر ما يكون خفيا فى العظم فى دقة الشعر وهذا اصعب عسيرا و لذلك يسمى هذا النوع من الكسر شعرى ومنه كسر يكون عن سقطة او صكة حجر و نحوه و يدخل صفيحة العظم الى داخل و يصير للموضع تقعير كما يعرض لقدور النحاس اذا اصابها ضربة فيدخل جزء منها الى داخل واكثر ما يكون ذلك فى الرؤس الرطبة العظم كرؤس الصبيان وقد يكون لجميع هذه الانواع من الكسر شظايا متبرية وغير متبرية و سنأتى بذكر علاج ذلك كله فى موضعه و تتعرف جميع هذه الانواع من الكسر بالكشف عليها و تفتيشها بالمسابر و انتزاع اللحوم الفاسدة من عليها واما النوع الشعرى فيعرف بان تكشف عن العظم و تسحره و تلطخ عليه بالمداد فان الكسر يظهر اسود واما علاج الكسر فتنظر اولا الى اعراض العليل فان رايت من اعراضه ما يدل دلالة ظاهرة على الخوف مثل قئ المرار والامتداد و ذهاب العقل و انقطاع الصوت و الغشى و الحمى الحادة و جحوظ العين و حمرتها و نحوها من الاعراض فلا تقرب الى العليل و لا تعالجه فان الموت واقع به مع هذه الاعراض فى اكثر الاحوال لا محالة وان رأيت اعراضا لا تهولك فرجوت السلامة فحينئذ تأخذ فى علاجه و ذلك ان اتاك المجروح فى اول ما جرح و كان ذلك فى ايام الشتاء فينبغى ان تجتهد فى نزع العظم قبل اليوم الرابع عشر على كل حال وان كان فى ايام الصيف فينبغى ان تسرع فى نزع العظم قبل اليوم السابع من قبل ان تفسد ما تحت العظم من الغشاء فيعرض تلك الاعراض التى وصفنا فان كان كسر العظم قد بلغ الى الغشاء المغشى على الدماغ وكان مع هشم و رض فينبغى ان يقطع الجزء المنهشم المرضوض على ما انا واصفه و هو ان تحلق راس العليل المجروح و تكشف

عن العظم على اى وجه يكن لك وعلى حسب شكل الجرح وما يخف على العليل فان عرض
لك عند الكشف على العظم نزف دم او ورم حار فقابل ذلك بما ينبغى وهو ان تحشو
الموضع بخرق مغموسة فى شراب ودهن ورد وتفرجه حتى يسكن الورم ويأمن النزف
ثم تأخذ فى تقويض العظم وانتزاعه وذلك يكون على احد وجهين من العمل
اما الوجه الواحد فهو ان تقطع العظم بمقطع لطيف ضيق الشفرة وهذه صورته







ثم تستعمل مقطعا اخر بعد هذا المقطع اعرض منه قليلا وهذه صورته

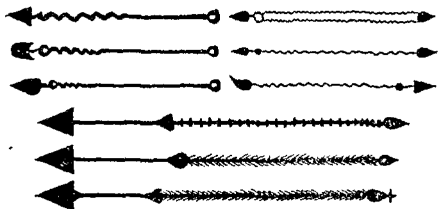




ثم تستعمل ايضا مقطعا اخر اعرض ايضا من الثانى والوجه الاخر ان يكون عندك
عدة مقاطع مختلفة وان يكون بعضها اعرض من بعض وبعضها اقصر من بعض
ويكون فى غاية من حدة اطرافها ويكن من حديد هندى او فولاد جيد واستعمل
الرفق فى الضرب على المقطع لئلا تزعزع الراس فيؤذيه فان كان العظم قويا صلبا
فينبغى ان تثقب حوله قبل استعمالك المقاطع بالمثاقب التى تسموها مثاقب غير
غائصة واسمها مثاقب لا تغوص لانها لا تجاوز عظم القحف الى ما وراءه من اجل
ان للمثقب حرفا مستديرا على ما دون راسه الحاد تشبيه بالطوق او الدائرة
الصغيرة يمنعه من ان يغوص ويجاوز ثخن العظم وينبغى لك ان تتخذ من هذه المثاقب

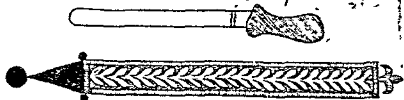
ن بالتزوير له المسلمون لا شفاء لهم فى الشراب
ن وهذه صورته
ن عارضة واسمها

مدة كثيرة يصلح كل واحد منها بمقدار ثخن ذلك العظم حتى يحضرك لكل قحف مثقب مقداد طرفه الحاد فی الطول و القصر علی مقدار ثخن ذلك القحف. وهذه صورة ثلثة انواع من المثاقب كبيرة ومتوسطة وصغيرة



واما كيفية الثقب حول العظم المكسور وهوان تجعل المثقب علی لعظم و تدیره باصابعه حتى تعلم قد نقب ثم تنقل المثقب الی موضع اخر و تجعل بعد ما بین كل ثقب قدر غلظ المرود ونحوه ثم تقطع بالمقاطع ما بين كل ثقبتين من العظم وتفعل ذلك بغاية ما تستطيع عليه من الرفق كما قلنا حتى تقلع العظم اما بيدك واما بشئ اخر من بعض الالات التی اعدت لذلك مثل الجفت والكلاليب اللطاف وينبغی ان تحذر كل الحذر ان يمس المثقب او المقطع شيئا من صفاق فان قورت العظم وتبرأ من الصفاق ان كان ملصقا به واخرجته فينبغی ان تجرد و تسوی خشونة ما بقی فی العظم بالة اخری تشبه المقطع الا انها ينبغی ان يكون ارق والطف من سائر المقاطع فان بقی شئ من العظام الصغار والشظايا فتاخذها برفق بما عندك من الالات ثم تعالج الجرح بعد ذلك بالفتل والمراهم التی تاتی ذكرها ان شاء الله واما الوجه الاخر من العمل فهو وجه سهل البتة بعيد من الغرر ذكره جالينوس ومدحه مدحا عظيما وهذه قوله ينبغی اولا ان تبدأ بكشف جزء العظم

من الموضع الذی انکسر فیه اشد واشهر حتی اذا کشفت ذلك الجزء وصیرت تحت طرف هذا المقطع العدسی وهذه صورته



یکون الجزء العدسی منه املس لا یقطع شیئا والجزء الحاد منه فی جوانبه الذاهبة فی الطول کما تری لیکون الجزء العدسی مستندا الی الصفاق وجهة المقطع الحاد فی العظم ثم تضرب علی المقطع من جهة واحدة بمطرقة صغیرة حتی تقطع جمیع العظم برفق کما تدور وانت فی امن من الغشی لا یحدث فیه حادث تخافه البتة ولو ان المعالج اجهل الناس واجبنهم نعم ولو کان ماغشا فان بقی شیء لازم للعظم من الغشاء فی بعض مواضع العظم فقشطه عنه بطرف المقطع العدسی نفسه وتخلصه منه برفق فانه یتخلص منه بلا اذی ولا خوف واما ان کان کسر العظم لم ینفذ الی الغشاء او کان الذی انقطع من العظم وجهه وبقیت فیه خشونة وشظایا لطاف فینبغی ان تجرد تلك الخشونة وتقلع تلك الشظایا بمجارد لطاف قد اتخذت منها عدة مختلفة المقادیر لیمکنك ان یستعمل منها فی کل موضع اوفقها واصلحها علی حسب ما یقودك الیه العمل ونفس العظم المکسور وشکله وینبغی ان تستعمل فی جردك اولا للعظم اعرض تلك المجارد ثم استعمل بعده ادق منه ولا تزال تفعل ذلك علی الولاء حتی تصیر الی استعمال ادقها وادقها کلها واما سائر الشقوق الصغار الشعریة والکسر اللطیف فینبغی ان تستعمل فی کل واحد علاجا علی حسب ما یودی الی صلاحه وهو شیء لا یخفی علی من له فی هذه الصناعة ادنی دربة ووقف علی ما کتبنا وبینا فی الکسور الکبار فان بقی الشاء

مکشوفا عن قلعك العظم فينبغى ان تاخذ خرقة كتان على قدر الجرح و تغمسها فى شراب و دهن ورد و تضعها على فم الجرح ثم تاخذ خرقة اخرى مثناة او مثلثة ثم تغمسها فى شراب او دهن ورد و تضعها على الخرقة الاولى و تضع ذلك باخف ما تقدر عليه لئلا يثقل الصفاق ثم تستعمل من فوق رباطا عريضا ولا تشده الا بقدر ما يمسك الجرح فقط و تدعه بهذا العلاج يوما او يومين حتى تامن الورم الحار ثم تحله و تستعمل بعد ذلك الادوية التى معها نضل يبس مثل اصول السوسن و دقيق الكرسنة و دقاق الكندر و الزراوند و نحوها و هو ان تصنع من هذه الادوية ذرورا و تذر على الجرح كما هى يابسة و بالجملة فاستعمل فى ذلك دواء من شانه ان يجلو و لا يلذع و تحرا جهدك ان يكون الجرح فى حين علاجك له نظيفا لا يكون فيه وضر الدهن و لا وسخ و لا تترك الصديد يجتمع فيه البتة لان الصديد اذا اجتمع على غشاء الدماغ افسده و عفنه فحدث من ذلك على العليل بلية عظيمة و قد يعرض فى صفاق الراس عند ما ينكشف عنه العظم و لا سيما اذا اغفل عن علاجه سواد فى سطحه فاذا انظرت فان عرض للعليل الاعراض التى ذكرنا فاعلم انه هالك لا محالة و ان كان السواد انما احدث عن دواء وضع عليه و كان فيه قوة ذلك الدواء ان يفعل ذلك السواد فينبغى ان تاخذ من العسل جزء و من دهن الورد ثلثة اجزاء و تضربهما ضربا جيدا و تلطخ بهما خرقة ثم تضعها على الصفاق ثم تعالجه بانواع العلاج الذى ينبغى حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث فى جبر الانف اذا انكسر

اعلم انه لا ينكسر من الانف الا شفته الاعلى جميعا او احدهما من اجل انهما عظمان لان الاسفل منه غضروفى لا ينكسر و انما يعرض له الرض و العرض

والبسطة فان انكسر احد شفتيه فينبغي ان تدخل الاصبع الصغير في ثقب الانف وتسوى ذلك الكسر من داخل وبالاصبع السبابة والابهام من خارج حتى ترد الانف على شكله الطبيعي وليكن ذلك مسك برفق وتحرّ ان لا تحدث بفعلك ذلك على العليل وجع فان انكسر في اعلى الانف ولم يلحق اليه الاصبع فينبغي ان تسوى بطرف المرود فيه غلظ قليلا فان كان الكسر من الجهتين فافعل مثل ذلك ولتبادر بجبره في اليوم الاول من الكسر ان امكن والا فبعد اليوم السابع او العشر بعد سكون الورم الحار ثم تدخل في ثقب الانف فتيلة من خرق الكتان ان كان الكسر في الجهة الواحدة او تدخل فتيلتين ان كان الكسر في الجهتين وليكن الفتل منه غلظ على قدر ما تملأ ثقب الانف وذكر بعض المحدثين من الاوائل ان تبل الفتل بالسمن وتبدل في كل يوم ولست ارى انا ذلك بل ينبغي ان تبل الفتل في بياض البيض معجونا بغبار الرحى ثم تترك الفتل حتى يثبت العظم ويصلب الغضروف وقد تدخل في الانف موضع الفتل انابيب ريش الاوز يبدان تلف عليه خرق لينة فيكون حبسها الكسر الانف اشد ولئلا يمتنع العليل من التنفس وليس هذا شيء ضروري ان شئت صنعته وان شئت صنعت الفتائل فان عرض للانف في خلال علاك ورم حار تضمد الانف بالقيروطي او بقطنة مغموسة في خل ودهن ورد او شيء من مراهم الدياخيلون فان لم يعرض ورم حار فينبغي ان تضمده من خارج بدقيق السميد ودقيق الكندر قد عجنا ببياض البيض ثم تضع عليه مشافة لينة ولا تربط الانف بشيء البتة فان انكسرت عظام الانف كسرا صغارا او تفتت فينبغي ان تشق عليها وتخرجها بالآلة التي تصلح لها ثم تخيط الشق وتعالجه بما يلحم وتدمل من المراهم الموافقة لذلك ان شاء الله فان حدث في داخل الانف جرح فينبغي ان تعالجه بالفتل وتستعمل الانابيب الرصاص

حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الرابع في جبر اللحى الاسفل اذا انكسر

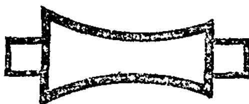
اذا انكسر اللحى الاسفل ولم يكن كسره مع جرح نظرت فان كان كسره من خارج فقط ولم ينكسر باثنين وتقعر الى داخل فان معرفته تسهل فينبغي ان كان الكسر في الشق الايمن ان تدخل الاصبع السبابة من اليد اليسرى في فم العليل وكذلك ان كان الكسر في اللحى اليسرى فتدخل السبابة من اليمنى وترفع به حدبة الكسر من داخل برفق الى خارج وبيدك الاخرى من خارج العظم تحكم بها تسويته فان كان كسر الفك قد انقصف باثنين فينبغي ان يستعمل اليد من الناحيتين على استقامة حتى يمكن تسويته فان كان قد حدث في الاسنان تزعزع او تفرق فشد ما طمعت منها ان تبقى بخيط ذهب او فضة او ابريشم حتى تضع على اللحى المكسور القيروطي ثم تضع عليه خرقة مثناة وتضع على الخرقة جبيرة كثيرة محكمة او قطع جلد نعل مساو لطول اللحى ثم تربط من فوق على حسب ما يتهيأ لك ربطه ويوافق منه حتى لا ينتقص وتامر العليل بالهدو والسكون وتجعل غذاءه الاحساء اللينة فان ظننت انه قد يتغير شيء من الشكل بوجه من الوجوه فبادر بحله في اليوم الثالث ثم تصلح ما يتغير منه وتضمد بغبار الرحى مع بياض البيض او بدقيق السميد بعد نزعك القيروطي عنه وتضع عليه الضماد مع مشاقة لينة فما دام يلصق الضماد عليه ولم يتغير من العظم حال فاتركه لا تحله حتى يبرأ ان شاء الله تع وتشد الكسر فكثيرا ما تشتد هذا الكسر في ثلثة اسابيع فان عرض في خلال ذلك ورم حار فتستعمل ما ذكرناه مرارا في تسكينه حتى يذهب ذلك الورم ان شاء الله واما ان كان الكسر مع جرح نظرت فان كان قد تبرأت من العظم شظيتا وشظايا فتلطف في انتزاع تلك الشظايا بما يتفق لك نزعها من الالة فان كان فم الجرح ضيقا فوسعه بالمبضع على قدر حاجتك ثم اذا انتزعت تلك الشظايا

ولم يبق منها شيء فخط فم الجرح ان كان واسعا والا فاحمل عليه احد المراهم التي يصلح لذلك وعالج الجرح حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الخامس في جبر الترقوة اذا انكسرت

كثيرا ما تنكسر الترقوة من قدام من بطانة المنكب وكثيرا ما يكون كسرها على احد ثلثة اوجه اما ان تنكسر وتنقصف باثنين من غير ان تحدث فيها شظايا وهو اسهل لجبرها او اما ان تحدث في الكسر شظايا وهو اصعب للجبر واما ان يكون الكسر مع جرح والعمل فيه اذا كان الكسر من غير جرح ان تحضر خادمين فينضبط احدهما العضد الذي يلي الترقوة المكسورة والآخر تمد العنق نحو الجهة الاخرى ثم تسوى الكسر باصابعك حتى تصير شكله على ما ينبغي ولا يكون فيه نتوء ولا تقعير فان احتجت الى مد اكثر فينبغي ان تضع تحت ابط العليل كرة من خرق او صوف ويكون عظمها على قدر حاجتك وتمد وترفع الترقوة وتضغط الكرة بيدك حتى يسوى الكسر على ما ينبغي فان لم تقدر ان تجذب طرف الترقوة الى خارج من اجل انها صارت الى العمق فينبغي ان يستلقي العليل على قفاه وتوضع على منكبه مخدة متوسطة في العظم ويكبس الخادم منكبا الى اسفل حتى يرتفع عظم الترقوة الذي في العمق الى فوق فحينئذ فاصلح الكسر وسوه باصابعك فان احسست انه قد انكسرت شظية من الترقوة وصارت تحرك فينبغي ان تشق عليه وتخرج تلك الشظية برفق فان كانت الشظية محتبسة في العظم فتحيل في قطعها باحد المقاطع التي صدقت لك بعد ان تصير تحت الترقوة الآلة التي تحفظ الصفاق وهي آلة من خشب او من حديد هذا صورتها





تشبه ملعقة ليس لها تقعير يكون عرضها على حسب ما يحتاج اليه من كبر العظم وصغره واما طولها فعلى حسب ما يمكنك للعمل وليكن ذات طرفين كما ترى طرف الواحد واسع والآخر ضيق فان كان خرق الجرح الذى شققت عند اخراجك شظية العظم واسعا وامنت الورم الحار فاجمع شفتى الجرح بالخياطة وان كان الخرق يسيرا وخشيت الورم الحار فاحش الجرح بالخرق والرفائد على قدر شق الجرح فان عرض ورم حار فبل الخرق فى دهن الورد او الخل او الشراب واجعل عليه واما شد العظم اذا كان من غير جرح ولا شق فهو ان تجعل على العظم الضماد المتخذ من غبار الرحى مع بياض البيض وتضع المشاقة اللينة عليه ثم تضع الكرة تحت ابطه ان احتاج الى ذلك ثم تأخذ عمامة يكون طويلة جدا ويكون عرضها شبرا او نحو ذلك ثم اجعل رفادة مثناة على المشاقة والضماد ثم خذ جبيرة من لوح رقيق يكون عرضها ثلثة اصابع وفى الطول كذلك ثم ادرجها فى خرقة ثم ادرج تلك الخرقة مع الجبيرة فى الموضع من العمامة التى تقع على موضع الكسر ثم تشد العمامة على الكسر كما تدور ولفها على عنقه وتحت ابطه الصحيح وتحت ابطه المريض وردها مرات على كل جهة وكيف رأيت ان الشد يضبط الكسر ضبطا محكما وهو ما لا يخفى عليك ومدار ذلك كله الا تزول الجبيرة على العظم المكسور وكذلك ينبغى ان تتفقد العليل فى كل يوم فكلما يسترخى الرباط ورأيت الجبيرة قد زالت فاصلح ذلك وشد الرباط ثم اجعل نوم العليل على ظهره واجعل تحت ابطه عند نومه بالليل مخدة صغيرة لير تفع بها عضده عن جنبه فلا تقع كسر

ن مثنية

ن الوفاء

الترقوة بارتفاع المنكب او تربط ذراعه الى عنقه ولا تحل الرباط ان لم يحدث في الموضع حادث من حكة او ورم الى اثنى عشر يوما ثم جدد الضمادات ان رايت وجها لذلك ورده في الشد واتركه حتى انجبر وينعقد كسر الترقوة ويشتد ويقوى اكثر ذلك في ثمانية وعشرين يوما وقد يكون في بعض الناس في اقل من ذلك انتهى

الفصل السادس في جبر كسر الكتف

قل ما تنكسر الكتف في الموضع العريض منها وانما تنكسر حروفا شتى ما انكسر منها موضع او انكسرت في وسطها وانما يعرف ذلك باللمس فعلى حسب ما يكون شكل الكسر فرم تسويته ورده على شكله الطبيعي بكل وجه يمكنك ثم اجعل على الموضع غبار الرحى مع بياض البيض والشافة اللينة وضع من فوقه رفادة من خرقة خشنة ثم ضع عليه جبيرة عريضة من لوح رقيق على قدر الكتف كله او اوسع منه قليلا فان كان تحت الجبيرة تقعير في موضعه من مواضع الكتف فسوى ذلك التقعير بمشافة لينة حتى تنزل الجبيرة على استواء ثم شد من فوق بعمامة طويلة شدا محكما واستوثق من الجبيرة حتى لا تزول عن موضعها وتعقد الرباط في كل يوم فكلما استرخى الرباط شددته وسويت الجبيرة ان زالت عن موضعها وليكن اضطجاع العليل على جنبه الصحيح فالكتف ينجبر في عشرين يوما او خمسة وعشرين يوما فاذا اكملت هذه العدة فحل الرباط وانت في امن فانها من العظام التي لا يتخوف عليها ولا انتقاضها ان شاء الله عز وجل فان برز من العظم شظية وكانت تخرج تحت الجلد فشق عليها واصنع ما ذكرته في كسر الترقوة من تسكين الورم الحار ان حدث شيء من ذلك ان شاء الله تعالى

الفصل السابع في جبر كسر الصدر

الصدر قد يكسر في وسطه وقليلا ما يعرض ذلك واما اطرافه فهي اكثر ما تنكسر

وتتفقد من اعراضه اذا انكسر وسطه ان يميل الى اسفل ويعرض له وجع شديد وعسر فی التنفس وسعال وربما قذف الدم ويبين التغيير فی العظم المكسور ولا يخفى عن الحس وكيفية جبره ان تستلقی العليل على ظهره وتضع بين كتفيه مخدة ثم تكبس منكبيه وتجمع الاضلاع بالايدی من الجانبين وتلطف فی تسويته على كل وجه امكنك ووافق حتى يرجع شكل العظم على ما ينبغی ثم احمل عليه الضماد والمشاقة اللينة وضع من فوقه جبيرة من لوح رقيق صفصاف او خلنج ونحوه فی الخفة بعد ان تلفها فی خرقة ثم تلطف فی رباطها على العظم المكسور لئلا تزول وامر بالرباط على استدارة اسفل الظهر مرات وشده شدا محكما ثم تتفقد الرباط فی كل وقت وكلما استرخى شددته وان دعت الضرورة على حله عند ما يعرض فی الموضع او وجع او ورم فبادر بحله واقلع الضماد واصلح ما عرض فی ذلك بوجه علاجه ثم رد الضماد ان رأيت لذلك وجها والزمه الشد حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الثامن فی جبر الاضلاع اذا انكسرت

اعلم ان الاضلاع انما يقع الكسر منها فی المواضع الغلاظ التی تلی الظهر واطرافها من قدام انما يعرض لها الرض من اجل انها غضروفية ومعرفة ذلك لا تخفى للحس عند التفتيش بالاصابع وجبرها بان تسوی الكسر بالاصابع على الوجه الممكن حتى تستوی الشكل على ما ينبغی ثم تضمد وتشد العظم المكسور بجبيرة ان احتاج الى ذلك وان كان كسر الاضلاع مائلة الى داخل فانه يعرض للعليل وجع شديد ونخس كالنخس الذی يعرض لمن به شوصة من اجل ان العظم ينخس الحجاب يعرض له ايضا عسر التنفس والسعال وقذف دم كثير وهذا عسر العلاج قد تحيلت الاوائل فيه بحيل كثيرة فمنهم من قال ينبغی ان تجعل اغذية العليل ما يولد النفخ والرياح لينتفخ البطن ويمتد ويدفع الكسر الى خارج ونحن نكره هذا

لئلا یکون توکید لحدوث الورم الحار ان لم یحدث فان کان قد حدث فانه یزید فیه ویوکده وقال بعضهم توضع علی الموضع محجمة ثم تمص بقوة وهو اشبه من القیاس الا انه یخوف ان تجذب المحجمة فضولا الی الموضع لحال ضعفه وقال بعضهم ینبغی ان یحشی الموضع بصوف قد غمس فی زیت حار وتصیر رفادة فیما بین الاضلاع حتی تمتلی فیکون الرباط مستویا اذ الفقته علی الاستدارة ثم تعالج العلیل بعلاج الشوصة من الغذاء والدواء فان ارهق العلیل امر شدید لا یصبر علیه العلیل وکان العظم ینخس الحجاب نخسا موذیا وتخوفنا علی العلیل فینبغی ان نشق علی الموضع و نکشف من الضلع المکسور ثم نصیر تحته الالة التی تحفظ الصفاق التی تقدم صورتها ونقطع العظم برفق ونخرجه ثم تجمع شفتی الجرح ان کان کبیرا بالخیاطة ویعالجه بالمراهم حتی یبرأ ان شاء الله فان عرض فی خلال ذلك ورم حار فبادر فبلّ رفائد فی دهن الورد وضع علی الموضع وعالج العلیل بما یسکن الورم من داخل ایضا ویستلقی علی الجانب الذی یخف علیه النوم حتی یبرأ ان شاء الله

الفصل التاسع فی جبر خرز الظهر والعنق

ان عظام العنق اذا اصابها کسر وقلما یعرض لها ذلك واکثر ما یعرض لها الوهن وکذلك فقارات الظهر ایضا فاذا عرض ذلك لاحد واردت ان تعرف هل یبرأ ام یعیش فانظر فان رایت یدیه قد استرختا وخدرتا وماتتا ولم یقدر علی حرکتهما ولا بسطهما ولا قبضهما واذا قرصتهما او نخستهما بابرة لم یحس ذلك ولم یجد فیهما الما فاعلم انه لا یبرأ فی اکثر الاحوال فهو هالك فان کان یحرکهما ویحس فیهما بالقرص والنخس فاعلم ان نخاع العظم قد سلم وان العلیل یبرأ بالعلاج ان شاء الله فان کان قد اصاب خرز الظهر مثل ذلك واردت ان تعلم هل یبرأ ایضا ام لا فانظر الی رجلیه فان رایت انهما قد استرختا وحدث فیهما مثل ما حدث

ن فان اشتد الوجع حتی لا یصبر علیه العلیل داوه اغمس الرفائد

فی الیدین ثم اضطجع علی ظهره وخرج الریح والبراز من غیر ارادة واذا استلقی علی
بطنه خرج البول من غیر ارادة واذا استلقی علی ظهره واراد البول لم یستطع علی
ذلک فاعلم انه هالک فلا تتعنی بعلاجه فان لم یعرض له شئ من ذلک کان
الامر اخف وعلاج ما عرض له من ذلک ان تروم تسکین الورم الحار بان تضع
علی الفقارة المرضوضة دهن الورد وحده او مع مصوص ابیض مشویة تضع
علیه ذلک ثلثة مرات فی النهار حتی اذا سکن الورم الحار فاحمل علی الموضع احد
الضمادات القویة المنشفة وشد علیه بالرباط وأمره بالسکون والقرار ولا ینام
الا علی الجهة التی لا یجد معها وجع حتی یبرأ فان کان قد حدث عند الرض فی العظم
شظیة او شئ قد تبرأ منه شئ فینبغی ان تشق علیه الجلد وتنزع ذلک العظم
ثم تجمع شفتیه ان کان کبیرا بالخیاطة ثم تعالجه بالمراهم الملحمة حتی یبرأ
ان شاء الله فان انکسر آخر عظام العصعص وهو عجز الذنب فینبغی ان تدخل
الابهام من الید الیسری للعظم المکسور فی المقعدة ویسوی العظم المکسور بالید الاخری
علی حسب ما یمکن ویتاتی للتسویة ثم تحمل علیه الضماد والجبیرة ان احتیج الی ذلک
ثم تشده فان احست بشظیة مکسورة فیه فتشق علیها وانزعها وألحم الجرح
بعلاج ما تقدم ذکره حتی یبرأ ان شاء الله تعالی

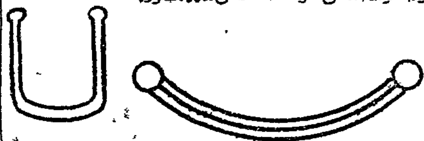
الفصل العاشر فی جبر کسر الورک

قل ما انکسر عظم الاورک فان انکسر فانما یکون کسرها ان تنفتت فی اطرافها
وتنشق فی الطول وتمیل الی داخل ویعرض للعلیل وجع فی الموضع وخدر وتخدر
الساق الذی انکسر من جهته وجبره ان تمر بیدک علیه حتی تقف علی
الکسر کیف هو وشکله فان کان الکسر فی اطرافه فقط فتسوی ذلک الکسر علی حسب
ما بینا لک فی سائر الجبیرة من تسویة حتی تشبه شکله الطبیعی فان کان الکسر

فی الطول او کان قد مال الی داخل فاضجع العلیل علی بطنه حتی یتهیأ لك جبر ذلك الکسر فاذا سویته حملت علیه الضماد ثم تضع علیه جبیرة من خشب او من جلد و تشده شدا لا تخوف علیه انتقال الکسر ولا زوال الجبیرة و تسوی التقعیر من الخواصر بما یملأه حتی تاخذ ما الشد علی استواء و تامر العلیل ان ینام علی ظهره او علی جنبه الصحیح فان عرض له ورم حار فکف عن مده و جبره حتی یسکن الورم الحار واحمل علیه ما یسکنه علی ما تقدم ثم ارجع الی جبره و شده کما ینبغی فان عرض فی العظم شظایا او تفتت من اطرافه شئ فلا ینبغی ان تنزع ولا تمس بل تسوی من خارج کما قلنا و تترك تشده حتی یبرأ ان شاء الله تعالی۔

الفصل الحادی عشر فی جبر عظم العضد

و هو فیما بین المرفق الی راس الکتف و جبره علی احد وجهین احدهما ان تاخذ عودا مقوسا املس متوسط الغلظ علی هذه الصورة



و تربط فی طرفیه رباطین ثم تعلق من موضع مرتفع و تجلس العلیل علی کرسی ثم تلقی ذراعیه المکسورة علی العود حتی یصیر ابطه ملصقا فی وسط انحناء العود ثم تعلق من فوقه شئ ثقیل او یمده خادم الی سفل ثم یسوی الطبیب الکسر بیدیه معالجة یرد الکسر علی ما ینبغی والوجه الآخر ان تستلقی العلیل علی قفاه و تعلق یده من عنقه برباط ثم تامر خادمین ان یضبط احدهما ما فوق الکسر بیدیه والآخر یضبط اسفله و یمد کل واحد منهما الی جهة و ان اردت ان یکون المد اقوی فشد تحت الکسر

برباط وفوقه برباط آخرويمدها كل واحد من الخادمين الى جهتها فان كان الكسر
قريبا من طرف المنكب فينبغي ان تصير وسط الرباط تحت الابط والاخر تحت الكسر
نحو المرفق وكذلك ان كان الكسر قريبا من المرفق فينبغي ان تصير الرباط على ذلك
الموضع وعلى المرفق نفسه ثم تسوى الكسر برفق من غير عنف حتى اذا استوى الكسر
على ما ينبغي وتلمت التلافا حسنا ثم تشده ان لم يعرض ورم حار فان عرض ورم
حار فاترك شده الى اليوم السابع وضع عليه صوفة موضفة مشربة بالخل ودهن
الورد حتى اذا سكن الورم فحينئذ فشده وصفة شده ان تحمل الضماد على الكسر
ثم تحل لفافة من خرقة جديدة على الضماد ثم تجمع الذراع على العضد نفسه وتضع
يده مفتوحة على منكبه وتحمل الخرق والشد على العضد والذراع ليكون الذراع
تقوم مقام الجبائر ان لم يمنعك من ذلك مانع ولم يتغير عليك من العظم شئ
فان خفت يتغير عليك من ذلك شيئا فاستعمل الجبائر وهو ان تضع على الكسر
نفسه جبيرة تكون اعرض واقوى من سائر الجبائر وتجعل ما بين كل جبيرة عرض
اصبع وتكون طول الجبيرة على حسب الكسر بزيادة ثلث اصابع من كل جهة ثم
تشد على الجبائر الشد الذى ذكرته فى اول الباب وهو ان يكون شدك على موضع
الكسر اشد وكلما بعد الكسر كان الشد اقل فان رايت وضع الجبائر والشد كما قلنا
فى حين جبرك للعضو من ساعتك فافعل فان خشيت الورم الحار فاترك الشد
والجبائر الى اليوم السابع كما قلنا ثم تتفقد الرباط فى كل ثلثة ايام لئلا يحدث فى
الموضع حكة او نخز او يمتنع الغذاء من الوصول الى العضو بحال افراط الشد
فتصلح ذلك كله على ما وصفنا فان كانت على ثقة ان لايحدث شئ من ذلك فلا تحل
الرباط الا بعد ايام كثيرة ويكون اضطجاع العليل على ظهره ويده على معدته و
توضع تحت العضد مرفقة مملوة من الصوف معتدلة و تفقد فى كل وقت من الليل

او النهار لئلا ينتقص شكل العضو المكسور او يسترخى الرباط فاصلح ذلك بجهدك واجعل غذاء العليل على الرتبة التى قدمنا فان يكون الغذاء لطيفا اولا حتى اذا هم العظم تشد فينبغى ان يغلظ غذاءه فان من عادة العضد والساق ان تشد باربعين يوما فحينئذ ينبغى ان تحل وتستعمل الحمام ويعالج بالمراهم التى تصلح لذلك ان شاء الله فان كان الكسر ملحشا مترضضا فلا تحل عنه الرباط والجبائر الى خمسين يوما او الى شهرين ان شاء الله تعالى

الفصل الثانى عشر فى جبر كسر الذراع

الذراع مركب من عظمين تسمى الزندين احدهما صغير وهو الذى تلى الابهام والآخر كبير وهو الموضوع تحت الصغير من اسفل فربما انكسر عظم الزند الاعظم وحده او الصغير وحده وربما انكسرتا معا فمتى انكسر الزند الصغير الاعلى فان جبرته تسهل وبرؤه يكون اسرع ومتى انكسر الزند الاسفل فان كسره رديا وبرءه عسرا واردأها اذا انكسر العظمان معا فان كان العظم الذى انكسر الزند الصغير الاعلى فينبغى للطبيب عند خروجه ان يجعل مده يسيرا برفق حتى يسويه فان كان الزند الكبير هو المكسور فينبغى ان تجعل مده اشد وان كان الزندان جميعا هما المكسورين فينبغى ان تجعل المد اقوى جدا وينبغى ان يوضع شكل اليد عند جبره ويده ممدودا على وسادة ويكون الخنصر اسفل من سائر الاصابع والعليل قاعد مرتفعا على نفسه وليكن الوسادة بازائه فى الارتفاع لئلا يتكلف العليل مشقة ثم يمد خادم الذراع من اسفل اما بيديه واما برباط وخادم آخر يمد من فوق لذلك ثم يسوى الطبيب العظم حتى يرده على افضل شكل يمكنه فان كان فى كسر العظام شظايا فتروم رد كل شظية فى موضعها جهدك فان ظهرت فيه شظايا متبرية وكانت تنخس الجلد ولا طمع لك فى جبرها فشق عليها وانزعها

على الصفة التي ذكرنا فيما تقدم فان كان الكسر مع جرح فقد افردت له بابا فاتخذ
علاج ذلك من هناك فان عرض في اول جبرك ورم حار فاطرح خرقة بالقيروطي
المعمول بدهن الورد والشمع الابيض وليكن متوسطا بين الثخن والرقة وشد
الخرق عليه شدا لطيفا حتى اذا اسكن الورم فانزع القيروطي وضع الضماد المهيا
من غبار الرحى مع بياض البيض ثم احمل الجبائر وليكن الجبيرة التي توضع على الكسر
نفسه اعرض قليلا واقوى واعلم ان عدد جبائر الذراع ست في اكثر الاحوال كان
الكسر في الزند الواحد او في الزندين معا ثم اجعل شدك على موضع الكسر
اقوى واشد وكلما ازددت بالشد الى فوق او الى اسفل جعلت الشد ارخى قليلا
على ما تقدم ذكره في اول الباب وليكن الخرق التي تلف على الكسر خرقا لينة رطبة
ولا يكون صلبة جدا وليكن الخيط الذي تشد به من كتان خالصة متوسطة بين
الرقة والغلظ كما وصفنا وتفقد العضو والرباط بعد الايام فان حدث شيء تحت
اضلاعه مثل حكة تعرض في العضو فينبغي ان تنطل العضو بالماء الداني حتى
تسكن تلك الحكة وتترك العضو غير مشدود ليلة حتى تستريح ثم تعاود الشد
فان كان الشد قد استرخى والعظم قد زال او نحو ذلك فاصلح ذلك كله جهدك
وانظر ايضا فان كان الغذاء قد تمنع ان يصل الى العضو لافراط الشد فينبغي ان ترخيه
قليلا وتتركه اياما حتى يجري اليه الغذاء ثم تشده فان لم يعرض للعليل شيء مما ذكرنا
فلا ينبغي ان تحل الا بعد عشرين يوما او نحوها ثم علق يد العليل على عنقه وليكن
ذراعه معتدلا وتحفظ جهدك من الحركات المضطربة وتجعل نومه على ظهره واعلم
انه ينجبر هذا الكسر من الذراع في ثلثين يوما او اثنين وثلثين يوما وربما انجبر
في ثمانية وعشرين يوما كل ذلك على حسب حالات الامزجة وحالات القوة
ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث عشر في جبر كسر اطراف اليد والاصابع

ان مشط الكف وسلاميات الاصابع قلما يعرض لها الكسر وانما يعرض لها الرض كثيرا فمتى عرض للكف كسر او رض فينبغي ان تجلس العليل متربعا امامه كرسي على استواء ثم تضع يده عليه ممدودة ثم خادم يمد العظام المكسورة ويسويها الطبيب حتى اذا التأمت التئاما حسنا فحينئذ ينبغي ان يحل الضماد والمشافة ان لم تحدث ورم حار ثم يجعل جبيرة من فوق على قدر الموضع وقد ادرجتها في خرقة لينة فان كان الكسر الى اسفل نحو باطن الكف فاصنع شبيها بالكرة من خرقة وأمر العليل ان يقبض عليها بكفه المكسورة ثم تشد بخرقة كتان طويلة ولتكن الجبيرة من جلد فيه لين ليلبطي الجلد مع اصابع الكف على ما ينبغي فان كان الكسر الى خارج فينبغي ان تجعل الجبيرة من فوق وجبيرة اخرى من اسفل في الكف ليكون اليد مفتوحة قائمة ثم تجعل الشد كما تقدم وراليد تشبك بين الاصابع بالرباط فان عرض الكسر لاحد سلاميات الاصابع فان كان الابهام فليسوى على ما ينبغي ثم تشد مع الكف وان احببت ان تجعل له جبيرة قائمة صغيرة ليقيم الكسر ولا يتحرك فان انكسر سائر الاصابع مثل الوسطى والسبابة او الخنصر او البنصر فليسوى ويربط مع الاصابع التي يليها الصحيحة او تربط كلها على الولاء فهو اجود وتضع عليه جبيرة قائمة صغيرة كما قلنا في الابهام وتفقده في حين جبره ويعاد عن الورم الحار فقابله بما ينبغي متى حدث شيء من ذلك على ما يكون وصفه ان شاء الله عز وجل

ثم تغمز الكف وتشد ... فان كان الكسر في الاصبع

الفصل الرابع عشر في جبر كسر الفخذ

عظم الفخذ كثيرا ما ينكسر ويتبين للحس لانه ينقلب الى قدام والى خلف وجبره يكون بان يشد رباط فوق الكسر ورباط آخر تحت الكسر والعليل مستلقي على وجهه

ثم تمد كل رباط خادم الى جهته على اعتدال هذا اذا كان الكسر في وسط العظم واما ان كان قريبا من اصل الفخذ الى نحو العانة ليقع المد الى فوق والرباط الآخر تحت الكسر ولذلك ان كان الكسر قرب الركبة فليكن الرباط قرب الركبة ليقع المد الى اسفل ثم تسوى الطبيب العظم بكلتى يديه حتى يرده على مثل الشكل الطبيعي ويتلف العظم ائتلافا حسنا فحينئذ ينبغي ان تحل الضماد والشد ان لم يحدث للعضو ورم حار فان حدث فيه الورم فاتركه اياما حتى يسكن الورم الحار ثم ارجع الى علاجك واما شده فينبغي ان تلوى على الكسر بعمامة صلبة وتطوه مرتين او ثلثة ويبقى منه ما فضل ثم تلوى الساق حتى يصير الكعب عند اصل الفخذ الالية وتدخل خياطا طويلا لينا بين الفخذ والساق قرب الركبة من اسفل وتصير اطراف الخيط من فوق ومن بين الجهتين ثم تدير على الساق والفخذ ما فضل من العمامة ثم تجعل على الفخذ في موضع الكسر نفسه الجبائر وتجعل منها جبيرة واحدة على عظم الساق ثم احش الخلل بين الفخذ والساق بالخرق اللينة ليسوى الشد ثم ابد أبالشد القوى من الوسط على موضع الكسر ثلاث لفات او اربع وكلما بعدت بالرباط من موضع الكسر فليكن شدك اقل والين وارخا ثم اعمل الى طرفى الخيط الذى كنت ادخلت بين الفخذ والساق فاربطهما بما يليه من الجبائر التى من فوق ثم مربطرفى الخيط الاسفل الى اسفل حتى تنتهى الى عرقوب الرجل فتشد بهما ايضا اطراف الجبائر من الجهة الاخرى لئلا يزول الرباط من موضعه ثم ينزل الشد عليه مادام لايحدث للعضو اكال ولا ورم ولا نتن ونحو ذلك فان حدث شئ من ذلك فبادر بحله واصلح ما حدث من ذلك كله على ما ذكرنا مرارا فان كان في العظم شظية من العظم تنخس فينبغي ان تسوى ذلك ان امكنك والا فتق عليها وانزعها وعالج الجرح بما تقدم ذكره حتى يبرأ ان شاء الله وقد تشد على الكسر من الفخذ من غير ان تشد عليه يضاف

اليه الساق بالجبائر كما ذكرنا في العضد والذراع الا ان جبيرة هذا ليس يعرض للعليل عرج وان جبرت واحدهما من غير ان يضم اليها الساق فلابد ان يعرج صاحبها واعلم ان الفخذ تشد في خمسين يوما او تزيد قليلا او تنقص قليلا كل ذلك على حسب اختلاف الامزجة وسائر الحالات فاعلم ذلك ان شاء الله تعـ

الفصل الخامس عشر جبر كسر فلكة الركبة

ان فلكة الركبة قلما يعرض لها الكسر وقد يعرض لها الرض كثيرا فان عرض لها كسر فانما يكون اما شق واما تفتت في اجزائها ويكون ذلك مع جرح وغير جرح ويقف على ذلك كله بالحس وجبرها بان تسوى ما يفرق من اجزاءها بالاصابع حتى يجتمع ويأتلف على حسب ما تتمكن من التسوية والرفق والاتقان ثم تحمل الضماد وتحل عليه جبيرة مدورة ان احتجت الى ذلك وتشد من فوق الشد الموافق لذلك ثم تتعاهد جميع الاحوال التي وصفنا في سائر الكسر مثل الورم الحار ونحوه بان تقابل كل عارض بما يصلح لها الى ان يبرأ ان شاء الله

الفصل السادس عشر في جبر كسر الساق

اعلم ان الساق عظمين احدهما غليظ وتسمى باسم الساق والآخر رقيق وتسمى الزند ويعرض لهما من انواع الكسر ما تعرض لعظمي الذراع ولذلك صار جبيرة كجبر الذراع سواء والعمل واحد فان انكسرت العظمان انقلبت له الساق الى جميع الجهات وان انكسر العظم الادق انقلبت الساق الى قدام وان انكسر العظم الاغلظ وحدث ذلك من اسفل فهو لا يخفى عليك فاستعمل المدوا التسوية وربط الجبائر على حسب ذلك سواء الا انه ينبغي ان كان كسر الساق كبيرا فاحشا وشظايا كثيرة فينبغي ان يكون المد اقل واخف وبرفق جهدك بجبره وفي الساق من العمل شيء زائد على الذراع وهو انك اذا سويت الجبائر وفرغت من جميع عملك فخذ قشتين من عود الصنوبر التي

تستعمل فی سطح العرق الذی توضع بین شقوق الالواح او یکون من جرائد النخل
او نحوها واختر منها ما الها غلظ قلیلا ولا یکون من الرقاق ولیکن طولها على طول
الساق من الركبة الى اسفل ثم لف على كل واحدة خرقة لتتين على طولها وضع الواحدة
على الجهة الواحدة من الساق والاخرى من الجهة الاخرى ولیکن من الركبة الى اسفل
القدم ثم تربط الشقين من ثلاث مواضع من الطرفين والوسط فان بهذا الرباط
يمنع الساق من ان تميل يمينا وشمالا وتتنقف تمقيفا حسا وقد يستعمل ميزان من خشب
على طول الساق وتوضع فيه الساق لتحفظ من الحركة واكثر ما ينبغى ان تفعل ذلك فى الكسر
اذا كان معه جرح خاصة ثم تفقد الساق فى كل يومين واعن بعناية بالغة عن الورم او النفخ
او سائر ذلك فمتى حدث شئ من ذلك فقابل بما ينبغى الى ان يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل السابع عشر فى كسر عظم الرجل والاصابع

اما الكعب فلا يعرض له كسر البتة واما عظام الرجل فقد يعرض لها الكسر و
الاصابع ايضا قل ما يعرض لها الكسر وانما يعرض لها الرض فى اكثر الاحوال
فان عرض لعظام الرجل كسر ورايت تلك العظام قد اشرفت بعضها على بعض
فليضع العليل قدمه على الارض منتصبة كالماشى ثم قم انت وضع قدمك
على ما ارتفع من تلك العظام ثم طاها وسوها حتى ترجع فى مواضعها ثم احمل الضماد
والمشافة من فوق وضع تحت باطن القدم لوحا صغيرا يكون له راسان مسطحة ثم
تشد بها القدم شدا محكما بعد لفك لها بالخرق وسائر ما تحتاج اليه فاذا مرت
له ثلثة ايام او اربعة فاطلق الرباط فانك تجد العظام مستوية كانت مكسورة او كانت
مفكوكة فالعمل فيها كما ترى واما ان انكسر بعض الاصابع فاجبرها وسوها على حسب
ما وصفت لك فى جبر اصابع اليد ثم اجعل للاصبع المكسور جبيرة على طول الاصبع
وليكن اعرض منها قليلا ثم اجعل تحت القدم هذا اللوح الذى وصفت لك متشدة

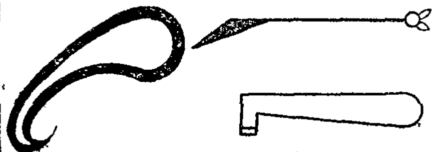
شد احكما فان كان الذى انكسر من العظام اثنين او ثلثة او اكثر فاجعل على كل اصبع جبيرة من مرفدة مدرجة فى خرقة لينة وشد اللوح فى اسفل القدم وليكن شدك متكيا على راس من راس اللوح خارجا عن بطن القدم ليضبط ضبطا حسنا وينبغى لك ان لا تنسى ان تتعاهد جميع ما ذكرته لك فى سائر الكسر من الاعراض التى ذكرتها وقابل كل عارض بما ينبغى ان شاء الله تعالى

الفصل الثامن عشر فى كسر فرج المرأة وعظم العانة وذكر الرجل

متى انكسر فرج المرأة فاقعدها متربعة ثم اجتنبها الى جهة ظهرها قليلا قليلا ولتمسك من خلف ثم تحشى القابلة فرجها بالقطن حتى تملأه وتصير فى جوفها كالكرة ثم تهز المرأة وترفع صلبها قليلا قليلا فان ذلك القطن يخرج حتى يصير عند باب الفرج كالكرة فان عظم الكسر يرجع ثم تجعل رفادة على ظهرها فمتى ارادت ان تبول نزعت القطن برفق ثم تبول وترده الى النحو الذى ادخلته اولا ثم ترجع الى رفادتها الاولى تفعل ذلك سبعة ايام او نحوها فانه تجبر وان شئت ان تاخذ مثانة شاة وتشد على ثقبها انبوبة قصبة وتدخل المثانة كلها فى فرجها ثم تنفخ فى الانبوبة بقوة حتى تنتفخ المثانة فى داخل الفرج فان الكسر يرجع ثم احشه بالقطن تقيم اياما على ما وصفنا حتى يبرأ ان شاء الله واما متى انكسر عظم العانة من الرجل او المرأة فتستعمل فى جبره وتسويته ما ذكرنا فى عظم الورك وليس يخفى عليك الصواب فى هذا الكسور الغريبة التى قلما تقع ولا سيما لمن كانت له ترض الدربة وتفهم كتابى هذا لان الكسر نفسه يدلك فى اكثر الاحوال على طريق الصواب فى جبره وشده فافهم واما ذكر الرجل اذا انكسر فخذ حلقوم اوزة فتدخل الذكر فيه ثم توضع عليه لفافة من خرقة وتعصب وتترك ثلثة ايام او نحوها حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل التاسع عشر في جبر كسر العظم اذا كانت مع جرح

ينبغي لمن عرض له كسر مع جرح ولا سيما ان كان العظم كبيرا مثل عظم الفخذ او العضد او نحوها ان تبادر فتفصده من دقته ان ساعدتك شروط الفصد كما قد منا فان الجرح يزف دما فينبغي ان تبادر الى قطعه بان تذر عليه زاجا مسحوقا ان لم يحضرك غير ذلك ثم خذ في جبر الكسر في ذلك اليوم بعينه ولا تؤخره ان لم يحدث ورم حار فان حدث ورم فاترك جبره الى اليوم التاسع حتى يسكن الورم الحار ولا تقربه في اليوم الثالث و الرابع البتة فانه تعرض له اعراض ردية فان كان العظم المكسور ناتيا على الجلد مكشوفا فينبغي ان تروم رده ومده يسيرا فان لم يتأت لك رده وتسويته بيدك برفق ومد يسير وان لم يتفق لك رده وتسويته بيدك فرده بهذه الالة وهي التي تصنع من حديد طولها قد رسبع اصابع او ثمان وعرضها على قدر الجرح ولذلك ينبغي للطبيب ان يتخذ منها ثلثة او اربعة على قدر ما يحتاج عليه من العلاج في كل نوع من الكسر وليكن مدورة يكون فيها غلظ قليلا لئلا تنثني عند الغمز عليها في وقت العمل وتكون حادة الطرف لها غلظ في طرفها وتكون اعلاها الى الغلظ من نصفها الى اسفل ارق جدا وهذه صورتها



ويسمى باليونانية بيرم بريل دن مُلبّة صغيرة فينبغي ان تصير طرفها الحاد المعقف على طرف العظم الناتي وتدفعه بها بمرة حتى اذا ادخل العظم واستوى بعض الاستواء فرم تسوية اطراف الكسر بعضها على بعض فان كان طرفه المكسور رقيقا ولم تاخذه الالة اخذا جيدا فينبغي ان تقطع طرف ذلك العظم حتى تتمكن الالة منه فان لم تقدر على رد العظم بما ذكرنا

البتة فاقطعه بما شاكله من المقاطع التي ذكرنا او انشره بأحد المناشير كيف ما يمكنك ثم
اجرد ما بقي في العظم من الخشونة والقشور الرقاق فاذا اردت وجد العليل بعد برد ه
وجاشت به امور رديا ان علاوات العظم لم يجر الى موضعه الطبيعي فان استطعت الى رده
على موضعه الطبيعي فافعل فان ذلك ينفع العليل منفعة عظيمة فاذا اكمل جبرك للعظم فاغمس
خرقة في شراب قابض لا سيما وخاصة ان كانت في الصيف ولا تضع على الجرح قيروطى ولا شيئا
فيه دهن لئلا يحدث فيه عفن فساد ثم استعمل الجبائر في حين فراغك من جبر العظم واترك
الجرح مكشوفا بان تقرض بالمقراض للنائف تقبا على قدر الجرح واحذر كل الحذر ان تشد
الجرح مع الكسر فكثيرا ما صنع ذلك جهال الاطباء فاحدثوا على مرضاهم اما الموت واما
الاكلة او بطلان ويكن شدك لينا مرخيا خلاف الشد سائر الكسر فان كان الجرح رديا او كان
جرحا كبيرا او خشيت عليه بعض الاعراض الردية التي وصفنا وكان يحدث وجعا في الموضع
متقلقلا فلا ينبغي ان تضع عليه الجبائر واصنع له لنائف من خرق صلبة موضع الجبائر وشده
بها فاذا كان بعد يوم او يومين ورأيت الجرح قد بدا يتولد فيه القيح فانزع عنها الخرقة
التي وضعت عليها الشراب ثم استعمل الفتل والمراهم التي من عادتنا ان نداوي بها الجراحة
مثل المرهم الرباعي ونحوه وينبغي لك ان تحل الرباط وتتفقد الجرح في كل يوم صباحا
ومساء حتى يندمل ويبرأ ان شاء الله ۔ وينبغي ان تنصب العضو نصبة ليسيل منه القيح
الى اسفل بسهولة فان مضى للجرح ايام كثيرة ولم يلتحم وينقطع القيح منه فاعلم ان هناك
شظايا من العظم صغارا فينبغي ان تفتش الجرح بالمسابر فما كان من تلك الشظايا متبرية
فانزعها واخرجها وما كان منها غير متبرية وكانت تنخس العضو وتحدث الوجع فرم في
قطعها وانتزاعها بكل وجه يمكنك ذلك فان عرض للجرح ورم او اكلة او نوع آخر من الفساد
والعفونة فينبغي ان تقابل كل عرض منها بما شاكله من العلاج الذي تقدم وصفه في بابه
ان شاء الله ومما ينبغي ان تتفق عند قولي وتحذره ذلك اذا انكسر عظم كبير وبتا على العضو

لعله الشراب خمر لا يجوز استعماله للمسلمين لا من داخل ولا من خارج خلافا للحكماء ١٢

مثل عظم الفخذ والسند ونحوها من الاعضاء الكبار فلا تتعرض لجذبه ولا اخراجه فكثيرا ما يعرض من ذلك الموت بل اتركه حتى يتعفن فربما سقط من ذاته بعد عشرين يوما او ثلثين يوما فحينئذ تعالج الجرح ان رايت فيه مكانا للعلاج والا فاتركه

الفصل العشرون فى علاج التعقد الذى يعرض فى اثر بعض الكسر

كثيرا ما يحدث هذا التعقد فى اثر برء الكسر ولا سيما ما قرب من المفاصل فيقبح عنه شكل العضو وربما منع العضو عن فعله الطبيعى نظرت فان كان التعقيد طريا فاستعمل فيه الادوية التى تقبض مثل الصبر واللبان والمر والعنزروت والاقاقيا ونحوها بان تاخذ من هذه بعضها او كلها وتعجنها بشراب قابض او ببياض البيض او بالخل وتحملها على التعقيد فى سشانة وتشدها عليها شدا جيدا وتترك الشد لا تحله اياما كثيرة ثم تحله وتعود غيره حتى تذهب التعقد ان شاء الله وتشد عليه صفيحة من رصاص محكمة فان الرصاص خاصة تذهب بكل ما تبقى من الغلظ فى الاعضاء فان كان التعقد قد تحجر واشتد وحضرت الضرورة الى نزعه فشق عليه من اعلاه واقطع الفضلة النابتة او اجردها ببعض المجارد حتى يذهب وعالج الجرح حتى يبرأ انتهى

الفصل الواحد والعشرون فى علاج الكسر اذا انجبر وبقى العضو بعد ذلك دقيقا على غير طبيعته الاولى

اذا انجبر كسر العظام وبقى العضو بعد ذلك دقيقا ضعيفا فانما يكون ذلك لاسباب كثيرة احدها اما لكثرة حل الرباطات وربطها على غير ما ينبغى واما لافراط شد الرباطات حتى ستمنع الغذاء ان يسرى الى العضو واما لكثرة التنطيل المفرط واما لحركات مفرطة فى غير وقتها واما لقلة الدم الذى فى جسد العليل وضعفه وعلاج ذلك تغذية العليل وتخصيب بدنه حتى يكثر الدم فيه واستعمل الحمام وادخل السرور عليه والفرح ونحو ذلك

وتجرد ذلك وعجبا ان دستاذ كان له الشراب عن المسلمين لا يجوز لهم استعمالها ولو من خارج ١٢

ثم تمل الزيت على العضو ليجذب الزيت تشيخذاء كثيرا ويدام تطليه بالماء الناتريجته

الغذاء وتعود الى شكله الطبيعي ان شاء الله تعالى

الفصل الثانی والعشرون فی علاج العظام المكسورة اذا انجبرت ومنعت فعلها على ما ينبغي

فتى عرض لعضو تك جبر بعد برؤه اعوجاج ونتوّ للعظم المكسور او تعقد وقبحت ذلك الصورة من العضو الا ان العضو لم تمتنع عن فعله الطبيعي فليس ينبغي ان تقبل قول من يزعم ان تكسر العضو من الراس وقد كان كثير من جهال الاطباء المجبرين تفعلون ذلك ببلدنا وهذا الفعل مذموم جدا مودى الى غرر عظيم ليس والعطب لكن ان كان العوج والتعقد طريا فينبغي ان تنطل بالماء الذی قد طبخ فيه الحشائش المرخية مثل ورق الخطمي واصله واكليل الملك ونحو ذلك وتضمد بالاضمدة المرخية كالدياخيلون المحكم الصنعة او يوخذ اصل الخطمي يدرب مع شحم الدجاج ودهن الشيطرج ويضمد به او يوخذ التين الدسم ويدق مع زبل الحمام ونحوها من الادوية التی تسمى ناقصة الاندمال وقد يتحلل التعقد بالدلك الدائم الرقيق الذی يكون بالايدی ويستعمل حركة العضو الى كل جهة فی الاوقات كلها فان كان الاعوجاج قد قدم واشتد وتحجر ودعت الضرورة الى علاجه بالحديد فينبغي ان تشق اعلاه وتطلق اتصاله وتقطع ما فضل من التعقد او العظم بمقاطع لطاف وتستعمل الرفق فی ذلك بجهد ثم تعالج الجرح بما تقدم ذكره حتى يبرأ ان شاء الله تعالى.

الفصل الثالث والعشرون فی القول فی الفك

الفك هو خروج مفصل من مفصل عن موضعه ليعوق عن الحركة ويقبح شكل العضو ويحدث على العليل اوجاعا والاما شديدة فمتى عرض لاحد فك فينبغي ان تبادر

من حينه الى رده ولا تؤخره البتة فانه ان اخر ورم الموضع وربما يعسر معه رد الفك ولذلك لا ينبغي ان يحرك ولا يمد في حين تورمه لانه كثيرا ما تحدث على العليل تشنج او وجاع موذية ولكن اذا عرض ذلك فينبغي ان تبادر الى فصد العليل ثم تتركه حتى يسكن الورم قليلا ثم تنطل العضو بالماء الحار والدهن ثم ترده برفق وتعالج كل عضو بما ياتي ذكره في موضعه ان شاء الله وقد رتبت فصول الفك ايضا على حسب ما تقدم في الكسر من اعلى البدن الى اسفله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الفصل الرابع والعشرون في علاج فك اللحي الاسفل

قل ما تنخلع الفكان الا في الندرة وتخلعها يكون على احد وجهين اما ان تزولا عن مواضعهما زوالا يسيرا فيسترخي قليلا واما ان تنخلع تخلعا تاما كاملا حتى تسترخي الى نحو الصدر حتى يسيل لعاب العليل ولا يستطيع امساكه ولا يطيق ان يطبق فكه ويتلجلج لسانه بالكلام فاما ان كان تخلعه يسيرا فهو يرجع في اكثر الاحوال من ذاته بايسر شيء واما ان كان الخلع تاما كاملا فينبغي ان تستعجل رده بسرعة ولا تؤخره البتة وهو ان يمسك خادم راس العليل ويدخل الطبيب ابهام يده الواحدة في اصل الفك من داخل فمه ان كان الفك من الجهة الواحدة او يدخل ابهاميه جميعا ان كان الفك من الجهتين وسائر اصابع يديه من خارج ويسوي بها وتامر العليل ان يرخي فكيه ويطلقها الذهاب الى ناحية والطبيب يسوي ويدفع الفك حتى يرجع الى موضعه فان عسر رده ولا سيما ان كانت الفكان جميعا فاستعمل الكماد بالماء الحار والدهن حتى يسهل ردهما ولا تؤخر ردهما البتة كما قلنا فاذا رجعا واستويا وانطبق فم العليل ولم تسترخ فحينئذ تضع عليهما رفائد الخرق مع قيروطي قد صنع من شمع ودهن ورد ثم تربط برفق برباط مسترخي ويكون نوم العليل على ظهره وراسه بين

وسادتين لئلا يحركه يمينا ولا شمالا ولا يتكلف مسّ شيء بل يجعل غذاء دجاج الشباب حتى لما ذهب الالم وانعقد الفك فليأكل ما بدا له وليستعمل دلك ضعيف رقيق ولا يتحامل على فتح فمه عن الاكل والشرب والتثاؤب حتى ينعقد الفك ويبرأ ان شاء الله فان عسر رد الفكين اذا انفك في وقت معاً ولم يتصرف الى موضعهما فكثيرا ما تحدث به حميات وصداع دائماً وربما انطلق بطن العليل وربما يقيأ مراراً محضاً فاذا رأيت ذلك فاعلم انه تالف وكثيرا ما يموت من عرض له ذلك في عشرة ايام او نحوها والله اعلم وبه استعين

الفصل الخامس والعشرون في ردّ فك الترقوة وطرف المنكب

اما الترقوة فانها لا تنفك من الجانب الداخل لاتصالها بالصدر وقد تنفك الى خارج ويتبيّن ذلك للحس وجبرها ان يضطجع العليل على ظهره ويمد ذراعيه ثم تضغط الموضع بكفك ضغطاً بقوة فانها ترجع ثم تضع عليها الضماد والرفائد وتشد واما طرفها التي تلي المنكب وتتصل به فليس تنخلع الا في الندرة فان انخلع يوما ما فينبغي ان ترد وتسوى على ما ذكرنا وما يتهيأ لك ثم تضع عليها الضماد والرفائد والشد وتأمر العليل بلزوم الدعة والسكون حتى يبرأ ان شاء الله وبهذا العلاج بعينه ترد طرف المنكب اذا زال ايضاً عن موضعه ان شاء الله تعالى

لعله تضغط الموضع بكفك ضغطا

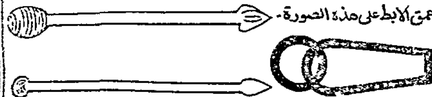
الفصل السادس والعشرون في ردّ فك المنكب

اعلم ان المنكب انما ينفك على ثلثة اوجه احدها ان ينفك الى جهة الابط الى اسفل والثاني ان ينفك الى نحو الصدر وربما انفك الى فوق المنكب وذلك يكون في الندرة ولا ينفك الى خلف لمكان الكتف ولا ينفك الى قدام لمكان العصب والاكثر ما ينفك ويخرج الى اسفل نحو الابط ولا سيما في الذين لحومهم قليلة لانه يخرج فيهم سريعاً ويدخل سريعاً واما الذين لحومهم كثيرة فانه بخلاف ذلك اعني انه

يتنيح بسرو تنحل بسرو ربما عرض لبعض الناس ضربة او سقطة فتورم المنكب فربما حار الطبيب به انه قد انفك فينبغى ان يمعن ذلك حتى تقف على صحته ثم حينئذ تتقدم فى علاجه ويتعرف الفك ان كان الى اسفل نحو الابط تعرف بين المنكب المفكوك والمنكب الصحيحة فانك تجد بينهما اختلافا ظاهرا وتجد راس المنكب فيه تقعر وتحت الابط عند الملمس راس المنكب كانه بيضة ولا يقدر العليل ان يرفع يده الى اذنه ولا ان يحركها جميع الحركات وكذلك ان انفك نحو الصدر او الى فوق فانك تجد ذلك ظاهرا للمس لا يختفى هذا الفك قد يسهل رده ان كان طريا او كان العليل صبيا ورده ان يرفع خادم يده الى فوق ثم تجعل انت ابهامى يديك تحت الابط وترفع المفصل بقوة الى فوق الى موضعه والخادم يرفع يده ويمدها الى فوق ثم تجتذبها الى اسفل فانه ترجع بسرعة ان شاء الله فان لم ترجع بما ذكرنا وكان الفك منه حدث اياما كثيرة فينبغى ان يستحم العليل فى الماء الحار وتستعمل النطول الذى ترخى وتلين مثل ان يطبخ اصل الخطمى والحلبة واكليل الملك فى الماء وتستعمل ثم تستلقى العليل على ظهره وتضع تحت الابط كرة من صوف تكون معتدلة بين اللين والشدة ثم يجعل الطبيب كفه على الكرة ويرفع راس المنكب بقوة ويد العليل يجذ بها الى اسفل وخادم اخر يمسك راس العليل لئلا يتحرك الى اسفل فانه ترجع على مقام وان شئت رده على هذا الوجه وهو ان تحضر رجلا اطول من العليل وتوقفه من ناحية الجنب ويدخل منكبه تحت ابط العليل ويرفع ابطه الى فوق حتى يكون العليل معلقا فى الهواء وخادم اخر يجذب يد العليل اسفلة بطنه فان كان العليل خفيفا فينبغى ان تعلق شئ به شئ اخر لثقله فانه يرجع الفك من ساعته وقد يرد ايضا على وجه اخر وهو ان تركز فى الارض خشب طويلة يكون راسها مستديرا بشكل كفهر الهاون ليس بغليظ ولا برقيق ثم توضع تحت ابط العليل بعد ان توضع على راس الخشبة خرقا لينة العليل

۱ ان يقرب ۲ وتحت تا تقعير عند اللمس ۳ ابهاما ۴ منه منك

واقف على طول الخشبة ثم تمد يده الى اسفل من الناحية الاخرى ويمد جسده ايضا من الجهة الاخرى بقوة فان المفصل يرجع الى موضعه بسرعة ان شاء الله تعالى وان عسر رده بجميع ما ذكرنا فاستعمل هذا العلاج وهو ان يأخذ خشب طولها قدر ذراعين وعرضها قدر اربعة اصابع وغلظها قدر اصبعين يكون لها راس مستدير ليسهل دخولها في عمق الابط على هذه الصورة.



ثم تربط على الراس المستدير خرقا لينة لئلا يؤذي الخشبة العليل ثم تصير تحت الابط ويمد اليد كلها او الذراع على الخشبة الى اسفل وتربط الخشبة على العضد وفي الساعد وطرف اليد ثم توضع الذراع على عارضة سلم بالعرض وتمد اليد الى اسفل وتترك سائر الجسد معلقا من الناحية الاخرى فان المفصل يدخل من ساعته ان شاء الله فاذا تم دخوله على اي وجه امكن فينبغي ان توضع تحت الابط كرة معتدلة القدر من صوف ثم تحمل الضماد المهيأة من غبار الرحى مع اللوبان وبياض البيض على المنكب كله كما يدور من فوق ثم تشد الكرة من تحت الابط شدا محكما وتدار بالرفائد على الضماد من فوق وتعلق يده الى عنقه وتترك لا يحرك يده سبعة ايام وينبغي ان يجعل غذاء العليل قليلا حتى تغير العضو وهو اسرع البرءة ثم تحل بعد السبعة الايام او الخمسة وتدرب بالحركة فان ثبت ولم يسترخي فقد برأ فان كان المفصل يخلع مرارا كثيرة برطوبة تعرض له او لعلة اخرى فينبغي ان تستعمل فيه الكي بثلاث سفافيد على ما تقدم في باب الكي فان صنعت هذا كله وحللت الرباط بعد سبعة ايام ولم يثبت المفصل وردت الضماد والشد عليه مرات ولم يثبت وسقط واسترخى ولم تستطع رفعها الى فوق فاعلم ان عصبها الى راس المنكب قد انقطعت او امتدت او استرخت فاعلم حينئذ

وكيفية العلاج ولا ينبغي يعلق على شيء مرتفع قليلا بآلة والخشبة ويجعل ابطه على راس الخشبة بعد ان تعلق عليها خرقا ثم يمسك الخادم يد العليل ويجذبها الى اسفل ويدفع الذي تحت رجليه فيعلق على الارض ثم يمسك بقوته

ان المفصل لايثبت فى موضعه ابدا واما الفك الذى يكون نحو الصدر والثدى الى خلف
فرده يكون بالدفع والمد باليدى حتى يرجع وتستعمل فيه سائر الشد والعلاج حتى برأ
فان عرض بعد البرء جسأ فى العضو وابطأ فى الحركة فليستعمل العليل الحمام مرارا كثيرة
حتى يلين ذلك الجسأ ويعود الى طبيعته الاولى ان شاء الله۔

الفصل السابع والعشرون فى علاج فك المرفق

١ ان مفصل المرفق قد ينفك بعسر وكذلك ترجع بعسر ايضا وهو ان انفك الى جميع
الجهات ولاسيما الى قدام او الى خلف وفكه لايخفى عليك لانه واقع تحت البصر
وتحت اللمس الى اى شكل انفك واذا قربت المرفق المفكوك بالصحيح يتبين لك
ذلك بيانا ظاهرا يتقعر المفصل ولا يستطيع ان يثنى الذراع ولا يمس بيده منكبه وينبغى
ان تبادر وترد الفك من ساعتك قبل ان يعرض له ورم حار فانه ان عرض له ورم
حار عسر رده وربما لم يبرأ البتة ولاسيما اذا كان الفك الى خلف فانه اردأ ما
يكون من جميع انواع فكه واشدها وجعا وكثيرا ما ينزل معه الموت وجبره اذا كان
فيما يمكن ان يرجع ان يمد خادم يده بكلتى يديه وذراعيه متوسطة ويدى الطبيب
من فوق المرفق ومن تحته وهو يدفع المفصل بابهامى يديه جميعا او باصل كفه حتى
ترجع الى موضعه واما ان كان الفك الى قدام فقد ترجع بان يثنى اليد بمرة حتى
يضرب بمثل كفها المنكب الذى كان به فان لم يجب الفك الى الرجوع فاستعمل المد
الشديد القوى جدا وهو ان تمد الذراع خادمان وتمسك العليل خادمان ايضا لئلا
يزول عند المد ثم تلد الذراع الى كل جهة بعد ان يلف على يديه ثوبا مطويا
مستطيلا وقماطا عريضا واذا باشر بيديه الطبيب المفصل ومسحها بدهن ليكون
تعين ازلاق المفصل بسهولة ثم يدفع المفصل دفعا شديدا حتى يرجع وبعد رجوعه
ينبغى ان يحمل عليه الضماد الذى فيه قبض وتجفيف مع بياض البيض وتشد شدا

محكما وتعلق الذراع من عنق العليل وتتركه اياما ثم تحل فان ثبت المفصل فی موضعه
فحل الرباط عنه واتركه وان رايت المفصل لم تشتد نعاقاعد الضماد والرباط واتركه
ايضا اياما حتى تشتد ثم حله فان حدث له جساء بعد رجوع المفصل وحكة وعسر
فی الحركة فليستعمل الترطيب فی الحمام والدلك اللطيف والمرخ حتی يلين او اجعل
علی المفصل الية كبش سمين ثم اربطها واتركها عليه يوما وليلة ثم انزعها وادخله
الحمام فان عرق واعرك المفصل عركا معتدلا ثم اعد عليه الالية مرة ثانية وثالثة
مع دخول الحمام حتی يلين ان شاء الله وان شئت ان تجعل عليه اخثاء البقر طبا
معجونا مع السمن وشد عليه افعل ذلك مرات فانه يلين و يرجع الی حالته الاولی
ان شاء الله عز وجل

الفصل الثامن والعشرون فی علاج فك المعصم

معصم اليد كثيرا ما يعرض له الفك ورده فكه يسهل خلاف سائر المفاصل الا انه
ينبغی ان تسرع برد فكه الساعة التی ينفك فيها قبل ان ترم الموضع و يعرض فيه
ورم حار و رد فكه هو ان تضع معصم العليل علی لوح ويمد خادم يده ويضع الطبيب
كفه علی نتوء المفصل ويدفعه حتی ترجع الا انه ينبغی ان ينظر ان كان الفك قد مال
باطن اليد فليضع العليل ظاهر يده علی اللوح عند المد والرد فان كان الفك
بارزا الی ظاهر اليد فليكن ضع يده الباطنة علی اللوح لتقع يد الطبيب علی
نفس نتوء المفصل فان رجع من حينه والا فشده بضماد مسكن للورم واتركه
لا تعوده فانه لا يحل ولا تستطيع علی رده بعد ان تمضی له ثلثة ايام الا ان المفصل
يبقی علی عوجه ولا يضر العليل شيئا الا ان استرخت اليد و لم تستطع علی قبض
شيء فحينئذ تعلم ان العصب انقطع او ترضض فلا حيلة فيه الا ان تشد بالكی
فربما نفع وربما لم ينفع ذلك شيئا فاذا لم ترد المعصم فاحمل عليه الضماد الذی

وصفا ثم تشد وتترك خمسة ايام ثم تحل وتدلب اليد فان تعذرت حركتها وعرض فيها
شيء من الجساء فلينها بالماء المسخن والعرك مرات حتى تلين ان شاء الله تعالى

الفصل التاسع والعشرون في علاج فك الاصابع

الاصابع قد تنفك الى كل جهة فمتى انفك منها اصبع الى ظاهر الكف او باطنها فمد الاصبع واغمز الفك بابهامك حتى يرجع ثم اربط راس الاصبع وملها نحو الجهة التي انفكت اليها واتركها يومين ثم اطلقها ومدها حتى تعتدل قائمة يومها ذلك فاذا كان ربطتها على ما وصفت نفسه فلا تزال وتحله بالنهار وتدلبها بالحركة وتربطها بالليل تفعل ذلك اياما حتى يشتد وكذلك تفعل بها ان انفكت الى باطن اليد لتربطها الى نحو الجهة نفسها وافعل بها فعلك الاولى حتى يبرأ ان شاء الله تعالى وكذلك افعل بها متى انفكت الى سائر الجهات ان شاء الله تعالى۔

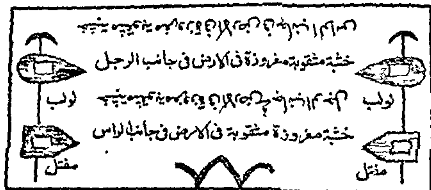
الفصل الثلاثون في علاج فك خرز الظهر

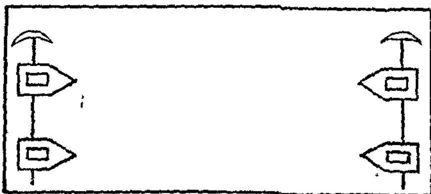
متى حدث فك لخرزة من خرزات الظهر او لعنق الفك التام او زالت خرزات كثيرة عن مواضعها فلا علاج فيه لان الموت يسرع الى العليل وعلامة ذلك ان براز العليل يخرج من غير ارادة لا يستطيع امساكه وكثيرا ما تسترخي منه بعض اعضائه واما ذراعيه او واحدة منها واما ان زالت خرزة واحدة عن موضعها فكثيرا ما يزول كثيرا ما يكون زوالها الى اربع جهات فالتي تزول الى خلف تسمى حدبة واما علاجها فهو ان تنظر فان كانت الحدبة قد حدثت من الصبا فلا علاج فيها ولا منها برء البتة واما التي حدثت عن سقطة او ضربة او نحو ذلك فقد ذكرتها الاوائل بضروب من العلاج بكلام طويل لا يعود اكثره بفائدة وقد اختصرت من ذلك ما يغني قليله عن كثيرها او ابه من تقريب المعنى وشرحي له الا انه خلاف ما بينوه وشرحوه فاقول ان الحدبة الذي يعرض من قدام في الصدر فلا حيلة فيها ولا برء منها وكذلك التي الى الجهتين ايضا

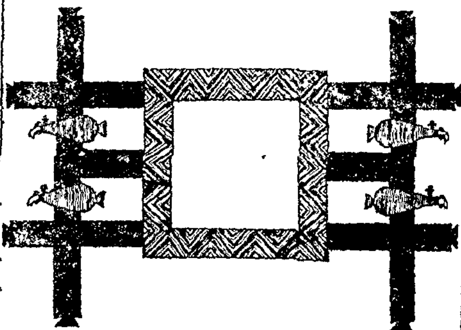
نسخة: او رجلاه او احداهما

وانما تعالج منها التى تحدث فى الظهر خاصة بما انا واصفه وهو ان تمد العليل على وجهه
على دكان مستوى بقرب حائط وتبسط تحته وطاء رطب لئلا يؤذى صدره ثم تضع
خشبة قائمة معزوزة فى حفرة فى الارض فى طرف الدكان نحو راسه وخشبة اخرى
نحو رجليه فى الطرف الاخر من الدكان وخادم يمسك الخشبة وليكن غير موثقة فى الجلدة
وخادم اخر يمسك الاخرى على تلك الهيأة ثم تلف على صدر العليل وتحت اباطه
بقماط لين وثيق وتمد طرف القماط الى الخشبة التى عند راسه وتربطه فيها ثم تشد بقماط
اخر فوق وركيه وفوق ركبتيه وعند عرقوبيه ثم تجمع الرباطات كلها وتربطها فى الخشبة
الاخرى التى عند رجليه ثم يمد كل الخادم ويربطها فى الخشبة بالرباط ولا تزول الخشبتين
من مواضعهما المذكورة فيها الا انها غير موثقة كما قلنا والطبيب يضع كفيه على الخرزة
بقوة حتى ترجع او يضع عليها لوحا ثم يتكى على اللوح برجليه حتى ترجع فان لم ترجع بهذا
العلاج فياخذ لوحا يكون طوله نحو ثلثة اذرع ويحفر فى الحائط الذى قلنا ان يكون
بقرب العليل مكانا تدخل فيه طرف اللوح ثم تضع وسط اللوح على الحدبة ويضع
الطبيب رجليه على الطرف الاخر ويشد شدا جيدا يضغط الخرزة وترجع الى مكانها
ان شاء الله وان شئت ان تصنعه باللولب الذى يفتل باليد وهو ان تغرز فى الارض
عند راس العليل فى اخر الدكان خشبتين وليكن بعد ما بين خشبة شبرا وفى
صنع فى كل خشبة ثقبة فيها يجرى اللولب وتوثق الخشب كلها فى الارض نعما حتى
لا يتحرك البتة وتدخل عودا مدورا وهو اللولب الذى يلوى فيه الرباط فى ثقبتى
الخشبتين وفى طرفه ثقب قد اوثق فيه عود طوله شبر به يلوى وفى الخشبتين
الاخرتين مثل ذلك ثم تشد الرباطات التى شددت فى صدر العليل فى اللولب
الذى عند راسه والرباطات التى شددت فى ساقيه فى اللولب الذى عند رجليه ثم
يقف عند كل لولب خادم يفتل بيده بالمفتل الذى يلوى به اللولب والطبيب يسوى

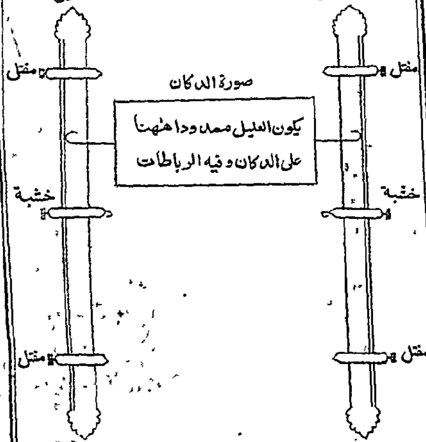
الحداية على ما قلناه هذه صورة اللولب والدكان والعليل







ثم بعد ان ترجع الفقارة وتستوى الموضع فينبغى ان تحل الضماد المجفف ببياض البيض ثم المشانة ثم تضع من فوق الضماد جبيرة من لوح يكون عرضها ثلاث اصابع ونحوها ويكون طولها قدر ما ياخذ من موضع الحدبة وعلى بعض خرز الصحيح ثم تربط بالرباط الذى ينبغى ويستعمل للعليل الغذاء اللطيف حتى يبرأ فان بقى بعض النتوء فى الموضع فى اخر البرء فينبغى ان تستعمل الادوية التى ترخى وتلين مع استعمال اللوح الذى وصفنا زمانا طويلا وقد تستعمل فى ذلك صفيحة رصاص وقد يعرض نتوء فى خرزات الظهر فيظن انه خلع ويكون ذلك عظم قد نتأ فلا ينبغى ان تتعرض له بهذا العلاج فربما احدث الموت صورة اللولب والدكان العليل



الفصل الحادى والثلاثون فى علاج الورك المفكوك

اعلم ان مفصل الورك ومفصل المنكب انما يعرض لهما الفك فقط ولا يعرض لهما ما يعرض لسائر المفاصل من الزوال اليسير والتغيير ومفصل الورك ينفك على اربعة اوجه وذلك انه ينفك الى داخل والى خارج والى قدام والى خلف واكثر ما ينفك الى داخل وقلما ينفك الى قدام او الى خلف وعلامة فكه الى داخل انك اذا قربت ساق العليل الصحيحة بالمريضة يكون اطول وتكون الركبة ناتية اكثر من الصحيحة ولا يقدر ان يثنى رجله عند الاربية ويكون الموضع الذى يلى الاربية وارما من قبل ان راس الفخذ قد صار الى هناك وعلامة الذى يعرض له الفك الى خارج ان يكون اعراضه ضد هذه الاعراض وعلامة الذى يعرض له الفك الى قدام فانه يبسط ساقيه على التمام الا انه لا يثنيها من غير الم يكون فى الركبة وان رام المشى لم يقدر على ذلك الى قدام واحتبس بوله ويرم اربيته وعند المشى يكون وطيه على العقب وعلامة الذى يعرض له الفك الى خلف ان لا يبسط الركبة ولا يقدر ان يثنيها قبل ان يثنى الاربية وتكون ساقه ايضا اقصر من الاخرى والاربية مسترخية ويكون راس الفخذ عند موضع الخاصرة بينا واما رد انواع هذا الفك فهو ان تنظر فان كان الفك قديما قد ازمن بصاحبه ولم تحاول رده وبقى الى حالته فليس فيه علاج البتة فلا ينبغى ان تعرض له واما الذى فكه حدث وكان من اى نوع من الاربعة الاوجه من الفك فبادر الى تلوى المفصل وترده الى داخل والى خارج وحركه يمنة وشمالا فربما رجع ولم تحتج الى غيره من العلاج فان لم يرجع هكذا فينبغى ان تعد خادما قويا فيمد ساقه من اسفل اما بيديه واما بقماط يربط على ساقه فوق الركبة وخادما آخر يمد بيديه من فوق بان يدخل يده من تحت ابطه ثم يشد بقماط آخر على اصل الفخذ وتمسك بطرف قماط آخر خادم ثالث ويكون مده اما من

قدام من ناحية الترقوة واما من خلف الى ناحية الظهر ويكون مدهم كلهم مرة واحدة حتى يرتفع العليل بجسمه من الارض ويبقى معلقا فان هذا النوع من المد نوع مشترك للانواع الاربعة فان رجع الفك بما قلنا والا فلا بد لكل نوع مما ذكره من العلاج الخاص اما الرد الخاص اذا كان الفك الى داخل فينبغي ان يستلقي العليل على جنبه الصحيح ثم تصير قماطا على اصل الفخذ فيما بين راس الفخذ والموضع الذي تحت الارنبة ثم تمد الرباط الى فوق من ناحية الارنبة الى اعلى البدن الى ناحية الترقوة ثم يأخذ خادم قوي بذراعيه ويحضن الموضع الثخين من الفخذ العليلة ويمد الى خارج مدا شديدا فانه يرجع الى موضعه ان شاء الله وهذا النوع اسهل من سائر انواع العلاج الذي يكون به رد هذا العضو فان تعذر عليك ولم يجب الى الدخول بهذا النوع من العلاج البتة فينبغي ان تربط رجلي العليل جميعا بربط قوي لين على الكعبين وعلى الركبتين ويكون بعد كل واحد من صاحبه قدر اربع اصابع وتكون الساق العليلة ممدودة اكثر من الاخرى قدر اصبعين ثم يعلق العليل من الراس من خشبة يكون في البيت يكون بعدها من الارض قدر ذراعين ثم تامر غلاما قويا ان يحضن راس الفخذ ويتعلق بالعليل غلام اخر ويدفع الغلام الاخر المحتضن للفخذ بقوة فان المفصل يرجع الى موضعه بسرعة ان شاء الله واما ردة الخاص اذا كان الفك الى خارج فينبغي ان يضطجع العليل على الدكان على حسب ما وصفنا في صاحب الحدبة ويشد الرباط على ساقه العليلة خاصة وعلى صدره ثم توضع الخشبتين الواحدة عند رجليه والاخرى عند راسه ثم توخذ خشبة ثالثة وسط الدكان موثقة جدا ويلف عليها خرقة رطبة لئلا يوذي العليل ليكون الخشبة بين فخذيه لئلا ينجذب الى اسفل عند المد ثم يمد كل خادم الى جهته والطبيب يسوي الورك بيده فان اجابت الى الرجوع والا فضع عليه اللوح وجلسته وكبسته على ما ذكرنا في الحدبة سواء الا انه ينبغي ان يكون اضطجاع العليل

على حسب الصحيحة واذا كان الخلع الى قدام فينبغى ان يمد ساق العليل مرة وهو على
هذا الوصف نفسه على الدكان ويضع الطبيب كف يده اليمنى على الارسة العليلة
ثم يضغطها باليد الاخرى ومع ذلك يصير الضغط ممادة الى اسفل وهو الى ناحية
الركبة واذا كان الخلع الى خلف فليس ينبغى ان يمد العليل الى اسفل وهو مرتفع
عن الارض بل ينبغى ان يكون موضوعا على شئ صلب كما ينبغى ان يكون ايضا
ان الفك وركه الى خارج على حسب ما ذكرنا من اضطجاعه على الوركين وهو على د الدكان
وجميع الرباطات مشدودة على ما قلنا انما ينبغى ان يستعمل الكبس باللوح ايضا على
الموضع الذى خرج المفصل اليه ان شاء الله واذا اكمل رجوع مفصل الورك على
ما ينبغى وعلامة رجوعه لا تخفى عليك وهو ان تمد ساق العليل فاذا رأيتهما
مستويين والعليل يقبض الساق ويبسطها من غير ضرر فاعلم انه قد رجع
العضو على ما ينبغى فحينئذ فاقرب الفخذان واحمل الضماد وشد بعمامة شدا محكما ت تنقلد
ولا تحرك الورك الى جهة من الجهات ويلزم العليل السكون ثلثة ايام او اربعة
ثم حل الرباط والضماد وقيس الساق بالاخرى فان رأيتهما سواء فى القدر
فاعلم ان الفك قد ثبت فاطلق العليل المشى وان رأيت اشياء من الاسترخاء
فارجع وضمده وشده على شدك الاول واتركه ايضا ثلثة ايام ثم حله وتعطى
بالمشى عليها اياما حتى تقوى نعما ان شاء الله تعالى

الفصل الثانى والثلثون فى علاج فك الركبة

الركبة تنفك الى ثلثة وجه تنفك الى داخل والى خارج والى اسفل اعنى الى خلف ت او
ولا تنفك الى قدام التة وعلامة فكها ان تامر العليل ان يضم ساقه الى فخذه
وان لم يلصق بالفخذ فاعلم ان الركبة منفكة وجبر جميع وجوه فكها ان يجلس
العليل قاعدا وقد مد ساقيه ان قوى على ذلك ويجلس خادم خلفه يمسكه ويسطه ت نقة

ويلويه الى خلف قليلا ثم تجلس انت على فخذيه وتلصق ظهرك الى وجهه وتجعل رجليه
بين رجليك ثم تدعم ركبتيه بكفيك وتكبس ما بين اصابعك على ركبتيه ثم تضم بكفيك
جانبي ركبتيه بقوة وخادم آخر يمد رجليه حتى يرجع بالركبة الى موضعها وعلامة رجوعها
ان يلصق الساق بالفخذ لين غير مكروه ثم ضمهما والصق الساق بالفخذ ثم اربطهما
جميعا بعصابة ثلثة ايام او اربعة ثم طلقهما ولا يستعمل الا المشي القليل اياما حتى يقوى
ان شاء الله فان تعذر عليك رجوعها بما وصفنا والا فاستعمل المد القوي بالرباطات
التي تقدم وصفي لها في علاج الورك حتى يرجع الى موضعها ثم تم

الفصل الثالث والثلثون في علاج فك الكعب

الكعب قد تزول زوالا يسيرا وقد تنفك على الكمال وذلك اما يكون الى داخل واما الى
خارج وعلامة ذلك ان ترى الكعب منتجيا بارزا الى الجهة التي انفك اليها فاما
علاج زواله فسهل رده وهو ان يمد برفق بالايدي ويسوى حتى ترجع واما علاجه
اذا انفك على الكمال فينبغي ان تجلس العليل قاعدا ويمسك خادم قوي بيديه
من خلف ظهره في وسطه ثم تمسك انت بيدك اليمنى قدمه من اعلاها
وبيدك اليسرى من اسفل قدمه في موضع العرقوب ثم جر القدم اليك بيدك
اليمنى نحو الساق من غير جذب تصنع ذلك مرتين كما وصفنا ثم ادفع صدر
القدم الى اسفل في المرة الثانية وانت تجر بالعرقوب فان رجعت في مرة
او مرتين على هذه الصفة ورايت القدم مستوية والا فاعد العمل فانه يرجع
ان شاء الله فان امتنع لرجوعه بما وصفنا والا فاضجع العليل على ظهره على
الارض واغرز وتدا في الارض موثقا جيدا ليقع بين الفخذين وقد لففت عليه
خرقا لئلا تؤذي العليل ثم يضبط خادم فخذه ثم يمد خادم آخر الرجل اما بيديه
واما برباط يربطه على عنق الرجل يمد كل خادم خلاف مد صاحبه والوتد قائم

بین فخذی العلیل یمسکه لئلا ینجذب جسمه الی اسفل عند المد ثم یسوی الطبیب الفك
بیدیه وخادم اخر یمسك الساق الصحیحة الی اسفل فان الفك یرجع بسرعة
ان شاء الله فان ارجع الفك یتبین لك صحة رجوعه فاحمل الضماد والمشافة وشد
برباطات وثیقة واعقل القدم بالرباط الی اسفل وینبغی ان تتقی من العصب
الذی یکون فوق الکعب من خلف لئلا یکون الرباط علیه شدیدا فیؤذیه ثم
تترکه یومین او ثلثة فان استرخی الرباط فشده ثم اطلقه فی الیوم الثالث او
الرابع ویمتنع العلیل من المشی اربعین یوما فان رام المشی قبل هذه المدة لم تأمن
ان ینتقض علیه الفك فیستعصی علیه ویفسده فلا یقبل بعد ذلك العلاج فان
عرض له ورم حار فینبغی ان تستعمل فی تسکینه ما تقدم وصفه فی غیر موضع من
العلاج والتنطیل حتی یذهب ان شاء الله تعالی

الفصل الرابع والثلثون فی علاج فك اصابع الرجل

ینبغی ان تسوی ما انفك منها بمد یسیر من غیر عنف وذلك لیس بعسر
بل یسهل فان کان الفك فی بعض فصوص ظهر القدم فینبغی ان یجعل العلیل
قدمه علی موضع مستو من الارض او علی لوح وهو واقف کالماشی ثم تقوم انت
وتضع قدمك علی ما نتأ من تلك المفاصل ثم طأها بقدمك بقوة حتی ترجع وتراها
قد استوت ولم تظهر فی الموضع نتو ثم اجعل تحت باطن قدمه لوحا یأخذ القدم
کله تکون له راسان ثم تشده شدا محکما وثیقا ثلثة ایام ثم تحله وتصونه عن
المشی ایاما کثیرة حتی تشتد وتأمن العودة ان شاء الله تعالی

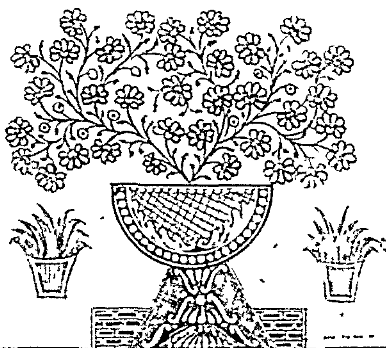
الفصل الخامس والثلاثون فی انواع الفك الذی یکون مع جراحة او مع کسر او معهما جمیعا

متی حدث شیء من ذلك ورمت علاجه وجبره فکثیرا ما تعقب بالموت ولذلك

لايبغى ان يقدم على علاج فى مثل ذلك الامن كان حاذقا بالصناعة طويل الدربة رفيق شفيق متان لامتهور ولاجسور وان استعمل فى الابتداء الادوية التى تسكن الاورام الحارة فقط وتسلم العليل للقدر اللهم الاما رجوت له السلامة من العطب مع صحة المرض وظهرلك فيه بعض الرجاء فرم رده من ساعتك فى اول الامر قبل ان يحدث الورم الحار فان رجع العضو على ما اردنا فاستعمل التدبير الذى يسكن الاورام الحارة وعالج الجرح بما يصلح له من المراهم المجففة وان كان المفصل مع كسر وحدث فى العظم شظايا متبرية فرم انتزاعها وامتثل فى ذلك ما ذكرنا من الامراض السيطة كما تقدم فى مواضعها فتحرا جهدك وتنزه نفسك من الدخول فى طريق الغرر على ما تقدمت وصيتى لك فذلك ابقى لجاهك واسلم لعرضك ان شاء الله عزوجل

الى القلب

الاورام فى البدن



صورة ما رقمته اسوة الادباء ونخبة الخطباء الاديب الهميسع
واللبيب السميذع الهبرزي النحرير والمضرحي لتفسير العلامة
المجذوب في التكلامة المخضرب الفاضل الراسي مولانا محمد عبد العلي الآسي المدراسي

تبارك الله احسن الخالقين وصلى الله تعالى على نبيه الامين وعلى آله وصحبه
اجمعين وبعد فهذه النسخة العتيقة التي فرغ عن تصنيفها يراع من موجز
كلماته دواء الداء بل قانون الشفاء ثاني المعلم الاول في حل ما لا ينحل واقتنص
الحقائق العلمية والعملية كاشف الدقائق العقلية والنقلية فاز الغاية القصوى في وادي
التحقيق وحاز قصب السبق في وادي التدقيق ملك الحكماء تاج الاطباء
امام اهل العلوم الحكمية الحكيم ابي القاسم خلف بن العباس الزهراوي الاندلسي
نهارا لثالث عشر من ذي الحجة المنتظمة في سلك المائة الخامسة من السنهات
الهجرية على صاحبها الف الف الصلوة والتحية وهي في علم الطب من عمل اليد
مع اشكال آلات الجراحة وصورها وهيأتها بحسن الصناعة وتعليم استعمالها على احسن
منوالها لا سيما في اخراج الجنين الميت عن البطن بنهج يسير من سهلة التدابير
ونقوش نموذجاتها مثل المبضع والمشرط والعقفاء والكلبتان والمقلاع والمسلط
والمبرد والمضخة والتولب والملولب والتدابير بالقبض والبسط والربط والشق
والمد والجذع والبط والقطع والقلع والغمز والجبر والكسر وطرق العلاج لاندمال
الجراحات ليكون برؤها عاجلا وشفاؤها كاملا ولكن لم تكتحل عيون حروفها
بكحل سواد الطبع الى هذا الآن بل كانت كالكبريت الاحمر في زاوية الكتمان حاوية باخفاء
الغرائب وحائزة بانواع العجائب ما مستها ايدي الانظار ولا سمعتها آذان الافكار
فامتدت اعناق شوق الطلاب اليها حتى بعد التحصيل البليغ والتجسس السويغ

ظفر علیہا ذو الذہن الثاقب و الفکر الصائب انسان عین الفطانۃ و عین انسان المتانۃ صاحب الطبع السامی مالک المطبع النامی **ابو الحسنات الحاج الحافظ خواجہ قطب الدین احمد** صانہ اللہ الاحد من شر الحاسد اذا حسد تمنی ان اخذ ہذہ الدرۃ النادرۃ من خزانۃ افاضات من جدد بنیان علم التشریح بعد ما اندرست اثارہ و اسس بناء العمل بالید ما انطفت انوارہ فخر الاماجد و الاکابر وارث علم الطب کابرا عن کابر دار شفائہ و بیت دوائہ فی ابراء الاسقام مرجع الخواص و العوام الجامع بین العلم و العمل و فی شفاء الامراض ضرب المثل استاذ الاساتذۃ سند الجہابذۃ شارح اشارات المتن الجلیل من قانون شفاء العلیل لطبیب نبیل و الطب الجلیل المولوی **الحکیم محمد عبد العزیز بن الحکیم محمد اسمٰعیل** عم فیضہما کنہر الدجلۃ و بحر النیل فشمر عن ساق الجد الساعی فی مطبعہ النامی بطبعہا و اشاعتہا و لم یأل جہدا فی تصحیحہا و افادتہا بحیث تروق برؤیتہا الابصار و النواظر و تنشرح منہا الصدور و الخواطر یتلالأ فی سماء الطروس بدورہا و یلوح فی سطوح الاوراق زہورہا ما رای احد مثلہا کتابا و لا شبہہا خطابا فاین الذین یقولون ان آلات الجرح و القدح کان فی الصناعۃ الانکلیزیۃ فی ہذا الاٰن لیست عند اہل الحکمۃ الیونانیۃ فی سابق الزمان فتعالوا ہٰہنا و قابلوا فی ہذہ الصحیفۃ بعیون الیقظات و النبہات ان فیہا صور الاٰلات الجراحات تجاوزت عن ثلث مائۃ بحسن الصناعات و لما طلع بدر تمامہا و شرق شمس ختامہا ارخ براعۃ الاٰبق الاسی الناسی تاریخ ختم ارتسامہا

وھو ھذا

نحمد خلاق الاکوا ب	حمدا فی کل الاحیان
صلی اللہ صلوۃ ابدا	علی محمد بلا نقصان

هٰذَا تَصْنِيفُ الزَّهْرَاوِيْ ۔۔۔ فِيْ فَنِّ الطِّبِّ الْيُوْنَانِيْ

ذٰلِكَ طِبٌّ أَنْدُلِسِيٌّ ۔۔۔ إِمَامُ حُذَّاقِ الْأَطِبَّاءِ

فِيْ أَرْضِ الطِّبِّ الْمَعْمُوْرَةْ ۔۔۔ شَاهُ قُطْبُ الدِّيْنِ الثَّانِيْ

فَهُوَ اسْتَهَمُ الدُّرُّ النَّادِسْ ۔۔۔ وَهُوَ الْحَافِظُ لِلْقُرَّابِ

مَخْصُوْصٌ عِطْرٌ نَفْثُ نَدٍّ ۔۔۔ جَثٌّ حُلٌّ مِنْ حُلَائِيْ

هٰذِي النُّسْخَةُ جِدًّا سَاعَتْ ۔۔۔ صَاءَتْ كَالْبَدْرِ التَّمْعَانِيْ

فِيْهَا لِلدَّارِ الطِّبِّيَّةْ ۔۔۔ رِفْعَةُ تَأْسِيْسِ الْبُنْيَانْ

فِيْهَا أَسْرَاءٌ لِلْقَاصِحْ ۔۔۔ فِيْهَا إِشْفَاءٌ لِلدَّائِيْ

فِيْهَا مِنْ أَعْمَالِ الْأَيْدِيْ ۔۔۔ مِنْ صُنْعِ الطِّبِّ الْيُوْنَانِيْ

فِيْهَا مِمَسٌّ مِجْرَافٌ ۔۔۔ فِيْهَا مِعْيَارُ الْعُرْقَابِ

فِيْهَا تَدْبِيْرُ كُوْرِيْ ۔۔۔ فِيْهَا تَمْحِيْصٌ يُوْنَانِيْ

فِيْهَا سِكِّيْنٌ مِلْقَاطٌ ۔۔۔ بِكَيَالِ كَيْلٍ وَمِيْزَانِ

فِيْهَا أَنْرَادٌ لِلْحُمّٰى ۔۔۔ فِيْهَا إِطْفَاءُ الشِّيْرَابِ

فِيْهَا أَلْوَانٌ لِلصَّفْرَا ۔۔۔ فِيْهَا أَسْبَابُ الْيَرْقَابِ

فِيْهَا عَضَلَاتٌ أَعْصَابٌ ۔۔۔ أَوْتَارٌ ذِكْرُ التَّشْرِيْبِ

فِيْهَا إِصْلَاحٌ لِلْفَاسِدْ ۔۔۔ فِيْهَا إِبْقَاءٌ لِلْقَاسِيْ

فِيْهَا مِنْشَارٌ مِقْرَاضٌ ۔۔۔ مِثْلُ مِقْلَاعِ الْأَسْنَانِ

فِيْهَا عَظْمٌ نُوْحٌ قَصَتْ ۔۔۔ بَلْ كَمٌّ كَيْفٌ وِحْدَانِيْ

مِبْضَعٌ مِفْصَدٌ مِشْرَطٌ مِتْرَعٌ ۔۔۔ الْآتٌ فِيْ أَعْلَى التَّابِ

مِثْرَدٌ مِسْحَةٌ سَكُّوْتٌ ۔۔۔ إِنْ عُقَمَاءُ لَا تَأْتِيْ

نَفْسٌ صَفْرَا سَوْدَا بَلْغَمْ ۔۔۔ كُلٌّ مِنْ خِلْطٍ جِسْمَانِيْ

أَصْلُ فَرْعٍ مِنْ عَقَّارٍ	صَحْرَائِيٌّ أَوْ بُسْتَانِيٌّ
خَرْخُ قَدْخُ خَزْرُ عَمْرُ	حَزْرُ كَسْرُ الْحَيَوَابِ
دَوَاءُ أَمْرَاضٍ لِلْمَرْضَى	شِفَاءُ أَسْقَامِ الْإِنْسَابِ
حَدْعٌ نَطٌّ حَتٌّ قَعْفٌ	قَطْعٌ قَلْعٌ لِلْأَسْبَابِ
مُشَكَّلُ الشَّكْلِ الْجَرَّاحِيِّ	أَحْسَنُ أَشْكَالِ الثِّيَابِ
مَا فِي هَذَا السِّفْرِ الْأَسْنَى	لَا فِي أَسْفَارِ النَّصَارَى
هَذَا طِبٌّ زَهْرَاوِيٌّ	فِيهِ التَّشْرِيحُ الْجُسْمَانِيُّ
حُرُوفُهُ عِقْدُ دُرٍّ	سُطُورُهُ سِمْطُ الْعِقْيَابِ

أَرِّخْهُ قَدْ قَالَ الْآسِي

طَرِيقُ تَشْرِيحِ الْأَبْدَانِ

١٣٢٦ھ

صورة ما ارخه باللغة الفارسية ملك الشعراء تاك اللسان وسيدهم حضرة الحاج عزيز الله ابن ... اللكنوي دام فيضه

کتابیکه خوانند زهراویش	رقم میکند خامه ام حال وی
نگاریکه بوالقاسمش نقش بست	نجا مس ماته باخط وخال وی
حکیمی که در جمع اہل کمال	چو او کس نبوده ز امثال وی
شد اشکال آلات اعمال بد	به بینند ظاہر ز تمثال وی
کنون قطب دین حسن افضل بذل	که طالع شده نجم اقبال وی
بطبع چنین نسخهٔ نغز نو	بسے خرچ گشته زر و مال وی
بروشن سوادی چنان طبع کرد	که آئینه شد حسن اجلال وی

کسے خواہد ار سال طبعش بگو

بود شرح آلات و اشکال وی

١٣٢٦ھ

عرض حال از جانب مطبع نامی

رات . خادم کو کتاب التصریف لمن عجز عن التالیف مشہور بہ زہراوی جو کہ منجملہ دیگر تالیفات وتصانیف
وحکیم ابوالقاسم خلف ابن عباس زہراوی اندلسی علیہ الرحمہ کے ایک یہ کتاب بھی اعمال بالید مین
مند اور اپنی آپ نظیر ہے اسکے طبع کی اوسوقت سے تمنا پیدا ہوئی تھی جبکہ ۱۳۱۱ھ ہجری مین جسے
وسال سے زائد زمانہ ہوا مطبع نامی نے کتاب ساقی نامہ شقشقیہ مولفہ جناب مولوی
ررعلی صاحب طباطبائی لکھنوی پروفیسر مدرسۂ عالیہ حیدر آباد دکن ونظام کالج طبع کی تھی جناب
صوف نے کتاب مذکور مین عقلی ونقلی دلائل سے قبائح وذمائم ام الخبائث کی بیان فرمانیکے بعد آخر کتاب
ہین اپنی بگڑی ہوئی حالت پر شرمناک افسوس دلائی اور کھوئی ہوئی دولت پر آٹھ آٹھ آنسو رولائی کیونکہ اسلام حجر کا
ں زمانہ کا حال یاد دلایا ہی جبکہ مسلمان ہی علوم وفنون قدیمہ کے ماہر اور جدیدہ کی موجد مانی جاتی تھی نیز جہان اور بہت
م وفنون کے ماہروں اور موجدوں کے نام گنائی ہین وہان بطور یادداشت بعض کتب طب اسلامی اور انکے مصنفوں کا ذکر کر کے بھی فراموش نہین فرمایا

جن کتابوں سے پایا طب نے رواج — جنسے شائع ہوئے اصول علاج
ہیں وہ قانون شیخ اور حاوی — اور تصریف ابن زہراوی
وہ حصاۃ مثانہ کا اخراج — وہ سلائی کے پھیرنے کا رواج
قابلہ کا وہ قابل تحسین — قطع کرکے نکال لینا جنین
عمل ید مین ایسے تھے استاد — کیے آلات سیکڑوں ایجاد
محقن انبوب لولب ومجرد — اور مشداخ ومدفع ومبرد
سب نے سیکھا ہمین سے ہے بیشک — عمل جبر وکسر ورد الفک
حکم قطعی ہین آجتک باقی — کیسا مہلک ہی نزل مستقی
تھی کہان پہلے صنعت تعریق — ڈول خبتر نہ تھا نہ قرع انبیق
کیمیا کے ہین جسقدر اعمال — سب سے پہلے کیے ہمین نے خیال
سحق تکلیس تصفیہ تصعید — غسل تقطیر تشقیہ تجمید
کون پہلے یہ جانتا تھا بھلا — شاید اجزای آب مین ہے خلا

طائرون کو سکھائی نامہ بری — کی نباتات کی بھی کشت ہری
پھل لگایا درختون مین جوڑنا — کہ نئی قسم کا ثمر توڑا
اب تک مین ہوا اور یہ مشہور — بیج ترکیب نہ اور ستا کا فور
اب تو کچھ بھی ہمین ترا نہین یاد — پہ یہ قصے ہین اپنے ہی ایجاد

الغرض خدا خدا کر کے سالہا سال کی تلاش کے بعد زہراوی کے دو نسخہ ایک قلمی نسخہ مالیجناب مولوی حکیم عبد العزیز صاحب ہمت فیہ منہ نے اور دوسرا نسخہ قدیمہ مطبوعہ بلاد غیر سنہ [illegible] ہجری مالیجناب شمس العلماء مولانا مولوی محمد شبلی صاحب نعمانی ادام اللہ ظلال لطفہ نے عاریتاً تا زمان طبع مرحمت فرمایا جزاہما اللہ خیر الجزاء ان ہر دو نسخ کو جنھین آپ حضرات صحیح خیال فرما دین یا غلط مطبع نامی نے ان نسخ پر بھروسہ کر کے کاپی کرا کے چھپوا دیا صحت کے وقت یہ خیال رکھا کہ جہان کہین منقول عنہ مین بوجہ مشکوک یا محکوک ہونے کے جس عبارت کا مطلب سمجھ مین نہ آیا بلا دخل در معقولات علی حالہ النقل کالاصل رہنے دیا ۔ علی ہذا صور آلات کو بھی جس صورت کا منقول عنہ مین پایا اوسی شکل کا مصور سے بنوا دینے پر اکتفا کیا ۔ البتہ اختلاف نسخ کو حاشیہ پر اور جس مقام پر اشکال آلات کو مختلف پایا دونون شکلین متن کتاب مین بنوا دین اسپر بھی مصحح کتاب نے کیا عبارت کتاب کیا ہیئت آلات ان دونون کی جہانتک منقول عنہ کی مطابقت کے ساتھ اصلاح ممکن تھی اوٹھا نہین رکھا چونکہ یہ کتاب زہراوی کے نام سے زبان زد عام تھی لہذا لوح پر یہی نام لکھا مناسب معلوم ہوا اب خاکسار کی حضرات طلبا کی خدمت مین عاجزانہ گذارش ہو کہ وہ بحالت موجودہ کتاب کے چھپ جانے کو غنیمت خیال فرما دین اگر کہین غلطی پاوین تکلیف گوارہ کر کے درست فرما لین کیونکہ صحت کتاب کے واسطے اول منقول عنہ کا صحیح و غیر مشکوک ہونا و نیز جس علم اور زبان کی کتاب ہو صرف مصحح ہی نہین بلکہ کاتب اور معلم سنگ اوس علم اور زبان کا ماہر ہو تو نا واقف بھی نہو ضروری ہی اور یہ بات مشکلات سے ہی تنہا مصحح کے سر کھپانے سے پوری کامیابی صحت کتاب مین نہین ہو سکتی۔

اگر کسی علم دوست محب قوم کے کتبخانہ مین اس کتاب کا صحیح تر نسخہ موجود ہو یا تو خود بعلو ہمتی کو کام فرما کر نسخہ مطبوعہ نامی کی تصحیح فرما دین یا چند روز کے واسطے عاریتاً اپنی کتاب مرحمت فرما دین تاکہ وقت طبع ثانی کام آوے۔

کتاب ہذا کی فرہنگ بھی مطبع نامی نے مرتب کرائی ہے وہ بھی طبع ہو کے ہدیۂ ناظرین ہو گی۔ انشاء اللہ تعالے

نامی پریس لکھنؤ دسمبر سنہ ۱۹۰[illegible]ء